طبعة القاهرة



AL HAYAT

الحياة





٢٤ صفحة



AL HAYAT TUESDAY 19 MAY, 1998 ISSUE NO 12859
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ١٩ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٩

"حزب الله": حلحلة فلسطينياً للضغط لبنانياً





توقع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في حديث إلى «الحياة»، ضغطاً على سورية ولبنان في حال تحرك المسار الفلسطيني.

ص ٢

ايران: اعتقالات وضبط متفجرات

كشفت امس معلومات عن اعتقالات في نجف آباد مسقط رأس آية الله حسين علي منتظري، وضبط متفجرات، فيما هاجم «انصار حزب الله» تجمعاً لمؤيدي الرئيس محمد خاتمي.

ص ٥

شركة طباعة عملاقة

أسس بنك «انفستكورب» شركة طباعة عملاقة في بريطانيا يبلغ حجم عملياتها ٥٦٠ مليون استرليني.

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم

تملك المانيا إحدى أفضل المدارس الكروية في العالم، كماً ونوعاً، وهي مرشحة، كالعادة، للمنافسة على الفوز بالمونديال.

ص ٢٢

موفدان سعودي وإماراتي إلى باكستان

السعودية: تفجيرات الهند تؤثر في أمن المنطقة

□ الرياض - تركي الدخيل
□ جدة - جمال خاشقجي
□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ عبر مجلس الوزراء السعودي، الذي عقد أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، عن «قلقه البالغ لإزاء الأنباء عن قيام الهند بإجراء تفجيرات نووية»، واعتبر أن ذلك سيحدث «الأثر السلبي على الأمن والاستقرار الدوليين بصفة عامة وعلى الجهود الرامية إلى ايجاد مناطق خالية من الأسلحة النووية في العالم بصفة خاصة»، مجدداً تأكيد السعودية «الموقف الثابت لحكومة المملكة العربية السعودية الداعي إلى حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الأسلحة النووية، وإلى تعاون أعضاء المجتمع الدولي للامتناع عن اجراء مثل هذه التجارب التي تهدد البشرية بأسرها».

من جهة أخرى، أكدت السعودية مساندتها لباكستان في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها. وجاء ذلك في رسالة بعثها الملك فهد إلى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وحمل الرسالة وزير الدولة السعودي الدكتور عبدالعزيز خويطر الذي التقى رئيس الوزراء الباكستاني، امس، واجرى معه محادثات ونقل إليه «مساندة المملكة ومساعدتها لباكستان حكومة وشعباً في هذه الساعات الحرجة، التي تمر بها».

وأكدت الرسالة ان الحكومة السعودية «تشاطر الحكومة الباكستانية تقويمها للتهديدات الخطيرة التي يتعرض لها أمن باكستان والسلام والأمن في المنطقة، ككل».

وفي الوقت نفسه، بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات رسالة إلى رئيس وزراء باكستان تتعلق بالتطورات الناجمة عن التفجيرات النووية الهندية. وسلم الرسالة الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي قام امس بزيارة سريعة لباكستان.

وقالت مصادر مطلعة إن الشيخ حمدان اطلع من نواز شريف على آخر تطورات الموقف في المنطقة. وقال شريف إن زيارة وزير الدولة الإماراتي لباكستان تأتي «في إطار المشاورات المستمرة بين البلدين وفي

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات لـ"الحياة": سأعلن الدولة وأولبرايت قالت لي إننا لن نخذلك

□ أوسلو - خيرالله خيرالله

■ صرح الرئيس ياسر عرفات إلى «الحياة» بان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ابلغته قبل لقائهما الذي عقد امس في لندن «التزام الإدارة الأميركية والتزام الرئيس كلينتون المبادرة الأميركية. وقالت لي إننا لن نخذلك واني أشكرك على شجاعتك وعلى موقفك المبدئي من حماية عملية السلام لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وشعوب المنطقة».

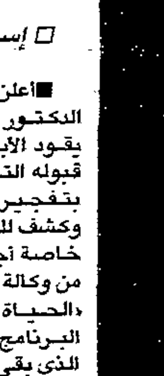
وكان «أبو عمار» يتحدث إلى «الحياة» منتصف ليل الأحد - الاثنين في جناحه في أحد فنادق اوسلو حيث كان يحضر مؤتمراً للاشتراكية الدولية، عندما اتصلت به أولبرايت مجدداً، واتفقا بعد حديث استمر زهاء ٢٠ دقيقة على

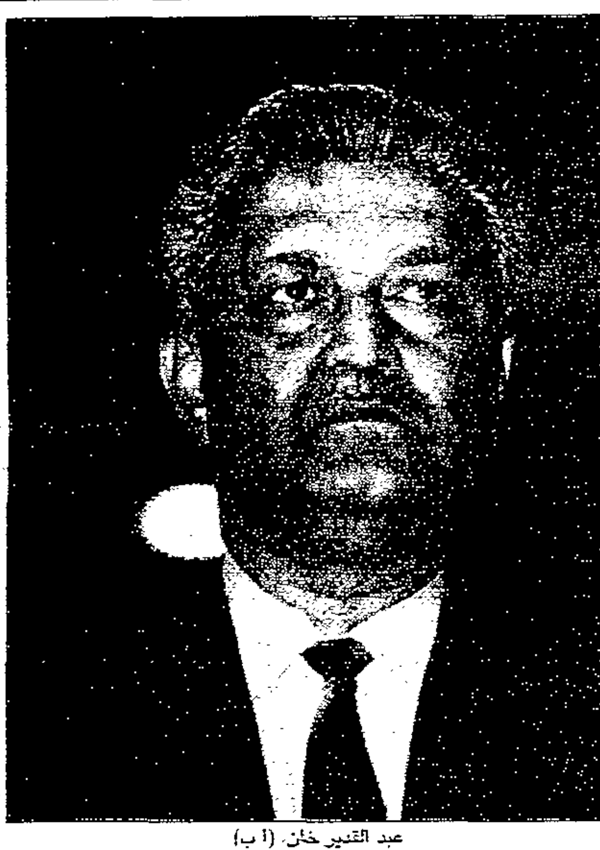
التتمة في الصفحة (٦)

لقاء لندن بين الرئيس الفلسطيني والوزيرة الاميركية امس. (أ ب)

"فخورون بأننا في ٦ أعوام فاجأنا العالم بالمعجزة النووية الإسلامية"

خان لـ"الحياة": أميركا علمت سلفاً بتجارب الهند





عبد القدير خان. (أ ب)

□ إسلام آباد - «الحياة»

■ أعلن العالم الباكستاني الدكتور عبد القدير خان الذي يقود الأبحاث النووية في بلاده قبوله التحدي الذي أطلقته الهند بتفجيراتها النووية الخمسة. وكشف للمرة الأولى، في مقابلة خاصة أجراها معه بكر عطياني من وكالة «قدس برس» لصحيفة «الحياة» في إسلام آباد، حجم البرنامج النووي الباكستاني الذي بقي سراً طوال الاعوام العشرين الماضية.

وقال خان إن باكستان دخلت بالفعل «العالم النووي» منذ اوائل الثمانينات وحققت ما دعاه «المعجزة» النووية الإسلامية، مؤكداً نجاحه في تخصيب عنصر اليورانيوم وتدريب فريق كامل من المتخصصين والخبراء الذين يعملون في المشروع النووي. ودعا الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة «منصفة» وعدم الإنحياز إلى طرف دون آخر، مشيرا الى ان واشنطن كانت على علم مسبق بالتفجيرات النووية الهندية. لكنه رفض الحكم على صواب الرد على التفجير الهندي بتفجير آخر قائلا ان هذا من شأن الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

امير الكويت يبت اليوم استقالة صباح الأحمد

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عاشت الكويت امس اجواء الازمة السياسية التي نتجت عن استقالة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ولا تزال مستمرة، اذ لم يصدر عن الديوان الاميري ما يشير الى قبول الاستقالة او رفضها.

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء مفاجئ لعرفات وأولبرايت... ونتانياهو ينفي موافقته على الـ١٣ في المئة

شيراك ومبارك يقترحان "مؤتمراً لانقاذ السلام"

□ لندن - فاتنة الدجاني
□ القدس المحتلة - ربى الحصري
□ واشنطن، الرياض - «الحياة»

■ اكد الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك في «نداء من اجل السلام» وجهاه امس من باريس (أ ف ب) «حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة». واقترح الرئيسان عقد «مؤتمر للبلدان المصممة على انقاذ السلام» في الشرق الأوسط.

وفي لندن انتهت محادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، مساء امس، من دون اعلان اي نتائج. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن في ختام المحادثات انه «لم يتم احراز اي تقدم يكسر الجمود الراهن في عملية السلام». وأكد تمسك الادارة الاميركية باقتراحاتها قائلاً «لن نتخلى عنها». واضاف ان اولبرايت اطلعت عرفات على نتائج المحادثات التي اجرتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن. واعتبر روبن انه «لا يجوز القول انه تم احراز تقدم بل على العكس عرضت اولبرايت الصعوبات التي تحاول تجاوزها».

مكرراً أن عرفات وافق مبدئياً على الاقتراحات الأميركية «ونحن نعمل مع نتانياهو على صقلها». واضاف «لا استطيع القول اننا حققنا اختراقاً بل على العكس نواجه مشاكل وستغادر اولبرايت في غضون دقائق للالتحاق بالرئيس بيل كلينتون الموجود حالياً في جنيف حيث تقدم له تقريراً عن الوضع». وقال روبن في رد على سؤال لـ «الحياة» انه «لا توجد اي اجتماعات اخرى مقررة».

واكدت مصادر فلسطينية بعد الاجتماع انه لم يحدث اي تقدم وان نتانياهو لم يغير موقفه المتشدد وتردد ان الموضوع الذي طرحته اولبرايت على عرفات هو اقتراح من نتانياهو يؤكد فيه استعداده للموافقة على انسحاب بنسبة ١٣ في المئة مقابل الغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار والانتقال مباشرة الى محادثات الوضع النهائي.

وقال عرفات عقب لقائه مع بلير الذي استمر ٤٥ دقيقة «ليس هناك اي تقدم او اقتراحات ملموسة». واضاف «نتوقع استمرار الجهود الاوروبية والاميركية وستبقى على اتصال مع اولبرايت»، مشيراً الى انها «تبذل كل جهدها لتحقيق تقدم».

التتمة في الصفحة (٦)

وافقت على استثناء "توتال" وشركاءها من قانون داماتو

واشنطن تتراجع أمام أوروبا في قضية العقوبات على ايران

□ لندن - «الحياة»

■ حققت اوروبا «اختراقاً» مع الولايات المتحدة في قضية العقوبات الاميركية على الشركات الاوروبية التي تتعامل تجارياً مع كوبا وليبيا وايران. واعلن التوصل الى اتفاق في هذا الشأن إثر اجتماع القمة الاميركية - الاوروبية في لندن امس بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي.

وفي رد فعل سريع من جانب طهران (أ ف ب، رويترز) اعتبرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان «الولايات المتحدة رضخت اخيراً امام ضغط الاوروبيين». واعتبرت ان «الاتحاد الاوروبي حصل من الولايات المتحدة على وقف للنار من اجل ان يستثمر في ايران».

ويتعلق الأمر بقانون داماتو الاميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستخدم ممتلكات مصادرة في كوبا، وتلك التي تستثمر اموالاً تبلغ اكثر من ٤٠ مليون دولار في مشاريع للطاقة في ايران وليبيا. واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان واشنطن وافقت على استثناء الكونسورسيوم الدولي الذي تقوده شركة «توتال».

التتمة في الصفحة (٦)

بن علوي: لم يحن الوقت لاغلاق المكتب الاسرائيلي

اجتماع دول اعلان دمشق لن يُعقد هذا الصيف

□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ مسقط - احمد انور

■ اعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان الاجتماع الوزاري للدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) الذي كان مقرراً عقده في الدوحة هذا الشهر لن يعقد هذا الصيف.

واعتبر وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ان الوقت لم يحن بعد لاغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في سلطنة عمان، وقال: «لا نأخذ الظروف الحالية (تعثر عملية السلام) كاسباب كافية لاتخاذ هذا القرار».

التتمة في الصفحة (٦)

فشلت المفاوضات... وبدأت المواجهة بين "مايكروسوفت" والحكومة الاميركية

Windows 98

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت وزارة العدل الأميركية أمس انها سترفع دعوى ضد شركة «مايكروسوفت»، كبرى شركات برامج الكومبيوتر في العالم، بتهمة اساءة استعمال قوتها التنافسية وانتهاك قوانين حظر الاحتكار. وقالت وزيرة العدل جانيت رينو، في مؤتمر صحافي، ان «ممارسات مايكروسوفت ادت الى خنق المنافسة في اسواق نظم التشغيل والتعامل مع الانترنت وقيدت خيارات المستهلكين في أميركا والعالم».

وكانت مفاوضات للتسوية بين الحكومة والشركة انتهت بالفشل نهاية الأسبوع الماضي. وستتهم الحكومة الفيديرالية «مايكروسوفت» بانها حاولت في شكل غير مشروع توطيد احتكارها لسوق برامج التشغيل. ومعروف ان برنامج التشغيل «وندوز» الذي تنتجه الشركة يستعمل في ٩٠ في المئة من الكومبيوترات الشخصية في انحاء العالم. كما تواجه الشركة اتهامات مشابهة من عشرين ولاية أميركية.

وتعتبر قضية «مايكروسوفت» الاكبر التي ترفعها الحكومة الفيديرالية تحت قانون حظر الاحتكار منذ تفكيك شركة «أي تي تي» للاتصال في ١٩٨٤. وعبر الرئيس بيل كلينتون امس عن ثقته بالفريق القانوني من وزارة العدل الذي فاوض «مايكروسوفت»، واعتبر على هامش اجتماعه مع زعماء الاتحاد الأوروبي في لندن ان القضية «سيكون لها تأثير كبير في اقتصادنا».

ويركز الادعاء في شكل خاص على المنافسة الحادة بين «مايكروسوفت» وشركة «نيتسكيب كوميونيكاشنز» حول تسويق تطبيقات البحث (براوزر) في شبكة «انترنت». وموضوع الدعوى أن «مايكروسوفت» دمجت تطبيقها في برنامجها الجديد «وندوز ٩٨»، ما يعني ان صانعي الكومبيوترات الشخصية سيوفرونه فوراً للمشترين، من دون اعطاء فرصة تنافسية لـ«نيتسكيب كوميونيكيشنز».

وقالت «مايكروسوفت» بعد فشل المحادثات السبت الماضي انها ستبدأ في تسويق «وندوز ٩٨» في الموعد المقرر بدءاً من ٢٥ من الشهر المقبل. إلا ان تقديم الشركة الى القضاء قد يؤدي الى ارجاء التسويق.

وأكد بيل غيتس رئيس «مايكروسوفت» ان الشركة ستواصل البحث عن حل

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559057

'لن نفرّط بورقة موقفنا بعد الانسحاب الاسرائيلي والحديث عن مواصفات رئيس الجمهورية المقبل ترف فكري'

نصر الله لـ"الحياة": إذا تحلحلت فلسطينياً يكون الجديد مستوى الضغط على لبنان وسورية

☐ بيروت - وليد شقير ورندة تقي الدين

■ اعلن الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله ان القول بجهوزية الجيش اللبناني لتسلّم الأمن في الجنوب كاف اذا أراد الجانب الاسرائيلي ان يحلّ المشكلة في المنطقة. ورفض في حديث الى «الحياة» توضيح موقف الحزب مما سيفعله بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، رداً على المطالبة الاسرائيلية بضمان عدم حصول عمليات ضد شمال اسرائيل. وسأل «لماذا نكشف اوراقنا عما سنفعله اذا انسحبوا؟». وقال «ان هذه النقطة تسبب قلقاً للإسرائيليين والاحتفاظ بها (هل نضرب في ارض عربية محتلة ام لا بعد الانسحاب الاسرائيلي) نقطة قوة لنا وللبنان وسورية. وهنا نص الحديث:

● يطرح اليوم موقف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان حيال الطرح الإسرائيلي، وتعمل اسرائيل على ابرازه، وتطرح خطة او أفكاراً بينما يرفضها الجانب اللبناني ولا يقترح بديلاً. لماذا في رأيك؟

- في الحقيقة هذا الإشكال للوهلة الأولى صحيح. والعدو الإسرائيلي عندما استهدى الى شيء، اضاعه، وهو القرار الرقم ٤٢٥، واضاف إليه الشروط الأمنية وبدأ حملة واسعة على الصعد السياسي والإعلامي والديبلوماسي. ونحن كمقاومة واعداء له وعندما يقوم بعمل موفق نعترف له. كان العدو الإسرائيلي موفقاً في طرح هذا المشروع وتسويقه في العالم ولم يكن المسؤولون الرسميون اللبنانيون في هذا المستوى، وكانوا مربكين خصوصاً في الأسابيع الأولى فارتكبوا مجموعة اخطاء. وكان خطابهم متفاوتاً وكل يدافع ويتحدث من موقعه الأمر الذي افقدهم الحد الأدنى من التنسيق، هذا من حيث الشكل. لسنا معنيين بالحدث ولا شغل لنا بالطروحات والطروحات المضادة. انا عملي هنا واقاتل حتى تحرير أرضي ولا موقع آخر لي، ولست الجهة المعنية بان تقدم افكاراً في مقابل الأفكار الإسرائيلية، الجهة المعنية هي السلطة. البديل اللبناني هو عندما يتحدث عن تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد أو شرط يعني انسحاباً اسرائيلياً بلا قيد أو شرط على التفسير اللبناني. قال لبنان انه سيرسل الجيش اللبناني الى المنطقة التي ستخرج منها قوات الاحتلال. و«حزب الله» قال انه ليس سلطة أمنية وتالياً من الطبيعي جداً ان ينتشر الجيش هناك. هذا الأمر التزام وطني داخلي لبناني. لكن هناك امراً آخر، وهو أن يقوم الجيش بتدابير امنية كجزء من تعهد والتزام امام الإسرائيليين. هناك فرق كبير بين هذا وذاك. نعم الجيش اللبناني كقرار داخلي لبناني، يستطيع ان يحفظ امن هذه المنطقة ويحمي حدود الوطن اللبناني وليس مطلوباً منه ان يحرس حدود الكيان الإسرائيلي. ولكن تارة تطلب من الجيش ان يقوم بتدابير من هذا النوع بقرار وطني محلي نتخذه نحن كلبنانيين، وطوراً هذا جزء من اتفاق أو التزام أو تعهد للإسرائيليين ويكون على الحكومة اللبنانية ان تقدم أجوبة او اعتذارات اليهم اذا حصل اي خلل أمني على الحدود. هذا الأمر الثاني لا يمكن ان يطيقه او ان يقبله احد، فالقول بخروج قوات الاحتلال وبجهوزية الجيش اللبناني لتسلم الأمن في المنطقة، كاف اذا كان الإسرائيلي يريد ان يحل المشكلة في الجنوب.

● ثمة آلية ينص عليها القرار الرقم ٤٢٦ وتتحدث عن اجراء الأمم المتحدة مفاوضات مع لبنان واسرائيل لترتيبات الانسحاب. وهذا كلام يتعلق ببرمجة الانسحاب ولوجستيته ليواجه اسرائيل بموقف استناداً الى القرار ٤٢٦ ما دام الطرح الاسرائيلي يناقض منطوق هذا القرار، اليس مطلوباً شيء عملي من لبنان؟

- الحذر اللبناني منطقي جداً لجهة الدخول في مفاوضات على هذا القرار او على آليات التطبيق مع الإسرائيليين ولو بالواسطة. الحذر الأساسي هو عدم معرفة اين سينتهي هذا التفاوض. والتجربة الماثلة هي اتفاقات اوسلو وما تبعها فالإسرائيلي يملك قدرة عالية جداً على المناورة واغراق الطرف الآخر في التفاصيل، فيصبح المبدأ عرضة للنقاش. وإذا افترضنا ان الأمم المتحدة تريد تنفيذ القرار ٤٢٥، وطلب منها لبنان مطالبة اسرائيل بالانسحاب، على ان تحل هي مع اللبنانيين طريقة انتشار الجيش او ان يطلب مساعدة دولية وفي ضوء طلبه تعزز قوات الطوارىء التي مهمتها مساعدة القوات الرسمية اللبنانية على بسط الأمن في تلك المنطقة، فلعل هذه الصيغة هي الأضمن. وطبيعي ان يخشى لبنان الصيغ الأخرى التي تنطوي على مفاوضات، ولو غير مباشرة نتيجة تجربة، لا انطلاقاً من خلفية عقائدية.

● اذا انتشر الجيش وحدث خلل أمني ماذا يكون دور «حزب الله»؟

- التعهد الذي لا يطاق هو التعهد لإسرائيل.

● في هذه الحال ما دور المقاومة أو «حزب الله»؟

- هناك نقطتان: الأولى تتعلق بالوجود في المنطقة. مثلاً هناك مناطق ينتشر فيها الجيش ويمارس سلطة أمنية فلا يكون لـ«حزب الله» أي مظهر مسلح، كالنبطية، ولا يمارس اي دور أمني. فالحديث عن سلطة أمنية محسوم وهو دور الدولة لا دور «حزب الله» الذي ليس في وارد ممارسات أمنية حتى في ظلّ فراغ امني، فكيف اذا كان هناك أمن؟ هذا على مستوى القرار الأمني داخل الأراضي اللبنانية. وفي ما يعني المقاومة، فلأكن دقيقاً. لأن في تلك المرحلة، اذا كان الآن ثمة قاعدة عسكرية في مكان ما، بعد الانسحاب لن يقول احد ببقائها. ولكن هل ينفذ «حزب الله» عمليات جهادية ضد الكيان الإسرائيلي لأن الموضوع لن يبقى موضوع احتلال للأراضي اللبنانية؟ فهذا موضوع آخر، وهذا ما يسمى الموضوع القومي. هناك أرض عربية محتلة هل يضربها «حزب الله» أم لا؟ في الحقيقة هذا السؤال لا نجيب عنه. والاحتفاظ بالإجابة واخفاؤها، سلباً أو إيجاباً، قوة للبنان ولنا ولسورية ولكل هذا الفريق. ولتبقَ هذه الورقة مخبأة لأن العدو الإسرائيلي لا يقول كل شيء سيقوم به في المستقبل. دائماً لديه قرارات مخفية. فلماذا علينا ان نكشف أوراقنا دائماً؟ هذه النقطة تسبب قلقاً للإسرائيليين وإلا لما كان يبحث عن حل لها. ولو لم تكن نقطة مخيفة ومقلقة لما كان ثمنها غالياً الى هذا الحد. وما قلته يوم عاشوراء عن عرض لا يزال قائماً، وإذا اعطيت التزاماً وتعهداً، بعد انسحاب اسرائيل، أمنياً ستنتهي المشكلة مع إسرائيل. وانا أعرف ان هذا الالتزام مني ستقابله اثمان سياسية وغير سياسية كبيرة جداً تسيل لعاب اي حزب لبناني بسببها. ونحن نعتبر ان الاحتفاظ بهذه الورقة التي استدل من خلال العروض انها غالية جداً، هو نقطة قوة. فلماذا نفرط فيها في مرحلة الصراع. فلننتظر وقتها ونرَ ما هي المصلحة.

● هل اتتكم العروض من السلطات اللبنانية أو من دول؟

- السلطات اللبنانية لو تستطيع لفعستنا (سحقتنا لسحقتنا). لا، جاءتنا من اطراف دوليين في شكل مباشر.

● يقال من بوسوفاليوك؟

- لا.

● بريماكوف او الأوروبيون؟

- لست في وارد تسمية جهات كي لا احرج أحداً. والمحاور المهتمة بشؤون المنطقة معروفة. والأكيد ليس من الأميركان لأننا لا نتكلم معهم.

● كيف تقوّم الأمور في لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان؟

- المهمة الرئيسة لهذه اللجنة مراقبة تطبيق تفاهم نيسان. وفي اللحظة الأولى التي شكلت فيها حكم علينا بالاعدام. فلبنان وسورية لن يقبلا بادانة المقاومة والإسرائيلي لن يقبل ان يدان والأميركي معه، وهنا يبقى الفرنسي بين الاثنين حائراً. لذلك اذا دققنا في البيانات الصادرة عن لجنة المراقبة من اليوم الأول الى الآن، لم يصدر بيان ادانة حقيقي. يحكي عن اعتراف بالأمر الواقع ومناشدة الطرفين، التزام بنود التفاهم، واصبح واضحاً منذ تلك اللحظة. ان اللجنة عاجزة ونحن لا نتوقع منها معجزات لأن فيها الأميركان والإسرائيليين، ولا يمكن ان تحقق شيئاً. واهمية وجود اللجنة الآن تذكيري، ويبقى العالم يتذكر ان هناك تفاهماً على اسرائيل ان تلتزمه ولا فاعلية لها. ونحن نرفض اي شكل من اشكال تطوير عملها وتحويلها لجنة أمنية او لجنة ترتيبات أمنية. هذا مرفوض في المطلق.

● هل هناك مدة محددة لسحب اقتراح قانون العفو عن عناصر ميليشيا لحد اذا سلموا انفسهم، الذي تقدم به نواب الحزب من المجلس النيابي؟

- نحن لم نحدد مهلة، وهو في يد الاخوان في «كتلة الوفاء للمقاومة»، لتحريكه في اللجان النيابية والمجلس. ونحن نراقب الجو السياسي واذا رأينا انه سيأخذ وقتاً كثيراً فسنسحبه.

● لماذا اطلقت الكاتيوشا اخيراً؟

- الحقيقة ان الجيش الاسرائيلي يخرق بنود التفاهم كثيراً. وفي أسبوع واحد جرح ١١ مدنياً. نحن عادة نقصف المستعمرات بدقة. واهم قصف لنا كان بعد مجزرة صيدا. وهذا الموضوع ليس انسجاماً مع مواقفنا السياسية بل مع انسانيتنا، واذا «ما متعمل هيك منكون بلا شرف». وفي التصعيد الأخير، علماً ان ليس هناك داع لهذا المستوى منه، هناك احتمال ان الإسرائيلي يصعد ليجرك الى مواجهة معينة. وانا اريد ان احمي المدنيين ولا أريد ان انجر. فترى المقاومة ان هناك مواقع حدودية تقع اجزاؤها في الأراضي اللبنانية والفلسطينية فتقصفها لأن دوي الصواريخ والقذائف سيسمع في شمال فلسطين، فهم لا يحتاجون الى سقوط القذيفة عندهم بل الى سماع صوتها ليبدأ الضغط في الشمال، لذلك اعتبرنا القصف تحذيرياً. لنقل اننا قصفنا الحدود وإذا تمادوا في الاعتداء على المدنيين بهذه الطريقة فسنضطر الى قصف المستعمرات. وليس صحيحاً ان القصف طاول المستعمرات. واذا اردنا ذلك نقصفها. ولكن لسنا في حاجة الى التحايل لنقول اننا قصفنا موقعاً حدودياً ونقصف مستعمرة. ونحن واضحون جداً في هذا الموضوع. وعندما نقول قصفاً تحذيرياً نعني ان الأمور تتجه في اتجاه قصف المستعمرات في حال الاصرار على الاستمرار في قصف المدنيين.

● الا يحمل هذا مخاطر في ظل التعقيدات الراهنة؟

- الإسرائيلي تلقى الرسالة واذاع التلفزيون الإسرائيلي «يبدو ان هذا القصف رد فعل على سقوط جرحى في بلدة كفرتبنيت بسبب قصف جيش لبنان الجنوبي. ونتمنى ليلاً هادئاً لسكان الشمال».

● ولكن هم ارسلوا الينا رسالة أقوى!

- لا اعتبر ان الإسرائيلي سيلتزم مضمون الرسالة وعلينا الانتظار.

● لكن رسالته ابعد مدى، في البقاع؟

- لا نربط قصف البقاع بقصف المواقع الحدودية، بل بمجمل التصعيد الذي حصل اخيراً. اي ان العدو قدم طرحاً يعمل عليه سياسياً ويصلت سيفاً على رقبتك، فتقبل به او لا؟ اذا كنت لا تقبل فهناك السيف. لذلك ليست حكومة العدو في وارد القبول بطرح (ارييل) شارون. ولكن لماذا اعطي في وسائل الاعلام هذا الجو لطرحه. وهم (الإسرائيليون) قدموا طرحين احدهما في مقابل الآخر. طرح موردخاي وطرح شارون. واذا لم تقبلوا ايها اللبنانيون بطرح موردخاي فسيأتيكم الأصعب، اي طرح شارون. وانا في رأيي، طرح شارون ليس جدياً بل للضغط على اللبنانيين. والتصعيد العسكري هدفه الضغط على لبنان لإخضاعه للشروط الإسرائيلية. ولا أقول أن التصعيد العسكري هدفه دفع الأوضاع في لبنان الى عملية عسكرية واسعة، بل هدفه الضغط على لبنان للقبول بالطرح الإسرائيلي. وإذا رفض ليس في الضرورة أن يلجأ العدو الى عملية عسكرية واسعة، لأنه سيناقش حينئذ اهدافها السياسية.

● هل تعتقد ان لبنان وسورية سيتلقفان ايجاباً، احتمال حصول حلحلة على المسار الفلسطيني في شكل يؤدي الى تحريك المسارين السوري واللبناني؟ اذاً ما هدف هذا الافتراض؟ وهل هما مستعدان لذلك؟

- عليك ان تسأل لبنان وسورية، واظن على مستوى الموقف اللبناني والسوري لا يتغير شيء. اذا تحلحلت الأمور على المسار الفلسطيني. والجديد سيكون مستوى الاحراج والضغط على لبنان وسورية. ولا اعتقد ان هناك اي امكان لتعديل الموقف.

● هناك احتمال للدخول في بحث مع الجانب السوري في أن تستأنف المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي انتهت اليها؟

- يعني ذلك انهم يقبلون. لكن هذا الأمر غير وارد بالنسبة الى نتانياهو. ولو كان يقبل بهذا الموضوع اي ان يحرك المسارين السوري واللبناني. الاميركيون قد يقبلون معه ليس ١٣,١ في المئة بل ٨ في المئة كنسبة انسحاب في الموضوع الفلسطيني. ولأنه غير قادر على الحراك في الموضوع السوري على هذه القاعدة يحاول ان يعمل شيئاً على المسار اللبناني. فضلاً عن انه مضغوط على المسار الفلسطيني.

● هل تعتبر ان الاستحقاق الرئاسي في لبنان يغير شيئاً على الساحة اللبنانية؟ وهل تعتقد ان الوضع يتطلب عسكرياً رئيساً؟

- عموماً لا نتكلم كثيراً في الاستحقاق الرئاسي. وفي الحقيقة ان يكون على رأس البلد عسكري او مدني لا يستطيع المرء التكلم بهذه اللغة. لا شك في أن البلد يحتاج الى رئيس قادر على القيام بالمهام الموكلة اليه دستورياً ومستجمع للمواصفات. واذا اردنا ان نضع مواصفات يصبح الأمر ترفاً فكرياً، ففي النهاية لا تكون الانتخابات على المسطرة بل هناك حسابات معقدة تتدخل فيها. على اعتبار اننا في لبنان تعودنا من خلال التجربة، على شيء جديد كل يوم، فضلاً عن تأثرنا بالمحيط كثيراً. ان يعطي احد رأياً قاطعاً وحاسماً قبل أسابيع قليلة من الاستحقاق يكون في الواقع يجازف.

● الى اي مدى مهم بالنسبة اليكم؟

- لا شك في أن هذا الاستحقاق مهم. وفي البلد رئيس الجمهورية ليس حاكماً مطلقاً، لكنه واحد من ثلاثة. وهذا الكلام لا علاقة له بالدستور بل بسلطة الأمر الواقع. وفي سلطة الأمر الواقع لا مؤسسات اليوم في البلد، لا مجلس نيابياً ولا مجلس وزراء. بل هناك ثلاثة يحكمون البلد. وعمل المؤسسات تخريج ما يتفقون عليه اذا اتفقوا، واذا اختلفوا تضرب المؤسسات حتى في الشكل وتغدو من دون فاعلية. يكفي ان يكون رئيس الجمهورية في معزل عن صلاحياته الدستورية، واحداً من ثلاثة يقودون البلد ليكون الموضوع مهماً وكبيراً. لأن اي تغيير في اي موقع من هذه الرئاسات الثلاث يجعل الاستحقاق مهماً.

● هل نحن مقبلون على تغيير رئاسي؟

- هذا من الاحتمالات الكبيرة. والرئيس الهراوي لا يريد ان يمدد.

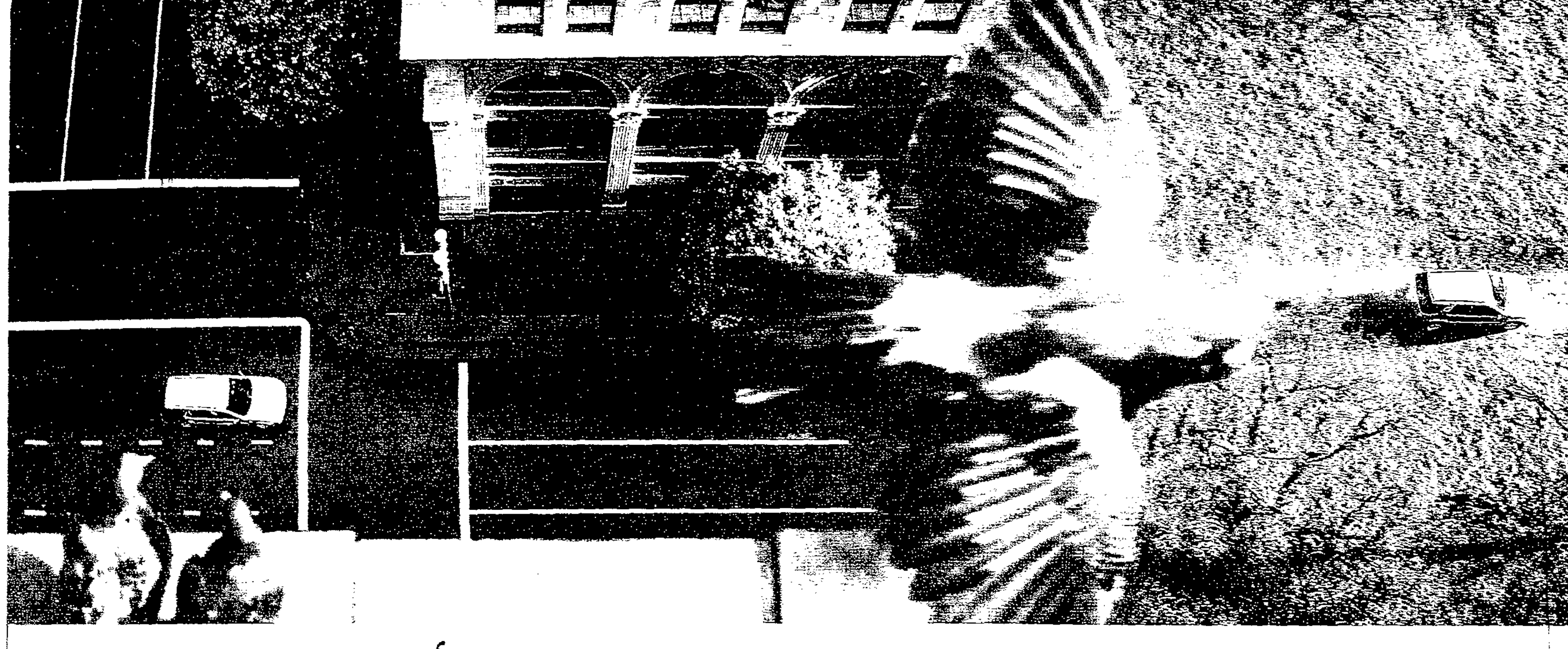
● هل تتمنى سماحتك تغييراً!

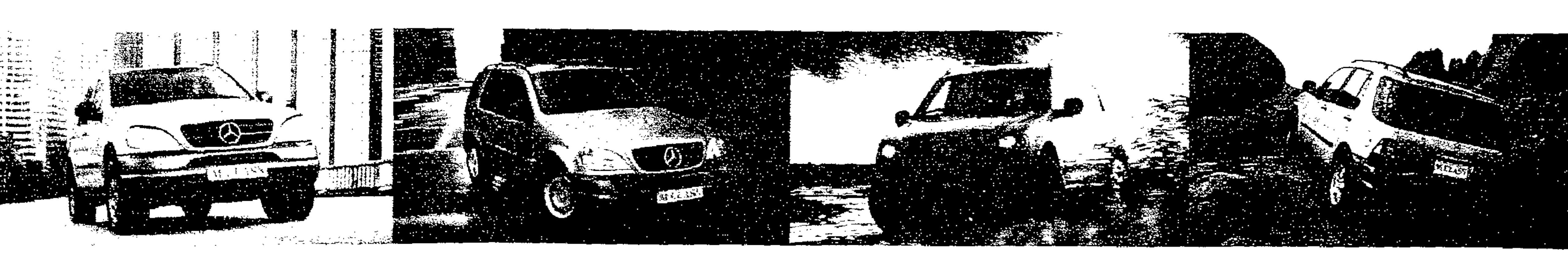
- لو كان تمنّينا يأتي برئيس جمهورية لكنا حللنا مشكلات كثيرة.

● الا تعتقد ان مجريات الأمور، بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥ والوضع المسيحي الداخلي، ستؤثر في صورة الرئيس؟

- هذه العوامل مؤثرة جداً. ولا يمكن تحميل الشارع المسيحي أكثر من طاقته. واعتقد ان احدى العقبات امام فكرة التمديد. المشكلة التي حصلت اخيراً في طرح الرئيس الهراوي مشروع الزواج المدني، الأمر الذي خلّف له مشكلة في الشارعين الإسلامي والمسيحي. قبل ثلاث سنوات كان الظرف الاقليمي مختلفاً عن الوضع الراهن. وهذا ما يؤثر في فرص التمديد ويزيد من احتمال ان تجرى انتخابات رئاسية جديدة. ولكن لا أحد يمكنه ان يتكلم في شكل قاطع في هذا الموضوع.

تنشر «الحياة» غداً موقف «حزب الله» من تصريحات إيرانية حيال القرار ٤٢٥ وتبادل الأسرى والانتخابات البلدية والتعاون مع «حماس».





الحريري يرفض الحزبيين في بيروت وسلام يتمنى استمرار التشاور

كرّت اللوائح والمعركة الأبرز في جونية

□ بيروت – «الحياة»

■ كرّت سبحة اللوائح للإنتخابات البلدية والاختيارية، خصوصاً في جبل لبنان، الامر الذي يوحي بمعارك ساخنة، خصوصاً ان بعضها يدور على خلفية موالاة للسلطة ومعارضة لها.

واهتم رئيس الحكومة رفيق الحريري بموضوع الانتخابات خصوصاً في بيروت. وقال بعد لقائه النائب تمام سلام انهما توافقا على تشجيع الشباب على خوض الانتخابات، رافضاً الحديث عن الاسماء والخوض في التفاصيل. ونفى ان تكون له او لسلام لائحة، مؤكداً «السعي الى لائحة لبيروت ندعمها ونطلب من كل التيارات السياسية والمسؤولين التعامل معها بالطريقة نفسها». ودعا الى فصل البلديات عن السياسيين «لايصال مجلس بلدي يخدم الجميع ولا يكون تابعاً لتيارات سياسية». وشدد على «اننا مع التوازن الطائفي في بيروت، وهذه رغبة أهلها». وأكد استمرار المشاورات مع الوزير السابق فؤاد بطرس، مطمئناً الى «اننا لن ننزل اي مرشح على الناس بالمظلة».

وقال سلام ان الحريري «تمكن من ان يجعل لهذا الموضوع سقفاً هو التشاور الذي اخرج بعبارة التوافق». واضاف «اننا جميعاً نريد التوافق، واذا لم يأخذ المسؤولون والمرجعيات به، من سيأخذ به؟». وتمنى على الجميع الاستمرار في التشاور لتأتي الحصيلة على مستوى يليق بمجتمعنا وبمدينة بيروت».

ومن زوار الحريري المفتي محمد رشيد قباني الذي دعا المواطنين الى «المشاركة الواسعة والشاملة في الانتخابات، لأن اهميتها لا تقل عن الشأن النيابي والاعمال التي ينهض بها المجلس البلدي مهمة وتتعلق بقضايا اللبنانيين الحيوية والوطنية»، ثم النائب علي حسن خليل (حركة «امل») الذي وصف الاجواء بـ«الايجابية»، مشيراً الى «ان اللقاءات ستستكمل والحوار مفتوح وهو في تقدم دائم»، ثم النائبة بهية الحريري التي اكدت استمرار اللقاءات في صيدا للوصول الى توافق، معتبرة ان الجو تهيأ لذلك. واكدت «انها لم تطرح حتى الآن اي اسم للانتخابات في صيدا»، لافتة الى «انها مع الوفاق وضد المحاصصة».

الى ذلك، وضع الوزير السابق جورج افرام البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في صورة الاتصالات التي اجراها لامكان تاليف لائحة وفاقية في جونية. لكن الصورة في جونية رست على ثلاث لوائح، الاولى مدعومة من النواب منصور البون وكميل زيادة والياس الخازن برئاسة شقيق الاول جو البون، والثانية مدعومة من الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن برئاسة شقيق الثاني هيكل الخازن، والثالثة اعلنت امس في لقاء جونية وتمثل المعارضة بقواها الثلاث الرئيسية: التيار العوني والاحرار والمعارضة الكتائبية. وفي جديدة المتن، اعلنت لائحة مساء في حضور قوى المعارضة المذكورة، برئاسة بولس جرجي كنعان، في مواجهة لائحة برئاسة اسعد باخوس.

واعلنت لوائح عدة في عمشيت وقرطبا وعشقوت وتحويطة عين الرمانة، وجون – الشوف (من منزل النائب خليل عبد النور). وفي الدامور، تحول صعوبات عدة دون اعلان لائحة واحدة وسط توقعات متزايدة بوجود لائحتين يعمل على تشكيلهما كل من طوني غفري وجمال ابو مرعي. وتحضيراً لانتخابات برج البراجنة اجتمع الوزير السبع مع وفد من فاعليات البلدة. وكان التقى وفداً من «الجماعة الاسلامية» والنائبين السابقين زهير العبيدي واسعد هرموش.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري اطلع على التحضيرات للانتخابات من وزير الداخلية ميشال المر الذي شدد على حياد السلطة.

موقفان مسيحيّان من الإئتلاف في بيروت ولائحة فاخوري تعلن غداً

□ بيروت – محمد شقير

■ يسود الشارع المسيحي البيروتي رأيان في شأن التعاطي مع الانتخابات البلدية. الاول يتزعمه في شكل رئيسي التيار الوطني الحر الموالي للعماد ميشال عون ويدعو الى خوض المعركة من دون الدخول في ائتلاف مع رموز السلطة ويشجع على التعاون مع «لائحة بيروت» برئاسة الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط عبدالحميد فاخوري والنائب نجاح واكيم وقوى حزبية وشخصيات في ندوة «العمل الوطني» التي اسسها الرئيس سليم الحص، علماً انه رفض التدخل في الانتخابات.

اما التيار الثاني فيضم مجموعة من الشخصيات المستقلة الى جانب حزبيين سابقين، ولا يرى ان المطلوب مجرد خوض المعركة للمعركة، بل يتطلع الى اختيار من يمثله على اللائحة الائتلافية في حرية في حال اراد داعمو هذه اللائحة، وعلى رأسهم رئيس الحكومة رفيق الحريري، الانتخابات فرصة لفتح صفحة جديدة مع الشارع المسيحي، لا تأتي نتائجها نسخة طبق الاصل عن الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦.

وأكد مقرب من التيار الثاني لـ«الحياة» ان الوزير السابق فؤاد بطرس العائد اليوم من باريس سيستأنف مساعيه التوفيقية الى جانب عدد من الشخصيات ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، مشيراً الى ان اللقاءات التحضيرية مع الرئيس الحريري والنائب تمام سلام لم تكن حاسمة وان كانت مشجعة، انطلاقاً من الكلام الذي سمعوه من رئيس الحكومة انه يترك لهم اختيار من يمثلهم رغبة منه في فتح صفحة جديدة.

ولفت الى «انه كان يفضل ان يترك القرار النهائي للقوى الفاعلة في الشارع المسيحي خصوصاً في شرق بيروت، بدلاً من ان يحرك رئيس الحكومة ماكينته الانتخابية على غرار ما فعله في الانتخابات النيابية، خصوصاً اننا اتفقنا معه على العناوين الرئيسية لجهة استبعاد رموز حزبية وميليشوية». واعترف بان الائتلاف «يحتاج الى بذل جهد فوق العادة لترجمته عملياً، يبدأ من توافق المعنيين في الشارع المسيحي على خطه بعدما تولى بطرس استكشاف النيات، من خلال جس نبض ممثلين عن التيار العوني والمعارضة الكتائبية والتيار المتعاطف مع «القوات اللبنانية» ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون»، مؤكداً ان «تيار عون قطع شوطاً في ارساء قواعد للتعاون مع اللائحة المناوئة للائحة المدعومة من الحريري».

وأضاف «لا نتوخى خوض معركة على اساس اختبار للقوة او للتصويت على «قشة خلق» ضد رئيس الحكومة، ولكن في المقابل يجب ان تترك لنا حرية اختيار مجموعة من الاسماء بين المطروحين، شرط الا يحمل الائتلاف اسم شخص، ما دام الجميع يقولون به».

وفي موازاة الجهود النشطة للائتلاف، يبرز على الساحة تحرك نشط للذين يدعمون «لائحة بيروت» من اجل ائتلاف المعارضة وان كان رئيس اللائحة يتجنب تسييس المعركة ويصر على اختيار الاكفياء الذين يعملون من اجل بيروت. والبارز ان القوى الداعمة لترشيح فاخوري الذي يستعد لإعلان نواة لائحته في الساعات المقبلة، تواصل لقاءاتها ومشاوراتها التي شملت وتشمل الشيوعيين و«الجماعة الاسلامية»، و«حزب الله» و«جمعية المشاريع الخيرية» (الاحباش)، اضافة الى التيار العوني الذي يتعاون في الدرجة الاولى مع النائب واكيم الذي يؤدي دور المنسق العام للتوفيق بين قوى المعارضة وشخصيات تعمل في الحقل العام.

وينطلق داعمو لائحة بيروت من حرية التحرك في التاسيس لائتلاف معارض ويعقدون لقاءات مع شخصيات معروفة في الحقل العام تتمتع بصدقية، ما يعني انها ستسهم في رفع مستوى الترشيح.

وفي معلومات «الحياة» ان نواة «لائحة بيروت» التي ستعلن غداً ستضم اضافة الى فاخوري رلى حوري وبشار حسين القوتلي وعدنان عيتاني وامير حموي والبير ملكي وعمر بارودي وايلي بدران وخليل برمانا وتوفيق كفوري وفوزية الريس، وان الاتصالات جارية مع شخصيات بينها الخبير الاقتصادي كمال حمدان والنائب السابق لحاكم مصرف لبنان مكرديش بولدقيان والمصرفي شربل نحاس ونقولا شماس وان الاخير غير ميال الى خوض الانتخابات بينما لا يزال الباقون يدرسون الموقف.

٣ جرحى من «أمل» في اشتباك مع الاسرائيليين

دعم ألماني وفرنسي لتطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت – «الحياة»

■ اعلن نائب وزير الخارجية الالمانية وورنر هوير دعم بلاده تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون تعديل وفي شكل كامل «توصلاً الى تامين حاجات شعوب المنطقة من امن واستقرار». ووصف الوضع بـ«الدقيق جداً»، آملاً ان «يتحقق تقدم اكبر» وداعماً الجهود الاميركية.

واشاد، بعد جولة على الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، بـ«الدينامية الاقتصادية في لبنان»، معتبراً انها «قاعدة اساسية لزيادة التبادل الاقتصادي بين لبنان والمانيا».

وكان بويز التقى السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو للتحضير لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في آخر ايار (مايو) الجاري لبيروت. وجدد جوانو موقف بلاده المؤيد الاحترام الكامل لنص القرار ٤٢٥ «الذي لا يلحظ اي شروط» ولضرورة التوصل الى تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط. واوضح ان هذا الموقف ابلغه شيراك الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في باريس.

الى ذلك، جرح ثلاثة عناصر من حركة «أمل» مساء اول من امس في وادي الحجير في القطاع الاوسط خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية. واعلنت الحركة و«السرايا اللبنانية للمقاومة» و«المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعات منها هاجمت تعزيزات ومواقع اسرائيلية في قلعة الشقيف والقنطرة ومشعرون ومرجعيون.

وشنت طائرات حربية اسرائيلية فجر امس غارات على حسينية بلدة سجد المهجورة في اقليم التفاح والقت اجساماً غريبة في وادي الحجير والسلوقي.

اكد لـ"الحياة" انه سيعلن الدولة الفلسطينية وان اوسلو نقطة مهمة في تاريخ الشرق الأوسط

عرفات: أقول لـ"حماس" ان لا سلطة فوق سلطة الشعب الفلسطيني

□ أوسلو - خيرالله خيرالله

■ قال الرئيس ياسر عرفات لـ «الحياة» ان «لا أحد يستطيع الخروج عن نطاق الشعب الفلسطيني، كما حاولت «حماس» وفعلت عندما لم تشارك في المسيرات والتظاهرات في الذكرى الـ ٥٠ للنكبة». واكد ان «لا سلطة فوق سلطة الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني اختار هذه السلطة الوطنية في انتخابات ديموقراطية».

وكان «ابو عمار» يتحدث في لقاء اجري معه ليل الأحد - الاثنين في العاصمة النروجية ووصف اتفاق اوسلو بانه «نقطة مهمة جداً في تاريخ الشرق الأوسط». واكد انه سيعلن الدولة الفلسطينية شاء من شاء وأبى من أبى على أرض فلسطين، في ايار (مايو) ١٩٩٩. وشدد لدى سؤاله عن الخطوة الفلسطينية المقبلة في ضوء فشل الجهود لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بقبول المبادرة الاميركية الأخيرة، «يجب ان يكون معروفاً ان كل الخيارات مفتوحة».

وهنا نص الحديث:

● ما هي الخطوة المقبلة فلسطينياً في ظل الجمود الذي تشهده عملية السلام؟

- اولاً أريد ان أذكر العالم اجمع ان هذا الاتفاق (اتفاق اوسلو) ليس اتفاقاً ثنائياً اسرائيلياً - فلسطينياً، بل هو اتفاق وقع تحت اشراف الرئيس كلينتون في البيت الأبيض، ووقعته معنا كل من روسيا واميركا والاتحاد الأوروبي ومصر والأردن. وعلى الأسرة الدولية كلها مسؤوليات سياسية ومعنوية وأدبية لحماية هذا الاتفاق والمحافظة عليه، لذلك اطالب الأسرة الدولية كلها بأن تتحرك بأسرع ما يمكن للضغط على اسرائيل وممارسة كل الوسائل اللازمة لحماية الاتفاق الذي وقع في البيت الأبيض.

● ولكن ماذا ستفعلون انتم؟

- ليكن مفهوماً لدى الجميع، كما كررنا اكثر من مرة، ان الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه واثبت ذلك بما لا يدع مجالاً للشك في أكثر من مناسبة، وآخرها ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة الفسطينية حين خرج مليون فلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها في ما يسمى مسيرة المليون. هذه المسيرة اثبتت صلابة هذا الشعب وايمانه بقضيته، ويجب ان يكون معروفاً ان كل الخيارات مفتوحة.

● كيف أمكن احتواء الوضع رغم العنف الاسرائيلي الذي مورس في يوم النكبة؟

- مارسنا ضبط النفس بشكل واسع حتى لا تفلت الأمور. رغم ان الاسرائيليين استخدموا وسائل خطيرة للغاية، اذ من المعروف ان المتظاهرين فوجئوا بفتح النار عليهم من القناصة في الجيش الاسرائيلي ومن القناصة المستوطنين. ولذلك سقط أكثر من ٤٠٠ جريح وعشرة شهداء.

ضبط النفس

● ومع ذلك مارستم ضبط النفس...

- مارسنا ضبط النفس. وفي اليوم الثاني وكان يوم جمعة مارس الشعب الفلسطيني ومارسنا درجة عالية من ضبط النفس حتى لا نعطي فرصة له (لبنيامين نتانياهو) ليتهرب من التزاماته تجاه المبادرة الاميركية التي أصبحت متبناة من العالم أجمع، من الاتحاد الأوروبي ومن الدول الصناعية الثماني ومن الاشتراكية الدولية ومن الدول الاسكندينافية...

● هل هناك أي مجال لأي تغيير في المبادرة الاميركية؟

- لقد ابلغونا رسمياً، ونحن نحترم هذا الالتزام الاميركي ونقدره، انهم متمسكون تمسكاً كاملاً بما أبلغوني اياه بالنسبة الى المبادرة الاميركية التي لم يقبلها نتانياهو حتى هذه اللحظة.

● اذاً، لا يمكن ان تقبلوا أي تغيير في نص المبادرة؟

- نحن قبلنا المبادرة رغم اعتراضنا على بعض ما فيها من نقاط لكننا قبلناها.

● أنتم الآن في اوسلو وقد مضت خمس سنوات تقريباً على التوصل الى اتفاق اوسلو. ما الذي تشعرون به؟

- لابد ان اتذكر أولاً أن اوسلو كان نقطة مهمة جداً في تاريخ الشرق الأوسط. وانا أريد ان اذكر العالم اجمع بانه كان في عملية اوسلو الجنرال رئيس الوزراء اسحق رابين الذي دفع حياته ثمناً لأوسلو وثمناً لسلام الشجعان الذي وقعناه سوياً. وهذا يجب ان يقدر منا وهو مقدر منا فعلاً. ويجب ان تعرف ان المتطرفين في الجانب الاسرائيلي حريصون على تدمير عملية السلام بكل الوسائل من ضمنها ما تحدثت عنه حول جريمة قتل رابين.

● كيف حال العلاقة مع «حماس» الآن؟

- أولاً، نحن لدينا كما هو معروف حوار مع كل الفصائل والقوى شاركت فيه «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ولكن حصلت عندهم أخيراً عملية خطيرة هي عملية تصفية محي الدين الشريف، والذين اتهموا بالجريمة هم رهن التحقيق وسيقدمون للمحاكمة، وهذا الأمر للأسف، اثار الاخوة في «حماس» اثارة غير مفهومة وغير طبيعية. القضاء ماشي والتحقيق ماشي وسيقدمون للمحاكمة علناً، ويجب اذا كان الشخص قائداً من قادتهم، ان يعرف هل صُفي تصفية داخلية، أم هي عملية خارجية. ما لدينا من تحقيقات معترف بها من بعض الذين اعتقلناهم يشير الى انها عملية تصفية داخلية... حتى الآن.

● هل أنتم راضون عن الموقف العربي عموماً؟

- لا شك اننا نتوقع الآن، امام هذا الموقف الذي يقفه نتانياهو من عملية السلام ليس بالنسبة الى المسار الفلسطيني فحسب، بل المسار السوري واللبناني أيضاً، حركة عربية. من هنا دعونا وآخرون من القيادات العربية الى الاسراع في عقد قمة عربية. هذا مهم جداً حتى نستطيع اخذ القرارات المناسبة على الصعيد العربي ككل في مواجهة هذا الموقف وهذه الاوضاع الخطيرة التي لا تمس الفلسطينيين فحسب، بل تمس الشرق الأوسط كله.

● كنتم تدعون الى قمة عربية مصغرة. اين صار هذا المشروع؟

- هناك خياران، إما قمة عربية كاملة، وإما قمة عربية مصغرة. وفي الحالين مطلوب قمة سريعة حتى نستطيع فعلاً ان نتحرك في الاتجاه الصحيح ولا نكون حركة منفردة، ولا يستفرد جانب واحد فقط هو الجانب الفلسطيني.

أقول لـ «حماس»

● هل طرأ تحسن على العلاقة مع سورية؟

- نحن حريصون على استمرار علاقتنا مع الاخوة في سورية على كل المستويات.

● ما الذي تقولونه الآن لـ «حماس»؟

- نقول ان لا احد يستطيع الخروج عن نطاق الشعب الفلسطيني كما حاولت «حماس» وكما فعلت عندما لم تشارك في المسيرات والتظاهرات في الذكرى الـ ٥٠ للنكبة الفلسطينية.

● اذاً لا سلطة فوق السلطة الفلسطينية؟

- لا سلطة فوق سلطة الشعب الفلسطيني. الشعب الفلسطيني اختار هذه السلطة الوطنية في انتخابات ديموقراطية. وكان هناك شهود من العالم اجمع على الانتخابات الفلسطينية، سواء انتخابات الرئاسة أو انتخابات المجلس التشريعي الذي هو جزء لا يتجزأ من المجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● بالنسبة الى العلاقة مع شمعون بيريز كيف تطورت؟

- انها علاقة مستمرة ونحن لا ننسى انه بذل جهوداً كبيرة لاقرار عملية السلام وتسهيلها على كل المستويات. وأنا أريد ان أذكر الجميع بما قاله بعد زيارته لي في غزة أخيراً أمام الصحافة عن ضرورة ان تكون هناك دولة فلسطينية وان وجود الدولة الفلسطينية مصلحة اسرائيلية لانه إذا لم توجد دولة فلسطينية، ستكون هناك دولة ثنائية القومية وهذا ليس في مصلحة الاسرائيليين.

اتصال اولبرايت

● هل صحيح ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اتصلت بك ليلاً وايقظتك من النوم لتؤكد لك التزام المبادرة الأميركية وانها لن تتزحزح عنها؟

- نعم سمعها نبيل (السيد نبيل ابو ردينة) وسمعها صائب (الدكتور صائب عريقات) وكانا معي، والواقع انها لم تصحني من النوم لأن الساعة كانت الثانية الا ربعاً بعد منتصف الليل وكنت صاحياً كالعادة. وابلغتني التزام الادارة الأميركية والتزام الرئيس كلينتون المبادرة الاميركية.

● ودنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام كيف العلاقة معه هذه الأيام؟

- للأسف ان محاولاته الاخيرة والمستمرة مع نتانياهو، لم تعط نتيجة.

● هل نستطيع ان نعرف أكثر عما قالته لك اولبرايت في تلك المكالمة التي حصلت وأنت في لندن؟

- قالت اننا لن نخذلك، واني اشكرك على شجاعتك وعلى موقفك المبدئي من حماية عملية السلام لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وشعوب المنطقة. وهنا لا بد أن نذكر بالتقدير السيدة هيلاري كلينتون التي اعلنت موافقتها على اقامة دولة فلسطين. وهذا ان دل على شيء، فعلى ان الموقف الاميركي على مستوياته المتعددة جيد. من المهم جداً أن تقول السيدة الأولى في أميركا هذا الكلام عن دولة فلسطين. ولذلك باسمي وباسم الشعب الفلسطيني وباسم أطفال فلسطين وباسم الأمة العربية اشكرها من صميم قلبي.

● وأنت ستعلن الدولة في الوقت المحدد؟

- هذا حسب الاتفاق. بعد مرور خمس سنوات على المرحلة الانتقالية التي تنتهي في ايار (مايو) ١٩٩٩، من حقي اعلان الدولة الفلسطينية فوق الأرض الفلسطينية... لانه سبق لي أن أعلنت قيام الدولة الفلسطينية في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨. واني اتمنى ان يلتزم الجانب الاسرائيلي تعهداته الواردة في اتفاق اوسلو والتي تنص على ان هدف عملية السلام هو تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وتحقيق المصالحة التاريخية بناء على ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة. لذلك ان الاتفاق يلزم اسرائيل ان تكون شريكنا في اعلان الدولة الفلسطينية وأتمنى ان نحقق ذلك سويا. اما إذا استمرت المماطلة واضاعة الوقت والتنكر للاتفاقات، لن يكون أمامنا الا تنفيذ ما جاء في الاتفاق وذلك باعلان الدولة الفلسطينية.

بيت لحم - ٢٠٠٠

● بالنسبة الى مشروع بيت لحم - ٢٠٠٠ ما الذي سيحصل؟

- في الحقيقة أشعر بالسرور والراحة لهذا الاقبال الدولي على المساهمة على كل المستويات في ما طرحناه من أجل الاحتفال الفلسطيني العربي والمسيحي والاسلامي بميلاد سيدنا المسيح في السنة الألفية الثانية في بيت لحم. وظهر ذلك واضحاً في الاجتماع الدولي الأخير الذي عقد في بروكسيل وعبر المساهمات والمشاركات الدينية والسياسية للمؤسسات الدولية في هذا الحدث الدولي الفلسطيني الدولي العظيم.

الميثاق الوطني

● يلاحظ ان نتانياهو يركز في خطاباته الأخيرة خصوصاً في الولايات المتحدة على أن المجلس الوطني لم يلغ الفقرات المتعلقة بوجود اسرائيل من الميثاق الوطني ما هو ردكم على ذلك؟

- صدر قرار في هذا الصدد عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة في ١٩٩٦/٤/٢٥ في جلسة استثنائية. واني انكر نتانياهو ان حزب العمل الاسرائيلي اجتمع بعد ذلك ورفع تحفظه عن اقامة الدولة الفلسطينية في برنامجه السياسي. كذلك فعل حزب «مرتيز». وأريد ان أقول أيضاً اني ارسلت رسالة الى الرئيس كلينتون والى الرئيس يلتسن والى رئيس وزراء بريطانيا آنذاك جون ميجور والى شمعون بيريز وطلبت منهم ردوداً. وتضمنت ردودهم شكراً على التزام المجلس الوطني الفلسطيني تطبيق ما عليه من تعهدات بموجب اتفاق أوسلو. وعندما وصل نتانياهو الى السلطة طلب مني ان أوجه اليه رسالة تحتوي على المضمون نفسه الذي في الرسالة الموجهة الى بيريز. وبالفعل كتبت رسالة ووقعتها وسلمت الى اسحق مولوخو (مبعوث رئيس الوزراء الاسرائيلي)، واعتبر نتانياهو الرسالة كافية، وساعطيك نسخة عنها.

● أخيراً كيف ترون الأوضاع الداخلية الفلسطينية؟

- انها صعبة جدا. فالاغلاق والحصار الاسرائيليان مستمران. ونتيجة ذلك تبلغ خسائرنا عشرة ملايين دولار يومياً مما يسبب لنا كارثة اقتصادية. ورغم ذلك، ما عبر عنه شعبنا في الذكرى الـ ٥٠ لنكبته ان دل على شيء، فعلى انه يتحمل كل هذه المآسي الاقتصادية والسياسية والمعنوية والجسدية في سبيل تحقيق حلمه الكبير باقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف شاء من شاء وأبى من أبى.

الملك حسين يعفو للمرة الثالثة عن ليث شبيلات

■ عمان - «الحياة» - عفا الملك حسين عاهل الأردن للمرة الثالثة عن المعارض الاسلامي البارز ليث شبيلات، بعد اسبوع من الحكم عليه بالسجن تسعة أشهر بتهمة «التحريض على التجمهر غير المشروع».

وجاء العفو الملكي استجابة لطلب مجلس النقابات المهنية الذين زارهم الملك حسين، يوم أمس. وقال العاهل الأردني بعد اجتماع مغلق دام حوالى ثلاث ساعات: «موضوع ليث شبيلات انتهى بضمان اخوانه (مجلس النقابات)».

أنباء اسرائيلية عن صفقة قريبة لأنظمة دفاع روسية لسورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة بالانكليزية أمس ان روسيا وسورية على وشك توقيع أول اتفاق للتسلح بينهما منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين اسرائيليين ومصادر ديبلوماسية روسية ان الاتفاق يتعلق ببيع أنظمة للدفاع الجوي تبلغ قيمتها ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون دولار. وذكرت انه «يفترض أن يتم التطرق الى هذا الاتفاق اثناء الزيارة التي يقوم بها المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك لاسرائيل اليوم (امس)».

وكان بوسوفاليوك التقى القادة السوريين الاسبوع الماضي في دمشق أثناء جولة يقوم بها على المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية لم تكشف اسمه: «اعتقد أن هذا الاتفاق سيرى النور وسنشهد قريباً تدفقاً للأسلحة الروسية الى سورية».

وأكدت المصادر الاسرائيلية والروسية ان التعاون العسكري السوري - الروسي يتعلق بشكل أساسي بأنظمة أسلحة الدفاع، وأن موسكو لن تقدم اسلحة هجومية مثل الدبابات او الصواريخ.

وأوضحت هذه المصادر أن المفاوضات تتعلق حالياً بنظام دفاعي جوي روسي من طراز «اس - ٣٠٠» وهو نظام لصواريخ أرض - جو تعتزم روسيا تسليمه لقبرص خلال السنة الجارية.

واضافت الصحيفة ان هذا النظام مزود راداراً متطوراً يمكنه رصد طائرات تحلق على علو مخفوض وصواريخ بالستية.

وزير الخارجية المصري تحدث في احتفال الجالية الفلسطينية في لندن بالذكرى الخمسين للنكبة

موسى: الدولة الفلسطينية قبل نهاية القرن والسياسة الاسرائيلية تحاول ايقاف ما هو حتمي

□ لندن - ماهر عثمان

■ دعا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مستمعيه من اعضاء الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة وأصدقائهم والعرب والفلسطينيين في كل مكان الى «عقد العزم على الاحتفال، قبل نهاية القرن العشرين، بميلاد الدولة الفلسطينية». وقال: «إنني (بهذا) اقف على ارض صلبة وعلى اساس تقدير واقعي وفهم كامل لمنطق الأمور كما هي اليوم».

وكان الوزير المصري ضيف الشرف والمتحدث الرئيسي في الحفلة التي اقامتها الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة مساء أول من امس الاحد في فندق «كارلتون تاور» في لندن احياء لذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة الفلسطينية.

وقد حيّا رئيس اللجنة التنفيذية للجالية الدكتور أنيس القاسم وزير خارجية مصر بوصفه رجلاً «ذا التزام وطني أصيل»، وحيّا من خلاله مصر رئيساً وحكومة وشعباً، مشيراً الى اشتراك الوزير الشهر الماضي مع الرئيس ياسر عرفات في وضع حجر الاساس لنصب تذكاري لشهداء مصر على أرض فلسطين، وقال: «ما اكثر ما تبادل شعبانا التضحيات، في سبيل قضايانا المصيرية».

وتحدث المفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة السفير عفيف صافية مشيداً بالسيد موسى وبـ «آلة الديبلوماسية المصرية العالية الكفاءة». وقال: «إننا إذ نحتفل بهذه الذكرى انما نعلن مجدداً تمسكنا بهويتنا الوطنية الفلسطينية. واننا لنحذر بيبي نتانياهو من اساءة فهم واقعيتنا وتفسيرها بأنها استسلام أو إذعان. نحن لن نكون هنود اميركا القرن العشرين، ولن نكون هنود الشرق الأوسط الحمر».

الدولة الفلسطينية

وقدم وزير خارجية مصر في كلمته، بعد ان نقل الى الحضور تحيات مصر رئيساً وحكومة وشعباً، تحليلاً للأسباب التي تدعم تفاؤله بقيام الدولة الفلسطينية وهي أربعة يمكن ايجازها كما يلي:

اولاً، ان الفلسطينيين حافظوا، رغم التشتت ومرور الزمن، والجهود الشريرة لإنكار وجودهم، على هويتهم الوطنية ونجحوا في الحفاظ على الحد الأدنى اللازم من الوحدة كشعب واحد. وقال: «لقد بقي الفلسطينيون ملتزمين بهدف وطني مشترك هو الوطن». وأردف يقول: «ان هذا الهدف جزء من تعريف الفلسطيني».

ثانياً، ان إقامة دولة فلسطينية هي النتيجة الحتمية لمنطق حضارة القرن العشرين والفكر الذي تقوم عليه «فمن اسيا الى افريقيا، ومن اميركا اللاتينية الى اوروبا جرى ترسيخ حق تقرير المصير والاستقلال والتمسك به. على هذا النحو نجد مد التاريخ طوال هذا القرن، ولن يكون الفلسطينيون استثناء لهذا الاتجاه».

ثالثاً، إذا كان عنصران من عناصر دولة موجودين دائماً، الناس والأرض، فإن العنصر الثالث يجري تامينه الآن، وهو حكومة ممثلة واعني بذلك السلطة الفلسطينية، بفرعها التشريعي، وحتى بمعارضتها. وتحدث موسى في هذا السياق عن زيارته لقطاع غزة الشهر الماضي قائلاً انه لاحظ ان القيادة الفلسطينية تمكنت، برغم المصاعب المالية والاقتصادية، من تطوير برامج ناجحة في مجالات البنية الأساسية، والاسكان، والتعليم والصحة، وهذا التقدم الملحوظ «يوجب علينا ان نشكر اولئك الأوروبيين والقوى الأخرى التي جعلت تبرعاتهم هذا الأمر ممكناً».

واضاف ان عملاً ملموساً قد تم في مجال الامن والنظام العام ويجري الاعتراف به «وهذا كله يعني، في نظر مراقب موضوعي، ان السلطة الفلسطينية قد ضمنت، برغم المصاعب الجمة، وجود العنصر الثالث لدولة، اي حكومة».

رابعاً، ان دولة فلسطينية هي النتيجة الحتمية لعملية مدريد للسلام واتفاقات اوسلو، «اذ ان عملية السلام اطلقت على اساس تفكير واضح ومنطق متعمد. لقد اقيمت على منطلقات اساسية: الأرض مقابل السلام، والحاجة الى تحقيق الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والأمن للجميع».

واضاف ان اتفاقات اوسلو «حركت عملية حكم ذاتي متدرج وعلى مراحل للفلسطينيين على الضفة الغربية وغزة وصولاً الى الوضع النهائي. ومن هنا اوجدت الية من شأنها الوصل بين الأراضي الفلسطينية، من خلال انسحابات متعاقبة، وجمع الشعب الفلسطيني، عبر ايجاد جسم تشريعي تمثيلي وحكومة فلسطينية انتقالية. وهذه - مرة اخرى - هي العناصر التي من شأنها ان تفضي الى دولة فلسطينية».

ورأى موسى ان هذا المنطق ربما يفسر سبب ابداء السياسة الاسرائيلية كل ذلك العداء تجاه مبادئ عملية مدريد وسعيها الى تفكيك اتفاقات اوسلو ومماطلتها في تنفيذ اتفاق الخليل.

وقال ان هذا يوضح ايضاً سبب محاولة الحكومة الاسرائيلية ايقاف استمرار عملية اوسلو واقتراحها القفز على الاتفاقات الانتقالية الى مفاوضات الوضع النهائي، «وهذا يكشف السبب الحقيقي وراء تصميمها على نسف الاتصال الجغرافي لأراضي الضفة الغربية عبر توسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي وبناء الطرق التي تقطع أوصال الضفة (...)».

وتابع قائلاً: «باختصار، تحاول السياسة الاسرائيلية الحالية ايقاف ما لا يمكن ايقافه وما هو حتمي... انها تتبع مسلك عمل يرمي الى تصفية المشكلة الفلسطينية واجهاض الحلم الفلسطيني».

ووصف عمرو موسى سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية بانها «وصفة لكارثة، قائلاً انها لن تؤدي الى هزيمة عربية، «فالهزيمة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق (فرض) الاستسلام للوضع الراهن او قبول الحقائق المفروضة، لكن تلك السياسات لا تجد اي عربي او فلسطيني لديه الحد الأدنى من الضمير الوطني ليقبل بها».

تضييع الفرص

وذكر موسى بقول وزير خارجية اسرائيلي سابق هو أبا إيبان ذات مرة ان العرب لا يفوتون فرصة لتضييع فرصة، وعلق على ذلك بان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي التي تفعل ذلك الآن بالضبط وتضيع الفرص لتحقيق السلام.

وقال ان حلم تحقيق سلام عادل «ليس حلمنا وحدنا وانما هو حلم الأسرة الدولية برمتها وايضاً حلم غالبية الاسرائيليين». وخاطب «من لندن، مقر الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي» القوى الاسرائيلية التي تتخذ مواقف لمنع تعطيل تحقيق حلم السلام بالوقوف ضد القوى السلبية «وقوى الظلام».

واثنى موسى على الرئيس عرفات لقبوله بالحل الوسط الاميركي ودعا الحكومة الاسرائيلية الى قبول الأفكار الاميركية، مشيداً بدور الأوروبيين في دعم دور الولايات المتحدة، وقال: «ان علينا جميعاً ان نعمل معاً كشركاء لإنقاذ عملية السلام والمبادئ التي تستند اليها».

وختم وزير الخارجية المصري كلمته مخاطباً الفلسطينيين: «ان الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني لن يذهب سدى. هذا ليس وقت فقدان الايمان وليس وقت اليأس. انه ليس وقت التخلي عن الحلم. انه وقت الوحدة والتضامن... وقت التصميم والعزم. سيكون هناك سلام في نهاية الطريق... سيكون هناك أمن... سيكون هناك استقرار. وصدقوني ستكون هناك الدولة الفلسطينية، والقدس ستكون عاصمتها».

"الجبهة الإسلامية العالمية" تساند "انتفاضة أبناء فلسطين"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ دعت «الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين»، في بيانها الثاني منذ تأسيسها في شباط (فبراير) الماضي المسلمين الى «جهاد الاميركيين والإسرائيليين أينما وجدوا». وأكدت مساندتها «ابناء فلسطين المسلمة في انتفاضتهم المباركة التي جددوا فيها رفضهم الحلول الاستسلامية».

وشدد البيان على أن الجبهة «خندق من بين الخنادق التي تدفع بطاقات الأمة جميعاً لتحقيق فريضة الله بجهاد دفع الكفار من النصارى الاميركيين ومن اليهود الإسرائيليين».

وكانت «الحياة» نشرت في شباط (فبراير) الماضي خبر تأسيس الجبهة والبيان الأول لها، الذي ذكر أنها أسست «لقتال الاميركيين ونهب أموالهم في كل مكان». ووقع بيان تأسيس الجبهة كل من: اسامة بن لادن، وزعيم «جماعة الجهاد» المصرية الدكتور أيمن الظواهري، ورئيس مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» المصرية رفاعي أحمد طه، ومسؤول «جمعية علماء باكستان» مير حمزة، وأمير حركة الانصار» في باكستان فضل الرحمن خليل، و«أمير حركة الجهاد» في بنغلاديش الشيخ عبدالسلام محمد. ووقع هؤلاء فتوى مفادها «أن حكم قتل الاميركيين وحلفائهم مدنيين وعسكريين فرض عين على كل مسلم». وحمل البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه، عنوان «جراح المسجد الاقصى». وأكد انه «على رغم جسامة المصيبة فإن بوارق الأمل الصادقة الأكيدة أصبحت حقيقة حية تأخذ ماء حياتها وزيت اشتعالها من دماء الشهداء وآهات المعتبين ومن طلقات المجاهدين في سبيل الله». وقال إن «اليهود والنصارى الاميركيين استخدموا إسرائيل لتركيع المسلم (...) التحالف اليهودي - الصليبي الذي تقوده اميركا وإسرائيل صار واضحاً بشكل صارخ (...) في كل الفترات عملت اميركا، حكومة وبرلماناً، على تدليل إسرائيل وتدعيم قوتها الاقتصادية والعسكرية».

بغداد: لا يكفي اغلاق الملف النووي

■ بغداد، باريس - أ ف ب - اعتبر بيان لمجلس الوزراء العراقي نشرته صحف بغداد امس ان قرار مجلس الامن نقل الملف النووي العراقي الى مرحلة الرقابة الدائمة في تموز (يوليو) المقبل «غير كاف».

وجاء في البيان ان «التزام نقل نشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق الى مرحلة الرقابة الدائمة لا يلبي الحد الادنى من حقوق العراق، بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها» في مجال نزع الاسلحة.

واضاف البيان الذي نشر بعد اجتماع لمجلس الوزراء راسه الرئيس صدام حسين ان «العراق مازال ينتظر رفع الحصار» الدولي.

وعبرت الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن في بيان رئاسي تبنته بالاجماع في ١٤ ايار (مايو) عن استعدادها لاخضاع البرنامج النووي العراقي لمراقبة دائمة اذا تعاون العراق مع الامم المتحدة.

واوضح المجلس انه يعتزم تبني قرار بهذا المعنى اذا قدم العراق قبل نهاية تموز «التوضيحات» المطلوبة لتبديد شكوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الهند

الى ذلك رفض نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز التعليق على ادانة الدول الصناعية الثماني في برمنغهام التجارب النووية الهندية معتبراً في مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية امس ان الامر يتعلق بـ «قضية بين الهند ومجموعة الثماني».

ورداً على الحاح الصحيفة خصوصاً عما اذا كان العراق الآن «مرتاحاً اكثر» ازاء المسالة النووية، اجاب طارق عزيز ثلاث مرات: «لا تعليق».

واضاف: «ما يقلق العرب هو امتلاك اسرائيل قنابل نووية، وليست لديهم الوسائل الرادعة. ان هذا الامر يشكل قلقاً حقيقياً في مصر وسورية والعراق والمغرب ودول اخرى».

ولفت الى وجود «فقرة في القرار ٦٨٧ تنص على تحرير الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، لكن شيئاً من هذا لم يتحقق. ان هذه المسالة لا تطرح الا في ما يتعلق بالعراق».

مساعدات بحرينية للعراق

واشنطن تقترح تجديد "النفط للغذاء" تلقائياً

■ البحرين، نيويورك - أ ب، رويترز - افاد ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة تريد جعل تجديد اتفاق «النفط للغذاء» تلقائياً ليرتبط باستمرار الحظر الدولي، بدلاً من تجديده كل ستة شهور.

وأشاروا الى ان الاقتراح الاميركي يواجه معارضة من قبل الاعضاء في مجلس الأمن، مثلما رفض اقتراح سابق بجعل التجديد كل ١٨ شهراً بدل ٦ شهور.

وبمقتضى الافكار الاميركية سيكون للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان المزيد من السيطرة على برنامج «النفط للغذاء». ويمكنه الآن ادخال تعديلات على البرنامج بعد استشارة العراق.

وتتجاوز كميات النفط المسموح للعراق بيعها الآن قدراته الانتاجية مع الأخذ في الاعتبار حال منشآته النفطية. لكن هناك خلافات ايضاً على نوع البضائع المسموح باستيرادها واصلاحات البنية التحتية لهذه المنشآت التي سيسمح بها للعراق.

ولهذا توجه مبعوثون اميركيون الى البرتغال والسويد وسلوفينيا وهي دول أوروبية غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، للبحث في الاقتراح الاميركي الجديد.

وذكر ديبلوماسيون اميركيون ان توماس بيكيرينغ وكيل وزارة الخارجية الاميركية سيجري اليوم محادثات مع مسؤولي المنظمة الدولية وبعض اعضاء مجلس الأمن تتناول اتفاق «النفط للغذاء».

وهناك ايضاً خلاف على قرار يتيح للعراق استيراد معدات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار ضرورية لصناعة النفط أوصت بشرائها الامم المتحدة، لكن اميركا تعرقل كما يبدو الموافقة عليها الى حين تسوية نقاط اخرى.

البحرين

الى ذلك، أرسلت البحرين امس مساعدات طبية للعراق.

وقال مدير جمعية الهلال الأحمر في البحرين مبارك الهادي ان المعونات التي بلغ حجمها ٤٥ طناً من الأدوية والمعدات الطبية أرسلت في طائرة مستأجرة بعد الحصول على موافقة لجنة العقوبات.

دمشق تدعو إلى رد سريع

■ دمشق، القدس المحتلة - أ ف ب - دعت الصحافة الرسمية السورية أمس إلى «قيام عمل دولي سريع ينقذ المنطقة من الأخطار المحدقة ويضع حداً لعربدة» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعدما هدد بـ «احراق واشنطن».

وأشارت صحيفة «تشرين» الرسمية إلى تهديد نتانياهو بـ «اغلاق المناطق الفلسطينية ومحاصرتها ومنع الفلسطينيين من العمل في إسرائيل إذا اتخذت المؤسسات الأوروبية اجراءات ضد صادرات المستوطنين الصهاينة».

واعتبرت الصحيفة ان وصول نتانياهو إلى هذا المستوى من التحدي لواشنطن «التي تمد إسرائيل بكل أسباب البقاء» يؤكد ضرورة «قيام عمل دولي سريع يضع حداً لهذه العربدة وينقذ عملية السلام والمنطقة من أخطار مؤكدة».

وكانت الصحف الإسرائيلية اشارت أمس إلى تهديد نتانياهو بـ «اشعال النار في واشنطن» وانه سيحض أصدقاءه الجمهوريين وأعضاء في الجالية اليهودية القوية على مهاجمة الرئيس بيل كلينتون إذا تجرأ هذا الأخير وأشار باصبعه إلى نتانياهو.

وكتبت «هآرتس»: «ان مسؤولين جمهوريين في الكونغرس ابلغوا نتانياهو قبل يومين انهم مستعدون لخوض معركة ضد كلينتون، إلا أن المسؤول الإسرائيلي طلب منهم التريث اسبوعين بينما تتواصل المفاوضات».

مؤكداً صداقة كلينتون والكونغرس لاسرائيل

نتانياهو للوبي اليهودي الاميركي: وحدنا نحدد حاجاتنا الأمنية

■ واشنطن - أ ف ب - شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام أكبر لوبي اميركي مؤيد لاسرائيل في واشنطن على حق الدولة العبرية في تحديد امنها في رفض صريح للضغوط الاميركية من أجل تحقيق انسحاب من الضفة الغربية. لكنه قلل من امكان حصول مواجهة مع الادارة الاميركية قائلاً ان «الرئيس بيل كلينتون صديق لاسرائيل والكونغرس ايضاً صديق لاسرائيل، فلا تخطئوا في هذا الشأن».

واعتبر نتانياهو ان الدولة العبرية «افضل حليف للغرب والديموقراطية في مواجهة الأصولية الإسلامية والتعصب».

وقال نتانياهو وسط تصفيق مئات من أعضاء اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة (إيباك) ان «اسرائيل واسرائيل وحدها يمكنها تحديد حاجاتها في مجال الأمن»، مكرراً اتهام السلطة الفلسطينية بعدم احترام تعهداتها التي تنص عليها اتفاقات اوسلو. ودعا الرئيس ياسر عرفات خصوصاً الى دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد بسرعة «لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني».

واضاف «اذا كان عرفات لا يستطيع ان يحقق امراً بهذه البساطة فلن يكون هناك سلام حقيقي، بين اسرائيل والفلسطينيين؟

وفي كل مرة ذكر فيها نتانياهو بمواقف اليمين الاسرائيلي المتصلبة، لقي تصفيقاً وتاييداً وخصوصاً عندما أكد مجدداً ان القدس «ستبقى الى الأبد العاصمة الموحدة لاسرائيل».

وكان نتانياهو التقى، قبل ان يغادر واشنطن بعد زيارة استمرت ٥ أيام المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس من دون ان يحقق اي تقدم يذكر في مفاوضات تحريك عملية السلام المتوقفة منذ ١٤ شهراً. وكان نتانياهو أجرى سلسلتين من المحادثات غير المثمرة مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وفي القدس المحتلة حذر مسؤول عن احدى مستوطنات الضفة الغربية في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية من ان موافقة نتانياهو على الاقتراح الاميركي بتحقيق انسحاب عسكري بنسبة ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية ستجر الى سقوط حكومة التحالف اليميني. وقال أهارون دومب ان نتانياهو سيوافق على الاقتراح الاميركي، وإن الانسحاب بهذه النسبة خطر جداً على المصالح الوطنية ومصالح المستوطنات. ولن يكون هناك أي سبب لاستمرار الحكومة في ظل هذا الوضع.

"انصار حزب الله" هاجموا تجمعاً لمؤيدي خاتمي

اعتقالات في صفوف انصار منتظري ومعلومات عن ضبط متفجرات

■ طهران - أ ف ب - افادت صحيفة «فردا» المحافظة امس ان الاجهزة الامنية للجيش الايراني اعتقلت ١٥ شخصاً على الاقل في نجف اباد، مسقط راس آية الله حسين علي منتظري الذي فرضت عليه اقامة جبرية منذ شهور.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في «الحرس الثوري» الايراني ان الذين اوقفوا «متورطون باضطرابات وقعت اخيراً» في نجف اباد.

واضاف المسؤول ان عدداً غير محدد من الموظفين وعمال الدولة اقيلوا من وظائفهم، معتبراً أن متعاطفين مع «عصابة هاشمي المجرمة» كانوا وراء الاضطرابات.

يذكر ان مهدي هاشمي كان احد المقربين الى منتظري وعضواً في «الحرس الثوري»، وهو اعدم في ١٩٨٦ بتهمة «التامر على الثورة الاسلامية والنظام».

واكدت الصحيفة ان «الحرس الثوري» اوقف اشخاصاً متهمين باضرام النار في سيارة احد الناشطين الاسلاميين في نجف أباد. ونقلت عن المسؤول العسكري الايراني ان هؤلاء الاشخاص «لم يعترفوا بعد (بانهم شاركوا في الحادث) لكننا ضبطنا متفجرات كان يتم نقلها من محل تجاري الى آخر».

واضافت الصحيفة ان احد اكشاك بيع الصحف احرق في نجف اباد، لكنها لم تحدد متى وقعت هذه الاحداث.

واتهم مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الخميس الماضي انصار منتظري بـ «التامر على امن الدولة»، بينما كان انصار منتظري يدعون الى تظاهرة في اصفهان الجمعة الماضي.

في المقابل، نظمت تظاهرات في اصفهان ونجف اباد ضد منتظري ودعماً لخامنئي.

وكان منتظري الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية في قم ندد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسيطرة المحافظين على النظام وبتدخل مرشد الجمهورية في الشؤون السياسية، ودعا الى منح الرئيس محمد خاتمي صلاحيات اضافية.

الى ذلك روى شهود ان مجموعة تضم ٣٠ شخصاً يعتقد انهم ينتمون الى «انصار حزب الله» هاجمت بعد ظهر امس تجمعاً للآلاف من انصار الرئيس خاتمي في احدى الحدائق العامة الكبرى في طهران.

وكانت التظاهرة المؤيدة لخاتمي ارجئت الى الاثنين المقبل، لكن نحو اربعة آلاف شخص بينهم عدد كبير من الطلاب لم يتبلغوا ذلك فتجمعوا في حديقة لاليه.

ولم تتدخل قوات الامن الموجودة في المكان والمزودة عتاداً لمكافحة الشغب.

واضاف الشهود ان ناشطين مناهضين كانوا يعتمرون كوفيات فلسطينية وبدا انهم ينتمون الى «انصار حزب الله»، هاجموا المتظاهرين بعنف خصوصاً الذين كانوا يصورون. ولم تتوافر معلومات عن جرحى او اعتقالات.

وكانت جمعية طلاب جامعات طهران التي دعت الى التظاهرة اكدت ان وزارة الداخلية سمحت بتنظيم التظاهرة لكن موعدها ٢٥ ايار (مايو) الجاري في المكان نفسه.

ولمحت وزارة الداخلية الى ان هذا النوع من التظاهرات لن يكون مسموحاً به الا في حديقة لاليه العامة القريبة من جامعة طهران.

ووقعت مواجهات عنيفة في ٢ اذار (مارس) في حرم الجامعة بين اصوليين وتظاهرة لطلاب مؤيدين لليسار الراديكالي، اسفرت عن جرح اربعة اشخاص.

إيران: مخيمات خاصة للمعتقلين في قضايا المخدرات

■ طهران - أ ف ب - أعلن رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي ان ايران قررت اقامة «مخيمات خاصة» للسجناء في قضايا تتعلق بالمخدرات.

وأوضح يزدي الذي نقلت تصريحاته الاذاعة الايرانية ان القرار اتخذه مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران. وأضاف ان «القاضي هو الذي سيتخذ قرار وضع معتقل في مخيم أم لا». وأشار الى أن «خطة فصل المعتقلين ستطبق قريباً» في كل انحاء ايران.

وكانت الحكومة قررت انشاء معسكرات للمحتجزين المتهمين بتعاطي المخدرات أو بتهريبها، من أجل تعزيز مكافحة هذه الآفة ومواجهة مشكلة زيادة المعتقلين في ايران، الذين تقدر عددهم أرقام رسمية بنحو ١٤٠ ألفاً بينهم أكثر من ٦٠ في المئة محتجزون لتورطهم بقضايا تتعلق بالمخدرات.

وتشكل الأراضي الايرانية معبراً سهلاً لنقل المخدرات من الدول المنتجة كباكستان وافغانستان الى الخليج وأوروبا وآسيا الوسطى.

مسؤول ايراني يتفقد محطة نووية روسية

■ طهران - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مدير المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا اغازادة الذي يزور روسيا تفقد «كل الوحدات» في المحطة النووية الروسية بالاكوا في ساراتوف على ساحل نهر فولغا. واضاف ان اغازادة الذي وصل الى موسكو على رأس وفد قبل خمسة أيام، اطلع على «طريقة عمل» هذه المحطة التي تشبه المحطة النووية الايرانية في بوشهر، على الخليج.

ورافق وزير الطاقة الذرية الروسي يفغيني اداموف المسؤول الايراني خلال زيارته لمحطة بالاكوا.

وكان اغازادة طالب موسكو بتسريع بناء محطة بوشهر. ونقلت عنه الوكالة الايرانية ان «حكومة ايران وشعبها يأملان بأن يعوض الجانب الروسي التاخير في البرنامج المقرر أصلاً وان يسرع انجاز محطة بوشهر».

الى ذلك بثت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اجرى الأحد محادثات مع وزير الزراعة الأردني مجحم خريشة الموجود في طهران.

وأوضحت ان خريشة اعرب اثناء اللقاء عن «رغبة» عمان في تطوير علاقاتها مع طهران، ونقل الى خرازي دعوة من نظيره الأردني جواد العناني لزيارة الأردن.

وأقام الأردن وإيران علاقات ديبلوماسية مجددا عام ١٩٩١ بعد انقطاع دام عشر سنين، ومنذ ذلك الوقت شهدت هذه العلاقات تحسناً.

وفي مطلع ايار (مايو)، اعلنت شركة الخطوط الجوية الأردنية انها ستستأنف رحلاتها الى طهران اعتباراً من ١٥ حزيران (يونيو). وكانت الرحلات المباشرة بين البلدين توقفت في ١٩٨٠ مع بداية الحرب العراقية - الايرانية.

شيخ الإسلام سيُعين سفيراً لإيران في دمشق

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، ان السفير الايراني في دمشق الشيخ حسن أختري سيغادر سورية في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل في ختام فترة عمل في العاصمة السورية أستمرت أكثر من ١٢ سنة.

وأضافت ان الحكومة الايرانية قررت ان تعين خلفاً له حسين شيخ الاسلام الذي شغل منصب معاون وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الاوسط لمدة ١٧ سنة، لكنها لم ترسل حتى الآن اسمه في شكل رسمي الى وزارة الخارجية السورية لتوافق عليه. وقالت ان ايران سترسل اسم السفير الى دمشق خلال أيام وتعتقد ان سورية لن تعارض ذلك. ولفتت المصادر نفسها الى ان أختري سيتسلم منصب مسؤول العلاقات الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وأشارت الى أن أختري «لعب دوراً مهماً في توطيد العلاقات بين سورية وايران وبين ايران والمقاومة الاسلامية في لبنان، نظراً الى علاقاته الجيدة مع القيادة السورية».

الأمير عبدالعزيز بن فهد يؤدي القسم

الملك فهد يستقبل الحجيلان

□ الرياض - «الحياة»

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان قدم إليه تقريراً عن مسيرة المجلس.

وجدد الملك فهد دعمه «الكيان التضامني بين الدول الاشقاء الذي اجتمعت حوله وفيه اماني شعوب المجلس ودوله»، منوهاً بما حققه المجلس من «انجازات اقتصادية وسياسية عززت روابط الاخاء بين شعوبه».

وادى وزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز امس القسم امام الملك فهد بن عبدالعزيز، في مكتب الملك في الأمانة العامة لمجلس الوزراء في جدة، وذلك في مناسبة تعيينه في منصبه الجديد.

وحضر أداء القسم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، ونائب رئيس الاستخبارات العامة الامير سعود بن فهد بن عبدالعزيز.

على صعيد آخر، استقبل نائب رئيس الحرس الوطني السعودي الامير بدر بن عبدالعزيز أمس السفير الايراني لدى المملكة محمد رضا نوري الذي قدم للأمير دعوة رسمية من نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي لزيارة ايران.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» إن الأمير بدر قبل الدعوة ووعد بتلبيتها.

الأمير سلطان يرعى اختتام أكبر تمرين للقوات السعودية

□ تبوك - محمد اليامي

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران اليوم في مدينة تبوك (شمال غربي السعودية) اختتام «سهام النصر ١»، وهو أكبر تمرين تعبوي عسكري تنفذه القوات المسلحة السعودية بالذخيرة الحية، وشارك فيه كل فروع هذه القوات (البرية، الجوية، البحرية وقوات الدفاع الجوي)، واستخدمت خلاله معدات وآليات حربية ودفاعية جديدة.

ويفتتح الأمير سلطان غداً المنشآت الجديدة للواء الأمير سلطان السابع، التي شيدت اخيراً.

وكان الأمير سلطان وصل مساء امس الى المنطقة في بداية زيارة تستمر نحو خمسة ايام، واقيم استقبال رسمي وشعبي في اجواء احتفالية كبيرة، وكان في مقدم مستقبليه الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك.

واقام الأمير سلطان مساء امس مأدبة عشاء لأهالي منطقة تبوك حضرها الامراء والوزراء وكبار الشخصيات العسكرية والمدنية السعودية.

وسيدشن الأمير سلطان خلال الزيارة مجموعة كبيرة من المشاريع التنموية والاقتصادية بلغت نفقاتها نحو بليوني ريال (اكثر من ٥٣٣ مليون دولار)، وتشمل مطاحن الدقيق وصوامع الغلال في تبوك، ومستودعات شركة «تادكو»، كما سيدشن فعاليات جائزة تبوك الزراعية، ووضع حجر الأساس لطريق تبوك - شرما، ووضع حجر الاساس لتوسيع ميناء ضباء، وافتتاح مصنع «شركة اسمنت تبوك» الذي تجاوزت نفقاته بليون ريال.

وزير الإعلام الكويتي في السعودية بعد البحرين

□ المنامة، جدة - «الحياة»

■ أشاد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بالعلاقات الأخوية التي تربط البحرين بالكويت وما تشهده من تنسيق وتعاون كامل في كل المجالات.

دور الاعلام الكويتي

ونوه امير البحرين ورئيس الوزراء خلال استقبالهما امس وزير الإعلام الكويتي السيد يوسف محمد السميط والوفد المرافق الذي يضم رؤساء تحرير الصحف الكويتية، بدور الإعلام الكويتي في خدمة قضايا المنطقة الخليجية.

التعاون الإعلامي

وكان الوزير الكويتي اجرى في وقت سابق محادثات مع نظيره البحريني محمد ابراهيم المطوع تناولت التعاون الإعلامي في مجال الاذاعة والتلفزيون، والتنسيق في انتاج البرامج والنشاطات الثقافية والسياحية والفنية والتراثية. واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة بمتابعة ما اتفق عليه.

وانتقل الوزير السميط مساء امس الى السعودية، في اطار جولته الخليجية.

الرئيس شيراك مستقبلاً الرئيس مبارك في مطار أورلي امس.(ا ف ب)

مبارك وشيراك يجريان جلسة محادثات اولى

□ باريس - «الحياة»

■ عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك جلسة محادثات مع نظيره المصري حسني مبارك الذي وصل امس الى باريس في زيارة دولة تستغرق ثلاثة أيام، وتعكس الطبيعة الاستثنائية للعلاقات الفرنسية - المصرية.

ويرافق مبارك وفد وزاري رفيع المستوى يضم وزير الخارجية عمرو موسى والوزير المكلف الاصلاح الاقتصادي عاطف عبيد ووزير الثقافة فاروق حسني ووزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي الى جانب ١٢٥ شخصاً من رجال الاعمال المصريين.

وتاتي زيارة مبارك تلبية لدعوة وجهها اليه شيراك في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، لدى زيارته مصر حيث القى خطاباً في جامعة القاهرة حدد فيه الخطوط العريضة لسياسة فرنسا حيال العالم العربي.

وستتركز محادثات مبارك في باريس على جمود عملية السلام والاوضاع في الشرق الأوسط كما ستحتل القضايا الاقتصادية بين فرنسا ومصر حيزاً مهماً من المحادثات.

يذكر ان مبارك يتردد مرات عدة سنوياً على العاصمة الفرنسية، لكن زيارة الدولة التي بدأها امس هي الأولى منذ سنة ١٩٨٦.

ويلتقي مبارك اليوم رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان في مقر رئاسة الحكومة في قصر ماتينيون، ثم يقيم مأدبة غداء على شرفه في مقر وزارة الخارجية.

ويزور الرئيس المصري معرضاً عن «عظمة الاسكندرية» ويلقي لاحقاً محاضرة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

وبالاضافة الى جمود مسيرة السلام والأوضاع في الشرق الاوسط فان المباحثات الاقتصادية ستحتل حيزاً هاماً من زيارة مبارك والوفد المرافق له.

مصر: مقتل أربعة من "العناصر الخطرة" في "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - حسام كمال

■ قُتل ٤ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وصفتهم الشرطة المصرية بانهم «من العناصر الارهابية الخطرة»، في اشتباك امس مع قوات الامن قرب مدينة ملوي في محافظة المنيا في صعيد مصر وقتل خلال المعركة مواطن صودف وجوده في المنطقة.

وقال مصدر أمني في وزارة الداخلية المصرية إن معلومات كان يتابعها جهاز مباحث أمن الدولة «اكدت اتخاذ مجموعة ارهابية من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية مركزاً لنشاطهم في قرية سيف داخل زراعات القمح على حدود مدينة ملوي».

وأضاف انه تم الدفع بقوات الى المنطقة ومحاصرتها، وحاولت المجموعة الفرار واطلقت وابلاً من الرصاص على قوات الشرطة والتي تعاملت معها، وأسفر الاشتباك عن مقتل الارهابيين الاربعة ومواطن صودف وجوده في منطقة الحادث».

واوضح «انه تم التعرف على ثلاثة من المتطرفين القتلى وهم سعودي سيد أحمد قاسم وجمال محمود فرغلي وأحمد محمود عبدالله والثلاثة مطلوب ضبطهم لارتكابهم حوادث ارهابية عدة، آخرها اغتيال المقدم علاء قنديل الضابط في مدينة أمن المنيا وأربعة جنود في مدينة بني مزار في شهر آذار (مارس) الماضي، والاشتراك في تنفيذ عملية اغتيال اللواء توني عبدالرحمن بعد خروجه من مزرعته في المنيا».

المتهم أمام المحكمة والملف في المتحف!

■ القاهرة - «الحياة» - في سابقة هي الأولى من نوعها قررت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس تأجيل النظر في قضية متهم فيها قيادي بارز في تنظيم «الجهاد» بسبب احالة ملفها على متحف الدراسات القضائية، نظراً الى مضي سنوات طويلة على احداثها.

وتتعلق القضية باغتيال الرئيس أنور السادات والتي اتهم فيها حسين أحمد حسين الذي حوكم غيابياً، وصدر في حقه حكم بالسجن خمس سنوات.

وبعد القبض عليه في العام الماضي أي بعد حوالى ١٦ عاماً على الحادثة، مثل المتهم أمام القضاء مجدداً في القضية نفسها لأن القانون المصري يلزم بإعادة محاكمة المحكومين غيابياً من محاكم أمن الدولة.

اقتراح مصري لتسهيل إعادة استراحات الري

الخرطوم: التنظيم الحاكم يؤكد الجدية في إعادة الممتلكات المصرية

□ الخرطوم - كمال حامد
□ القاهرة - «الحياة»

■ نظمت لجنة العلاقات الخارجية في «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم في السودان اجتماعاً ضم عدداً من الوزراء والمسؤولين هدف إلى «دفع الجهود السياسية والديبلوماسية لاستكمال مساعي تسوية الملفات العالقة بين السودان ومصر». فيما قدمت مصر اقتراحاً جديداً لتسهيل إعادة استراحات تابعة لوزارة الري المصرية صادرتها السلطات السودانية اثناء الأزمة في العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الأشغال والموارد المائية المصري الدكتور محمود أبو زيد ان حكومته مستعدة لسداد تكاليف تعديلات ادخلتها السلطات السودانية على هذه الاستراحات. نافياً وجود مشكلة في إستعادة منشآت الري المصرية.

وقال الوزير المصري أمس في مؤتمر صحافي لمناسبة تدشين محطتين للمياه إن نظيره السوداني شريف التهامي سيزور مصر في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات تتناول التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات استغلال المياه والتنسيق تجاه مواضيع تناقشها اجتماعات دول حوض النيل المقررة في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وفي الخرطوم، تراس امين دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني الدكتور عبدالله سليمان العوض اجتماعاً شارك فيه وزراء الخارجية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل ووزير التعليم البروفيسور إبراهيم أحمد عمر ووزير التجارة الخارجية عثمان الهادي ووزير التعاون الدولي عبدالله حسن أحمد والأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية احمد عبدالرحمن والوزراء السابقين حسين أبو صالح ودفع الله الحاج يوسف وعلي شمو وعبدالله أحمد عبدالله، إضافة إلى عدد من المسؤولين والمعنيين.

وأكد الاجتماع «وجود إرادة سياسية لتنفيذ قرار الرئيس السوداني الخاص بإعادة الممتلكات المصرية». وقال وزير الخارجية إن «جهود تنقية العلاقات مع مصر مستمرة على رغم العقبات، وان الخلافات التي ظهرت اخيراً «فنية واجرائية يمكن تجاوزها ونحن ماضون في برنامج تسليم الممتلكات المصرية وفقاً لجدول زمني أعده الجانب السوداني في المفاوضات الأخيرة تاكيداً لجديتنا في هذا الموضوع».

السودان ينفي قيام المعارضة بعمليات عسكرية في الشرق

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»

■ نفى الناطق باسم الجيش السوداني الفريق عبدالرحمن سرالختم امس ما اعلنته المعارضة السودانية عن تنفيذ عمليات ضد القوات الحكومية في الشرق، قرب مدينة كسلا القريبة من الحدود مع اريتريا.

واكد الناطق في تصريحات امس ان «الاوضاع هادئة في شرق السودان». وقلل من اهمية معارك مع المتمردين الجنوبيين في ولاية النيل الازرق المحاذية لاثيوبيا ونفى أنباء اشارت الى ان التمرد الجنوبي استولى على خمسة حصون حكومية وقتل اكثر من مئتي جندي حكومي، لكنه اضاف ان «مواجهات تقع من وقت الى آخر مع قوات المتمردين في هذه المنطقة».

وكانت المعارضة السودانية الشمالية اعلنت توسيع نشاطها العسكري في مناطق الشرق. وأعلنت ثلاث تنظيمات منها خلال الايام الماضية تنفيذ هجمات اكدت انها قتلت فيها اربعة جنود حكوميين وأسر آخرين. واعلن الناطق باسم «قوات التحالف السودانية» فتحي عبدالعزيز ان وحدات من حركته نفذت هجوماً على «نقطة تفتيش على طريق كسلا - خشم القربة» جنوب المدينة.

وكان التنظيم اعلن ان ستة من الجنود السودانيين وثلاثة من عناصره قتلوا في هجوم آخر نفذه قبل خمسة ايام.

وذكر الناطق باسم «القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع الوطني الديموقراطي» الفريق عبدالرحمن سعيد أول من أمس ان قوات «جيش الامة للتحرير» التابعة لحزب الامة قطعت طريق بورتسودان - كسلا وقبضت على مدير الكهرباء في مدينتي خشم القربة والقضارف حامد فضل المولى عبدالقادر واثنين من معاونيه. وقال سعيد في بيان سابق ان «قوات الفتح» التابعة للحزب الاتحادي الديموقراطي اشتبكت مع قوة سودانية متحركة يوم الجمعة الماضي قرب كسلا وأسرت الجندي لينو فدريكو.

الاستفتاء على الدستور تُعلن نتائجه مطلع الشهر المقبل

■ الخرطوم - «الحياة» - تنتهي غداً عمليات الاستفتاء على الدستور الجديد في السودان، وتبدأ عمليات الفرز على ان تُعلن النتيجة في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وينتهي الاقتراع في العاصمة الخرطوم مساء اليوم. وتزايد الاقبال على مراكز الاقتراع في العاصمة السودانية في الايام الماضية بعدما بدأ ضعيفاً.

واعلن رئيس لجنة الاستفتاء في العاصمة السيد هاشم كروم ان اليوم الاول شهد مشاركة ٣٢ ألف مواطن في حين ارتفع العدد الى ٢١٦ ألفاً اول من امس. واشار الى ان نسبة المشاركة في الاقتراع وصلت حتى امس الى ٨٠ في المئة من المواطنين المسجلين الذين يزيد عددهم عن مليون مواطن.

ونفى رئيس هيئة الانتخابات القاضي عبدالمنعم الزين النحاس اتهامات بأن بعض اللجان المشرفة على مراكز الاقتراع تجاوزت اللوائح ونقلت صناديق الاقتراع الى اماكن العمل والمساجد والاسواق. واكد ان الهيئة لم تبلغ أي تجاوز من هذا النوع.

وأشار النحاس في تصريحات الى «الحياة» الى صعوبات مالية تعترض اجراءات فرز الاصوات. وقال ان وزارة المال دفعت حتى الآن ٤٥ في المئة من جملة الموازنة المخصصة للاستفتاء. وزاد ان الاقتراع خارج السودان سيبدأ اليوم في سفارات السودان في ٥٢ دولة بينها دول فيها جاليات سودانية كبيرة، الا انه اوضح ان الاقتراع في السفارة السودانية في القاهرة يبدأ خلال الاسبوع الجاري نظراً الى «تأخر وصول الموافقة المصرية».

أديس ابابا وأسمرا تواصلان تعزيزاتهما في مناطق النزاع الحدودي

اثيوبيا: لا تفاوض ولا وساطات قبل "إنسحاب القوات الاريترية"

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ اتسعت دائرة التوتر الناتج عن النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. وأكدت مصادر عدة وشهود في كل من أسمرا وأديس ابابا لـ «الحياة»، ان البلدين دفعا بأعداد كبيرة من قواتهما الى مناطق حدودية متنازع عليها. وتزامن ذلك مع رفض اثيوبيا أمس وساطة اميركية لبدء مفاوضات مع اريتريا، وذلك بعدما كانت رفضت السبت الماضي وساطة الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي وصل امس إلى أسمرا ولجتمع مع المبعوثة الاميركية سوزان رايس. وأعلنت الخارجية الاثيوبية أنها تشترط لبدء أي شكل من اشكال التفاوض «انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية من دون أي شروط».

وكانت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية رايس بدأت مساعيها للتوسط في النزاع السبت الماضي في اسمرا حيث اجتمعت مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي، ثم غادرت الى اديس ابابا التي وصلتها مساء الاحد واجتمعت مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قبل ان تتوجه الى اسمرا مجدداً صباح امس. ومن المتوقع ان تكون عادت مجدداً إلى اسمرا مساء.

وذكرت السفارة الاميركية في اديس ابابا في بيان امس: «ان زيارة رايس للتشاور مع الطرفين جاء بطلب من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمناشدتهما ضبط النفس والسعي إلى حل ثنائي».

وكانت الحكومة الاريترية ذكرت في بيانات عدة، اصدرتها منذ بدء النزاع الاسبوع الماضي، انها ترغب في التفاوض مع الاثيوبيين في حضور طرف ثالث أو اللجوء الى التحكيم لبت النزاع، كما اكدت انها «لم تحتل اراضي اثيوبية كي تنسحب منها». لكن يبدو ان محاولات غوليد ورايس التوسط انحصرت في الجانب الاريتري الذي اوضح موقفه من النزاع، فيما اصر الجانب الاريتري على «انسحاب اريتري غير مشروط» من المناطق الحدودية في باديمي وشيرارو شمال غربي اثيوبيا.

ورافق ذلك استمرار الطرفين تعزيز قواتهما في المناطق المتنازع عليها، وشنت وسائل الاعلام الاثيوبية الرسمية حملة ضد «الاعتداء الاريتري على الاراضي الاثيوبية».

الجيش يقتل ٦٣ اسلامياً مسلحاً

الجزائر: نواب يشكون من غموض الدستور والقوانين

☐ الجزائر - «الحياة»

■ واصل مجلس الامة الجزائري امس في جلسات علنية مناقشة قانون التعويضات الشهرية (الرواتب) للنواب في ظل خلافات بين اعضاء المجلس. وفيما قال عضو المجلس العقيد الطاهر الزبيري «ان العاقبة ستكون وخيمة اذا كانت كرامتنا هي الفلوس» ودان مطالبة نواب «بأجور لا تتماشى والواقع»، وصف النائب بن حليمة الشعب بـ«المسكين»، ملاحظاً ان الفارق بين ما اقترحته الغرفة الاولى في البرلمان وما اقترح في الغرفة الثانية (مجلس الامة) يبلغ ٣٥ بليون دينار. واشار النائب الى «صراعات داخل الحزب الحاكم» (التجمع الوطني الديموقراطي) وقال ان راتب النائب المهاجر (الذي يمثل الجالية في المهجر)، يبلغ ٥٠ ألف فرنك فرنسي. ودافع عن النواب الثمانية في مجلس الأمة الذين يمثلون الجاليات في الاغتراب.

وكشفت كلمات اعضاء المجلس ومداخلاتهم غموضاً في القوانين. اذ طالب بعضهم بضرورة اعادة النظر في الدستور لأنه «لا يحدد مهمات كل غرفة». وانتقد بعض آخر المجلس الدستوري «لعدم شرحه الدستور». وكان السيد اشقران آيت العربي طالب بتفسير للدستور «يراعي الاولويات»، في حين اتهمت السيدة ليلى عسلاوي الحكومة بانها «وراء هذه الازمة». وعلّق الصحافي الجزائري سعد بوعقبة في عموده اليومي في «الأصيل» على ما حدث اول من امس تحت عنوان «حين يسيء النائب الى نفسه» قائلاً: «وماذا لو انتهت ازمة اجور النواب الى ازمة برلمانية واقدم الجهاز التنفيذي على حلّ البرلمان؟». واجاب عن ذلك بأن «لا شك ان الشعب سيعطي الحق للحكومة».

وعلى الصعيد الامني، ذكرت مصادر اعلامية ان مجموعة مسلحة اغتالت السبت الماضي مواطنين اثنين في منطقة ماديني عفان التابعة لبلدية ملاكو في تيارت (٢٢٠ كلم جنوب غربي العاصمة). واوضحت ان الرجلين قتلا بالرصاص اثناء وجودهما في محجر.

ونقلت وكالة «رويترز» عن صحف جزائرية امس ان قوات الامن قتلت في سلسلة من العمليات ٦٣ متشدداً على الاقل.

وكتبت صحفة «الاصيل» و«الخبر» و«لا تريبون» اليومية ان ما لا يقل عن ٦٣ متشدداً اسلامياً قتلوا في عمليات لقوات الامن في اربع ولايات جزائرية. واشارت «الاصيل» الى ان نحو ٢٠ مسلحاً قتلوا في منطقة بوبريق في ولاية بو مرداس الساحلية على ٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة. واضافت ان المسلحين كانوا تحت قيادة حسان حطّاب احد زعماء «الجماعة الاسلامية المسلحة».

اما «لا تريبون» فاوردت ان وحدات الجيش هاجمت بالطائرات جبال ميزاب في ولاية تلمسان السبت الماضي وانها قتلت ٢٠ مسلحاً. واضافت ان الجيش يحاصر منذ اسبوعين «الكتيبة الخضراء» و«كتيبة الشبان» في منطقة بني سنوس في تلمسان.

الى ذلك (رويترز) قال محامون ان صحافياً جزائرياً اعتقل بينما كان يهمّ بمغادرة البلاد لإلقاء كلمة في مؤتمر لحقوق الانسان في جنيف، اطلق سراحه موقتاً بعد مثوله امام محكمة لفترة وجيزة اول من امس.

واعتقل احسان القاضي (٣٩ عاماً) في مطار الجزائر الاربعاء الماضي ووجهت اليه تهمة التهديد بقتل رئيس تحريره السابق.

ومن المقرر ان يمثل امام المحكمة من جديد في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الشرطة التي انتظرت ثلاثة ايام قبل الاعلان عن اعتقاله، انها احتجزته بموجب قرار ضبط واحضار.

زروال يجري فحوصاً طبية

■ الجزائر - «الحياة» - أجرى الرئيس الجزائري اليمين زروال صباح امس فحوصاً طبية في مستشفى عين النعجة العسكري.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية ان هذه «المعاينة بالاشعة التي تدخل في اطار المتابعة الطبية العادية، أكدت النتائج الايجابية لعملية ربط الشرايين بواسطة شريان آخر لتسهيل مهمة الدورة الدموية». وكان الرئيس الجزائري خضع لعملية جراحية في ١٣ آذار (مارس) الماضي في جنيف.

ازنار يزور تونس اليوم

☐ تونس - رشيد خشانة

■ يبدأ رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار اليوم زيارة رسمية لتونس تستمر يومين يرأس خلالها مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي الدورة الثانية للقاءات السياسية بين الحكومتين والتي لحظتها «معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون» الموقعة في ١٩٩٥ في ختام زيارة قام بها الملك خوان كارلوس لتونس.

وكان القروي زار مدريد مطلع السنة، وراس مع ازنار الدورة الأولى من اللقاءات السياسية الدورية.

ويجري رئيس الوزراء الاسباني محادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي ونظيره، كما يلقي وزير الخارجية التونسي السيد سعيد بن مصطفى يتوقع ان تركز على وسائل تنشيط التعاون الثنائي والوضع الاقليمي في الحوض الغربي للمتوسط وآفاق التعاون بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية في ضوء مؤتمر وزراء خارجية مسار برشلونة الذي تستضيفه مدينة باليرمو الشهر المقبل بمشاركة ٢٧ وزير خارجية.

كذلك ستتطرق محادثات المسؤول الاسباني الى تعطل التسوية السلمية في الشرق الأوسط والدور الذي يمكن أن يقوم به كل من تونس واسبانيا لدى الأطراف المعنية للمساهمة في تنشيط المفاوضات.

وزيارة ازنار لتونس هي الثانية لعاصمة مغاربية في أقل من شهر، إذا انه أجرى الشهر الماضي في الرباط محادثات كبار المسؤولين المغاربة وفي مقدمهم نظيره السيد عبدالرحمن اليوسفي مما يعكس الاهتمام الاسباني المتزايد بتطوير العلاقات مع المنطقة المغاربية.

وسط انتقادات لضمه عضواً يمثل "مدينة مغربية محتلة"

وفد أوروبي يناقش في الرباط أمن المنطقة وحقوق الإنسان

☐ الرباط - إقبال الهامي

■ بدأ وفد يضم اعضاء في البرلمان الاوروبي زيارة للرباط أمس وسط انتقادات وجهتها أوساط مغربية إلى أحد أعضائه كونه يمثل مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا شمال المغرب.

ورفضت مفوضية اللجنة الأوروبية في الرباط أمس الانتقادات إلى النائب الاوروبي - الاسباني. وقالت مصادر في المفوضية لـ«الحياة»، إن وجود النائب خورخي هيرنيث مولار ضمن الوفد الاوروبي «ياتي بصفته نائباً في اللجنة الدائمة في البرلمان الأوروبي المكلف العلاقات مع المغرب العربي، وليس ممثلاً لمدينة مليلية». وأضافت ان مولار، إضافة إلى تمثيله مليلية، نائب في البرلمان الأوروبي وعضو في الكورتيس (البرلمان) الاسباني وله إصدارات عدة عن المنطقة المغاربية.

وأشارت المصادر إلى ان زيارة الوفد الذي ترأسه النائبة الفرنسية ميداين ايلمان «تدخل ضمن جولات الوفد البرلماني الدورية لبرلمانات المغرب العربي، وليس لها أي طابع يرتبط بالوضع بمدينتي سبتة ومليلية».

وكانت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال المشارك في الحكومة دانت وجود النائب الأوروبي مولار ضمن الوفد، وتساءلت عن مدى نجاعة لقاءات المسؤولين المغاربة مع الوفد الأوروبي «الذي يضم بين أعضائه نائباً عن مدينة مغربية محتلة».

ويبحث الوفد اليوم مع رئيس الوزراء السيد ادريس البصري في قضايا سياسية اقليمية ذات الاهتمام المشترك، تحاول تحقيق الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومستقبل العلاقة الاوروبية - المغربية في ضوء السياسة الأورو - متوسطية التي تركز على مناطق شمال افريقيا. وتشمل محادثات الوفد الأوروبي أيضاً قضايا حقوق الإنسان في المغرب التي عرفت بعض الانفراج اخيراً. ويلتقي الوفد الأوروبي في هذا الإطار بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.

ويلتقي وفد البرلمان الأوروبي اليوم رئيسي مجلسي النواب والمستشارين في البرلمان المغربي عبدالواحد الراضي وجلال السعيد. وكذلك كتل المعارضة للبحث في سبل تعزيز التعاون بين البرلمانين المغربي والأوروبي.

وقالت مصادر أوروبية لـ«الحياة» إن خطة السلام في الصحراء الغربية ستشكل محوراً بارزاً في لقاءات أعضاء الوفد بالمسؤولين المغاربة. ورجحت ان يتوجه النواب الاوروبيون بعد غد إلى مدينة سيدي قاسم غرب البلاد للاطلاع على سير اعمال تحديد هوية الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية في إحدى المكاتب التابعة لبعثة «المينورسو». ويلتقي الوفد الأوروبي خلال ذلك مع نائب رئيس لجنة تحديد الهوية روبن كينلوك الذي سيقدم عرضاً لسير خطة السلام في الصحراء الغربية والمشاكل التي تشوب أعمال تحديد الهوية.

فاتشيت اليوم في المغرب

☐ الرباط - «الحياة»

■ ذكرت مصادر بريطانية في الرباط ان الملك الحسن الثاني سيستقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الذي يبدأ اليوم زيارة عمل للمغرب تستمر يومين. وقالت ان الاجتماع الذي سيتم الاربعاء سيبحث في تطورات ازمة الشرق الاوسط والتحركات الاوروبية لتحريك مفاوضات السلام المتعثرة، اضافة الى الوضع في منطقة شمال افريقيا، خصوصاً تطورات نزاع الصحراء والعلاقات بين العواصم المغاربية. وسيجتمع المسؤول البريطاني مع رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس البصري. وتأتي هذه الزيارة، الاولى من نوعها منذ تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي مطلع السنة، لتفعيل العلاقات الاوروبية - المغاربية وتنسيق المواقف ازاء القضايا ذات الاهتمام المشترك.

دبابة روسية جديدة يتفوق اداؤها على مثيلاتها الغربية

☐ موسكو - «الحياة»

■ اعلنت روسيا عن انتاج دبابة جديدة من طراز «تي - ٩٠ إس» قالت إنها متقدمة على سائر النماذج الغربية.

وذكر مسؤول مجمع الصناعات الحربية في الاورال نيكولاي ماليخ ان الدبابة مجهزة صواريخ ومدفعاً من عيار ١٢٥ يلقم تلقائياً ويطلق ٧ - ٨ قذائف في الدقيقة، إضافة الى وجود مدفع رشاش واخر مضاد للطائرات.

واضاف ان الدبابة يمكن ان تصيب اهدافاً مسرعة على بعد خمسة كيلومترات بصواريخ موجهة بالليزر، وانها قادرة على العمل في مختلف الظروف المناخية.

وذكر ماليخ ان سعر الدبابة الجديدة سيكون ادنى من النماذج الغربية المماثلة.

وتوقع إقبالاً عليها في أسواق اميركا اللاتينية وحوض المحيط الهادئ.

اعتذار ثانية

تعتذر «الحياة» من قرائها ثانية ولليوم الثاني للخطأ الفني في تكرار ص ٦ في عدد امس، نتيجة اعطال فنية اصابت اجهزة الكومبيوتر في مكاتب لندن. بعد انقطاع التيار الكهربائي.

فشلت المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

تفاوضي مع الحكومة الفيديرالية. وقال في مقابلة نشرتها أمس مجلة «تايمز» الأميركية: «بذلنا كل جهدنا للتوصل الى تسوية». واعتبر غيتس ان «جوهر الخلاف هو ان وزارة العدل الأميركية تحاول حرماننا من وضع اضافات الى برنامجنا التشغيلي»، لكن «القانون الى جانبنا مئة في المئة». وأضاف: «ما تطلبه الحكومة يضع عائقاً مهماً على قدرتنا التنافسية، ويعرض للخطر كل ما عملنا من اجله خلال الـ٢٣ سنة الماضية».

اجتماع دول اعلان دمشق

تتمة الصفحة الاولى

وكان بن علوي وحمد بن جاسم يتحدثان في مؤتمر صحافي مشترك عقد امس في مسقط التي يزورها الوزير القطري، وبعد توقيع اتفاق للتعاون الديبلوماسي بين سلطنة عمان وقطر.

وعلمت «الحياة» من مصادر في الدوحة ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق قد يعقد في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال بن علوي ان العلاقات بين عُمان واسرائيل «جاءت في اطار عملية السلام لتشجيع اطراف السلام على المضي في العملية»، واشار الى ان هناك «جهوداً مستمرة من قبل الولايات المتحدة لاقناع اسرائيل بالعودة الى المفاوضات، وسنعطي هذه المحاولات الفرصة كاملة حتى تكون هناك قناعات مشتركة مع راعيي السلام ومع الدول التي تساند العملية؛ بالاتفاق مع اخواننا الفلسطينيين».

واوضح الشيخ حمد بن جاسم ان اجتماع دول اعلان دمشق لن يعقد هذا الصيف بسبب ارتباطات وزراء الخارجية. واضاف: «هذا رأيي ولا اعرف ماذا سيكون رأي بقية الوزراء، لكنني أؤكد ان العلاقات القطرية - المصرية تسير في مسارها الطبيعي وهي جيدة». واشاد بدور السعودية وعُمان في اعادة العلاقات الى طبيعتها بين القاهرة والدوحة.

في الدوحة علمت «الحياة» ان وزير الخارجية القطري سيزور الكويت اليوم وينقل رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وكان الوزير زار في اطار جولته الخليجية الحالية الامارات ثم السعودية فسلطنة عمان.

واعلن الناطق باسم الخارجية القطرية السيد فواز العطية تاجيل الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق وعزا ذلك الى «جدول اعمال الوزراء». واضاف ان اتصالات تجرى للاتفاق على موعد مناسب. وأكد ايضاً ان اجتماع اللجنة القطرية - المصرية برئاسة وزيري الخارجية سيؤجل «الى وقت مناسب لأن الوزيرين مشغولان بزيارات رسمية».

واشنطن تتراجع أمام أوروبا

تتمة الصفحة الاولى

الفرنسية والذي ابرم عقداً نفطياً مع ايران، من قانون داماتو «خدمة للمصالح القومية الأميركية». ولكنها استطردت بأن هذا الاستثناء «لا يعني اننا نؤيد الاستثمار» في ايران. وتابعت: «بذلنا جهوداً قوية من أجل وقفه (الاستثمار)، بما في ذلك على أعلى مستوى مع الحكومات المعنية. وعندما تاكد لنا أن المشروع سيمضي على رغم كل شيء، فإننا درسنا بعمق المضاعفات المحتملة للعقوبات، وتوصلنا الى أن العقوبات لم تمنع المشروع». وشددت على ان «موقفنا من ايران لم يتغير. وعلى رغم ان حكومتها الجديدة أوضحت انها تسعى الى زيادة الاتصالات الثقافية بين الولايات المتحدة وايران، فإنه ليس واضحاً الى أي مدى ترغب في المضي في اتجاه تغيير السياسات التي تقلقنا. لذا فاننا سنواصل الضغط من اجل تعزيز التعاون الدولي لمواجهة جهود ايران الرامية الى حصولها على اسلحة للدمار الشامل وانظمة إطلاقها ودعمها الارهاب. وقرارنا اليوم هدفه تعزيز هذا التعاون».

وشددت أولبرايت على ان الاتفاق مع الاوروبيين يشمل التعاون من اجل «اعتماد ضوابط أفضل على نقل التكنولوجيا غير المنظورة (مثلا الالكترونية) و«تنسيق أوثق» بالنسبة الى «السيطرة على الصادرات الى بلدان ثالثة» و«تكثيف الجهود الديبلوماسية من اجل منع تسرب الصادرات والتكنولوجيا الى دول اخرى، بما في ذلك ايران». وشددت في هذا الصدد على «تفهم» الولايات المتحدة الخطر الذي تتعرض له اسرائيل من اسلحة الدمار الشامل في المنطقة «الأمر الذي عكسته الهجمات عليه بصواريخ «سكود» في ١٩٩١». وذكّرت بأن ادارة كلينتون تعمل مع اسرائيل لمواجهة أمثال هذه الصواريخ، واشارت الى ان واشنطن شاركت منذ ١٩٨٨ في تمويل مشروع صواريخ «آرو» المضادة للصواريخ وزودت اسرائيل معلومات للانذار المبكر بواسطة الفضاء من الصواريخ البالستية.

وقالت ايضا انها قررت، في ضوء الخيارات المتاحة، أن الاستثناء «سيمكننا من العمل مع الأوروبيين وروسيا وماليزيا في إطار مسائل اخرى على أساس المصالح الثنائية المتبادلة». وأوردت أمثلة على ذلك كمعاهدة «ستارت - ٢» في شأن حظر انتشار الاسلحة الاستراتيجية، وحل الخلافات الناجمة عن قانون هيلمز - بيرتون و«التعاون المشترك في التعامل مع العراق لابقاء العزلة على (نظام الرئيس) صدام حسين وتنفيذ التزاماته تجاه لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل»، والوضع في كوسوفو والبوسنة والى غير ذلك.

امير الكويت

تتمة الصفحة الاولى

واستمر الشيخ صباح امس في حضور مجلس العزاء بوفاة الشيخ حمود احمد الصباح الى جانب الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وبقية افراد الأسرة الحاكمة، وحسب العُرف المتبع فإن الامير سيعود الى مباشرة عمله المعتاد اليوم الثلثاء وسيكون موضوع الاستقالة ماثلاً امامه.

وأمام غياب التعليق الرسمي على الموضوع اكدت مصادر سياسية وبرلمانية ان استقالة الشيخ صباح تبرز استمرار الاختلاف القديم بين قطبي السلطة التنفيذية في الكويت، وهما رئيس مجلس الوزراء ونائبه، حول اسلوب ادارة عدد من الحلقات في السياستين الداخلية والخارجية، وان الكويت بحاجة الى معالجة هذا الخلاف حتى لا يعوق دور الحكومة في ادارة شؤون الدولة.

وكانت خطوات اتخذت اخيراً اعتبرت من الاسباب المباشرة للاستقالة منها ابطال قرارات اصلاحية اقتصادية اتخذها مجلس الوزراء ما يهدد هيبة القرارات الحكومية، وكذلك غياب وزارة الخارجية عن قرارات تمس عصب السياسة الخارجية الكويتية مثل دعوة مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين الى الكويت الاسبوع الماضي.

واجتمع السفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاروكو امس مع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، وذكر بيان للوزارة انه جرى في هذا اللقاء استعراض القضايا التي تهم البلدين وآخر التطورات في الاحداث الدولية والاقليمية.

عرفات لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

موعد للقاء جديد عقد أمس في فندق «تشرشل» في لندن. (نص الحديث ص ٤) وحرص الرئيس الفلسطيني في اثناء الحديث، الذي بدا فيه مرتاحاً، على توجيه شكر خاص إلى الأميركية الأولى السيدة هيلاري كلينتون لحديثها عن أهمية قيام «دولة فلسطين». وأكد أن من حقه اعلان الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) من السنة المقبلة بعد مرور خمس سنوات على المرحلة الانتقالية. و«ساعلنها شاء من شاء وأبى من أبى».

وانتقد حركة «حماس» قائلاً إن «لا أحد يستطيع الخروج عن نطاق الشعب الفلسطيني كما حاولت وفعلت عندما لم تشارك في المسيرات والتظاهرات في الذكرى الـ ٥٠ للنكبة». وقال: «لا سلطة فوق سلطة الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني اختار هذه السلطة الوطنية في انتخابات ديموقراطية». وعن اغتيال محيي الدين الشريف، أحد مسؤولي «حماس» قال: «إن المتهمين باغتياله سيحاكمون علناً»، مشيراً إلى أن التحقيقات تشير «حتى الآن» إلى أنها عملية «تصفية داخلية»، موضحاً أنه لا بد أن يأخذ التحقيق مجراه إلى النهاية لمعرفة «هل صفي تصفية داخلية» أم أن الذي حصل «عملية خارجية».

شيراك ومبارك

تتمة الصفحة الاولى

وزاد «سابقى على اتصال مع دول الاتحاد الاوروبي». وقال رداً على سؤال عن السبب وراء استدعائه فجأة الى لندن «لانني كنت في اوسلو وهي كانت في لندن. اطلعتني على ما حدث مع نتانياهو خلال الاسبوع الماضي».

اما نتانياهو فنفى في مؤتمر صحافي عقده بعد عودته الى تل ابيب، امس، ان يكون توصل الى اتفاق مع الجانب الاميركي بشأن اعادة انتشار من ١٣ في المئة من الضفة الغربية، وقال «لم نتفق على شيء وانما طرحنا افكارا نقلتها وزيرة الخارجية اولبرايت الى الجانب الفلسطيني امس».

وقال نتانياهو ان محادثاته في الولايات المتحدة مع اولبرايت ودنيس روس تركزت على ثلاث قضايا اهمها «وفاء الجانب الفلسطيني بالتزاماته حيث اننا نريد ان نرى ذلك بشكل واضح وليس في كثرة التصريحات». وتابع: «بحثنا ثانياً في موضوع مفاوضات الحل الدائم وموقف الولايات المتحدة منها، وثالثاً في الاستعدادات لاعادة انتشار جديدة». واوضح «نحن مستعدون لتنفيذ اعادة الانتشار ولكن المهم هو ان تستطيع اسرائيل ان تفعل ذلك في مناطق لا تهدد امنيا (...) ولذا فان الاطار الشامل لهذه القضية يجب ان يعتمد على المواقف الاسرائيلية ولا نقبل بانصاف حلول وباثارة جدل من جديد حول مرحلة ثالثة».

وشدد نتانياهو على انه يرغب في الدخول في مفاوضات الحل الدائم «بعد ان تكون مسألة المراحل هذه منتهية وبتفاهم بين الجانبين ما سيمهد الطريق لتحقيق تقدم افضل عند التفاوض على التسوية الدائمة».

وكان الرئيس بيل كلينتون حذر، امس، في رد على سؤال بشأن ما اذا كان نتانياهو قد خفف معارضته للمقترحات الاميركية لتحريك عملية السلام. اذ قال: «لدينا آمالنا ولكن من المهم ان لا نثير آمالاً زائفة».

ولم يعط كلينتون تفاصيل عن المناقشات الجارية، وقال «ان حال المحادثات هو الآن على نحو من شأن اي شيء اقوله علناً ان يقلص بصورة اكيدة فرصة الاطراف للتوصل الى اتفاق والتحرك نحو محادثات الوضع النهائي». واضاف مشيراً الى الفلسطينيين والاسرائيليين: «انهم يعملون بجد، ويعملون باخلاص ونية حسنة، واذا كان لدينا شيء نقوله، فساكون اول من يصل الى الميكروفون».

وقد وصل منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى لندن بعدما اجتمع في واشنطن، اول من امس الاحد، مع نتانياهو. وقال ديبلوماسي اسرائيلي لوكالة «اسوشييتد برس» في تفسير لرحلة روس: «لقد برزت افكار معينة».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو وافق على الانسحاب من النسبة المقترحة اميركياً للانسحاب من الضفة بشرط ان لا ينسحب من ١٣ في المئة اخرى في مرحلة ثالثة لاعادة الانتشار الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وفي واشنطن اعترف مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك بعدم التوصل الى اتفاق بين الجانبين الاميركي والاسرائيلي حول الافكار التي قدمتها الادارة الى الطرفين والتي قبلها الجانب الفلسطيني «من حيث المبدأ». وقال انديك الذي كان يتحدث امام مؤتمر «ايباك» (اللوبي الاسرائيلي) امس: «ليس لدينا أي اتفاق. ولا نزال نعمل مع رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو. وهناك فجوات المطلوب سدها». ووصف المحادثات بأنها صعبة لكنه اكد ان الادارة ستمضي في بذل جهودها طالما انها تعتقد ان هناك امكاناً لتحقيق التقدم.

وطالب مجلس الوزراء السعودي الذي عقد امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد: «المجتمع الدولي وحكومة الولايات المتحدة الاميركية على نحو خاص بالتحرك السريع والفعال لاحتواء هذا الموقف الخطير (في الضفة الغربية وغزة) الذي ينذر باسوأ العواقب وذلك باتخاذ كل الوسائل الكفيلة باعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وحض حكومة اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها».

خان لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

الباكستانية وحدها، موضحاً أن وظيفته شخصياً تتمثل في تمكين بلاده من الارتقاء إلى مستوى التحدي.

ويذكر أن الدكتور عبدالقدير خان من مواليد مدينة بهوبال الهندية في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٣٦ وهو الأخ الاكبر في عائلة تتكون من ٦ ذكور و٣ إناث، ودرس المراحل التعليمية الأولى في مسقط رأسه، وهاجر في آب (اغسطس) ١٩٥٢ الى باكستان واستقر في مدينة كراتشي حيث حصل من جامعتها على شهادة البكالوريوس في العلوم قبل أن يكمل دراسته العليا ويحصل على الماجستير والدكتوراه في «علم المعادن» من جامعتي دلفت في هولندا وليو ين في بلجيكا. عمل في هولندا وتزوج هناك من هولندية، وعاد في ١٩٧٥ إلى بلاده ليرأس «مختبرات كهوتا البحثية» للطاقة النووية (KPL)، وقررت الحكومة تسمية المختبرات باسمه عام ١٩٨٢ اعترافاً منها بجهوده.

وفي ما يأتي نص المقابلة مع الدكتور عبد القدير خان الموصوف بعرّاب البرنامج النووي الباكستاني:

وصف الدكتور خان، في حديثه الى «الحياة»، التجارب النووية الهندية الخمس الاخيرة بأنها «بالتاكيد تطور خطير يجب الوقوف عنده كثيراً، لأنه لم يهدد أمن العالم أجمع وسلامه فقط بل انتهى اي امل في أن يكون جنوب آسيا خالياً من الاسلحة النووية». وقال إن الهند «لم تعد تخفي طموحاتها في السيطرة على جنوب آسيا وفرض هيمنتها على جيرانها. فبعد هذه التفجيرات النووية الخمس خلال ٤٨ ساعة بات أمن باكستان وسيادتها مهددين بسبب الخلل الذي احدثته هذه التجارب في ميزان القوى في المنطقة لمصلحة الهند. ونحن نعتقد بان التوازن يجب أن يعود إلى المنطقة بعد هذه الخطوة الخطيرة التي اقدمت عليها الهند».

وسئل هل يعني هذا انكم تنوون القيام بتجارب نووية لإعادة التوازن الى المنطقة، فاجاب: «هذا السؤال يجب ان لا يوجه إليّ بصفتي عالماً نووياً. اذ ان وظيفتي تقتضي أن اضمن لحكومتي انتاج مثل هذه التقنية المتطورة لتكون على قدر التحدي، وهو ما استطعت تحقيقه بتوفيق من الله... ويبقى الامر بيد الحكومة. انا مستعد لتنفيذ اوامر الحكومة في أي لحظة من أجل إجراء تجربة نووية، وسيرى العالم وقتها انها مسألة يوم أو يومين، وربما أسرع مما يتوقع كثيرون».

ولماذا تصر باكستان على الرد بالمثل على التفجيرات الهندية؟ أجاب: «باكستان وقعت ضحية ثلاثة اعتداءات هندية في الاعوام ١٩٤٧ و١٩٥٦ و١٩٧١، وما زال شبح الحرب الرابعة يخيم على المنطقة بسبب السياسات الهندية.

وعند النظر الى القدرات الهندية من حيث القوة العسكرية والمخزون التقليدي، فهي تفوقنا بكثير وكذلك في عدد السكان والمساحة، وقواتها المسلحة تفوق قواتنا باضعاف. لكننا - كما اعتقد - تمكنا من الإجابة عن تساؤلات كثيرة بالطريقة التي تستطيع بها باكستان ان تكبح جماح الهند وتوقف الحرب الرابعة. عملنا بجد من أجل إعادة التوازن إلى المنطقة. ووقفنا حاجزاً امام الاطماع الهندية التي ارتدعت بامتلاكنا البرنامج النووي مطلع الثمانينات. إن السبب الذي أبقى الحرب باردة بين الولايات المتحدة وروسيا خلال عقود هو السبب نفسه الذي جعل الهند تفكر كثيرا قبل أن تقدم على مهاجمة اراضينا. إننا نسعى إلى إعادة التوازن الى المنطقة وتجنيبها مخاطر حروب جديدة. إنه سعي إلى فرض الأمن والسلام حفاظا على أراضينا وسيادتنا».

وهل ثمة خبرات خارجية ساعدت باكستان في الوصول إلى هذه المرحلة؟ قال: «السر الوحيد يكمن في جدّنا واجتهادنا المتواصل على مدى الأعوام العشرين الماضية. إن قصتنا مع معمل «كهوتا» هي قصة الشعب الباكستاني الذي كان يسعى إلى الحفاظ على هويته وسيادته وفرض احترام العالم له. وسعيت إلى أن أوصل شعبي وأمتي الاسلامية الى هذا العالم الجديد، العالم النووي. واعتقد بانني نجحت في هذا، وكنت اكرر وما زلت أن على العالم الإسلامي ان يتجه نحو الاستثمار في التعليم إذا أراد أن يسترجع هيبته المفقودة وحماه المستباح، والاستثمار الحقيقي مستقبل زاهر ومشرف لا تعدله اي ثروات أو اموال. إن التعليم هو رأس المال الذي يجب انماؤه والسهر عليه».

واوضح «اننا وصلنا إلى مرحلة تخصيب اليورانيوم وإنتاج الطاقة النووية بعد ستة أعوام من بدء مشروع «كهوتا» وحققنا الهدف الذي كنا نصبو اليه، وانا فخور بامتي وبشعبي الذي تغلب على هذه المصاعب حتى فاجأنا العالم بهذه «المعجزة» النووية الاسلامية».

وعن رأيه في الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على المعهد الذي يشرف عليه لأن بلاده خرقت اتفاقاً لمنع تبادل تقنيات الصواريخ بعد تعاونها مع الصين وكوريا الشمالية لإنتاج الصاروخ «غوري» البعيد المدى، قال: «لا صحة لكل هذه الاتهامات، والسبب الحقيقي للحظر هو امتلاكنا القدرات النووية، ونحن لا نهتم كثيرا بالحظر الذي فرضته واشنطن على اي حال. كان الأولى بالولايات المتحدة أن تعاقب الهند او إسرائيل إذا أرادت الحياد. غير انها تفرض حصاراً كاملاً على بعض الدول العربية والاسلامية لمجرد امتلاكها قدرات نووية، فيما تفرض عقوبات بسيطة لا وزن لها على الهند على رغم تنفيذها تفجيرات نووية يشهد عليها العالم كله. نحن نطلب من الولايات المتحدة ان تكون منصفة والا تنحاز إلى طرف دون آخر. وتأكد لنا ان التفجيرات النووية الهندية تمت والولايات المتحدة على دراية كاملة بها، وما يسمى «عقوبات» على الهند ليس سوى ذر للرماد في العيون».

واضاف ان برنامج الصواريخ الباكستاني «إنجاز آخر يضاف إلى إنجازنا النووي. فالصاروخ «غوري» يصل مداه إلى ١٥٠٠ كلم، ويمكنه حمل رأس حربي زنته ٧٠٠ كلغ، وهو يزن ١٧ طنا. اما تسمية الصاروخ بهذا الاسم فلها خلفية تاريخية، ذلك أن السلطان شهاب الدين غوري كان من أهم شخصيات القرن الثاني عشر الميلادي، وكان له الفضل في هزيمة الملك الهندي برثفي راج تشوهان في معركة تاريان عام ١١٩٢م. وكان من آثار هذه المعركة قيام كيان مستقل للمسلمين في شبه القارة الهندية. وإذا كانت الهند تطلق على صاروخها اسم «برثفي» فلماذا لا نطلق على صاروخنا اسم «غوري». ولا اخفي أن هناك دافعاً شخصياً لدي اذ ان أجدادي هاجروا إلى الهند مع السلطان شهاب الدين غوري بعدما افتتحها».

وسئل الا يخشى التعرض للاغتيال كما حدث لعلماء ذرة مسلمين في الماضي، فاجاب: «انا لا اخشى الموت. روحي بيد الله. واطمئن الجميع إلى ان كل فرد في الفريق العلمي الذي يعمل معي يمكن تسميته عبد القدير خان، ولم تعد قضية الخبراء والفنيين تعوزنا».

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

إطار العلاقات المتينة القائمة بينهما».

ولفت مراقبون إلى ان زيارة الشيخ حمدان لباكستان ونقله رسالة من الشيخ زايد إلى نواز شريف جاءت بعد يوم واحد من زيارة مماثلة للدوحة ونقله رسالة إلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر من رئيس دولة الإمارات.

وكان السفير الباكستاني في السعودية خالد محمود توقع ان تحصل بلاده على دعم المملكة. وأعرب في تصريح إلى «الحياة» عن «أمله في أن تسفر الاتصالات بين البلدين عن دعم مادي ومعنوي من اخواننا المسلمين، خصوصاً في المملكة العربية السعودية لتمكيننا من مواجهة الضغوط على باكستان».

وتحدث السفير عما وصفه بضغوط دائمة وقديمة على باكستان منذ عام ١٩٧٤ من قبل الولايات المتحدة. وقال: «لم تتحرك اميركا ودول العالم للضغط على الهند التي كشفت بوضوح عن نياتها النووية، فيما اوقفت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية لبلادنا». واشار إلى القرار الأميركي وقف تسليم باكستان ٢٨ طائرة من طراز «اف - ١٦» تعاقدت إسلام اباد على شرائها منذ اكثر من عشر سنين ودفعت قيمتها. ولم تعد واشنطن المبلغ وقيمته ٨٠٠ مليون دولار إلى باكستان.

وقال إن الضغوط «هي التي تمنعنا من اجراء التجربة النووية». ورأى أن الأزمة الحالية بين الهند وباكستان، يجب ان تلفت انتباه العالم إلى قضية كشمير التي وصفها بـ«القنبلة الموقوتة التي يمكن ان تشعل آلة الحرب النووية في منطقتنا». وأكد ان باكستان تملك القدرة الكاملة لاجراء تفجير نووي، غير انها «لن تحدد ساعة صفر لذلك».

اتفاق التعاون مع إيران

على صعيد آخر، قرر مجلس الوزراء السعودي تفويض وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل او من ينيبه بالتوقيع على مشروع الاتفاق العام للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضية والشباب بين السعودية وإيران. وسيزور الأمير سعود طهران الثلثاء المقبل.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» إن الأمير سعود سيرأس وفداً سعودياً رفيع المستوى وسيلتقي كبار المسؤولين الإيرانيين وفي مقدمهم الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. كما سيجري محادثات مكثفة مع نظيره الإيراني الدكتور كمال خرازي.

بلغراد تفرض حصاراً غذائياً على كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ منعت القوات الصربية الشاحنات والعربات المحملة بالسلع الاستهلاكية والتجهيزات الطبية من دخول كوسوفو، فيما خلت المتاجر في مدن الاقليم من المواد الغذائية والمتطلبات الضرورية.

واتخذت السلطات الصربية هذا الاجراء منذ الجمعة الماضي بعد عودة الوفد الالباني برئاسة ابراهيم روغوفا من بلغراد اثر اجتماعه مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ولم تعط مبررات رسمية لهذا القرار.

وتتولى الشرطة الصربية تنفيذ المنع بواسطة دورياتها على الطرق المؤدية من صربيا الى الاقليم بينما لا تسمح النقاط الحدودية التي تربط كوسوفو بجمهورية مقدونيا، بمرور المركبات التي تحمل المواد المشمولة بالقرار.

نفاذ الطعام

وعلمت «الحياة» في اتصالات هاتفية اجرتها امس الاثنين مع مصادر في مدينة بريشتينا عاصمة الاقليم، ان المحلات التجارية في المدينة «اصبحت خالية من الطحين والحليب والدهن والسكر والمواد الغذائية الاخرى نتيجة نفاد ما كان فيها، في حين ان المؤسسات الصحية الالبانية صارت تفتقر الى الكثير من الادوية التي يحتاجها المرضى».

واوضح المتحدثون ان الحصار الصربي كان فرض منذ بداية الشهر الجاري على مناطق درينيتسا وديتشاني وجاكوفيتسا واوراخوفاتس حيث تشتد العمليات العسكرية الصربية، «لكنه شمل بقية انحاء كوسوفو منذ يوم الجمعة الماضي».

وافادت المصادر نفسها ان المسؤولين الصرب يردون على اسئلة السكان الالبان بقولهم «هذه هي العقوبات الدولية التي سعيتم من اجل فرضها على يوغوسلافيا ووصل اليكم منها بعض ما ارتموه».

ويفسر المواطنون هذا الجواب بانه محاولة الى جانب الاجراءات العسكرية، «تهدف الى ارغام البان كوسوفو على التخلي عن مطلب الاستقلال واخضاعهم للشروط الصربية من خلال معاناتهم من الجوع والمرض وفقدان الحاجات الانسانية».

ليبيد يفوز بمنصب محافظ كراسنويارسك ويتطلع إلى رئاسة روسيا في العام ٢٠٠٠

□ موسكو - جلال الماشطة

ليبد وزوجته اينا بعد سماعهما نبأ الفوز. (أ ف ب)

■ امّن السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد لنفسه مرتكزاً للوثوب إلى الكرملين اثر فوز كاسح حققه في انتخابات اقليم كراسنويارسك وتقدم بنسبة ٢٠ في المئة على المحافظ الحالي فاليري زوبوف، فيما تكبد انصار السلطة هزيمتين اخريين في جمهورية كاريليا ومقاطعة سمولينسك. واعترف الكرملين بأن روسيا شهدت «اقتراعاً احتجاجياً» على الوضع الراهن.

واظهرت نتائج الانتخابات التي أعلنت امس الاثنين ان الجنرال ليبيد حصل على اكثر من ٥٧ في المئة من الأصوات مقابل ٣٨ لزوبوف المدعوم من موسكو. ويقع اقليم كراسنويارسك في سيبريا ويسكنه ٣.٥ مليون نسمة ويشغل مساحة ٢٤٠٠ الف كيلومتر مربع. وهو غني بالمعادن والأخشاب.

إلا ان فوز ليبيد يكتسب اهمية استثنائية بوصفه ايذاناً ببدء حملة الانتخابات الرئاسية التي يعد الجنرال من أبرز المرشحين الذين سيخوضونها، ولكونه يمثل «قوة ثالثة» ترفض السلطة الحالية من جهة. وتقلص من احتمالات عودة الشيوعيين إلى الحكم من جهة اخرى.

ورغم اعلان ليبيد عشية الانتخابات أنه لا ينوي الترشيح للرئاسة، إلا انه ذكر اثر ظهور النتائج، انه «مستعد خوض المعركة إذا وجد ان ثمة حاجة» إليه. واجمع الساسة والمراقبون على أن الجنرال سيكون من المرشحين الأقوياء، إلا انهم اختلفوا في تقويم حظوظه. وذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان انتخابات كراسنويارسك أسفرت عن «مصيبة لروسيا»، واضاف ان ليبيد يمكن أن يتزعم موجة الاستياء من الرئيس الحالي بوريس يلتسن.

ويذكر ان الجنرال كان احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦، وتحالف مع يلتسن الذي عينه سكرتيراً لمجلس الأمن القومي، إلا انه تخلى عنه بعد توقيع ليبيد اتفاقية السلام مع الشيشانيين وتعاظم نفوذ الجنرال.

ولوحظ ان ليبيد لم يستغل الحملة الانتخابية لمواصلة هجومه على يلتسن، وأعلن امس انه «لا يكظم غيظاً»، ومستعد لتناسي الماضي ومقابلة الرئيس.

قرار التجربة النووية الباكستانية بين الاغراءات الأميركية وضغوط العسكر

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ أبلغت مصادر ديبلوماسية مطلعة في باكستان «الحياة» امس الاثنين ان اسلام آباد عرضت على واشنطن تخليها عن اجراء الاختبار النووي في مقابل الاعتراف بها كدولة نووية وادخالها الى النادي النووي.

واوضحت المصادر نفسها ان الوفد الاميركي برئاسة مساعد وزيرة الخارجية ستروب تالبوت الذي زار باكستان الجمعة الماضي عرض على اسلام اباد تخليها عن اجراء الاختبار النووي في مقابل الافراج عن صفقة ٢٨ طائرة من طراز «اف ١٦»، تعاقدت باكستان على شرائها وجمدت واشنطن الصفقة قبل سنوات. كما عرض الوفد شطب ديون باكستان التي تصل الى ٣٢ بليون دولار اميركي.

وكان رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي ريتشارد شلبي ونائبه أكدا امس استعداد واشنطن تسليم الطائرات وان الإدارة والكونغرس متفقان على تخفيف القيود على تصدير الأسلحة الى باكستان من أجل تعزيز الدفاعات الباكستانية في مواجهة المشروع النووي الهندي للحؤول دون لجوء الباكستانيين الى الخيار نفسه.

واوضح مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر مساء اول من امس ان الإدارة الأميركية تعمل على حل لمشكلة صفقة الطائرات الـ «اف ١٦» و«إذا امتنعت باكستان عن اجراء التجربة في مواجهة التحدي (الهندي) فإن الوضع سيتغير وسنقوم بإزالة العوائق التي تحول دون تقديم المساعدات العسكرية اليها».

ويذكر أن قانون بريلر الذي سُن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ يحظر بيع باكستان معدات عسكرية ما لم يشهد الرئيس الاميركي امام الكونغرس بانها لا تملك قنبلة نووية، الأمر الذي كانت الشكوك تحيط به.

وظهرت امس خلافات بين اركان الحكومة الباكستانية بشان اجراء التجربة النووية. وبعدما اعلن وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان قرار التجربة تم اتخاذه ولم يبق سوى تحديد الوقت، رد وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين القريب من رئيس الوزراء نواز شريف بالتاكيد انه لم يتم اتخاذ اي قرار بشان اجراء الاختبار.

لكن يبدو أن الخلاف الحقيقي هو بين الجيش الداعي الى اجراء التجربة والحكومة التي تؤثر عدم اجراء التجربة تجنباً لعقوبات اقتصادية محتملة تؤدي الى شلل في الاقتصاد الوطني. ورداً على سؤال لـ «الحياة» امس، اكد رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال المتقاعد حميد جول ان «ثمة خلاف بين الجيش والحكومة فالاخيرة تفكر بعقلية التاجر ونواز شريف رجل صغير امام قرار كبير. اما الجيش فهو حامي البرنامج النووي ولا بد من وضع المظلة العسكرية الكبيرة فوق هذا التفويض الشعبي الذي منح لنواز شريف لاجباره على اجراء الاختبار». وراى جول انه «في حال عدم اجراء الاختبار فإن مشاكل الجيش ستزداد في تقليص ميزانية».

اندونيسيا: زعيم اسلامي يدعو "الملايين" من انصاره الى النزول الى الشوارع غداً

■ جاكرتا - رويترز، أ ف ب - بعد يومين من الهدوء الحذر، بدا ان العاصمة الاندونيسية التي يغادرها الاجانب على وجه السرعة، تتهيأ لاسبوع حاسم وسط مخاوف من تجدد اعمال العنف. وشارك مئات من الطلبة الاندونيسيين في تظاهرات جديدة أمس الاثنين طوقوا خلالها مبنى البرلمان مطالبين بتنحي الرئيس سوهارتو (٧٦ عاماً). وحمل الطلاب المحتجون وروداً لوحوا بها لقوات مكافحة الشغب التي وقفت ترقب التظاهرات.

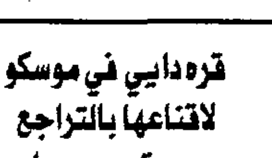
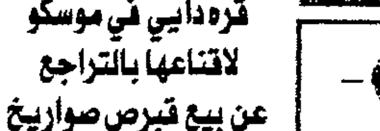
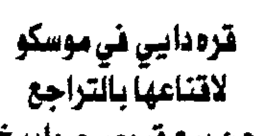
وانضم الى الطلاب امس امين رئيس، وهو احد الزعماء الاسلاميين البارزين الذي اعلن انه سيدعو الملايين من اتباعه للنزول الى الشوارع غداً الاربعاء للانضمام الى التظاهرات المطالبة بتنحي سوهارتو. وقال رئيس، الذي يرأس واحدة من اكبر المنظمات الاسلامية امام لجنة برلمانية ان «على سوهارتو ان يتنحى والافضل ان يعجل بذلك» واضاف لاحقاً حين ساله صحافيون عن الفترة التي يمكن لسوهارتو ان يتشبث خلالها بالسلطة: «ربما بضعة اسابيع».

وفي غضون ذلك اعلن ناطق باسم الحكومة ان وزير السياحة عبداللطيف قدم استقالته من منصبه امس. واعتبر مراقبون ذلك البادرة الأولى لحدوث تصدع في نظام الحكم. وقال وزير الدولة سعد الله مرشد للصحافيين ان ثمة أسباب لم يكشف عنها استقالة الوزير. وزاد ان الرئيس سوهارتو يدرس الاستقالة. وتعتبر السياحة من الصناعات المهمة في اندونيسيا وتضررت بشدة الاشهر الماضية من جراء الازمة الاقتصادية.

وعلى صعيد الاحتجاجات تحركت أمس حافلات وسيارات من الحرم الجامعي في جاكرتا تقل طلاباً يرددون هتافات مطالبة بالحرية والاصلاح. وسمح لمئات من الطلاب بالدخول من بوابة البرلمان لتسليم التماسات الى مجلس الشعب الاستشاري، وهو اعلى جهاز دستوري يختار الرئيس الاندونيسي اعضاءه، طالبت الالتماسات المجلس بعقد جلسة طارئة لحض الرئيس على التنحي. واحتشد امام البرلمان عشرات من الجنود والعربات المدرعة لكنهم سمحوا للطلاب بالمرور.

ومثلت تظاهرة امس بداية حملة احتجاجات جديدة ضد حكم سوهارتو الذي بدأ منذ ٣٢ عاماً ومن المنتظر ان تصل الى ذروتها غداً المصادف يوم «الصحوة الوطنية» ضد الاستعمار الهولندي. وتحولت احتجاجات طلابية مماثلة في الاسبوع الماضي الى اسوأ أعمال عنف ضد حكم سوهارتو عندما قامت جموع من الاندونيسيين الفقراء بعمليات سطو واشعال حرائق قتل فيها اكثر من ٥٠٠ شخص ودمرت الاف المتاجر والمنازل والمكاتب وجرت عمليات الدفن الجماعي لضحايا الاضطرابات امس.

واصدرت القيادة العسكرية العليا في جاكرتا تحذيراً شديد اللهجة اعلنت فيه انها لن تسمح بمزيد من اعمال العنف بغض النظر عن الجهة المسؤولة عنها.

حول العالم

النظام العنصري متورط في مقتل زوج صديقة مانديلا

● جوهانسبورغ - أ ف ب - أعلنت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا أمس الاثنين ان لدى محققيها «أدلة جديدة» على تورط القوات المسلحة في عهد التمييز العنصري في هذا البلد بمقتل رئيس موزمبيق سامورا ماشيل في حادث طائرة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦. وجاء في بيان للجنة ان ضابطاً سابقاً في أجهزة الاستخبارات العسكرية وعنصرين سابقين من الجيش الجنوب افريقي سيدلون بافاداتهم في جلسة مغلقة في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل في كيب تاون. وأكد البيان انه لم يتم الكشف عن هوية هؤلاء «خوفاً على سلامتهم». ويذكر أن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا يقيم علاقة عاطفية مع غارسيا ماشيل أرملة الرئيس الموزمبيقي الراحل.

توقيف زوجة رئيس بلدية باريس بتهم فساد

● فرساي (فرنسا) - أ ف ب - أفاد مصدر مطلع في فرنسا ان كزافيير تيبيري زوجة رئيس بلدية باريس جان تيبيري من حزب التجمع من أجل الجمهورية أوقفت رهن التحقيق أمس الاثنين في مقر الشرطة القضائية في فرساي (غرب باريس).

وأوضح مصدر رسمي ان المحققين يستمعون منذ الصباح الى افادة تيبيري في اطار التحقيق الأولي حول شغلها وظائف وهمية في مكتب كزافييه دوغوان، الذي كان رئيساً للمجلس الاقليمي في ايسون، في الدائرة الجنوبية للمنطقة الباريسية.

واستدعيت كزافيير تيبيري كي توضح بشكل خاص الرواتب التي يدفعها لها المجلس الاقليمي في ايسون عام ١٩٩٤.

وغادرت تيبيري ظهراً في سيارة عسكرية مقر الشرطة القضائية في فرساي للقيام بتفتيش في مكان لم يحدد. ورافق زوجة رئيس البلدية أربعة موظفين يتولون عملية التفتيش.

الصينيون وصلوا الى الفضاء بفضل تبرعاتهم الى كلينتون؟

● برمنغهام (بريطانيا) - أ ف ب - نفى الرئيس الأميركي بيل كلينتون تقارير صحافية مفادها ان البيت الأبيض سمح بقيام صواريخ صينية بوضع أقمار صناعية أميركية في المدار لأن صانعي هذه الاقمار قدموا مساهمات مالية للحزب الديموقراطي.

وقال كلينتون ببساطة «كلا» رداً على سؤال في هذا الشأن طرح عليه على هامش قمة برمنغهام (بريطانيا) لمجموعة الثماني أول من أمس الأحد. وأضاف: «كل قراراتنا في السياسة الخارجية ترتكز الى ما نعتبره، أنا وادارتي، من مصلحة الشعب الأميركي».

وتابع: «لكن إذا حاول أحدهم التأثير (على هذه القرارات) فإن الأمر يختلف ويجب اجراء تحقيق للتأكد هل حصل ذلك وأنا سأدعم» هذا التحقيق. وكانت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ذكرتا أول من أمس ان وزارة العدل الأميركية بدأت تحقيقاً للتأكد هل كان قرار البيت الأبيض السماح لبكين باطلاق أقمار اصطناعية أميركية تأثر بمساهمات في الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي عام ١٩٩٦.

قره دايي في موسكو لاقناعها بالتراجع عن بيع قبرص صواريخ

■ موسكو - «الحياة» - وصل الى موسكو امس الاثنين رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره دايي في زيارة تستمر اربعة أيام يتوقع ان يوقع خلالها مذكرة تفاهم مع هيئة الاركان العامة في روسيا.

ويتضمن برنامج الزيارة مقابلات مع وزير الدفاع ايغور سيرغييف ونائبه الأول رئيس الأركان اناتولي كفاشنين وسكرتير مجلس الأمن القومي اندريه كوكوشين.

وذكرت وزارة الدفاع ان الجانبين سيبحثان «آفاق التعاون العسكري» وقضايا توسيع حلف شمال الأطلسي والأمن الأوروبي.

وأبلغ الى «الحياة» خبير روسي في الشؤون العسكرية ان احد الاهداف الاساسية للزيارة يتمثل في اقناع موسكو بالتراجع عن صفقة من المقرر بموجبها تزويد نيقوسيا بصواريخ «س ٣٠٠» في آب (اغسطس) القادم. واضاف ان رئيس الأركان التركي قد يهدد، في حال اصرار موسكو على موقفها، بالتخلي عن صفقات قال ان مجموعها يصل الى بلايين الدولارات لتزويد الجيش التركي معدات عسكرية منها هليكوبترات ودبابات وناقلات الجنود.

كوك

من جهة اخرى يصل الى انقرة اليوم الثلثاء وزير الخارجية البريطاني روبن كوك للبحث في العلاقات المتوترة مع اوروبا بسبب خلافات على قبرص وحقوق الانسان وقبول تركيا عضواً في الاتحاد الاوروبي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوتكان امس ان كوك سيحمل معه «وثيقة استراتيجية» تحدد علاقات جديدة بين تركيا والاتحاد الاوروبي. واوضح: «نحن مستعدون لقبول هذه الوثيقة الاستراتيجية إذا نفذت بالكامل» مضيفاً ان تنفيذ أجزاء منها فقط سيكون «غير عادل وغير منطقي».

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (٥ من ٩)

الهدنة الموقتة الأولى من ١١ حزيران إلى ٨ تموز

وليد الخالدي *

■ ذكرنا في مطلع هذا البحث ان حرب ١٩٤٨ مرت في خمس مراحل:

اولاً: مرحلة القتال الأولى من ١٥ أيار (مايو) الى بدء الهدنة الموقتة الأولى في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٤٨.

ثانياً: مرحلة الهدنة الموقتة الأولى من ١١ حزيران إلى ٨ تموز (يوليو) ١٩٤٨.

ثالثاً: مرحلة القتال الثانية من ٨ تموز إلى ١٨ تموز ١٩٤٨.

رابعاً: مرحلة الهدنة الثانية الموقتة من ١٨ تموز ١٩٤٨ إلى بدء مفاوضات الهدنة الدائمة في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩.

خامساً: مرحلة اتفاقات الهدنة الدائمة بين اسرائيل وكل من مصر، ولبنان، وشرق الأردن، وسورية (تباعاً) من ٥ كانون الثاني ١٩٤٩ إلى ٢٠ تموز ١٩٤٩.

انتهينا لتونا من معالجة المرحلة الأولى وحري بنا قبل الانتقال الى المرحلة الثانية ان نجيب على سؤالين: ماذا كانت حصيلة المرحلة الأولى على مجرى الحرب عموماً ولماذا نضع مرحلة الهدنة الموقتة الأولى التي نحن بصددها اليوم في نفس مرتبة مرحلتي القتال التي تتوسطهما ونعتبرها احدى مراحل الحرب الرئيسية الخمس.

الواقع انه لنا اجتهاد خاص بالنسبة لموقع المرحلة الأولى في مجمل مسار الحرب وهو لا بد ان القارئ استخلصه لنفسه مما ذكرناه سالفا ضمنا أو صراحة خصوصاً في الحلقة السابقة كما اننا نعتبر أن ثمة علاقة عضوية بين المرحلتين الأولى والثانية وان ما جرى في الثانية (كما سيتبين بعد قليل) انما جاء ليتمم ما انتهت إليه الأوضاع في الأولى بل اننا نرى أن نهاية المرحلة الأولى شكلت نقطة انعطاف كبرى لمصلحة العدو وأن ما تم وما لم يتم في المرحلة الثانية كرّس هذا الانعطاف وجذّره إذ يمكننا القول ان ما جاءت نهاية هذه المرحلة الثانية حتى كانت نتيجة الحرب ككل حسمت لصالح اسرائيل. ومع ذلك نحن لا نقول ان المراحل الثلاث الأخيرة كانت بمثابة نزهة عسكرية لاسرائيل ذلك ان المرحلتين الثالثة والرابعة شاهدتا بعض أعنف معارك الحرب اطلاقاً بخاصة في الجبهة الجنوبية لكننا نقول إن بعد نهاية المرحلة الثانية لم يعد السؤال فيما إذا كان النصر سيكون حليف هذا الطرف أو ذاك بل غدا مرتبطا بتوقيت اسرائيل نفسها لضربتها القاضية ضدنا واخذ يقترب اكثر فاكثر مما سميناه ببعض المبالغة بنزهة عسكرية من أواسط المرحلة الرابعة الى أن اكتسب هذه الصفة موضوعياً في المرحلة الخامسة بسبب رجحان كفة اسرائيل رجحاناً طاغياً سياسياً واستراتيجياً وعسكرياً.

ونحن إذا حاولنا أن نسترجع «بدم بارد» السمات العسكرية للمرحلة الأولى عند نهايتها لتبينت لنا الحقائق الآتية:

اولاً: كان توغل الجيوش العربية في فلسطين جلّه في مناطق عربية صرفة باستثناء واحد هو رأس الجسر الذي اقامه الجيش السوري عبر نهر الأردن بعد اقتحامه مستعمرة مشمار هايردين شمال بحيرة طبريا.

ثانياً: كانت جميع المستعمرات التي استولينا عليها خلال هذه المرحلة باستثناء مستعمرة مشمارهايردين تقع داخل المناطق الخاصة بالدولة العربية بموجب قرار التقسيم. وهذا ينطبق على المستعمرات السبع التي استولى عليها الجيش الأردني (مستعمرات غوش عتسيون الأربع جنوب القدس ومستعمرتي عطاروت وفيغيه يعقوف شمالها ومستعمرة بيت هاعرفا شمال البحر الميت) وينطبق على المستعمرتين اللتين استولى عليهما الجيش المصري (نيتسانيم وياد مردخاي) علماً بأن اسرائيل عادت واستعادت مستعمرتي شعار هاغولان ومسادة شرقي نهر الأردن وجنوب بحيرة طبريا اللتين كانت جلت عنهما وذلك في اثر تراجع الجيش السوري عن منطقة سمخ.

ثالثاً: لم يقتحم اي من الجيوش العربية خطوط دفاع العدو الرئيسية خلال هذه المرحلة. فالسوري ارتد عن دغانيا جنوب بحيرة طبريا، والعراقي ارتد عن غيشر عند جسر المجامع، والمصري عند بلوغه نقطة تقدمه القصوى شمالاً (اسدود) كان لا يزال في منطقة خاصة بالدولة العربية بموجب التقسيم ولم يتقرب بعد من خطوط الدفاع الجنوبية الرئيسية عن تل أبيب، اما الأردني في اللطرون نقطة تقدمه القصوى غرباً كان بعيداً عن خطوط الدفاع الشرقية الرئيسية لتل أبيب وكان لا يزال في وسط المنطقة العربية بموجب قرار التقسيم.

رابعاً: كان استرداد القدس الشرقية واقتحام الحي اليهودي في البلدة القديمة بالقدس على يد الجيش الأردني انجازين في غاية الخطورة كما كان تموضعه عند اللطرون لقطع طريق الامداد من تل ابيب الى القدس الغربية التي كانت وقعت كلية في يد العدو ولكنه فشل في اقتحام القدس الغربية وفي الحيلولة دون شق العدو لطريق التفافية من حول اللطرون علماً بان القدس لم تكن داخل الدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم بل تحت وصاية دولية.

خامساً: كانت الجيوش العربية على كل الجبهات عند نهاية هذه المرحلة في موقف دفاعي بحت بل كان العدو في موقف هجومي مضاد.

سادساً: دلت هجمات العدو المضادة الشرسة في جنين واللطرون واسدود ان قواته الرئيسية خرجت من هذه المرحلة سليمة متماسكة وهذا هو الأساس في الحروب.

سابعاً: كان للحظر الدولي على الأسلحة والتزام بريطانيا بتنفيذه تجاه الدول العربية الثلاث (شرق الأردن ومصر والعراق) وهي مصدرها الحصري للسلاح والعتاد اثره المدمر على قدرتها القتالية نظراً لانعدام الصناعة الحربية فيها علماً بان الحظر لم يؤثر سلباً على العدو لأن مصادره كان خاصة (Private) وطلباته المسبقة كانت في طريقها إليه بحراً وجواً من دون انقطاع.

ثامناً: ومع كل ما سبق كان لانتشار القوات المصرية شرقاً من المجدل عبر عراق سويدان فالفالوجا الى بيت جبرين فالخليل مدلول خطير محتمل لأنها بذلك قطعت الصلة بين الـ ٢٥ مستعمرة يهودية الواقعة جنوب هذا الخط وبين سائر الجسم اليهودي ومع أن هذه المستعمرات لم تكن مستوطنات مدنية بل كانت قلاعاً عسكرية فيها حاميات قتالية لا يتجاوز مجموع سكانها، أي مقاتليها الـ ٢٥٠٠ نسمة اي نسبة ضئيلة جداً من مجموع سكان اسرائيل (البالغ عددهم حوالى ٦٥٠,٠٠٠ نسمة) إلا أن خط القوات المصرية الجديد عزل النقب الذي «مُنح» لاسرائيل بموجب قرار التقسيم والذي كان يشكل ثلث مساحة الدولة اليهودية المقترحة.

> كانت الجيوش العربية على كل الجبهات عند نهاية هذه المرحلة في موقف دفاعي بحت بل كان العدو في موقف هجومي مضاد.
>
> •••
>
> دلت هجمات العدو المضادة الشرسة في جنين واللطرون واسدود ان قواته الرئيسية خرجت من هذه المرحلة سليمة متماسكة وهذا هو الأساس في الحروب.

ويستدل من النقاط الثماني التي اوردناها أعلاه أن أهم «الأوراق» في أيدينا عند نهاية المرحلة الأولى لم تكن طاقتنا على تدمير اسرائيل بقدر ما كانت طاقتنا على الاستمرار في حصار القدس عند اللطرون وعزل النقب عند خط مجدل – بيت جبرين أي طاقتنا على تقليص مساحة الدولة اليهودية.

داخل معسكر العدو

قبيل بدء الهدنة يدوّن بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ٩ حزيران (يونيو) انه وردته مخابرة هاتفية من حيفا عن الاستخبارات العسكرية البريطانية التي كانت ما زالت فيها تفيد «ان العرب على عتبة نهايتهم الهالكة لا ذخيرة ولا أسلحة عندهم ويريدون انهاء الحرب شرط انقاذ ماء وجوههم وأكثرهم تطرفاً هو النقراشي باشا». ولكن بن غوريون كان وصل الى النتيجة ذاتها بعد عشرة أيام فقط من بدء القتال في ١٥ أيار ذلك ان خمرة النصر المرتقب الذي باشر في رشفها منذئذ (بخاصة بعد اعلامه بوصول شحنة ٤٥ مدفع ميدان الى مرفأ حيفا) اثملته الى درجة جعلته يدوّن في يوميات ٢٤ أيار «اقترحت التأهب فور تسلم العتاد في السفينة للانتقال الى الهجوم الموجه الى تحطيم لبنان وشرق الأردن وسورية، علينا الصمود في النقب والخطة لهذا الاسبوع تحرير القدس واحتلال ضواحيها، لدى تسلم المدافع يجب تدمير الرملة واللد فوراً، لواء كرميلي (أحد الوية الجيش الاسرائيلي العشرة) مهمته احتلال جنوب لبنان بواسطة قصف صور وصيدا وبيروت من الجو، سنقصف بيروت من البحر أيضاً، ينبغي تكليف يغال (يغال آلون قائد لواء يفتاح) بضرب سورية، ينبغي أن يقوم سلاحنا الجوي بقصف عمان وتدميرها، ان الحلقة الضعيفة في التحالف العربي هي لبنان اذ أن سلطة المسلمين مصطنعة ومن السهل تقويضها، يجب اقامة دولة مسيحية يكون نهر الليطاني حدها الجنوبي، سنعقد معها حلفاً، عندما نحطم قوة الفيلق (أي الجيش العربي الأردني Arab Legion) ونقصف عمان سنقضي ايضاً على قوة شرق الأردن وعندها تسقط سورية وإذا تجرأت مصر على مواصلة القتال سنقصف بورسعيد والاسكندرية والقاهرة وهكذا سننهي الحرب وسننهي حساب أجدادنا مع مصر ومع آشور وآرام».

ويلقي بن غوريون في ١٦ حزيران خطاباً على أعضاء حكومته مستعرضاً فيه الوضع العام، فيقول انه يجب تعيين ميدانين في ضوء أوضاع الواقع المتغيرة أولهما «ان قرارات ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) (أي الخاصة بالتقسيم عام ١٩٤٧) لفظت أنفاسها وغير ملزمة ولا ينبغي لنا أن نضع ثقلنا فيها وثانيهما أن الامر سيحسم بالقوة اذ ان مشكلة أرض – اسرائيل (Eretz Israel) السياسية هي الآن مشكلة عسكرية وأن الاعتبارات العسكرية هي التي ستحسم الأمور».

ويضيف بن غوريون ان «حدثت حتى الآن ثلاثة أمور: (أ) غزو جيوش الدول العربية النظامية، (ب) قدرتنا على مواجهة هذه الجيوش النظامية، (ج) هروب العرب الفلسطينيين ولم يكن في اي من هذه الأمور أية مفاجأة لي».

ويتابع بن غوريون كلامه: «ان المعارك حتى الآن لم تكن في غير مصلحتنا ومع انها ليست من دون اخفاقات: لم ننجح في اللطرون وبقيت الشوكتان اللد والرملة وهذا عيب كبير في وضعنا الحالي، وثمة مشكلتان عسيرتان تواجهاننا وهما النقب والقدس... انهم (أي العرب) يريدون حدوداً مشتركة وامتداداً اقليمياً بين مصر وشرق ولكن لا بديل للنقب من ناحية صهيونية ولا ينقصه سوى الماء وهذا ليس عيباً يستحيل اصلاحه... اما المشكلة الثانية القدس فحرب القدس هي حرب ارض – اسرائيل لا بسبب أهميتها التاريخية فحسب بل لاسباب استراتيجية ايضاً... وقد ثبت في هذه الحرب انه لن تقوم للقدس اليهودية قائمة من دون ارتباط ما بالدولة اليهودية ذات امتداد اقليمي».

وينهي بن غوريون خطابه بالاشارة الى النقاش الذي كان قائماً في اسرائيل في حينه حول إعادة اللاجئين العرب أو عدم إعادتهم فيقول «اما في ما يتعلق بإعادة العرب فاني لا أقبل صيغة عدم تشجيع عودتهم – انني اجزم بوجوب منع عودتهم وعلينا استيطان يافا وستكون يافا مدينة يهودية والحرب هي الحرب».

وفي ١٨ حزيران يعقد اجتماع عام يحضره بن غوريون وكبار ضباط الجيش وقادة جميع الألوية العشرة بغية استخلاص الدروس الاولى من ممارسة عمل القيادة العامة والالوية لمهماتها ويتكلم العسكريون الواحد تلو الآخر ويوجهون نقداً شديداً وقاسياً احياناً ضد ادارة الحرب العليا خلال مرحلة القتال الاولى ويطالبون باصلاحات تفضيلية كما يتقدمون باقتراحات تفضيلية ايضاً من اجلها ويتم الاتفاق على امور رئيسية اولاً: السرعة في اصلاح مواضع الخلل. ثانياً: وجوب زيادة نجاعة التنسيق بين القوات المقاتلة والقيادة العامة من جهة وبين القوات المقاتلة مع بعضها البعض من جهة اخرى. ثالثاً: خلق اطار جديد لحشد القوة العملانية عن طريق اقامة «جبهات»، ثلاث تضم كل جبهة منها ثلاثة الوية على الاقل وتكون الجبهة مرتبة قيادة جديدة بين القيادة العامة والالوية اذ تدير كل جبهة قوات الويتها الثلاثة دفعة واحدة بدل ان يتحرك قادة الالوية كل على حدة تحت اشراف القيادة العامة. رابعاً: الاتفاق بشأن التوجيهات والاولويات الاستراتيجية ومواضع بذل الجهد القتالي الاساسي. خامساً: التزام اسرائيل بالبدء بحملة هجومية.

لخّص بن غوريون موضع بذل الجهد الاساسي بقوله في هذا الاجتماع «اذا بدأت الحرب يجب تثبيت الجبهتين في الشمال والجنوب بقدر الامكان واعداد قوة و خطة لتحطيم الفيلق (اي الجيش الاردني) واحتلال نابلس وهذا يتطلب قيادة موحدة في محيط المثلث كله جنين – طولكرم – اللطرون ومركزه القدس. واذا انتصرنا هنا يمكننا ان نفترض اننا حققنا النصر».

ولم تكن طريق بن غوريون داخلياً سهلاً معبداً طوال هذه الفترة بل انه اضطر الى الدخول في معركتين ضاريتين تباعاً مع قوى يهودية الى يمينه واخرى الى يساره سياسياً اوصلته الثانية منهما الى حد التهديد بالاستقالة من منصبه كوزير للدفاع. وتشابكت المعركتين وتداخلتا وتزامنتا مع مرور القوات الصهيونية المسلحة الرئيسية التابعة للهاغانا في مرحلة انتقال من كونها منظمة عسكرية شبه نظامية تشرف عليها هيئة من غير المحترفين يمثلون طيفاً من احزاب اليسار في المجتمع اليهودي الفلسطيني الى جيش نظامي محترف تابع لدولة ذات سيادة وهو انتقال كان يتصدر اهتمامات بن غوريون واولوياته الداخلية.

اما الخلاف مع اصحاب اليمين فكان مع اعضاء الحركة التنقيحية (Revisionists) وبخاصة مع منظمة الارغون الارهابية التي كان زعيمها مناحيم بيغن وكان تم اتفاق في نيسان (ابريل) ١٩٤٨ على أن تحافظ الارغون على وحداتها المسلحة تحت قياداتها هي على ان تعمل هذه تحت قيادة الهاغانا وبقي هذا الترتيب سارياً الى ان صدر مرسوم بانشاء جيش الدفاع الاسرائيلي في ٢٦ ايار ١٩٤٨ وحلّ هذا الجيش محل الهاغانا وفي اثر صدور هذا المرسوم بدأت في ١٦ حزيران خلال الهدنة الأولى المفاوضات بين حكومة اسرائيل وبيغن في شأن علاقة وحدات الارغون (التي كانت تقاتل الى جانب الهاغانا منذ نيسان) بالجيش الاسرائيلي ومما جعل لزوم الوصول الى تسوية أكثر الحاحاً ان اتباع الحركة التنقيحية الذي كانت الولايات المتحدة مصدر تمويلهم وتنظيمهم الأكبر صمموا بالاتفاق مع بيغن على جلب متطوعين وأسلحة على ظهر سفينة حملت اسم «التلينا» Aetalena وهو الاسم المستعار لفلاديمير جابوتنسكي (١٨٨٠ - ١٩٤٠) مؤسس الحركة التنقيحية وباقتراب الباخرة من تل أبيب وظهور تصميم بيغن على نقل متطوعي التلينا وحمولتها من الأسلحة (٨٠٠ - ٩٠٠ متطوع، ٥٠٠٠ بندقية، ٢٥٠ مدفع رشاش برن، ٥ ملايين طلقة، ٥٠ مدفع بازوكا، ١٠ حاملات برن) الى القدس تعثرت المفاوضات الجارية مع بيغن واعتبر بن غوريون الأمر تحدياً لسيادة الدولة فلما لم يمتثل ربان الباخرة الاميركي اليهودي لأمر تسليم السلاح الى جيش اسرائيل أصدر بن غوريون امره على رغم معارضة اعضاء حكومته من ممثلي الوسط والاحزاب الدينية بقصف الباخرة بعد إنزال المتطوعين منها مما أدى الى حرقها وغرقها بمحتوياتها في ٢٢ حزيران على مرأى من الجماهير اليهودية في تل ابيب وإضافة الى ترسيخ زعامته استطاع بن غوريون بذلك ان يثبت تثبيتاً راسخاً عدم جواز وجود قوة مسلحة يهودية غير خاضعة لجيش الدولة، كما أسدى طبعاً أيضاً ضربة شديدة الإيلام لخصومه اليمينيين لم ينسوها الى يومنا هذا.

أما أزمة بن غوريون مع يساره فقد كانت ذات وجهين: أولهما حرصه وهو يبني جيشاً نظامياً ليحل محل الهاغانا على توليه ضباط محترفين ممن خدموا في الجيش البريطاني من يهود فلسطين ومن خارجها مواقع القيادة على حساب ضباط الهاغانا من غير المحترفين الذين كان العديد منهم وبخاصة في قوات البالماخ الضاربة من اعضاء حزب المابام الأكثر مغالات في الاشتراكية من حزبه هو (الماباي)، أما الوجه الثاني فكان فقدان ثقته المتزايدة في اسرائيل غليلي قائد الهاغانا ومن اعضاء المابام البارزين الذي كان بمثابة نائبه الرئيسي في قيادة الجيش الجديد، وكان بن غوريون أمر بتنحية غليلي في ٢ ايار، حتى قبل بدء الحرب، لكنه اضطر لإعادته لمنصبه في ٩ ايار ومن دون منحه صلاحيات مناسبة مما جعل يغال يادين مدير العمليات الألمعي يبرز كساعده الأيمن أكثر فأكثر إلا ان يادين الذين كان صلب الإرادة والعود أخذ يتاقف بصورة متزايدة من أسلوب بن غوريون في التعامل مع قيادة الجيش وبخاصة في تدخله في تعيينات الضباط.

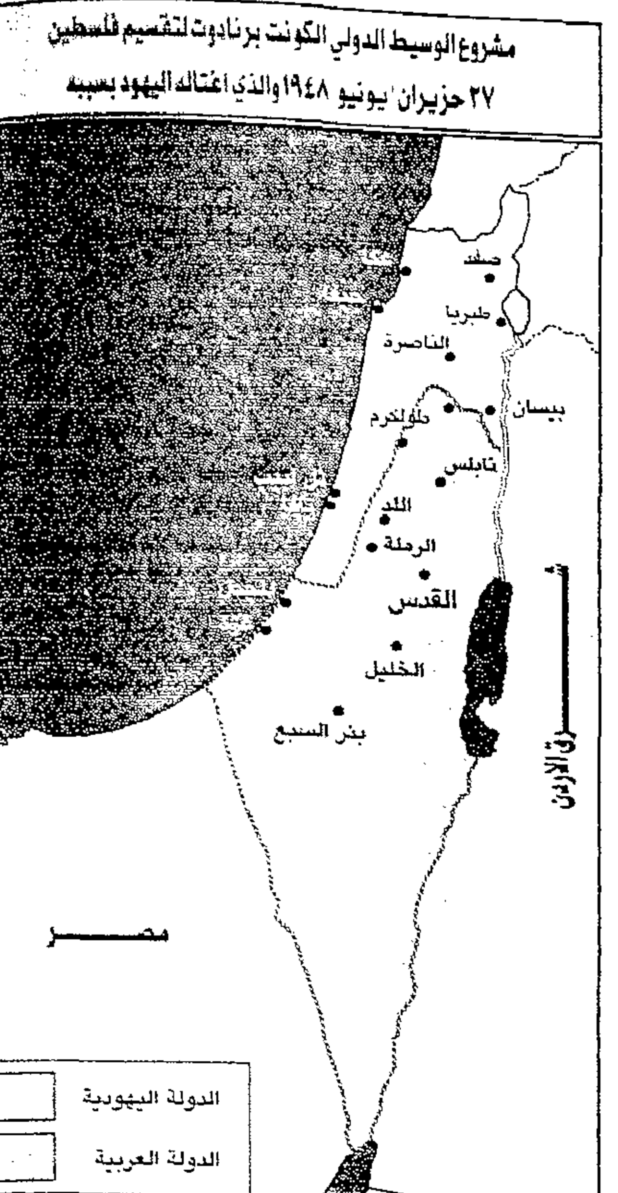
وتفاقمت الأزمة بين يادين وبن غوريون واشتدت حول تعيين قائد «الجبهة» الوسطى وكان مرشح يادين لهذا المنصب يغال الون قائد البالماخ (غير المحترف) المنتمي ايضاً الى حزب المابام بينما رشح بن غوريون لهذا المنصب ضابطاً محترفاً سبق ان خدم في الجيش البريطاني، واصر كلاهما على مرشحه فقدم يادين استقالته من منصبه وتضامن معه كبار ضباط الأركان بتقديم استقالاتهم جماعياً ايضاً وكان من مآخذ يادين وزملائه على بن غوريون ما اعتبروه هوسه بالنسبة للقدس على حساب الجبهات الأخرى.

وتعينت لجنة حكومية خماسية لفض النزاع واوصت في ٦ تموز لصالح غليلي ويادين فهدد بن غوريون بالاستقالة وانسحب غليلي وقبل بن غوريون اقتراح يادين ان يتولى يغال الون الهجوم القادم على اللد والرملة من دون تسميته قائد الجبهة وانتهت الأزمة.

ولم تؤثر الأزمة على سير العمليات ذاتها اذ ان يادين وزملاؤه بقوا يمارسون واجباتهم من دون انقطاع على رغم منها، وزاد عدد جيش الميدان من حوالى ٣٢,٠٠٠ في ١٥ ايار (الحلقة الثالثة) الى ما يزيد عن ٤٢,٠٠٠ في ٦ حزيران رغم الاصابات وفي ٣٠ حزيران افرجت بريطانيا عن ٢٤,٠٠٠ مهاجر غير شرعي كانت تحتجزهم في قبرص وكان بينهم ١٤,٠٠٠ في سن التجنيد وعملت الصناعة الحربية بنشاط مطرد فانتجت خلال أسابيع الهدنة الاربعة فقط من بين ما انتجته: ٣٠٦١ رشاشا، و٨١ مدفع هاون ٣ بوصة و١٧ مدفع هاون ٦ بوصة و٢٤,٠٠٠ قنيفة لها، و٢٠٠ مدفع بيات ضد الدرع و٨٠٠٠ قنيفة لها. و١٤ قاذف لهب، و٥٣,٠٠٠ لغم من مختلف الأنواع و٨٢,٠٠٠ قنبلة يدوية الخ.

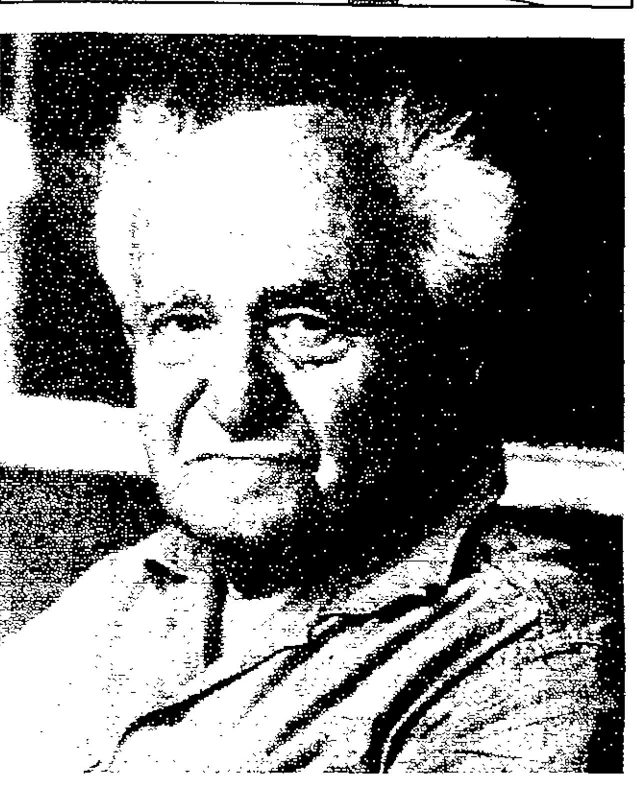
ولم يتوقف تدفق الأسلحة من الخارج على رغم الحظر. فبن غوريون يخبرنا في يومياته الحربية على سبيل المثال لا الحصر انه بين ١٧ حزيران و ٢٦ حزيران فقط وصلت الى اسرائيل ٤ طائرات سكاي ماستر (DC-4) و٧ طائرات كوماندو (DC-46) وطائرة واحدة كونستيلاشين. وفي ١٠ حزيران يخبرنا انه يتوقع وصول سفينة من يوغوسلافيا ما بين ٢٤ و٢٦ حزيران حمولتها ١٠,٠٠٠ بندقية و٤٥٠ مدفع رشاش و٣٠ مليون طلقة و١٥٠ طن من الاسمنت وانه وقّع في ٢٥ حزيران على عقد لشراء ٣٧ دبابة.

رياض الصلح في مؤتمر صحافي في نهاية الاربعينات.



وكان الوسيط الدولي برنادوت افتى بانه يجوز للمناطق المحاصرة (اي القدس اليهودية والنقب) ان تحصل خلال الهدنة على المؤن والوقود شرط الا تزيد الكميات من الاثنين عند نهاية الهدنة ما كانت عليه عند بدئها فاتحاً بذلك باباً فسيحاً عريضاً للتلاعب بالأرقام والتحايل بواسطتها ولعل قبول العرب بهذه الشروط التي أبطلت مفعول الحصار على القدس بخاصة لدليل بحد ذاته على مدى ضعفهم عند نهاية المرحلة الأولى من القتال.

ويزور بن غوريون القدس قادماً من تل ابيب في ٢٥ حزيران عبر الطريق الالتفافية ويسجل ان الأمور آخذة في الانفراج في مجالي المواد الغذائية والوقود نظراً لما كان يصلها بموجب «شروط» الهدنة ويتلقى بن غوريون في ٢٦ حزيران رسالة من جاكوبسون الاميركي اليهودي وصديق الرئيس ترومان القديم فحواها ان ترومان اخبره بانه لن يقبل باي تعديل على حساب حدود الدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم وسيعترف الاعتراف القانوني (de jure) باسرائيل بعد انتهاء الهدنة ويمنحها قرضاً لاستيعاب اللاجئين اليهود وانه سينقل لوي هندرسن احد كبار موظفي الخارجية الاميركية من غير المتعاطفين مع اسرائيل الى بلد ما.



بن غوريون

داخل معسكرنا

كانت قضية القيادة الموحدة (وعلى حق) الشغل الشاغل للطرف العراقي نظراً لأن القيادة العامة العسكرية أنيطت بالضابط العراقي نوري الدين محمود (الحلقة الرابعة). وفي ٢٧ ايار يتذمر رئيس الأركان العراقي اللواء صالح صائب الجبوري في تقرير الى وزير الدفاع العراقي من ان «ليس للقيادة العامة السيطرة المطلوبة على الجيوش باستثناء القوات العراقية، وأن قوات الجيوش الأخرى لا تنصاع إلى أوامرها». ويلفت الجبوري النظر إلى «الخطورة العظمى لمثل هذا الموقف على مجرى الحركات وسلامة الجيوش العربية»، ويطلب من حكومته أن تطلب من الحكومات الأخرى إصدار أوامرها إلى جيوشها بإطاعة أوامر القيادة العامة وفي حال تعذر ذلك يوصي «برفع هذا الواجب وإسناده إلى أية دولة عربية أخرى».

وفي ٤ حزيران يسافر «القائد العام» نورالدين محمود لمفاتحة الجهات البريطانية في القاهرة حول طلبات الأسلحة والعتاد، ولكنه يعود خالي الوفاض. وفي ٨ حزيران يقول في تقرير له إلى الجبوري إنه «تبين له من جريان الحركات منذ ١٥ أيار أنه من الصعب السيطرة على الجيوش العربية المقاتلة بالنظر إلى أن كل جيش يتلقى أوامره من مقره الأعلى المختص به، وهو الذي يدير حركاته كالجيش المصري والجيش الأردني» وهو لذلك (أي نورالدين) يعتبر نفسه «كرئيس هيئة ركن عراقية تمثل الجيش العراقي كسائر هيئات ركن الجيوش الأخرى في عمان».

وفي ١٥ حزيران يحذر الجبوري في تقرير إلى وزير الدفاع العراقي من قيام إسرائيل بمباغتة الجيوش العربية «كلها أو قسم منها على إنفراد بحركة قوية قبل انقضاء مدة الهدنة أو حال انتهائها مباشرة... لذا فإن الموقف يحتم على دول الجامعة استئناف القتال حال انتهاء الهدنة... وهذا يتطلب احضار قوات كبيرة متفوقة وتهيئة أسلحة ومهمات وعتاد تكفي لحرب طويلة». ويضيف الجبوري: «إن كل يوم يمضي من ايام الهدنة من دون أن ننجز عملاً ما أو نهيئ ما يقتضي لاستئناف القتال، امر في غير صالح الحكومات العربية».

وفي ١٧ حزيران (أي قبل يوم واحد من اجتماع بن غوريون بقادته العسكريين) تؤلف اللجنة السياسية لجنة فرعية برئاسة عبدالرحمن عزام أمين عام الجامعة العربية لبحث قضية القيادة العامة بحضره نورالدين محمود الذي يبين للجنة الأضرار الناجمة في حال استمرار الوضع القائم من عدم وجود قيادة موحدة، فتقتنع اللجنة بحججه وتطلب منه اقتراحات لحل المشكلة، فيتقدم باقتراحين: اولا، قائد عام وهيئة ركن عامة تكون تحت إمرته «لتدوير الشؤون الحربية في مختلف المناطق». وثانياً، مجلس حربي اعلى يؤلف من رؤساء أركان الجيوش العربية المختلفة أو من ينوب عنهم. والواضح ان الاقتراح الثاني كان اقتراحاً «سياسياً» غايته جعل العراق «في حل من المسؤولية المترتبة علينا» وهو ما يقر به نورالدين نفسه. ويعلق الجبوري على الاقتراح الثاني «استغربته جداً... فهو يزيد الموقف تعقيداً ولا يمكن قبوله والتعويل عليه في الحركات التي تتطلب سرعة القرار والتنفيذ من قبل قائد عام واحد». ويكتب الجبوري إلى وزير الدفاع العراقي في ٢٠ حزيران رافضاً اقتراح نورالدين الثاني ومصراً على القائد العام ذي الصلاحيات، وفي حال تعذر ذلك «ايداع القيادة العامة إلى احد قادة الجيوش العربية بصورة عاجلة ورفعها عن نورالدين محمود»، ويكرر هذا الكلام في تقرير ثان إلى وزير الدفاع بتاريخ ٢٤ حزيران.

في هذه الأثناء تتغير الوزارة العراقية ويحل مزاحم الباجة جي محل محمد الصدر في ٢٦ حزيران ويستلم صادق البصام وزارة الدفاع العراقية وتجتمع اللجنة السياسية في القاهرة في ٤ تموز ويذهب الباجة جي والبصام وبرفقته الجبوري ونورالدين محمود لحضورها ويتكلم عزام ويبين ضرورة القيادة العامة لإدارة الحركات. ويعقبه جميل مردم بك مؤيداً ويضيف: «على مصر أن تنتخب القائد العام بناء على وعدها السابق».

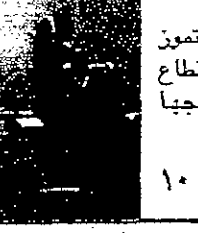
وفي ٥ تموز تجتمع اللجنة ثانية بحضور الباجة جي والبصام ونورالدين محمود والجبوري وجميل مردم بكم ورياض الصلح وتوفيق ابي الهدى والفريق محمد حيدر (عن مصر) وسيف الإسلام عبدالله، ويوسف ياسين (عن السعودية)، وعبدالرحمن عزام، وإذ بعزام يقترح تبني اقتراح نورالدين الثاني، فيعارض الجبوري ذلك معارضة شديدة ويبين أسبابها بالتفصيل فيرد عليه عزام قائلاً «بانه متفق معي وإذا لا يمكن تعيين القائد العام يعمل بالاقتراح الثاني موقتاً». ويتكلم الفريق حيدر فيقول: «رأي صائب باشا صائب ورأي عزام باشا له وجاهته». ولكن الجبوري يستمر في معارضته، فيتفجر رياض الصلح قائلاً: «انا معاك تعال نهد الاغا». ويقصد اما الملك فاروق او الملك عبدالله أو كليهما. ومما قاله الفريق حيدر أيضاً في هذا الاجتماع ان الجيش المصري لا يمكن ان يتقدم من اماكنه الحالية ما لم يدك ويستولي على جميع المستعمرات خلفه البالغ عددها ٢١ مستعمرة. وينفرط عقد الاجتماع من دون حصول نتيجة ولم يدون شيء، على حسب رواية الجبوري.

وفي هذه الأثناء يحضر الوسيط الدولي برنادوت في ٢٧ حزيران توصياته في شكل «مقترحات تصلح اساساً للمداولة» (Suggestions as possible basis for dissussion) جوهرها قيام اتحاد اقتصادي (Economic union) بين فلسطين «الانتدابية» وشرق الأردن على ان تمثل كل من الدولة اليهودية والدولة العربية بما فيها شرق الأردن في مجلس مركزي. اما بخصوص حدود الدولتين بموجب قرار التقسيم، فيقترح برنادوت تعديلات جذرية عليها منها ضم القدس إلى الدولة العربية مع منح اليهود حكماً ذاتياً في الشؤون البلدية، وضم النقب - كله او جزء منه - إلى الدولة العربية مقابل ضم الجليل الغربي - كله او جزء منه - إلى الدولة اليهودية. وجعل ميناء حيفا حرا وكذلك مطار اللد ويقترح برنادوت ايضاً تمديد الهدنة. ولم يفد مشروع برنادوت في طبيعة الحال في تقريب سائر العواصم العربية من عمان.

ويرفض كل من العرب واليهود مشروع برنادوت. ويرفض العرب تمديد الهدنة مع انهم لم يتفقوا على قيادة موحدة ولا على خطة حرب ويقبل اليهود تمديد الهدنة مع انهم كانوا قد صمموا البدء بالهجوم وحددوا [illegible].

* استاذ سابق في جامعات [illegible] (بريطانيا) والأميركية [illegible] (الولايات المتحدة) [illegible] الأميركية، وأمين مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS



في سوق لندن
(٭ ١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٧٨٧٠	١,٧٩٠٦	١,٧٨٢١	السعر السابق ١,٧٨٥٥
الين الياباني ١٣٥,٨٢	١٣٦,١٣	١٣٥,٠٧	١٣٤,٣٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٢٢	١,٦٣٥٠	١,٦١٥٦	١,٦٢٨٠

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٤,٤٦
السعر السابق ١٤,٦٣

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٠٠,٣٠
السعر السابق ٣٠٠,٩٠

«سبلين» اللبنانية ترفع طاقتها الانتاجية في يوليو

اعلنت «شركة ترابة سبلين» انها تستعد للبدء مطلع تموز (يوليو) المقبل في تشغيل اكبر مشروع توسعة يعرفه قطاع صناعة الاسمنت في لبنان في شكل يضاعف اجمالي انتاجيا السنوي اربع مرات.

ص ١٠

سورية تعاني ازمة «تسكين»

قال معاون وزير الاسكان في سورية عرفان مرادي «ليست لدينا ازمة سكن او مسكن او اسكان انما لدينا مشكلة تسكين». واشار الى ان عدد المساكن الجاهزة للسكن يزيد على ٤٠٠ الف شقة خالية في دمشق.

ص ١١

اسعار النفط ومستقبل «اوبك»

يعتبر انخفاض الاسعار استمراراً لحال مزمنة تلازم اسعار النفط الدولية منذ منتصف الثمانينات، ربما تؤدي في السنوات القليلة المقبلة الى تقليص حصة انتاج «اوبك» في الأسواق الدولية لصالح الدول المنتجة من خارج المنظمة.

ص ١٣

تقدر مبيعاتها بنحو ٥٦٠ مليون جنيه استرليني

«بنك انفستكورب» يؤسس شركة طباعة عملاقة في بريطانيا

□ لندن – «الحياة»

■ اعلن «بنك انفستكورب» في البحرين امس تملكه شركة «بريتيش برينتينغ» (بي بي سي)، وهي اكبر شركة طباعة في بريطانيا، ودمجها مع شركة «واتموز» التي تحتل المركز الثالث في المملكة المتحدة لجهة حجم مبيعاتها، وكان البنك استملكها الشهر الماضي، في خطوة ستتمخض عن شركة تقدر قيمة مبيعاتها بنحو ٥٦٠ مليون جنيه استرليني.

وجاء في بيان تقلته «الحياة» امس انه تم استملاك «بريتيش برينتينغ» في صفقة خاصة فيما استملكت «واتموز» عبر شراء اسهمها في السوق.

ووافق مجلس التجارة البريطاني على العرض المقدم من «انفستكورب» لاستملاك ودمج الشركتين، وقرر عدم احالة مشروع الدمج الى الهيئة المختصة بشؤون الاحتكارات والدمج.

وتشمل قائمة عملاء الشركتين اسماء مهمة بينها شركة «ماركس اند سبنسر» وشركة «اكيا» و«كوكا كولا» و«يونيليفر»، ومجلات شهيرة مثل «هالو» و«ريدرز دايجست»، وتحوز على حصة تبلغ ٦٢ في المئة من طباعة ملاحق الصحف لناشرين مثل «ذي صانداي تايمز».

قواعد عملاء واسعة

وتوقع عضو لجنة الادارة في «انفستكورب» ريتشارد وارنر ان يحقق الدمج فوائد كبيرة من الجمع بين انشطة الشركتين اللتين تملكان قواعد عملاء واسعة منذ مدة طويلة.

وستنضم الادارة الحالية لـ «بي بي سي» و«واتموز» الى الشركة المندمجة وسيعين طوني راستون، الذي كان رئيساً لشركة «بي بي سي» رئيساً تنفيذياً للشركة الجديدة.

وستعتمد الادارة الجديدة استراتيجيات ترشيد في عمليات «واتموز» مشابهة لتلك التي ادت الى تحسين اداء «بي بي سي» في الاعوام الاخيرة.

وتشكل ايرادات الشركة الجديدة من سوق المملكة المتحدة ٩٠ في المئة من اجمالي ايراداتها، اذ شهدت صناعة الطباعة التجارية بالالوان معدل نمو سنوي بلغ ٣,٦ في المئة في التسعينات وبلغت نحو خمسة بلايين جنيه استرليني عام ١٩٩٧.

وتعتمد باقي الايرادات على مطابع الشركة في كل من اسبانيا وهنغاريا. كما ان لدى الشركة فرصاً مهمة لتطوير منشآتها والتوسع في اوروبا عبر استملاك شركات مثيلة.

يذكر ان «بنك انفستكورب» اسس عام ١٩٨٢ ويقوم بدور الموكل والوسيط في معاملات الاستثمار الدولية، واستكمل حتى الآن اكثر من ٧٠ معاملة بقيمة استملاك تبلغ حوالى عشرة بلايين دولار.

١٠٠ مليون دولار من الامارات لتمويل الشبكة الهاتفية السورية

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ وقع وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي والمدير العام لـ «صندوق ابو ظبي للتنمية» سعيد خلفان الرميثي امس اتفاق قرض بقيمة ٣٦٧,٣ مليون درهم اماراتي (مئة مليون دولار) لتمويل مشروع اقامة ١,٦٥ مليون خط هاتفي جديد في سورية.

وسيساهم المشروع في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصال في المدن والارياف والقرى السورية. ويتوقع ان يؤدي الى رفع الكثافة الهاتفية من ٦,٥ رقم الى ١٤ رقماً لكل مئة شخص، ويشمل تركيب ١,٦٥ مليون رقم هاتفي الكتروني وبناء شبكة ربط رقمية بين المدن وبناء شبكة ربط بين المراكز الريفية والمراكز الرئيسية، كما يشتمل على تنفيذ شبكات المشتركين التي سيتم فيها تركيب مقاسم المشروع وانشاء ثلاثة مراكز في بعض المحافظات وتوسيع شبكة الربط الدولية اضافة الى تمويل مقاسم قطرية ومحلية ومراكز تدريب ومراكز تشغيل وصيانة ومركز للاصلاح مع تطوير مركز الكيان المرن. وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الفائدة على القرض تبلغ ٣,٥ في المئة على جميع المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسددة، اضافة الى نصف في المئة مقابل كلفة خدمات القرض الادارية. وستكون مدة سداد اصل المبلغ المسحوب من القرض عشرين سنة من ضمنها فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وكان «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» قدم العام الماضي قرضاً بقيمة ٢٦ مليون دينار كويتي (نحو ٧٩ مليون دولار) للمساهمة في تمويل المشروع، كما قدم «الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» قرضاً بقيمة ٦٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل المشروع نفسه.

وكان «الصندوق الكويتي» قدم في الاعوام الاخيرة قروضاً بقيمة ٢١٠ ملايين دولار اميركي لتمويل مشروع المليون خط هاتفي.

ومع توقيع الاتفاق امس، تكون «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» حصلت على قروض بقيمة ٢٤٤ مليون دولار من اصل اجمالي الكلفة البالغة ٥٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر المؤسسة لـ «الحياة» انها ستوفر المبلغ الباقي من وارداتها الذاتية بالقطع الاجنبي.

قيمته ٢٠٠ مليون دولار

«الراجحي» و«العربي الوطني» يوقعان مع «كهرباء الوسطى» عقداً لتمويل توسعة محطة التوليد المركزية في القصيم

□ الرياض – محمد اليامي

■ وقعت «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» و«البنك العربي الوطني» امس في الرياض عقداً مع «الشركة الموحدة لكهرباء المنطقة الوسطى» لتمويل مشروع توسعة محطة التوليد المركزية في القصيم بقيمة ٧٥٠ مليون ريال (٢٠٠ مليون دولار).

وقال المدير العام لـ «الراجحي المصرفية» السيد عبدالله السليمان الراجحي ان هذا العقد يأتي بعد نجاح الشركة في تمويل مشاريع مماثلة لـ «كهرباء الوسطى» تجاوزت قيمتها ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار).

ولم تكشف الاطراف الثلاثة مدة العقد او طريقة التمويل وحصة كل مصرف.

يذكر ان «الراجحي المصرفية» لا تتعامل في القروض المصرفية بطريقة الخدمات المصرفية (الفوائد)، ما يرجح توقيعها العقد على طريقة المرابحة بالاجل او المضاربة الشرعية.

وحدات توربينات

من جهته، قال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «كهرباء الوسطى» عبدالرحمن التويجري ان مشروع التوسع يتضمن توريد ست وحدات توربينات غازية مع نظام تبريد الهواء الداخل لها لتضيف طاقة بقدر ٤٤٥,٠٤ ميغاواط لتصبح القدرة الاجمالية لمحطة التوليد المركزية في القصيم ١٠٤٠ ميغاواط. كما تشمل انشاء محطة تحويل فرعية في القصيم بقوة ١٣٢ ك.ف. سعة ٧٣٥ ميغافولت/ امبير.

وكانت «كهرباء الوسطى» وقعت الشهر الماضي عقدين بقيمة ٧٠٩ ملايين ريال (١٨٩ مليون دولار) الاول مع شركة «ميدكو» السعودية لتوسعة محطة التوليد المركزية في القصيم بمبلغ ٦٦٠ مليون ريال، والثاني مع شركة «كوغليكس» الفرنسية لانشاء محطة تحويل فرعية تابعة لمحطة التوليد المركزية بكلفة ٤٩ مليون ريال.

تعزيز قدرات التوليد

وتهدف الشركة الى تعزيز قدرات التوليد والنقل والتوزيع لمقابلة الزيادة المضطردة للأحمال الآخذة في التنامي الكبير سنوياً نتيجة الطلب المتزايد على الطاقة وارتفاع عدد المشتركين.

وتواجه الشركة زيادة كبيرة في نمو الاحمال وبنسب عالية جداً اذ بلغت الاحمال الصيف الماضي ٥٨٥٠ ميغاواط بزيادة نسبتها نحو ١٠ في المئة عن الاعوام الماضية. ويتوقع ان تصل الصيف المقبل الى ٦٣٠٠ ميغاواط.

الرئيس السوري يحض العرب على زيادة الاستثمار في سورية

□ دمشق، الرياض – «الحياة»

■ أكد الرئيس حافظ الاسد اثناء استقباله رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال على أهمية زيادة نسبة مشاركة رجال الأعمال العرب في السوق السورية ورحب بقراره (الأمير الوليد) الاستثمار في سورية.

وزار رجل الأعمال السعودي دمشق أول من أمس والتقى اضافة الى الرئيس الاسد كلاً من السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الدفاع العماد مصطفى طلاس والدكتور بشار الاسد الذي أقام له مأدبة غداء حضرها عدد من المسؤولين السوريين.

وجاء في بيان صدر أمس عن مكتب رجل الأعمال السعودي في الرياض «ان اللقاء مع الرئيس الاسد ركز على أهمية زيادة النشاطات الاستثمارية الخارجية في المنطقة ورفع مستوى مساهمة رجال الأعمال العرب في السوق السورية».

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان زيارة الوليد الى دمشق استهدفت حضور الاجتماع التأسيسي لـ «الشركة السورية – السعودية للاستثمارات السياحية»، التي حصلت على ترخيص اقامة فندق «فور سيزونز» وسط دمشق بكلفة تجاوزت ٩٠ مليون دولار أميركي، وتشكيل مجلس الادارة في الاجتماع الذي ضم وزير السياحة دنحو داوود ونائب محافظ دمشق سمير العبده وعضو مجلس ادارة «شركة المملكة القابضة» مصطفى الحجيلان.

لبنان ينفذ مشاريع عامة تكلف ٤ بلايين دولار

□ بيروت – ابراهيم خياط

■ تفتتح عند الخامسة من بعد ظهر اليوم في بيروت فاعليات معرض «مشروع لبنان – ٩٨» الذي يعقد في دورته السنوية الرابعة في العاصمة اللبنانية مشكلاً بذلك اكبر تجمع من نوعه للعاملين في قطاع البناء والتشييد في كامل منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الاشغال العامة علي حرلجلي لـ «الحياة» ان «قطاع الاشغال وورشة اعادة التعمير سيستفيدان من انعقاد المعرض فوق الأراضي اللبنانية».

واضاف: «اقامة المعرض مفيدة للوزارة والمتعهدين والاستشاريين الذين يعملون لصالح الوزارة وتسهل التعرف الى افكار وطرق جديدة».

وكشف عن ان الاشغال الخاصة بالمرافق العامة التي لا يزال على لبنان تنفيذها في السنوات الخمس المقبلة، ولا سيما الاوتوستradات وشبكة الطرق والابنية الحكومية والمدارس، ستكلف اربعة بلايين دولار.



صادرات النفط الكندية تتقدم الإمدادات الفنزويلية والسعودية الى الولايات المتحدة

□ مونتريال – محمد خالد

■ حلت كندا محل فنزويلا في صدر قائمة مصدري النفط إلى الولايات المتحدة بعدما ارتفعت صادراتها الى السوق الاميركية بمعدل ٢٠٠ الف برميل يومياً لتصل الى ١,٧ مليون برميل يومياً مطلع السنة الجارية وفقاً لما أعلنه اتحاد المنتجين الكنديين.

وقال رئيس الاتحاد ديفيد مانينغ في بيان صحافي أول من أمس أن فنزويلا احتلت فترة طويلة المرتبة الاولى بين كبار مصدري النفط الى السوق الاميركية بفضل انتاجها الضخم من الزيت الثقيل وتلتها تاريخياً كندا ثم السعودية والمكسيك.

عوامل اساسية

واضاف: «ان جملة من العوامل الاساسية دفعت كندا الى المقدمة في بداية الربع الاول من السنة الجارية وهو موقع سنحافظ عليه بشكل دائم في غضون الاشهر الستة المقبلة».

واعاد أسباب التطور الأخير الى زيادة الانتاج والتوسع في اقامة شبكات الأنابيب التي تربط بين حقول الانتاج الرئيسية في مقاطعة البرتا والسوق الاميركية، فضلاً عن اتجاه صناعة تكرير النفط الاميركية الى تحديث منشآتها للتعامل مع النفط الثقيل الذي يشكل نحو ٤٥ في المئة من الانتاج الكندي.

وبلغ متوسط صادرات النفط الكندية الى الولايات المتحدة في كانون الثاني وشباط (يناير/ فبراير) الماضيين زهاء ١,٦٧ مليون برميل يومياً، في حين بلغ متوسط واردات النفط الاميركية من فنزويلا نحو ١,٦٥ مليون برميل يومياً مقابل نحو ١,٧٣ مليون برميل العام الماضي.

وبالمقارنة سجلت صادرات النفط السعودية الى السوق الاميركية في الفترة المذكورة زيادة طفيفة لتصل الى ١,٤٦ مليون برميل يومياً مقابل ١,٣٩ مليون برميل العام الماضي، وحافظت واردات النفط الاميركية من المكسيك على معدلاتها المسجلة العام الماضي بنحو ١,٥ مليون برميل.

وشهدت الصادرات السعودية زيادة جديدة في الشهر الأخير من الربع الأول وبلغت نحو ١,٥ مليون برميل يومياً، وفي الوقت نفسه تقدمت الصادرات الفنزويلية الى ١,٦٦ مليون برميل في حين تراجعت الصادرات الكندية الى ١,٤٥ مليون برميل والمكسيكية الى ١,٢٣ مليون برميل.

وقال مانينغ ان صناعة النفط في كندا ستستعيد المرتبة الاولى مع استكمال التوسعة الحالية في خط انابيب «تيراس» الذي سيدعم الطاقة التصديرية لصناعة النفط الكندية بنحو ١٧٦ الف برميل يومياً على مرحلتين، تبدأ الأولى في كانون الثاني (يناير) المقبل والثانية في أيلول (سبتمبر).

ونكر ان كندا التي يقدر انتاجها الاجمالي بنحو مليوني برميل يومياً تملك الفرصة للمحافظة على موقع متقدم في المدى الطويل اعتماداً على الزيادة المتوقعة في الطلب الاميركي على النفط الخفيف الذي تنتجه مصانع الرمال النفطية في البرتا والحقول البحرية الجديدة في مياه الأطلسي مثل «هيبرنيسا» و«تيرانوفا».

وترى صناعة النفط الكندية نفسها في «منافسة ضارية» مع فنزويلا، أحد الأعضاء الرئيسيين في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) سيما لجوء فنزويلا الى تملك مصافي التكرير الاميركية لضمان توافر تقنيات مناسبة للتعامل مع النفط الثقيل. وتملك الشركات الفنزويلية نسبة ٤,٦ في المئة من اجمالي طاقات التكرير الاميركية المقدرة بنحو ١٥,٢ مليون برميل يومياً.

إلا ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الطاقة الاميركية قلل من اهمية التنافس بين كندا التي لا تنتمي الى منظمة «اوبك» وفنزويلا. وقالت كارمن دي فيليو في تصريح نقلته «وكالة الأنباء الكندية» تربطنا بالبلدين علاقات جيدة ويبديهي أن تقدم واحدة على الأخرى بفارق بسيط لا يقلل من اهمية كل منهما كمصدر لواردات النفط الى الولايات المتحدة».

يشار الى ان كندا تسيطر على نحو ٩٥ في المئة من اجمالي واردات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي.

الشركات اللبنانية قد تتحالف لمواجهة المنافسة الخارجية وتدعيم انشطتها التصديرية

«سبلين» تفتتح في تموز مشروعاً يكلّف ١٢٠ مليون دولار يضاعف طاقتها الانتاجية ٤ مرات

□ سبلين (لبنان) - ابراهيم خياط

■ اعلنت «شركة ترابة سبلين» انها تستعد للبدء مطلع تموز (يوليو) المقبل في تشغيل اكبر مشروع توسعة يعرفه قطاع صناعة الاسمنت في لبنان في شكل يضاعف اجمالي انتاجها السنوي اربع مرات. وأشارت الى انها تنتظر البدء في تسيير منشآت التوسعة الجديدة التي تفوق كلفتها ١٠٠ مليون دولار لتحسين وضع السيولة المالية لديها تمهيداً لارساء مناقصات لبناء محطة لتكسير الفحم الحجري بقيمة عشرة ملايين دولار وابرام اتفاقات لشراء فحم حجري بأكثر من سبعة ملايين دولار سنوياً. وقال مسؤول في الشركة انها تتوقع التوصل في موعد قريب الى تسوية ودية تحسم النزاع القانوني مع شركة «تكنيب» الفرنسية التي تأخرت في تنفيذ مشروع التوسعة في موعده المحدد.

وقال المدير العام للشركة التي يعمل فيها ٤٠٠ موظف، نقولا نحاس لـ «الحياة»، ان «سبلين» قررت منذ عام ١٩٩٣ واستعداداً لمواجهة النمو المتوقع في السوق اللبنانية القيام بتوسعة هدفها رفع الطاقة التصميمية الى ١,٢٥ مليون طن «لكي تصبح قدرتنا الانتاجية قريبة من قدرة المنافسين او الشركات الاخرى ولكي يكون لنا دور فاعل في السوق المحلية وليس دوراً هامشياً كما هو الحال الآن».

وتنشط في لبنان، بخلاف شركات الاسمنت الابيض والجبس، ثلاث شركات متخصصة في انتاج الاسمنت هي: «شركة الترابة اللبنانية» وتستحوذ على ٤٤ في المئة تقريباً من حجم السوق تليها «شركة الترابة الوطنية» التي تستحوذ على نحو ٣٤ في المئة وبعدها «شركة ترابة سبلين» التي تملك حصة تقارب ١٢ في المئة حالياً.

وتقوم «شركة سيمنت» التي أنشئت عام ١٩٩٥ لسدّ حاجة السوق المحلية الى الاسمنت، بعدما وصل الطلب عامذاك الى ذروة قياسية بلغت اربعة ملايين طن، باستيراد كميات من الاسمنت تغطي عشرة في المئة من حاجة لبنان.

ومنذ انتهاء الدراسات وتوقيع العقد كان من المفترض بمصنع «سبلين» الذي يقع في منطقة الشوف (جنوب بيروت) ان يبدأ انتاجه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. الا شيئاً من ذلك لم يتحقق. ودخلت الشركة في نزاع قانوني ومطالبات متبادلة مع شركة «تكنيب» الفرنسية التي كان يفترض ان تنهي بناء مشروع التوسعة «تسليم مفتاح» بعد ٢٧ شهراً من توقيع عقد الاتفاق.

وعهدت الشركة الفرنسية التي تولت توريد المعدات بتنفيذ البناء مقابل اتفاق مقايضة قيمته ٢٠ مليون دولار الى «شركة اتحاد المقاولين» العربية الدولية التي كان يتعين عليها انهاء اشغالها في مدى ١٩ شهراً.

وقال السيد نحاس: «اتفقنا مع تكنيب على تسليم كميات من الاسمنت بقيمة ٢٠ مليون دولار كجزء من قيمة الصفقة. وتم بالفعل تقديم هذه الكميات الى «شركة اتحاد المقاولين» التي نفّذت مشروع مطار بيروت، مستخدمة الاسمنت الذي انتجه مصنعنا، ومن خلال مشروعها المشترك مع شركة «هوكيتف»، وسلمنا ما تم الاتفاق عليه الا ان هناك تأخير وقع على غرار ما يحدث مع كل المشاريع الاخرى» مشيراً الى انه قد يكون هناك «سوء ادارة ربما وتعقيدات لم تُلحظ في البداية».

ورأى ان التأخر حصل لدى المتعهد الرئيسي للمشروع وهو «تكنيب» «في مرحلة التصميمي ووضع الخرائط التي اخذت وقتاً اكثر مما كان متوقعاً. وهذا امر فني داخلي يخصّ الشركة الفرنسية».

واضاف: «ان المشروع انتهى الآن ونحن في صدد اجراء تجارب اولية على ان ينطلق الانتاج الفعلي مطلع تموز وفي مدى فترة لا تتجاوز سبعة اسابيع».

واعترف بأن تأخير المتعهد تسليم مشروع التوسعة في موعده المحدد ادى الى خسائر فعلية في كلفة المال وخسارة نظرية لفاقد الانتاج مقدراً اجمالي الخسارة عن اشهر التأخير بنحو خمسة ملايين دولار على الاقل.

وقال «نجري محادثات حالياً مع «تكنيب» من اجل ايجاد تسوية وحلّ يرضيا الطرفين وباقصى سرعة» متوقعة ان يتم «التوصل الى حلّ قريباً».

وتبلغ القدرة الانتاجية لـ «سبلين» ٣٥٠ الف طن حالياً مقابل نحو ١,٦٥ مليون طن اجمالي القدرة التصميمية لـ «شركة الترابة اللبنانية» التي ترغب نهاية السنة الجارية في رفع قدرتها التصميمية الـ ٢,٢ مليون طن سنوياً، وتشير الاحصاءات الى ان تراجع مبيعاتها منذ مطلع نيسان ١٩٩٨ وحتى نيسان (ابريل) الماضي بمقدار ٢٧ في المئة.

ويعتبر مشروع توسعة «سبلين» الذي يهدف لبناء خط انتاج ثانٍ فيها، الاكبر في لبنان والاكثر كلفة. وتتوزع هذه الكلفة بين ٢٠ مليون دولار تقريباً قدمتها الشركة عن طريق اصدار اسهم قابلة للتحويل و٢٠ مليوناً اخرى قدمتها ضمن صفقة المقايضة.

وقال السيد نحاس ان الاكتتاب في الاسهم تم في يوم واحد قام به المساهمون وبعض المؤسسات المالية المصرفية.

وتضاف الى القيمة الاجمالية للمشروع، البالغة ٩٢ مليون دولار، الفوائد المترتبة ولمدة سبع سنوات على قرض تمويلي مركّب استخدم جزء منه في الاكتتاب بالاسهم وأمّنته سبعة مصارف بقيمة اجمالية قدرها ٥٧ مليون دولار وبمعدل فائدة يبلغ ١٢ في المئة سنوياً.

وعن سبب عدم توزيع الارباح التي ناهزت ٣,٥ مليون دولار العام الماضي على المساهمين ذكر المدير العام ان ذلك «كان متعذراً في مرحلة توسعة مماثلة تبلغ كلفتها ١٢٠ مليون دولار وهدفها مضاعفة الطاقة الانتاجية اربعة اضعاف. وفي ظل ضخامة المشروع والاستثمار كان غير ممكن ولا مسموحاً من البيوت المالية توزيع الارباح على المساهمين».

وتحدث عن مشروع جديد يرمي الى خفض اكلاف الوقود بمقدار النصف تقريباً. وقال: «طرحنا مناقصة اخيراً وفتحنا العروض لاقامة محطة لطحن وتكسير الفحم الحجري ليحلّ محل الديزل كوقود لأفران التسخين والمعالجة. وقرارنا هذا يماشي اتجاه ٩٠ في المئة من مصانع الاسمنت في العالم نحو استخدام هذا الوقود الاحفوري الذي يحوي نسبة اقل من الكبريت مقارنة مع الديزل مما يجعله انظف منه بيئياً، مع العلم انه ارخص منه بمقدار النصف تقريباً».

وأشار الى ان محطة التكسير ستكلّف عشرة ملايين دولار والى ان «دار الهندسة شاعر ومشاركوه» التي تعمل مستشاراً رئيسياً للمشروع تولت فضّ العروض المقدمة من اربع شركات عالمية منذ شهر، لكنه افاد ان اي قرار لن يتخذ قبل بدء تشغيل الخط الثاني «لنكون في وضع تفاوضي انسب من ناحية التمويل».

واضاف «نحتاج الى ١٢٠ الف طن من الفحم الحجري في السنة» مشيراً الى ان كلفة الطن تناهز ٦٠ دولاراً والى ان الديزل يكلف حالياً ضعفي كلفة الفحم الحجري.

وعن الهدف من التوسعة قال «الظاهرة مشتركة والشركات الثلاث حدّثت منشآتها لتضاعف قدرتها التنافسية اكبر في وجه انتاج الاسواق الخارجية. وقدرتنا الانتاجية سابقاً كانت تبلغ ثلاثة ملايين طن وستصبح ٥,٠٥ مليون طن عام ٢٠٠٠».

مخاطر الاغراق

لكنه نبّه الى ان «شركات الاسمنت في لبنان التي بنت قدرات تصميمية اضافية ستضطر، في حال لم يحدث سلام ولم تحدث طفرة اقتصادية ثانية، الى تحويل ١٥ الى ٢٠ في المئة من انتاجها الى الاسواق الخارجية».

وعن احتمال استمرار «شركة سيمنت» في الاستيراد اجاب: «حتماً لا. ستبقى هذه الشركة تستورد الى ان تصبح الطاقة الانتاجية الذاتية لمصانع الاسمنت تغطي السوق المحلية بوفرة».

وعن لجوء «سيمنت» الممكن الى اعتماد اسعار اغراقية في المستقبل لمواجهة المنافسة التي سيشكلها الاسمنت الوطني قال «هذا امر ستتم معالجته حينئذ، وفق قوانين السوق والتشريعات القائمة، من دون ان نستبعد قيام تحالف بين الشركات الثلاث المنتجة لمنع اي اغراق للسوق الداخلية. وزاد «ستواجه منفردين او مجتمعين اي محاولة لاغراق السوق بالاسمنت المستورد».

وقال: «ان التوقعات لدى الشركات الوطنية تستند الى النمو المرتقب لجنوب لبنان الذي شهد حتى الآن تطوراً عمرانياً كان سكنياً في معظمه» متوقعاً «وبالنظر الى وجود الايدي العاملة والطبيعة المواتية فيه، ان يشهد الجنوب اللبناني تطوراً استثمارياً يجعل منه نقطة ارتكاز اقتصادي في لبنان الغد».

ورأى ان اسواق التصدير المحتملة هي الاسواق اللبنانية المعتادة بما فيها سورية والعراق ومصر. وقال «نحن مستعدون للتصدير الى المناطق الفلسطينية اذا قام هناك سلام لأن الجنوب بوابة المنطقة كلها».

جانب من معمل الاسمنت في سبلين وفي الاطار السيد نقولا نحاس. (الحياة)

حققت نتائج قياسية ومعظم الزيادات جاءت من أرباح العام الماضي

مصارف الامارات تعزز قاعدتها الاقتصادية وتزيد رؤوس أموالها بنسبة ١١,٥ في المئة سنة ١٩٩٨

□ دبي - «الحياة»

■ قالت دوائر استثمارية ان مصارف الامارات تسعى السنة الجارية الى زيادة رؤوس اموالها في محاولة لدعم قاعدتها الرأسمالية بما يتواكب والتوسع في حجم اعمالها ويتوافق والقواعد المالية التي اشترطها المصرف المركزي وعمل اكثر من نصف المصارف الوطنية على زيادة رؤوس امواله من خلال تحويل جزء من الارباح المحققة العام الماضي الى رؤوس اموال عبر توزيع اسهم منحة على المساهمين.

واظهر تقرير مالي ان ١١ مصرفاً اماراتياً من اصل ١٩ مصرفاً زادت رؤوس اموالها في الربع الأول من السنة الجارية بواقع ٨٥٣ مليون درهم (٢٣٢ مليون دولار) من ٢,٧٨ بليون درهم الى ٣,٦٣ بليون درهم (بليون دولار) ليرتفع بذلك اجمالي رؤوس اموال المصارف الاماراتية من ٧,٤ بليون درهم الى ٨,٣ بليون درهم (٢,٢ بليون دولار)، بما يعادل نمواً تبلغ نسبته ١١,٥ في المئة.

وبين التقرير ان «بنك الخليج الدولي» كان في مقدم المصارف التي زادت رؤوس اموالها، بنسبة بلغت ٢٠٠ في المئة وبواقع ٢٤٠ مليون درهم ليرتفع راس مال المصرف الى ٣٦٠ مليون درهم، تلاه «بنك الاتحاد الوطني» الذي اضاف ١٧٤ مليون درهم الى راس ماله ليرتفع الى ٥٦١ مليون درهم، ثم «مجموعة بنك الامارات الدولي» التي زادت راس مالها ١١٧ مليون درهم ليبلغ راس المال الجديد ٥٨٧ مليون درهم.

ورفع «بنك رأس الخيمة الوطني» رأس ماله بنسبة ٥٠ في المئة الى ٣٠٠ مليون درهم، وزاد «بنك الاستثمار» راس ماله ٢٥ في المئة الى ٢٥٠ مليون درهم، و«المشرق» ١٠ في المئة الى ٥٩٦ مليون درهم «ودبي التجاري» ١٠ في المئة الى ٣٧٢ مليون درهم، و«الشارقة» ١٤,٣ في المئة الى ١٦٠ مليون درهم و«التجاري الدولي» ١٢,٥ في المئة الى ١٣٠ مليون درهم «والعربي المتحد» خمسة في المئة الى ١٨٠ مليون درهم.

واعتبر التقرير الذي اعده زهير الكسواني الخبير الاستثماري في الامارات ان الزيادات التي اضافتها المصارف الاماراتية الى رؤوس اموالها لم تأت مجاملة للمساهمين بمنحهم اسهماً مجانية، بل جاءت نتيجة لدراسة مستفيضة تواكب نمو حجم اعمال تلك المصارف، وتنفيذاً لطلب السلطات المالية التي توصي بأن لا يتجاوز الإقراض لجهة واحدة اكثر من سبعة في المئة منها القاعدة الرأسمالية لأي مصرف التي تشكل راس المال والاحتياطات والأرباح المدورة، وذلك بهدف توزيع المخاطر.

واعتبر التقرير ان عام ١٩٩٧ مثّل بالنسبة لمصارف الامارات ذروة النتائج وبلغت ارباحها الصافية مستويات قياسية جديدة هي الأعلى في تاريخها، وارتفع اجمالي الموجودات الاحتياطات والارباح الى مستويات جديدة، الأمر الذي انعكس ايجاباً على توزيعاتها على المساهمين وبالتالي على اسعار اسهمها السوقية التي ارتفعت الى أعلى مستوياتها على الاطلاق.

ومن اصل ١٦ مصرفاً اصدرت موازناتها سجلت ١٤ منها نمواً بنسبة مقارنة بلغ متوسطها ٢٦,٢ في المئة، وسجل مصرفان تراجعاً (نمو سلبياً) بمتوسط نسبته ١٣,٢٥ في المئة، وتصدر «بنك المشرق» المصارف الاماراتية في حجم الارباح التي حققها العام الماضي ونمت بنسبة ٣٨,٥ في المئة مرتفعة من ٣٥٠,٥ الى ٤٨٥,٦ مليون درهم عام ٩٧.

وحققت «مجموعة بنك الامارات» نمواً في صافي الارباح بنسبة ١٥,٦ في المئة بارتفاع من ٣٨٢,٣ مليون درهم الى ٤٤١,٩ مليون عام ١٩٩٧، وحقق «دبي الوطني» نمواً بلغت نسبته ٥,٨ في المئة من ٣٦٣,٤ الى ٣٨٤,٥ مليون درهم. ونمت ارباح «دبي التجاري» بنسبة ١٤,٥ في المئة من ١٤٣,٨ الى ١٦٤,٧ مليون درهم و«دبي الاسلامي» ١١,٩ في المئة من ٥٦,٣ مليون درهم الى ٦٣ مليون درهم و«بنك رأس الخيمة» ٨٤,٨ في المئة من ٢١,١ مليون درهم الى ٣٩ مليون و«بنك الاستثمار» ٢٤,٢ في المئة من ٤٥,٩ مليون درهم الى ٥٧ مليون درهم عام ٩٧.

ونمت الارباح الصافية لـ «بنك الشارقة الوطني» بنسبة ٥٦,٤ في المئة من ٣٥,١ الى ٥٤,٩ مليون درهم و«بنك أم القيوين الوطني» اربعة في المئة من ٥٩,٥ الى ٦١,٩ مليون درهم و«العربي المتحد» ٣١,٦ في المئة من ٢٥,٦ مليون درهم الى ٣٣,٧ مليون درهم و«بنك الشارقة» ٢١,٨ في المئة من ٢٨ مليون درهم الى ٣٤,١ مليون و«بنك أبو ظبي التجاري» ٢٤,٨ في المئة من ٣٦٢,١ مليون درهم الى ٤٥١,٧ مليون درهم.

ونمت أرباح «المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية» بنسبة ثلاثة في المئة من ١٦١,٥ مليون درهم الى ١٦٦,٤ مليون درهم، وارباح «بنك أبو ظبي الوطني» ٣٠ في المئة من ٣١٣,٨ مليون درهم الى ٤٠٩,٢ مليون درهم، وتراجعت ارباح «بنك الفجيرة الوطني» من ٦١,٨ مليون درهم من ٥٤,٣ مليون درهم وبنسبة ١٢ في المئة وتراجعت ارباح «البنك التجاري الدولي» من ٤٤,٨ الى ٣٨,٣ مليون درهم وبنسبة ١٤,٥ في المئة.

اشادة فلسطينية بالموقف الاوروبي من تزوير شهادات المنشأ الاسرائيلية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اشادت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية بمقترحات المفوضية الأوروبية مراجعة اتفاق الشراكة مع اسرائيل لجهة استبعاد المنتجات الواردة من المستوطنات في الضفة الغربية وهضبة الجولان من الاتفاق. وقالت الوزارة في بيان أول من أمس، ان المفوضية الأوروبية حددت بالتفصيل الاجراءات المخالفة التي تقوم بها اسرائيل لعرقلة تصدير المنتجات الفلسطينية الى أوروبا والواردات الأوروبية الى فلسطين. وأشار البيان الى ان الاتحاد الأوروبي حذر في مؤتمر الدول المانحة في بروكسيل في الشهر الجاري و١٢ منه لدعم مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» اسرائيل من مغبة الاستمرار في وضع العراقيل امام تصدير المنتجات الفلسطينية الى الخارج وطالبها باجراء تفتيش «ومراقبة مشتركة» للتأكد من توقف هذه الاجراءات. وأكد ان المفوضية الأوروبية ستعرقل دخول المنتجات «المشكوك في أصلها» (أي القادمة من المستوطنات) الى أوروبا، وان العقوبات الاقتصادية ستستخدم ضد اسرائيل ان هي واصلت هذه السياسة.

وأوضح ان قرارات المفوضية الأوروبية شددت على انه لا يحق لاسرائيل تصدير أي منتج، يحمل شهادة منشأ اسرائيلية، اذا سُوّق اليها من المستوطنات المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو الجولان المحتل، «واذا ثبت ذلك اعتبرت الشهادة مزورة».

يذكر ان اتفاقية الشراكة الأوروبية - الاسرائيلية لا تنطبق إلا على المنتجات الاسرائيلية التي تنتج في اسرائيل نفسها، ولا يعتبر أي مُنتج اسرائيلي المنشأ الا اذا انتج جزئياً أو كلياً، داخل اسرائيل.

وزير ألماني يبحث في بيروت مساهمة بلاده في اعادة الاعمار

□ بون - اسكندر الديك

■ قال وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية فرنر هوير ان لبنان «الذي حقق نجاحات اقتصادية ومالية في الاعوام الماضية هو على طريق العودة الى لعب دوره السابق في المنطقة كوسيط مالي وخدماتي».

واضاف هوير الذي بدأ امس في بيروت محادثات اقتصادية وسياسية «ان استعادة لبنان لعافيته المالية والاقتصادية يجعل منه محط اهتمام اكبر لدى رجال الاقتصاد الالمان».

واوضح في بيان صدر عن وزارة الخارجية الالمانية امس ان شركات المانية كبيرة تشارك منذ اعوام في خطط اعادة الاعمار في لبنان. واشار الى ارتفاع نسبة الصادرات الالمانية الى لبنان بشكل ملموس اذ تجاوزت عام ١٩٩٧ عتبة البليون مارك (حوالى ٥٦٠ مليون دولار) للمرة الاولى منذ فترة طويلة.

وذكر ان شركات المانية كبرى تفتح الآن مكاتب دائمة لها في بيروت بعدما تم عام ١٩٩٥ افتتاح مكتب تجاري لاتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية في العاصمة اللبنانية. وتابع الوزير هوير ان امكانات التعاون المستقبلي متنوعة وواعدة، خصوصاً ان لبنان جزء من الشراكة الاوروبية - المتوسطية، وعلى مشارف الانتهاء من الاتفاق الذي سيعقد مع الاتحاد في شأن المنطقة الحرة الاقليمية.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٤٩٥٦	٥,٨٤٦	٤٤٣,٤	١٩,٥٩	٤,٨٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٧٤	,٤٧٧٠	٣٦,١٨	١,٥٩٩	,٣٩٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٨	,٤٨٧١	٣٦,٩٥	١,٦١٣٢	,٤٠٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٠٥	٤,٧٤٥	٣٥٩,٩	١٥,٩٠	٣,٩٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٣٤	٤,٦٤٧	٣٥٢,٥	١٥,٥٧	٣,٨٦٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٤	,٤٩١٥	٣٧,٢٨	١,٦٤٧	,٤٠٩٢
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٥٠	٨٤٥,٧	١١,١٥	٢٥٢,٣	١٠١٥
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٥٢٥	,٥٢٤٤	٣٩,٧٨	١,٧٥٨	,٤٣٦٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٦	٢,٥٢٦	١٩١,٦	٨,٤٧١	٢,١٠٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٣	,٠٠١٤	,١١٣٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	—	,٣٤٥١	,٠٠٤٥	,١٠٢٩	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	—	١,٦١٩٦	,٥٥٨٩	,٠٠٧٣	,١٦٦٧	,٦٧١٤
الين الياباني	١٣٥,٧١	٢١٩,٧	٧٥,٨٥	—	٢٢,٦٢	٩١,١١
المارك الالماني	١,٧٨٩١	٢,٨٩٧	—	,٠١٣١	,٢٩٨٣	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,٩٩٧٥	٩,٧١٣	٣,٣٥٢	,٠٤٤١	—	٤,٠٢٦
الفرنك السويسري	١,٤٨٩٤	٢,٤١٢	,٨٣٢٤	,٠١٠٩	,٢٤٨٣	—
الليرة الايطالية	١٧٦٣,٩	٢٨٥٦	٩٨٥,٩	١٢,٩٩	٢٩٤,١	١١٨٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٨	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	—	—	٥,٣٧	٥,٧٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٣١	,٤٣	,٣١	,٤٣	,٢٥	,٣٧
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨٧	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٣٠٠,٣٠	٣٠٠,٩٠	٢٩٩,٣٥	٢٩٩,٣٥	٢٩٨,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٤١	٥,٦٦	٥,٤٤	٥,٧٩	٥,٧٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢	٤٠٣,٥٠	٣٨٤	٣٨٨	٣٩٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	تسليم ٣ اشهر ٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	٥/١١
نحاس (دولار)	١٦٨٦	١٧٤٧	١٧٢٢,٥	١٧٤٤	١٧٧١	١٧٠١	١٧٦١	١٧٤٠	١٧٥٦	١٧٨٠
الومنيوم (دولار)	١٣٣٥	١٣٥٤,٥	١٣٥٨,٥	١٣٦١,٥	١٣٦٩	١٣٦٤,٥	١٣٨٢,٥	١٣٨٧	١٣٨٩	١٣٩٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٩,٥	١٠٥٧	١٠٦٥	١٠٦٨,٥	١٠٨٦,٥٠	١٠٦٥	١٠٨٣	١٠٩٢	١٠٩٣,٥	١١١٢,٥
نيكل (دولار)	٤٧٦٥	٤٩١٠	٤٩٢٥	٥٠٠٥	٥١٩٠	٤٨٥٠	٥٠١٥	٥٠٣٠	٥٠٩٠	٥٥١٥

النفط (دولار/برميل)*** — * تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٦٠	١٢,٩٥	١٣	١٣,١٥	١٣,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٣٥	١٤,٦٠	١٥,١٥	١٥	١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,١٥	١٥,٦٦	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٣٤	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩٥٣	٥,٧٨١٣

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,٣٧	٩٩,٦٢	١٠٢,٢١
العائد	٥,٦٤	٥,٦٥	٥,٦٧	٥,٩٦

السلع (بالطن) — سوق لندن

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٩,٦	٢٦٣	آب
بن (دولار)	١٩٤٢	١٩٦٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٤٥	١١٦١	تموز
قمح (جنيه)	٧٧	٧٧,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	—	٧٩,٥٠	—
صويا (دولار)	١٥٨,١	١٥٨,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١٧٩	١٣٣,٥	نيسان ١٩٩٩

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٥/١٨	٥/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٣٤	١,١٤٧٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٤٥٥	٥٨,٩٦٦
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٦	٩,٦٥٢٢
موريتانيا	اوقية	١٧٦,٠٧٥	١٧٦,٠٨٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٢	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٣٠٠	٣٩,٥٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٣٠	١,٦٥٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٤٤٠٥	٣٣,٣٣٧
تايلاند	بات	٣٩,٢٨٠	٣٨,٧٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٠	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠٩,١٩	٣٠٧,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٨٥	١٥٠,٩٥
الفرنك الافريقي	—	٥٩٧,٥٠	٥٩٣,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٥٠	٥٩٣,٢٠
استراليا	دولار	١,٦٠٧٩	١,٥٩٦٦
كندا	دولار	١,٤٥٢٥	١,٤٤٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٤	,٧٤٤٥
قبرص	جنيه	,٥٢٥٠	,٥٢٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٥/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢,٧٥		١,٩٣	٢٥٦٤	..	—
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢,٨٧	١٢,٧٥		٢٩٤٤	١٩٨٥٠	—
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨١	١٩٣٧٤	—	٣٥٠٠٠	—
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٦٤	٢٥١٤٠٣	—	١٥٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨,٢٥	١٢,٨٧	١٩٥٦٤	٩٩٦٥٢	٣٦٢١٨	
بنك عودة «ج»	٢٨,٥	١٧,٥	١٩٥٦٤	٢٣٩٢٣٦	١٦٦٥٠	١٩٩٨-٠٥-١٥
بنك بيروت «ج»	٧	٢٨,٥	٤٣٥٩١	٨٧١٢٥	٣٠٩٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٥
شركة رسامني يونس	٣,٨٧	٧	٤٣٣٠٦	١٧٠٢	١٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٣,٥	٣,٧٥	١٠٦٣٧	١٢١٥٠	٧٢٣	١٩٩٨-٠٥-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,١٢	٣,٥	٥٦٩٨	٣٢٤٠٢	١٢١٥٠	١٩٩٨-٠٥-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٥٦	—	٥٣١٨	٩٨٠٦٠١	٢١٢٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٥
شركة انترنيت	١,٤٣	—	١٧٠٩	٢٦٩٢٥	٣٢١٧٠٥	١٩٩٨-٠٥-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٦٨	—	٢٣٧٤	٢٢٧٤٣	١٠٨٢٥	١٩٩٨-٠٥-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	١,٦٥	—	٢١٨٤			١٩٩٨-٠٥-١٥

على رغم انخفاض الأسعار

سورية: الجمود يسيطر على سوق العقارات وامتلاك شقة لا يزال حلماً يراود الشباب

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ يساهم النمو السكاني المرتفع في سورية البالغة نسبته ٣,٣ في المئة بدور أساسي في أزمة السكن ما يجعل ايجاد مسكن حلماً للشباب من ذوي الدخل المحدود.

وعلى رغم الركود في سوق العقارات والبناء وانخفاض مبيعات المؤسسة العامة لتجارة مواد البناء (شركة عمران) من الاسمنت، لا تزال سوق العقارات على حالها مع انخفاض طفيف في الأسعار من دون حركة بيع ملحوظة.

ولعب تجار البناء والسماسرة الدور الأكبر في الحركة العمرانية ورفع أسعار المنازل وخلق أزمة السكن. وارتبط ارتفاع أسعار المنازل بارتفاع أسعار المواد الاولية للبناء مثل الاسمنت والمواد الأخرى.

وعلى عكس الوضع قبل عامين يسود الكساد حركة بيع الشقق السكنية وشرائها، ويسجل ارتفاع للعرض في مقابل الطلب. ويعود ذلك الى ان مالكي هذه الشقق الذين ركبوا موجة شراء العقارات في الأعوام القليلة الماضية التي كانت تدر ارباحاً خيالية، اشتروا عقارات باسعار مرتفعة ولا يريدون خفض الاسعار، بما يعود عليهم بالخسارة.

وكانت سوق العقارات شهدت ارتفاعاً كبيراً في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بعد صدور قانون الاستثمار ١٠ للعام ١٩٩١، واستغل تجار كثر هذا الوضع الى جانب النمو المضطرد للسكان وقانون الايجارات المجحف (الذي يحدد مدة العقد بستة اشهر ما دفع الناس الى اغلاق منازلهم بدل تاجيرها خوفاً من تملكها من قبل المستاجرين) والتجارة بمواد البناء والعقارات، ما أدى الى ارتفاع صاروخي للأسعار وصلت نسبته الى ٣٠٠ في المئة. وبلغ الانفاق على مواد البناء نحو ١٣ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٤ (الدولار يساوي خمسين ليرة)، لكن القلق والجمود الاقتصادي اللذين تعانيهما البلاد حالياً ادياً الى عزوف عدد كبير من المستثمرين عن العمل في العقارات.

وتتركز الأزمة في سوء توزيع السكان في المحافظات. اذ تستقطب مدينتا دمشق وحلب المدن الأكثر كثافة بالسكان القسط الأكبر من المشكلة لارتفاع درجة التحضر فيهما وتمركز الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وتحكمها بحركة الأسواق المحلية، ما يجعلهما ملاذاً لابناء باقي المحافظات. كما ادى ذلك الى ارتفاع الاسعار فيهما مقارنة باسعار المحافظات ذات التعداد السكاني الضئيل. إذ يبلغ سعر شقة في دمشق بمساحة ١٣٥ متراً في منطقة المزة اكثر من خمسة ملايين ليرة (١٠٠ ألف دولار)، وفي مخيم اليرموك (منطقة شعبية) بمساحة ١٠٠ متر مربع باقل من ١,٥ مليون ليرة بينما يقل هذا المبلغ كثيراً في المحافظات الاخرى البعيدة. وهذا بدوره ادى الى خلق مشكلة المخالفات غير النظامية المنتشرة على أطراف المدن الكبرى خصوصاً في دمشق إذ دفع غلاء المساكن بالوافدين من المحافظات الأخرى الى الاستيلاء على المناطق المشاع (غير المملوكة) والى تشييد الأبنية المخالفة باسوأ الشروط الصحية، مع ما يرافق ذلك من اعتداء على شبكات الكهرباء والمياه العامة.

وتشير الاحصاءات الأخيرة الى ارتفاع عدد السكان في سورية من نحو أربعة ملايين نسمة عام ١٩٦٠ إلى نحو ١٧,٥ مليون حالياً. وتاتي هذه الزيادة على رغم من انخفاض الخصوبة الكلية من ٧,٥ عام ١٩٧٨ إلى ٤,٢٢ لعام ١٩٩٣. وزادت رخص البناء الممنوحة للسكن من ٩٨٩٩٣٦ مسكناً عام ١٩٧٠ إلى ١٢٦٣٩٠٣ عام ١٩٩٤.

وقال معاون وزير الاسكان عرفان مرادي «ليست لدينا في سورية أزمة سكن أو مسكن او اسكان وانما لدينا مشكلة تسكين» مشيراً الى ان المشكلة ان المساكن الجاهزة للسكن متوافرة بما يزيد عن حاجة السكان (أكثر من ٤٠٠ الف شقة خالية في دمشق) وان المشكلة في جذورها اقتصادية وتتمثل بضعف القدرة الشرائية لدى طالب المسكن في مقابل ارتفاع الاسعار بشكل خيالي».

وطالب مرادي بالعمل على تشجيع سحب الاستثمارات المالية من العقارات الى انشطة اقتصادية اخرى اكثر فعالية من زراعة وصناعة وتجارة بما يولد سلعاً للاستهلاك أو التصدير».

ويرى بعضهم أن الخروج من المشكلة يكون عبر القطاع التعاوني السكني (الجمعيات السكنية)، التي يلغ عددها في سورية ١٥٣٨ وعدد اعضائها ٤٠٧ آلاف عضو وعدد المساكن المنجزة ١٣٦٢٧٤ مسكناً. لكن هذه الجمعيات تواجه متاعب ومشاكل مختلفة منها مشكلة الأرض الصالحة للبناء وتنفيذ المرافق العامة وارتفاع الأسعار نتيجة طول مدة التنفيذ اضافة الى ارتفاع اتعاب نقابة المهندسين.

ويدعو هؤلاء الى احياء مسالة المساكن الشعبية التي تتبناها المؤسسة العامة للاسكان وتباع لذوي الدخل المحدود بسعر التكلفة تقريباً، والى اعطاء المصارف العقارية الفرصة لتحسين مستوى دورها في القروض لكي تصل الى مستوى اقراض من ٥٠ إلى ٨٠ في المئة من كلفة المسكن الحقيقية كما كانت تفعل سابقاً، واقامة ضواحي سكنية بأسعار مماثلة تمول وتسدد بالشراكة بين الدولة وللمواطن.


شقق في دمشق تنتظر من يشتريها. (الحياة)

منيب المصري دعا المستثمرين العرب الى توجيه أعمالهم الى الضفة والقطاع

دمشق: مجلس مستشاري البنك الدولي ناقش الظروف الصعبة للاقتصاد الفلسطيني

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ مثل انعقاد مجلس مستشاري البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاسبوع الماضي في دمشق فرصة لمناقشة وضع الاقتصاد الفلسطيني باعتباره يشهد منذ عامين ظروفاً «هي الأصعب منذ بدء عملية السلام» اضافة الى العقبات التي تواجه المشاريع الأساسية.

وتحدث عضو المجلس الاستشاري للبنك الدولي رئيس مجلس إدارة «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) السيد منيب المصري عن المشاكل التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني والتحديات المعرقلة للمستثمرين.

وقال لـ «الحياة»: قبل ثلاثة اعوام «اسسنا شركة باديكو برأس مال بليون دولار مدفوع منها نحو ٢٠٠ مليون دولار من مساهمين فلسطينيين وعرب ويتركز نشاطها في قطاعات السياحة والصناعة والاتصالات. واسست الشركة شركة اتصالات فلسطينية هي ثاني شركة خاصة في قطاع الاتصالات في المنطقة بعد شركة الاتصالات الاماراتية، برأس مال قدره ١٠٠ مليون دولار».

وأشار الى ان الاستثمار في الضفة والقطاع يواجه عدداً كبيراً من المعوقات. وقال السيد المصري: «نواجه مشاكل كثيرة في نشاطنا في الضفة الغربية والقطاع، وهناك دائماً اغلاقات ومشاكل ولا وجود لمطار أو ميناء أو كهرباء أو للمناطق الصناعية وعدم وجود ممر امن يعطل الاستثمار بشكل عام».

واضاف: «اننا مستمرون وجادون في عملنا وماضون في تحقيق أمانينا في بناء الاقتصاد الوطني. وهذا سيؤدي الى تحريك الموقف السياسي العالق بسبب تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وامل في أن لا يسمح العالم لنتانياهو في تقرير مصير السلام لاننا نحن الذين اخترنا السلام والدول العربية تريد السلام لكن الجانب الاسرائيلي لا يريد السلام بالمعنى الصحيح».

واعرب عن اعتقاده بان السنة المقبلة ستكون حاسمة إذ أن الدولة الفلسطينية ستعلن وستكون عاصمتها القدس.

ودعا المصري المستثمرين العرب الى توجيه أعمالهم الى الضفة والقطاع والإفادة من «الامكانات الهائلة الموجودة»،دعا المصري المستثمرين العرب الى توجيه أعمالهم الى الضفة والقطاع والإفادة من «الامكانات الهائلة الموجودة».

وقال مدير قسم الضفة الغربية وقطاع غزة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي جوزيف سابا: «عندما أوفت الجهات المانحة بالتزامها مساعدة الشعب الفلسطيني عام ١٩٩٣ كانت هناك توقعات بتنمية مستمرة ستتقدم بثبات، لكن الواقع جاء غير ذلك ونجحت الصدمات السلبية الاقتصادية والسياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعرقلة نوايا الدول المانحة وخططها في كثير من الاحيان ما أدى الى إفشال الموارد».

واضاف: «ان الجهات المانحة وجهت الاستثمار المخطط الى دعم القطاع الاستهلاكي من اجل التخفيف من الآثار الناجمة عن الاحتلال وواصلت عائدات السلطة الفلسطينية نموها المستمر. وكانت هناك حاجة لدعم الموازنة في مجال الانفاق الجاري وازداد الانفاق العام بشكل ملحوظ غالباً من اجل التخفيف من آثار حدة البطالة، لذلك لم تتمكن العائدات التي ازدادت بشكل ملحوظ من مجاراة النفقات الجارية. ونتيجة لذلك تم تاجيل تنفيذ مشاريع استثمار قدمتها الجهات المانحة في الضفة والقطاع ولم ينم القطاع الخاص بالسرعة المتوقعة».

وراى سابا انه مع اقتراب انتهاء الخمسة اعوام، فترة التزام الدول المانحة بالتمويل، يجب أن تتجه الجهود المستقبلية للدول المانحة الى استراتيجية من ثلاثة اضلاع هي: ازالة العوائق من امام تنفيذ مشاريع استثمار القطاع العام وتوجيه برامج المساعدات لتستجيب مع خطة الاستثمار التابعة للسلطة الفلسطينية، في اطار خطة الموازنة التابعة لوزارة المال الفلسطينية بالاضافة الى استثارة القطاع الخاص للنمو.

وفي مجال مشاركة البنك الدولي في تمويل مشاريع في الضفة والقطاع، أوضح سابا انه تم تقديم نحو ٢٨٥ مليون دولار اميركي ضمن تمويل مشترك من أجل ١٣ مشروعاً في الضفة والقطاع، لافتاً الى ان السعودية تعتبر أكبر المساهمين في التمويل المشترك حيث ساهمت بمبلغ ٥٢ مليون دولار حتى الآن.

أسهم الإمارات تواصل الارتفاع وقطاع المصارف يستأثر بمعظم النشاط

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ واصلت أسعار الأسهم في دولة الإمارات الارتفاع بسبب زيادة الطلب وانخفاض حجم المعروض ووجود رغبة لدى المستثمرين بتعزيز محافظهم الاستثمارية قبل بداية موسم الصيف.

وارتفع مؤشر بنك ابو ظبي الوطني ١٣ نقطة أمس ليصل الى ٣٦٣٦,٦.

وتؤكد دوائر استثمارية ان الطلبات تركزت أمس على اسهم قطاع المصارف. إذ تم تداول سهم «بنك الشارقة الوطني» بسعر ١٩,٥ درهم بارتفاع ٥٠ فلساً، وسهم «بنك رأس الخيمة الوطني» بسعر ٢٩ درهماً بارتفاع درهم واحد، وسهم «البنك العربي المتحد» بسعر ٣٠٠ درهم بارتفاع ١٠ دراهم وسهم «دبي الوطني» بسعر ٩٦٠ درهماً بارتفاع ١٠ دراهم.

وافادت مصادر في السوق ان هذه الأسعار هي أسعار الطلب فيما توافرت عروض باسعار أعلى. حافظ «مصرف أبو ظبي الاسلامي» على طلب بسعر ٢٤ درهماً وعرض بسعر ٢٥ درهماً. كما ارتفع سهم «بنك أبو ظبي الوطني» خمسة دراهم الى ٧٦٥ درهماً.

وقال خبير الأسهم في الامارات زهير الكسواني ان سهم «اتصالات» استأثر باهتمام المتعاملين بعد ارتفاع سعره ١٠ دراهم الى ١٥١٠ دراهم، ليسجل ارتفاعاً نسبته ٣ في المئة خلال اسبوعين، وعرض بسعر ١٥٤٠ درهماً.

وتم تداول سهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» بسعر ١٦٧ درهماً بارتفاع درهمين، وعرض بسعر ١٧٠ درهماً.

وزادت الطلبات على سهم «شركة الاتحاد العقارية» ليرتفع الى ٢٣ درهماً، ولم تتوافر عروض منه، فيما طلب سهم «شركة إعمار العقارية» بسعر ٢٠,٢٥ درهم ولم تتوافر عروض منه، وطلب سهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٥٠٥ دراهم وسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر ١٣ درهماً للكميات الكبيرة. وطلب سهم «شركة تبريد» باسعار راوحت بين ٩ و٩,٢٥ درهم. وتراجع سهم شركة «الواحة» ٥٠ فلساً إلى ٢٥ درهماً.

١٣٠ مليون دولار تكاليف بناء مجمع فنادق وتسوق في العاصمة الأردنية

□ عمان - «الحياة»

■ يرعى الملك حسين عاهل الأردن في ٢٦ أيار (مايو) الجاري تدشين مشروع تشييد مجمع كبير في العاصمة الأردنية يتضمن فندقاً وسوقاً وصالات طعام ومسابح ومواقف للسيارات وتسهيلات أخرى.

وقالت الشركة التي تنفذ المشروع وهي «جنرال مينيترينيان هولدنغ» ان المجمع والبرج والتسهيلات الملحقة بهما ستكون «على أرقع المستويات الدولية». وتتوقع ان تصل نفقات المشروع الى نحو ١٣٠ مليون دولار.

وأضافت الشركة، التي يملكها رجل الأعمال نظمي أوجيه، ان المشروع المعروف باسم «لو رويال» يتالف من مجمع وبرج ويتضمن قاعات للمؤتمرات والولائم تتسع لثلاثة آلاف شخص، مع مركز مجهز للاعمال وفندق من ٢٥٢ غرفة تشمل جناحين ملكيين و٣٤ جناحاً مختلفاً.

كما يتضمن المشروع سوقاً حديثة وتسهيلات مصرفية ومقهى ومطعماً وثلاث دور للسينما وقاعة لبيع الأطعمة ومكاتب مساحتها اربعة آلاف متر مربع ونادياً صحياً وتجميلياً وصالة للعبة البولينغ وثلاثة مسابح مغطاة ومكشوفة ومواقف سيارات تتسع لنحو ٦٢٠ سيارة.

مؤتمر في لندن الشهر المقبل يتناول العقوبات الدولية على دول نفطية

□ لندن - «الحياة»

■ يعقد في لندن في الثاني من حزيران (يونيو) المقبل مؤتمر دولي بمشاركة خبراء نفطيين واقتصاديين بارزين لمناقشة مواضيع متعلقة بالنفط والعقوبات الدولية المفروضة على بعض الدول المنتجة وتاثير ذلك في صادرات هذه الدول وسوق النفط عموماً.

ويركز المؤتمر الذي يستمر يومين بمشاركة خبراء خليجيين وعرب وغربيين وتنظمه شركة IBC للمؤتمرات (مقرها دبي) على التطورات القانونية وتاثيرها في قطاع النفط في الشرق الأوسط وعلى تحليل السيناريوهات المختلفة للعقوبات ضد العراق وليبيا والعقوبات التجارية التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران.

ويؤكد المنظمون أهمية المواضيع المطروحة في المؤتمر خصوصاً ان هذه الدول بين المنتجين الرئيسيين للنفط وتملك احتياطات هائلة ما يجعلها تؤثر بشكل كبير في تطورات أسواق النفط.

واثرت العقوبات المفروضة على هذه الدول على قطاعها النفط بشكل سلبي مما ادى الى انخفاض طاقتها الانتاجية وتاجيل بعض المشاريع التطويرية في هذا القطاع.

الوسط هذا الاسبوع



انفجار نووي هندي
وانفجار شعبي اندونيسي

آسيا فوق بركان

الصادق المهدي يروي لـ«الوسط» قصته مع الترابي: اخترته زوجاً لشقيقتي بدلاً من زعيم «الاخوان»

مصر: «الاخوان» يسعون الى التهدئة مع طنطاوي و٤٢ قيادياً اخوانياً على قوائم حزب الوسط الجديد

الأراضي المحتلة: ماذا تعني نسبة ١٣ في المئة؟

اليمن: حكومة الاشاعات والتوقعات... والخلافات!

السعودية تؤهل عسير للقرن المقبل

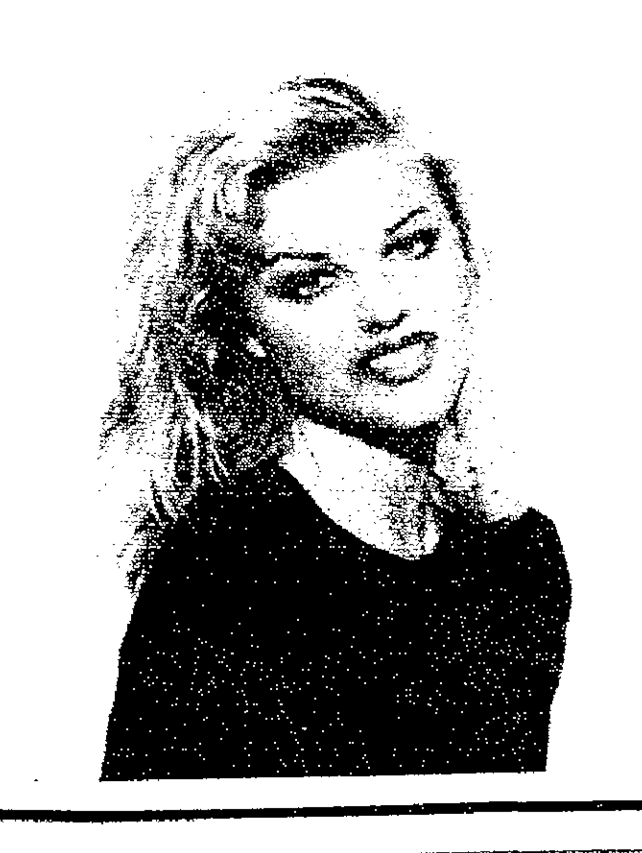
مونديال فرنسا ٩٨

السعودية تواجه التحدي ونيجيريا يراودها اللقب

الطاهر الوطار في حوار عاصف حول الأدب والارهاب

كيارا ماستروياني: جسدي ليس للنجومية

هل تتراجع منى عبد الغني عن قرار اعتزالها؟ ومن هي ملكة جمال الكون الجديدة؟ وما حكاية لقطة كلوديا شيفر الساخنة؟ وأين بدت ايفا هرزيغوفا مجهولة؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هل حان الوقت لتحديث منظمة أوبك؟

الدكتور فلاح العامري *

■ تمر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الوقت الحاضر بمرحلة صعبة وتواجه مشاكل معقدة تقلل من فاعليتها وتضعفها. وللتقليل من تأثير هذه المشاكل على الدول الاعضاء اتخاذ خطوات عملية فعالة ووضع استراتيجية طويلة الأمد للتعامل معها او مع تلك التي يتوقع ظهورها على المدى القصير والمتوسط على اقل تقدير.

ويعتبر انخفاض الاسعار استمراراً لحال مزمنة تلازم اسعار النفط الدولية منذ منتصف الثمانينات، انت وربما تؤدي في السنوات القليلة المقبلة الى تقليص حصة انتاج منظمة اوبك في الأسواق الدولية لصالح الدول المنتجة خارج المنظمة وبالتالي زيادة تضررها واضعاف دورها كعنصر مؤثر في استقرار اسعار النفط الدولية.

وسنحاول تسليط الضوء على مشكلة انخفاض اسعار النفط والعوامل التي تلعب دوراً اساسياً في التأثير عليها وتشكل ضغطاً كبيراً على منظمة اوبك، والوسائل التي يجب ان تتخذها المنظمة للتفاعل مع تلك العوامل للحفاظ على حصتها في سوق النفط في المدى القصير والتأثير على اسعاره.

جوهر المشكلة

بدأت ظاهرة انخفاض اسعار النفط منذ عام ١٩٨٦ عندما حصل اول انهيار للأسعار. وبعد مرور اكثر من ١٢ عاماً على ذلك، تشهد اسواق النفط الدولية انخفاضاً في الاسعار بسبب عدم توازن العرض والطلب. فقد انخفضت الاسعار الى مستويات متدنية في منتصف آذار (مارس) ١٩٩٨، اذ وصلت الى اقل من ٩ دولارات للبرميل. وفي ٢٢ آذار ١٩٩٨ اتفقت كل من المملكة العربية السعودية وفنزويلا (من المنظمة) والمكسيك (خارج المنظمة) وبمساندة دول داخل وخارج اوبك على تخفيض انتاج النفط بمعدل ١,٥٠٥ مليون برميل يومياً (م/ب/ي) اعتباراً من نيسان (ابريل) ١٩٩٨ يستمر لنهاية السنة الجارية. وتبلغ كمية النفط التي خفضتها المنظمة ١,٢٤٥ الف ب/ي والكويت والامارات العربية ونيجيريا ١٢٥ الف ب/ي لكل منهم والجزائر ٥٠ الف ب/ي وليبيا ٨٠ الف ب/ي وإندونيسيا ٧٠ الف ب/ي وقطر ٣٠ الف ب/ي. اما الكميات التي تخفضها الدول المصدرة خارج اوبك فتبلغ ٢٦٠ الف ب/ي موزعة على كل من المكسيك والنرويج بمعدل ١٠٠ الف ب/ي لكل منهما ومصر وعمان بمعدل ٣٠ الف ب/ي لكل منهما.

وتكمن اهمية هذا الاتفاق ليس فقط في كونه ساهم في رفع الأسعار، وإنما ايضاً في تعاون دول خارج اوبك مع دول المنظمة مثل النرويج والمكسيك اللتين وافقتا على خفض الانتاج. وادى تنفيذ قرار اوبك الى ارتفاع سعر نفط برنت البريطاني من ١٢,٧٧ دولار للبرميل الى ١٥,٨٢ دولار للبرميل.

ويذكر ان آليات سوق النفط الدولية لا تصحح نفسها بنفسها الا عندما تكون الانحرافات بين العرض والطلب ضئيلة، لكن عندما تكون الانحرافات كبيرة، فان آليات السوق غير قادرة على احداث التصحيح وإذا ترك لها المجال للعمل بحرية فإنها تؤدي الى انهيار كبير في اسعار النفط وعليه يتطلب الامر تدخل قوة من خارج السوق لاستعادة التوازن، وتقوم بهذا الدور منظمة اوبك.

والطريقة التقليدية التي تتبعها منظمة اوبك عادة لرفع الاسعار هي خفض سقفها الانتاجي. وتؤكد الاحداث الاخيرة لانهيار اسعار النفط وتدخل اوبك بالتنسيق مع بعض الدول المصدرة للنفط ان المنظمة لا زالت قادرة على لعب دور المنتج المتارجح والمساهمة في رفع الاسعار. لكن التساؤل الذي يشغل بال المهتمين بموضوع اسعار النفط هو الى متى تستمر دول اوبك بالقيام بهذا الدور؟ وهل هو الحل الوحيد المتوفر لدى المنظمة؟ وهل لدى المنظمة حلول استراتيجية طويلة الأمد؟

ان استمرار استقرار اسعار النفط الحالية يعتمد على توقف ضخ كميات اضافية في السوق وفي الوقت نفسه التزام المملكة العربية السعودية وفنزويلا والكويت والامارات ونيجيريا في شكل رئيسي وبقية دول اوبك التي تعينت خفض انتاجها بالكميات التي اعلنت عنها وكذلك التزام الدول خارج اوبك خفض معدلات انتاجها وفقاً للاتفاق مثل النرويج والمكسيك. ويعطي المحللون صورة قاتمة عن مستقبل اسعار النفط ويعتقدون ان الأسعار سوف تبقى على مستواها الحالي. ويقول فاضل الجلبي، الخبير الدولي في اسعار النفط ويؤيده في ذلك الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق، ان ظاهرة انخفاض اسعار النفط سوف تستمر الى فترة طويلة بسبب ازدياد كميات النفط المعروض في الاسواق الدولية. ويؤكد ان الحرب العراقية - الايرانية كان لها دور في تأخير انهيار اسعار النفط في الثمانينات وذلك لخروج كميات كبيرة من النفط التي يصدرها البلدان المتحاربان من السوق الدولية وادى هذا الى تأجيل اول انهيار للأسعار الذي حصل في عام ١٩٨٦.

العوامل المؤثرة على الأسعار

من المعروف ان اسعار النفط الدولية تمتاز بحساسيتها تجاه العوامل الاقتصادية والسياسية اضافة الى قانون العرض والطلب. والمشكلة الرئيسية التي تعاني منها المنظمة هي زيادة الكميات المعروضة على الكميات المطلوبة. وهناك عوامل عدة أدت الى استمرار هذه المشكلة وبعض هذه العوامل يكون تأثيرها كبيراً وآنياً او ذا فترة قصيرة، والآخر بعيد المدى. العوامل ذات الأثر البعيد المدى هي، زيادة الطلب على الغاز لأسباب تعود لانخفاض اسعاره مقارنة بأسعار النفط والاهتمام بالغاز لأسباب بيئية وتنفيذ البرامج والاتفاقات، الدولية الخاصة بتقليص التلوث البيئي الناتج عن استخدام النفط. وهناك دول في منظمة اوبك تؤيد سياسة اسعار نفط مرتفعة وذلك لحاجتها الماسة للموارد المالية او لامتلاكها لاحتياطات نفط قليلة ومن مصلحتها الحصول على قيمة عالية للنفط وتعتبر قطر من الدول التي تؤيد هذا الاتجاه، فوزير النفط القطري عبدالله العطية على سبيل المثال، يعتقد ان اسعار النفط لا زالت ضعيفة جداً، حسب قيمة الأسعار الحقيقية، ويأمل ان ترتفع الأسعار بحدود ١٨ - ٢٠ دولاراً.

الى ذلك فان صناعة النفط في معظم دول منظمة اوبك مملوكة للدولة وبالتالي فالسياسة النفطية محكومة بالقرار السياسي لكل دولة وتكون خاضعة لاعتبارات اقتصادية، كحاجة تلك الدول للعائدات النفطية وكذلك العلاقات السياسية مع الدولة الكبرى التي تستطيع التأثير على السياسة النفطية لقسم من تلك البلدان. أضف الى ذلك ان بعض دول منظمة اوبك منتجة ليس فقط للنفط الخام وإنما للغاز المسيل وهذا يجعلها تفضل اسعار نفط عالية لتمويل البرامج الضخمة لصناعة الغاز التي تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة من جهة ولجلب الانتباه الى الغاز ليكون بديلاً عن النفط في المستقبل.

وعليه فان المصالح والسياسات النفطية المتناقضة لدول أوبك تؤدي الى خلافات بين دول منظمة اوبك. لكن انهيار الاسعار الى مستويات خطيرة كما حصل في آذار الماضي يقلل الخلافات بين الدول ويجبرها على التعاون من اجل اتخاذ الاجراءات لرفع الاسعار، حيث يتطلب في بعض الاحيان تضحية من معظم دول المنظمة وخاصة تلك التي تملك حصة الأسد.

نمو حصة الدول المنتجة للنفط من خارج اوبك

ان استمرار منظمة اوبك بدورها كمنتج دولي متأرجح للنفط لإنقاذ اسعار النفط الدولية من الانهيار، ربما يؤدي بمرور الزمن الى انخفاض خطير وغير عادل في حصة دول المنظمة بالمقارنة مع حجم الانتاج العالمي، فقد كانت حصة المنظمة في السبعينات تشكل نصف الانتاج العالمي اما الآن فتشكل ثلث الانتاج العالمي وربما تستمر هذه الحصة بالانخفاض. بينما ارتفعت حصة الدول المصدرة للنفط خارج اوبك للفترة بين ١٩٧١ و١٩٨٥ من ٤٧ في المئة الى ٧١ في المئة.

كما ان النمو المستمر في الطلب الدولي على النفط تقوم بتوفير معظمه الدول غير الأعضاء في اوبك لأنها تنتج بأقصى طاقتها، وغير ملزمة بحصة محددة ويكون تعاونها طوعياً مع المنظمة عند تخفيض الانتاج، اضافة الى صعوبة التعامل مع تلك الدول كل على حدة. الوسيلة الفعالة التي يمكن ان تؤدي الى تخفيف الضغط على اوبك هو تعاون الدول المصدرة للنفط خارج اوبك مع المنظمة. ويحتاج ذلك الى تفهم عميق من كلا الجانبين لتجنب النتائج التي تترتب عن عدم السيطرة على الانتاج والنفط المعروض في الاسواق الدولية. فقد كان لمساندة الدول المنتجة خارج اوبك وتعاونها مع المنظمة تأثير واضح في نجاح الاجراء الذي اتخذته اوبك المتمثل في تخفيض الانتاج.

الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا

حتى وقت قريب كانت جنوب شرق اسيا تعتبر منطقة اقتصادية ذات معدلات نمو عالية. اذ ان معظم دول تلك المنطقة تمر في مرحلة عملية التصنيع، وفيها معدل نمو الطلب على الطاقة اعلى من بقية المناطق الاخرى في العالم. وتلبي دول منظمة اوبك الجزء الأكبر من احتياجاتها من النفط والغاز. ونتيجة لزيادة اعتماد معظم دول جنوب شرقي آسيا على نفط دول منظمة أوبك في السنوات العشر الماضية، فان تلك الدول اخذت تلعب دوراً مهماً في تطوير انتاج المنظمة. لكن الأزمة المالية الاخيرة التي عصفت بأسواق جنوب شرقي آسيا اثرت في شكل كبير على اقتصادات تلك البلدان وسببت آثاراً ملموسة على اقتصادات بعض البلدان الأوروبية. اضافة الى ذلك كان للأزمة تأثير على طلب مشتقات النفط ما أدى الى تقليص الطلب على النفط عموماً، وعلى النفط المستورد من دول اوبك.

ويبدو ان الازمة الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا ستخفض واردات دول تلك المنطقة من مشتقات النفط والغاز بنحو ٢٥ في المئة حتى نهاية القرن ما يقلص اسعارها في السوق العالمية بنحو ٢٠ في المئة. وتستقطب الدول الآسيوية الآن نحو ثلث صادرات نفط الشرق الأوسط ولا يستبعد ارتفاع هذه النسبة مجدداً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ماذا سيكون وضع أوبك عند حصول ازمة قوية اخرى غير متوقعة في اقتصادات دول جنوب وشرق اسيا؟

لا شك ان ازمة مالية اخرى في احد تلك البلدان او في اكثر من بلد قد تتسبب في انهيار بعض المؤسسات المالية والتجارية والصناعية وزيادة البطالة، وتضخم في العملة المحلية، وركود في بعض الانشطة الاقتصادية وتبني سياسة تقليص الانفاق العام ورفع اسعار الفائدة. وهذه الامور بدورها تؤدي الى انخفاض الطلب على النفط والى خلخلة الموازنة الدولية القائمة بين العرض والطلب وبالتالي انهيار الاسعار.

عودة النفط العراقي

بلغ انتاج العراق قبل حربه مع ايران نحو ٣,٥م/ب/ي وانخفض خلال الفترة بين ٨٥ - ١٩٩١ الى ١,١ م/ب/ي وفي الوقت نفسه انخفض انتاج النفط الايراني بمقدار مليون برميل يومياً خلال تلك الفترة. وعاد انتاج النفط العراقي الى الارتفاع مرة اخرى ليصل الى ٣,٢ م/ب/ي قبل دخول القوات العراقية الى الكويت وفرض العقوبات الدولية على العراق في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠. ومنذ ذلك الحين خرج النفط العراقي من سوق النفط الدولية ثم عاد بكميات قليلة بدأت تتزايد تدريجياً وبصورة بطيئة خلال الاعوام الثمانية الماضية الى ان وصل حالياً الى نحو ١,٤ م/ب/ي. وهذه الكمية قريبة من الحصة المقررة له من قبل منظمة اوبك البالغة ١,٣١٤ م/ب/ي.

والسؤال المطروح هو: ما هي الاجراءات التي اتخذتها المنظمة عند عودة العراق الرسمية الى السوق منذ قبول الحكومة العراقية القرار ٩٨٦ المعروف بـ «النفط مقابل الغذاء»؟

لم تتخذ المنظمة اي اجراء ولم تطلب من اعضائها وبخاصة الدول التي استفادت من توقف ضخ النفط العراقي بخفض انتاجها لاستيعاب النفط العراقي. لقد اخطأت المنظمة مرة اخرى ولم تتخذ القرار المناسب. فعلى سبيل المثال، بلغ انتاج العراق ٨٥٠ الف ب/ي في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٧ ثم وصل الى ١,٤ بم/ب/ي منذ شباط الماضي. ان دخول ٦٠٠ الف ب/ي الى سوق متخمة بالنفط يساهم بالتاكيد في انخفاض الاسعار.

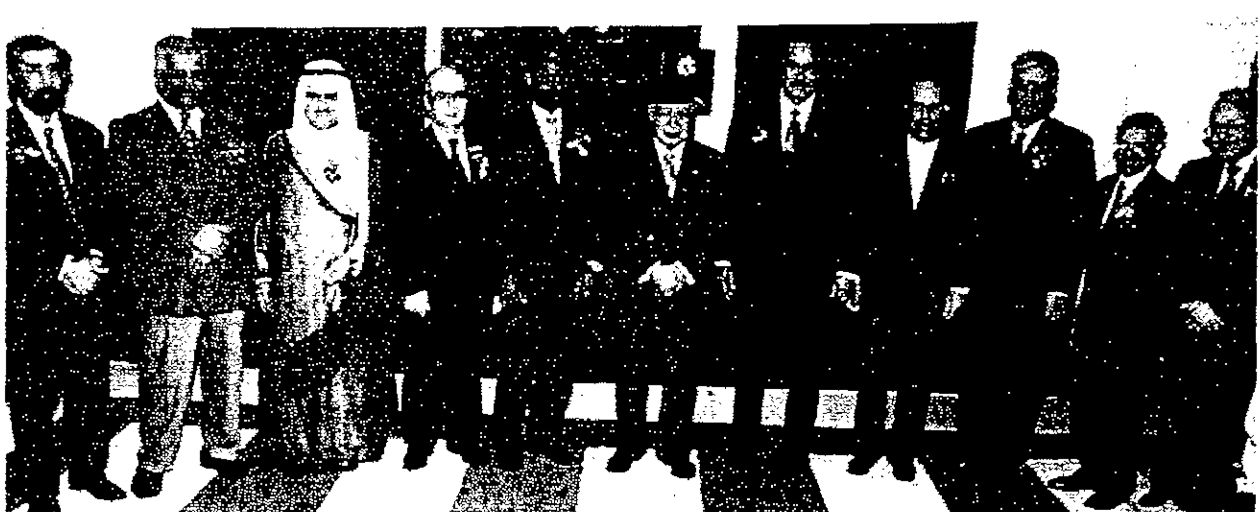
لكن الامر يزداد تعقيداً عندما تم رفع العقوبات عن العراق ويزداد الانتاج العراقي الى مليوني برميل يومياً ثم يتصاعد بوتائر عالية سنوياً حيث يمكن ان يصل الى ٦,١٠ م/ب/ي بحدوده السنة ٢٠٠٥. وعلى افتراض ان المعروض النفطي في الأسواق الدولية يظل متجاوزاً الكميات المطلوبة، فان السماح للعراق بانتاج النفط حسب طاقته التصديرية او عدم التزامه بالحصص التي تحددها له المنظمة سيؤدي الى فوضى في أسعار النفط الدولية.

لكن في حال عدم استيعاب اوبك الطاقة التصديرية للعراق وقررت بغداد عدم الالتزام بالحصص والخروج من اوبك، فان رد فعل سوق النفط الدولية قد يكون انهيار الاسعار.

بدأ نظام الحصص الذي تبنته «أوبك» بالتداعي نتيجة تغير الظروف الاقتصادية والسياسية الدولية وكذلك التطور الهائل في صناعة النفط. واصبح موضوع رفع الاسعار ودور اوبك الريادي في هذا المضمار ساخناً ومؤذياً، وعليها ان تعي خطورة الاستمرار في هذه المهمة، وتعمل بجهد كبير على جعل عبء رفع الاسعار مسؤولية جميع الدول المنتجة للنفط سواء كانت داخل او خارج أوبك.

واصبحت طريقة عمل اوبك لا تواكب ظاهرة عولمة الاقتصاد وربما تكون احد ضحاياها. وحان الوقت لتحويل منظمة اوبك الى منظمة او مؤسسة فنية واقتصادية تواكب وتدرس حركة وديناميكية اسواق النفط اخذة بنظر الاعتبار كل العوامل التي تؤثر عليها. وذلك من اجل تحديد حصص عادلة لأعضائها والعمل على موازنة كميات النفط المعروضة مع المطلوبة، وتوجيه اسعار النفط الدولية بشكل تتوازن فيه مصالح الدول المنتجة للنفط من جهة ومصلحة الدول المستهلكة والاقتصاد الدولي من جهة اخرى.

* باحث اقتصادي


الرئيس سوهارتو يتوسط وزراء دول اوبك في جاكرتا العام الماضي.

تستثمر في الاميركيتين

عرب واميركيون يؤسسون شركة ستجمع ٣٠٠ مليون دولار

□ لندن - نذير عبدو

■ اعلن في الايام الاخيرة عن تأسيس شركة «ميبلوود بارتنرز» الاستثمارية في الولايات المتحدة بشراكة عربية - اميركية يقودها روبرت ف. غليزر العضو السابق في «لجنة الادارة العالمية»، واحد اعضاء الفريق الاداري لشركة «انفستكورب» الاستثمارية البحرينية الشهيرة. وشاركه في التأسيس علي بن محمد بن مسلم، الشريك والمدير السابق في شركة «جفينور الاستثمارية، الولايات المتحدة»، ونائب رئيس منطقة الشرق الاوسط في مصرف «باين وابر» الاستثماري - نيويورك».

وتنوي «ميبلوود» جمع ٣٠٠ مليون دولار في صندوق لشراء شركات اميركية صغيرة ومتوسطة. ولديها مشاريع للتوسع في اميركا اللاتينية بهدف الاستفادة من منطقة التجارة الحرة للاميركيتين. وقد تستثمر «ميبلوود» نحو ٢٠ في المئة من اجمالي محفظتها الاستثمارية مباشرة في شركات من اميركا اللاتينية المؤهلة لأن تستفيد من تحرير التجارة الاقليمية الجارية.

وتتضمن البيانات التي وزعتها «ميبلوود» مقارنة واضحة في جميع الفقرات بين مشاريع واساليب «ميبلوود» وبين مثيلاتها في «انفستكورب». وهناك تساؤل اذا كان «منشقاً» من «انفستكورب» اسمه روبرت غليزر سيعيد تجربة الشركة البحرينية التي بدأت في اوائل الثمانينات، وتعملقت لتصبح من كبرى الشركات الاستثمارية الدولية. وما ستكون اوجه الاختلاف والشبه بين المؤسستين؟

«الحياة» وجهت هذه الاسئلة الى المدير السعودي في «ميبلوود» علي بن محمد بن مسلم فقال: «هناك فرق اساسي بين «ميبلوود» و«انفستكورب»، ونحن لا نجمع صندوق الـ ٣٠٠ مليون دولار من الشرق الاوسط فقط فالقسم الأكبر منه سيأتي من السوق الاميركية. واستطاعت «ميبلوود» جذب مجموعة من المؤسسات الاميركية الرئيسية وعلى رأسها شركة «سالومون سميث بارني»، الذراع المصرفي الاستثماري لمجموعة «ترافيلرز». وستعمل كوكيل لجمع الاموال لحساب «ميبلوود» في الولايات المتحدة».

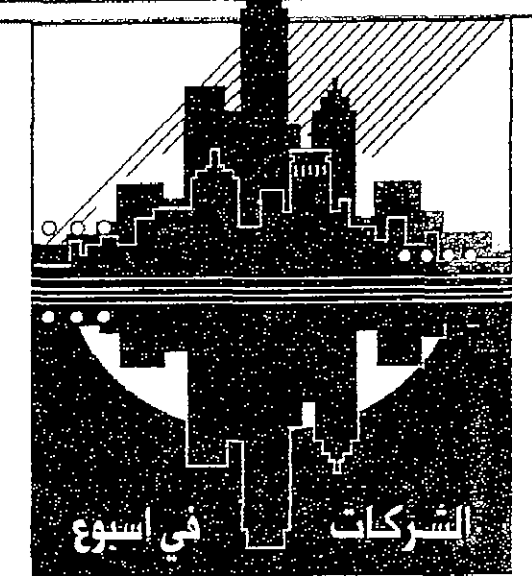
واضاف: «لكننا مع تركيزنا على جمع المال من الولايات المتحدة نفسها، نعتبر الشرق الاوسط عنصراً اساسياً من عناصر نجاحنا في المدى البعيد.

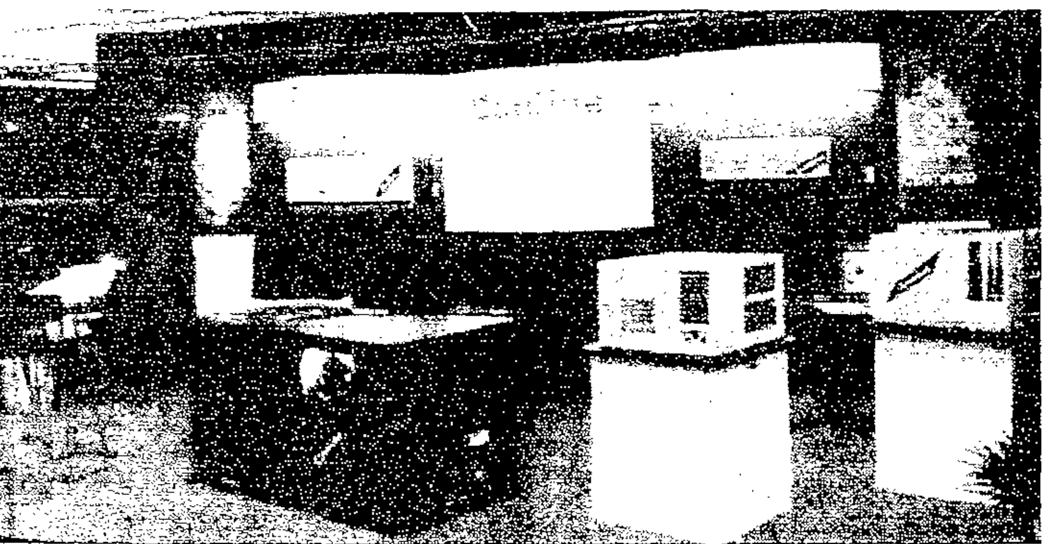
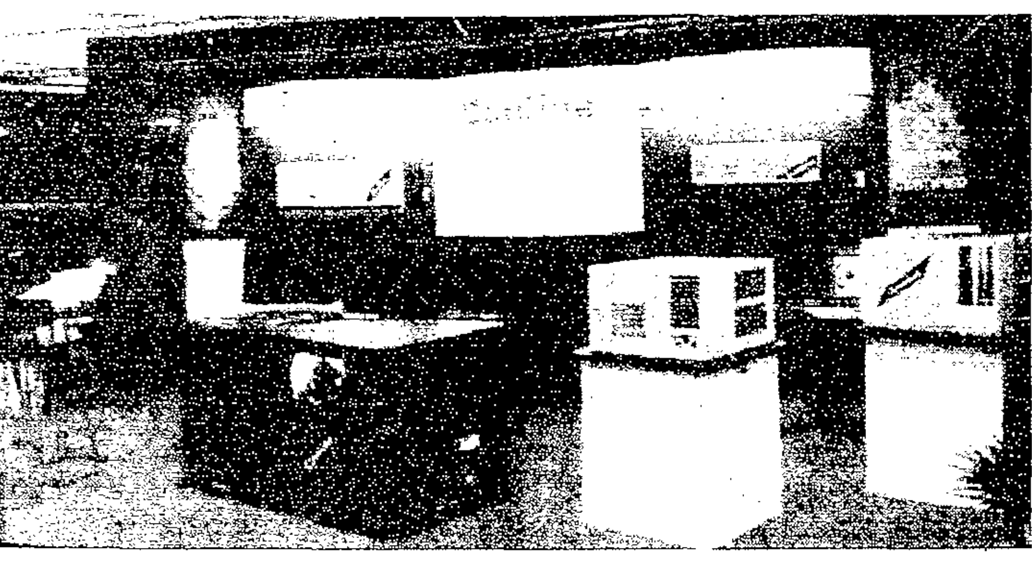
وانا ومعظم زملائي من المديرين التأسيسيين عملوا في الشرق الاوسط ويرتبطون بعلاقة وطيدة بالمنطقة، في ما عدا «انفستكورب»، لا تقدم شركات كثيرة تستثمر في الولايات المتحدة الاستثمارات المباشرة العالية النوعية للمستثمرين في الشرق الاوسط وهناك اقتناع لدى معظم المستثمرين ان الاستثمارات التي تعرض في المنطقة ادنى مستوى من تلك التي تعرض خارجها. ونحن حريصون منذ البداية على ان تتاح للمستثمر العربي الفرصة نفسها التي نقدمها للمستثمر الاميركي، وبالشروط نفسها وحتى بافضل منها. ذلك ان المستثمر العربي سيستفيد من الاعفاءات الضريبية لكونه يقيم خارج الولايات المتحدة».

وبدأت «ميبلوود» تسويق صندوقها الاستثماري بصورة رسمية في نيسان (ابريل) المنصرم، ولاقت استقبالاً جيداً حتى الان. وكانت «المؤسسة المصرفية العربية» من اوائل المؤسسات المصرفية العربية التي صوتت على الثقة بها. اذ اتلقت التزاماً استثمارياً منها بعدة ملايين من الدولارات. واكد علي مسلم ان هناك التزامات مبدئية اخرى من مستثمرين ومصارف في الشرق الاوسط سيجري الاعلان عنها قريباً.

وستركز مشاريع «ميبلوود» على تملك الشركات الاميركية التي تتراوح مبيعاتها بين ٢٥ مليون و٢٥٠ مليون دولار. فالاستثمار في هذا الحجم من الشركات يقدم «فرصاً استثمارية هائلة، حسب تقدير المديرين فيها. وشرح علي مسلم الاسباب، فقال: «هناك ٤٣ الف شركة خاصة في الولايات المتحدة تراوح مبيعاتها السنوية بين ٢٥ مليون و٢٥٠ مليون دولار. في حين هناك ٣٥٠٠ شركة فقط تراوح مبيعاتها بين ٢٥٠ مليون وبليوني دولار. ولما كانت معظم شركات الاستثمار تركز على الشركات الكبرى، تقدم الشركات التي نستهدفها فرصاً افضل بكثير من سوق الشركات الكبرى».

وقال روبرت غليزر: «نستهدف في نشاطنا الشركات التي ركزت عليها «انفستكورب» في اوائل الثمانينات وكانت استثمارات الشركة البحرينية الاولى مثل «تيفاني» و«بيرام-تروجان»، و«كلوب كار» و«بيبلز» وغيرها، في قطاع الشركات الصغرى. وتتركز معظم استثماراتها الجديدة في قطاع الشركات الكبرى التي تزيد مبيعاتها على ٢٥٠ مليون دولار».



مكيفات "كول لاين" تكشف تشكيلة جديدة من منتجاتها

■ استضافت مكيفات «كول لاين» في فندق «فورتي جراند - دبي» ندوة حضرها خبراء في مجال الصناعة والتكييف لتعزيز تواجدها في أسواق تكييف الهواء المركزي في الشرق الأوسط. وبعد مشاركة الشركة في معرض ASHRAE في سان فرانسيسكو مطلع السنة الجارية، كانت دبي المحطة الثانية في المعرض الذي غطى كلاً من الإمارات العربية المتحدة وعمان. وكشفت الشركة التفاصيل المتعلقة باخر توجهاتها في مجال تكنولوجيا التكييف واحدث التحسينات الهندسية التي تبنتها. وكان مدير المبيعات الدولية في «كول لاين» شاكر الموسى ومسؤولون آخرون في الشركة حددوا تصوراتهم في شأن المستهلك الجديد الذي ترغب «كول لاين» في استقطابه، والمنتجات التي خضعت لتجارب عدة والتي زودت جميع موديلاتها بخصائص فريدة من نوعها لطرحها في الموسم المقبل. وتتراوح الوحدات التي عرضت بين مكيفات الغرف، بالاضافة الى الوحدات المدمجة، ووحدات التكثيف، ووحدات مناولة الهواء، وملفات المراوح، والوحدات المجزأة.

ولمناسبة طرح التشكيلة الجديدة، قال السيد شاكر الموسى ان: «الشرق الأوسط يعد سوقاً تشكل أهمية متزايدة لـ «كول لاين»، ومع نجاح منتجاتنا في الولايات المتحدة الأميركية، والشرق الأقصى، وأوروبا، تتوجه الأنظار الآن الى الخليج حيث نجح خط انتاج مكيفات الغرف في غزو الأسواق في السنوات القليلة الماضية». وأضاف: «ان الطلب على منتجاتنا في الخليج قد زاد، ولقد بدأنا بالتركيز على هذه التشكيلة من المكيفات المركزية وفاء باحتياجات الزبائن وتقديم خدمة أفضل لهم».

انتخاب ماجد سيف الغرير رئيساً لمجلس إدارة "شعاع"

● انتخب مجلس إدارة «شعاع» السيد ماجد سيف الغرير رئيساً لمجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة» (شعاع) عقب اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذي عقد في دبي أخيراً.

وتم في الاجتماع أيضاً انتخاب أربعة أعضاء جدد لمجلس الادارة من الامارات هم السادة: جمعة أحمد الغرير ومحمد ابراهيم الشيباني وسالم عبدالله سالم وعبدالرحمن آل صالح، بالاضافة الى إعادة انتخاب كل من السادة: يعقوب يوسف الجوعان (نائباً للرئيس) وحمد عبدالعزيز الصقر وضرار يوسف الغانم. ويعكس انتخاب السيد ماجد سيف الغرير رئيساً لمجلس الادارة التركيبة الجديدة للمجلس الذي أصبح، للمرة الأولى، يشكل غالبية من مواطني دول الامارات العربية المتحدة. وكانت ملكية الأسهم وعضوية مجلس الادارة تتوزع سابقاً على شخصيات كبيرة من دول عربية مع تواجد كويتي قوي. ويعكس المجلس الجديد ارتفاع مساهمة مواطني دولة الامارات العربية المتحدة في رأس مال الشركة بعد قيامهم بشراء كميات كبيرة من أسهمها العام الماضي.

وأعلنت «شعاع» ايضاً ارتفاع أرباحها الصافية عام ١٩٩٧ إلى ٨,٩ مليون درهم في مقابل مليون درهم فقط في ١٩٩٦. وارتفعت أصول الشركة أيضاً بنسبة ٢٠ في المئة إلى ٤٨٨ مليون درهم مقابل ٤٠٥ ملايين درهم.

ويعود ارتفاع الدخل الصافي الى العائدات العالية التي تحققت لمحفظة الأسهم العربية التي تديرها الشركة، بالاضافة الى مكاسب بيع استثمارات في تركيا ومصر.

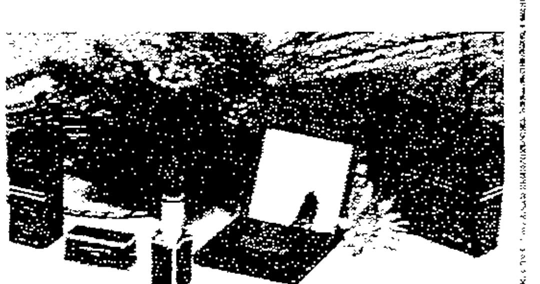
"مكيفات الزامل" تعتمد خطة تساعد على حماية البيئة

● في الربيع الأول من ١٩٩٨، أقدمت مكيفات الزامل على خطوة ايجابية من شأنها حماية البيئة والمحافظة عليها نظيفة وصحية. واعتمد غاز النيتروجين في مكيفات الوحدات المجزأة عوضاً عن الغازات المستخدمة في التبريد والضارة بالبيئة.

وتعد مكيفات الزامل التي تتخذ من الدمام في المملكة العربية السعودية مقراً لها، الشركة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تنتج تشكيلة كاملة من المكيفات. ولمكيفات الزامل سجل حافل في ما يتعلق بالتكنولوجيا المبتكرة التي لا تضر بالبيئة.

لم تقف «مكيفات الزامل» مكتوفة اليدين عندما برزت الجماعات والمنظمات الداعية لحماية البيئة والتقليل من عوادم الغازات الضارة في العملية الصناعية التي من شأنها أن تهدد طبقة الأوزون بالتآكل، بل انها خطت خطوات ايجابية في هذا الاتجاه سيما وأنها استعاضت بغاز النيتروجين غير الضار عن غاز الفريون. وبناء على ذلك فإن هذا الغاز المتسرب الى الطبقات الجوية جراء عمليات التعبئة في وحدات التبريد لن يشكل أي ضرر أو مخاطر لكون النيتروجين من الغازات الخاملة. ان الغازات المستخدمة للتبريد مثل غاز R-12، وغاز R-22، وغاز هايدروكلور فلوروكربون (HCFC) كانت في ما مضى تعتبر من الغازات الآمنة حتى فترة السبعينات. إذ بدأ العلماء في ما بعد بطرح نظرية جديدة مفادها أن المواد التي يحتويها الكلورين يمكنها أن تسبب تآكل طبقة الأوزون. وكانت هذه الطبقة التي تحمي سطح الأرض عن طريق احتجاز الأشعة فوق البنفسجية الضارة قد تعرضت للتآكل على مدى العقود القليلة الماضية. ويرى الخبراء ان تآكل هذه الطبقة من شأنه أن يقود الى مشاكل عدة من بينها زيادة نسبة التعرض لسرطان الدم وإعتام عدسة العين، اضافة الى الاضرار بجهاز المناعة لدى الانسان، وانخفاض المحاصيل الزراعية، وإحداث تغيير في سلسلة الغذاء للكائنات الحية في البحار والمحيطات، وتغير المناخ الجوي على الأرض.

"مجموعة العبداللطيف للعطور" تطرح منتجات "مورابيتو"



● في مؤتمر صحافي عقد في الرياض أعلن السيد حسن العطاس، المدير التجاري لمجموعة «العبداللطيف للعطور ومستحضرات التجميل» بدء طرح منتجات شركة «مورابيتو» الفرنسية في أسواق السعودية في خطوط انتاج متكاملة للعناية الكاملة بالجسم، وتتضمن منتجات للعناية بالبشرة، ومنتجات للعناية بجمال العيون عدا أحمر الشفاه وطلاء الأظافر والمحددات والمسكرة وآي لاينر وكريم الأساس وأحمر الخدود وغيرها من مستحضرات التجميل.

وفي كلمة لمناسبة اطلاق منتجات «مورابيتو» أشار السيد مارفن تاير الى أن منتجات «مورابيتو» تم تصنيعها بأحدث العناصر والتقنيات والمواصفات التصنيعية الدولية التي تأخذ في الاعتبار جمال البشرة من دون الاضرار بها الى جانب العناية بالجودة التي تضمن الجمال والرونق والجاذبية من خلال توهج الألوان، وتألق المنتجات.

وتحدث السيد حسين بدر، مدير قسم المكياج في مجموعة العبداللطيف عن السياسة الترويجية لمنتجات «مورابيتو» عبر الأسواق السعودية من خلال الاستاندات التي تم تصميمها والميزات الفنية والجمالية التي تميز منتجات «مورابيتو» الأمر الذي سيضمن لها انتشاراً واسعاً في السوق السعودية.

المصنع العربي للمنتجات الكهربائية يضيف منتجات جديدة إلى قائمة منتجاته

● ادخل «المصنع العربي للمنتجات الكهربائية»، في الرياض، ضمن برنامجه الهادف الى تطوير واضافة منتجات جديدة الى قائمة منتجاته المتعددة، منتجين جديدين ضمن قائمة الكهربائية ذات المواصفات القياسية العالمية. والمنتجان هما:

١- صناديق الخدمة بمقاسات وأحجام مختلفة تزيد على ١٥ مقاساً وتتمتع هذه الصناديق بدرجة حماية عالية (IP55) محكمة الاغلاق ضد الغبار والمياه. والجدير بالذكر ان لهذه الصناديق استخدامات عدة في مجال الكهرباء، وعلى سبيل المثال تستخدم في مجال التحكم الكهروميكانيكي، وكذلك يمكن وضع قواطع كهربائية في داخلها.

٢- محطات التحويل الفرعية (ضغط متوسط ١٣.٨ كيلوفولت/ ضغط منخفض) ولغاية ١٥٠٠ كيلوفولت أمبير طبقاً لمواصفات SCECO.

و«المصنع العربي للمنتجات الكهربائية» من المصانع الوطنية الرائدة في مجال المواد الكهربائية الانشائية والذي يحقق نجاحاً خلال فترة قصيرة جداً. والمصنع تابع لشركة الفنار للتجارة والمقاولات.

نادي الساعات الفاخرة

● منح «تايم كلوب» أكثر نوادي العالم تخصصاً في عالم صناعة الساعات الفاخرة عضويته الى ميشيل بارميجياني صانع الساعات السويسرية الماهر الذي يملك لائحة متنامية من العملاء من منطقة الشرق الأوسط وبدأ يكتسب اعترافاً دولياً لمواهبه اللامعة في هذه الصناعة.

وجاءت هذه المبادرة اعترافاً من نادي «تايم كلوب» بسمعة بارميجياني في عالم صناعة الساعات الراقية، وبهذا الاعتراف ضمن بارميجياني مكانة لائقة بين نخبة من أرقى دور صناعة الساعات.

واستضاف معرض «صالون انترناشيونال دو لا اوت هورلوجريه» الذي عقد في جنيف الشهر الماضي نحو ٧٠٠٠ محترف وزائر من دور الساعات الراقية. وشارك بفعالياته دور ساعات «كارتييه» و«بياجيه» و«فاشرون كونستانتين» و«بوم أي ميرسييه» من مجموعة «فيندوم» وغيرها. وتمثل هذه الدور أرقى الأسماء اللامعة في عالم الساعات.

"هولمارك" تنضم الى شبكة قنوات "شوتايم" التلفزيونية



في اطار خططها التطويرية المتواصلة لتعزيز مكانتها الرائدة في المنطقة، اضافت «شوتايم»، وهي شبكة القنوات التلفزيونية الفضائية الأسرع انتشاراً في الشرق الأوسط، قناة «هولمارك انترتينمنت» التلفزيونية الى باقة قنواتها الحالية. وبدأت قناة «هولمارك انترتينمنت» البث على شبكة قنوات «شوتايم» في أيار (مايو) الجاري وهي من أشهر القنوات التلفزيونية الموجهة الى أفراد العائلة وتقدم على مدار الساعة امتع المسلسلات الدرامية والافلام التلفزيونية الحائزة على جوائز عدة تتناسب مع مختلف الاعمار.

وفي هذا الاطار قال بيتر اينشتاين، الرئيس التنفيذي لشبكة «شوتايم» في الشرق الأوسط: «يسعدنا كثيراً انضمام قناة «هولمارك انترتينمنت» الى شبكة قنوات «شوتايم» في الشرق الأوسط. وقناة «هولمارك» من القنوات الرائدة عالمياً في تقديم المسلسلات القصيرة والأفلام التلفزيونية. ومما لا شك فيه ان قناة «هولمارك» تعد اضافة مهمة الى مجموعة القنوات الرفيعة المستوى المتوافرة على شبكة «شوتايم» وتعزز سعينا المتواصل في تقديم أفضل البرامج الترفيهية العائلية لمشتركينا في الشرق الأوسط».

"بوريفاج بالاس"

● سلطت الأضواء على فندق «بوريفاج بالاس» خلال معرض سوق السفر العربية ١٩٩٨ في دبي، بعد أن اختارته مجلة «ديستينكتيف ديستنيشن» الأميركية المتخصصة بقطاع السفر واحداً من بين ١٠ فنادق مطلة على أفضل المناظر في العالم.

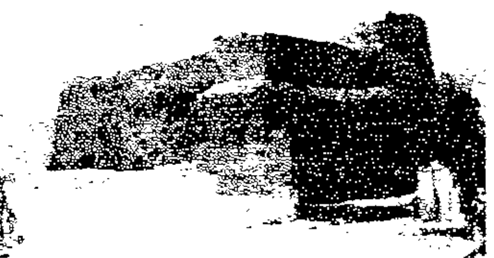


ويشارك فندق «بوريفاج بالاس» الواقع في لوزان (سويسرا) بانتظام في هذا المعرض الذي يعد أضخم معرض لتجارة السياحة والسفر في الشرق الأوسط. وركز الفندق خلال معرض السنة الجارية الذي أقيم في الفترة بين ٥ و٨ أيار (مايو) على موقعه المميز المطل على جبال الألب السويسرية وبحيرة جنيف ومجموعة من الجوانب الخاصة لجذب اهتمام المسافرين من المنطقة.

وقال كريستيان ماريش مدير عام الفندق: «تعد المناظر التي يطل عليها الفندق وموقعه على بحيرة جنيف أصولاً طبيعية رائعة سحرت ضيوف الفندق القادمين من كافة أرجاء العالم لعقود طويلة».

وأضاف: «ان سوق منطقة الشرق الأوسط مهمة جداً لنا، ويوفر لنا معرض سوق السفر العربية سنوياً فرصة ممتازة لنركز جهودنا على تسويق فندقنا في المنطقة وكسب المزيد من الصفقات».

"طيران الإمارات" تقدم الى ركابها نماذج مصغرة نادرة



تقدم «طيران الإمارات» الى ركاب الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال نماذج مصغرة عن البيوت العربية. تتضمن مجموعة من ١٢ تصميماً مختلفاً للبيوت في دولة الامارات العربية المتحدة وهي من انتاج شركة «مصغرات الخليج العربي» ومقرها بريطانيا.

ويعود تاريخ التصاميم الهندسية لهذه المجموعة الى ما قبل ٤ آلاف سنة وحتى العصر الحالي. وتمثل المصغرات الحصون والبيوت والأبراج وتنقل من خلالها غنى التاريخ والتراث في هذه المنطقة.

وتشمل النماذج المصغرة حصن «بثنة» الواقع في قرية اكتشف فيها منقبو الآثار دلائل على وجود حضارة انسانية في تلك المنطقة منذ ٤ آلاف سنة. وبيت الشيخ سعيد الذي يمثل نموذجاً رائعاً للمقر التقليدي للحاكم، الذي بني في نهاية القرن التاسع عشر وتم تحويله أخيراً الى متحف.

ويمثل النموذج الثالث أبراج الهواء التي اعتمدت هندستها لتسهيل دخول الهواء بشكل دائم داخل البيوت. وما زال بعض هذه البيوت قائماً خصوصاً في منطقة البستكية.

والنموذج الرابع مصغر لمسجد الجميرا الذي يعد معلماً من معالم دبي خصوصاً في الليل حيث تلعب الانارة دوراً مهماً في ابراز هندسته الرائعة. والنموذج الخامس هو البيت المصنوع من سعف النخيل والذي كان تقليدياً قبل ٥٠ عاماً. ويمثل النموذج السادس حصن الجاهلي في منطقة العين والذي يعد دليلاً أثرياً أكيداً على الهندسة المعمارية التي تعود الى ما قبل ألفي سنة.

"الإمارات للزجاج" تفوز بعقد كبير

● أعلنت شركة «الإمارات للزجاج»، التابعة لـ «دبي للاستثمار»، فوزها بعقد كبير لتزويد مطار شانجي الدولي في سنغافورة بكمية تزيد على ٢٠٠٠ متر مربع من الزجاج العازل ذي النوعية الممتازة لاستخدامه في واجهة مبنى المطار والأماكن المكشوفة لأشعة الشمس.

وقال السيد خالد جاسم بن كلبان، رئيس مجلس ادارة شركة «الإمارات للزجاج» المدير العام للاستثمار: «يعتبر العقد الكبير الأول من نوعه لشركة الامارات للزجاج التي دخلت الى السوق الدولية الآن وأصبحت تنافس كبار المصنعين العالميين في انتاج أرقى أنواع الزجاج المستخدم في المباني، ويعد تزويد سوق راقية مثل سنغافورة بالزجاج شاهداً مؤكداً على جهود دبي للاهتمام بالجودة».

وأضاف: «ستستكمل الشركة تسليم كمية الزجاج المتفق عليها خلال ٣٠ يوماً. وكانت الطلبية عاجلة، وشكلت قدرتنا على التسليم بسرعة، بالاضافة الى التكنولوجيا المتقدمة التي نستخدمها في عمليات الانتاج، عاملاً أساسياً في فوزنا بالعقد».

وتم الانتهاء من تسليم الشحنة الأولى الى سنغافورة. وتطلب ذلك تغليفاً خاصاً وعناية فائقة من أجل تجنب تعرض الزجاج للكسر خلال عملية الشحن الجوي. وسوف يتم نقل الشحنة الثانية عن طريق البحر خلال شهر نيسان (ابريل) الحالي.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات ... ٩٨	[illegible]	الدوحة	[illegible]
المؤتمر المتخصص للمستحضرات التجميلية ...	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
دورة متقدمة في ...	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض اليكترو شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي - عناصر النجاح ...	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الادارية ...	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الشارقة الدولي	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستشار العقاري	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	[illegible]	دمشق	دمشق - [illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - [illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	[illegible]	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «موديرن لايف ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	[illegible]	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
معرض موبلتكس ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في اميركا	[illegible]	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
مهرجان التسويق السنوي السادس	[illegible]	بيروت	القاهرة - [illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	[illegible]	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانكليزية	[illegible]	اورلاندو	اميركا - [illegible] (٤١٩)
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	[illegible]	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - [illegible]
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «شمس ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - [illegible]
معرض جيوتكنو شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	[illegible]	الدوحة	قطر [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض [illegible]
ملتقى الاداريين العرب	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع ...	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريمكس ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - [illegible] - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض موتيسكا	[illegible]	دبي	دبي [illegible]
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض الجلود	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض الصيانة «منتيكس ٩٨»	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible] - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف التجاري	[illegible]	عمان	عمان [illegible] - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة، المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
معرض الصيد العربي	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض اجريتك شرق الاوسط	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible] - ١
معرض المثلجات والمشروبات لشرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض الفنادق والمطاعم لشرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible] - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انتكس»	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارابشوب»	[illegible]	دبي	دبي [illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض العالم الاسلامي	[illegible]	الدوحة	قطر [illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض المنتجات السعودية	[illegible]	الدوحة	قطر [illegible]
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض البناء	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
المعرض السنوي الكبير - المعرض العربي لتكنولوجيا البناء	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٣,٠٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٩.٩٥٠	٦٤,٩٩	٦٦,٠٠	٦٥,٤٢	٦٥,٦٧	٠,٢٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٣٠٠	١٥,١١	١٥,١٦	١٥,١٣	١٥,٢٤	٠,١١-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٦٦٣	١٥,٥٠	١٦,٧٥	١٦,٠٧	١٥,٩٦	٠,١١
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٦.٧٦٥	٤٩,٤٥	٥١,٨٠	٥١,٢٥	٤٩,٣٤	١,٩١
	بنك مصر الدولي	٣١.٥١٠	٨٤,٥٠	٨٥,٠٥	٨٤,٩٩	٨٤,٦٠	٠,٣٩
	البنك الوطني المصري	٤٤٦	٤٢,٠٠	٤٣,٥٠	٤٢,٥١	٤٢,٩٥	٠,٤٤-
	البنك المصري الامريكي	١٤.٩٦٦	٧٥,٠٠	٧٨,٠٠	٧٦,٣٠	٧٦,٤٧	٠,١٧-
مطاحن	بنك المهندس	٢.٤٠٠	٢٣,٧٠	٢٣,٧٠	٢٣,٧٠	٢٤,٩٤	١,٢٤-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٨.٦٤٠	٣٥,٠٠	٣٧,١٧	٣٦,١٦	٣٥,٤٠	٠,٧٦
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٧٠٠	٦٥,٥٥	٧٢,٠٠	٧٠,٧٨	٦٨,٩٩	١,٧٩
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٣٣٠,٩٩	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٩٩٠	١٧,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٥٥	١٧,٧٢	٠,١٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٥	٢٩,٠٢	٣٠,٥٢	١,٥٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٩٦٤	٥٢,٠٠	٥٤,٤٥	٥٣,٤١	٥٤,٢٦	٠,٨٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٦٥٠	٣٢,٥٠	٣٣,٧٥	٣٣,٥٥	٣٣,٥٧	٠,٠٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٤.١٢٥	٥٥,٣٥	٥٧,٠٠	٥٦,٦٨	٥٧,١٠	٠,٤٢-
	مطاحن مصر العليا	٨١٥٠	٥٣,٢٨	٥٦,٩١	٥٦,٠٤	٥٤,٢٠	١,٨٤
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦١٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠١	٢٨,٩٩	٢٨,٦٠	٠,٣٩
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٣٥٠	٢٥,٣٦	٢٥,٥٠	٢٥,٣٩	٢٥,٠٦	٠,٣٣
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤.١٣٠	٣١,٣٢	٣٣,٥٠	٣٢,٩٠	٣٢,٩٥	٠,٠٥-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٠٧٠	١١١,٠٠	١١٤,٥٠	١١٤,١٠	١١٣,٠٠	١,١٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٢٥	٢٣٤,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٧,٦٣	٢٣٤,٩٧	٢,٦٦
	فايزر مصر	٧٨.١٣١	٢٨,٠٢	٣٠,٩٦	٢٩,٠١	٢٩,٤٩	٠,٤٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٢٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٩٠٠	٦,١٢	٦,٤١	٦,٢٥	٦,١١	٠,١٤
	العربية للادوية	١.٢٠٤	٧٢,٠٠	٧٧,٠٠	٧٥,٩١	٧٣,٨٩	٢,٠٢
	النيل للادوية	٣١٣	٦٢,٠٠	٦٢,٩٩	٦٢,٧٦	٦١,٨٤	٠,٩٢
	الاسكندرية للادوية	٩٩٧	١٧٣,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٤,٣١	١٧٣,٠٠	١,٣١
	ممفيس للادوية	١٦٨	٩٥,٠٠	٩٥,٦٠	٩٥,٠٣	٩٧,٤٩	٢,٤٦-
	القاهرة للادوية	٦٦٥	٥٣,٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,١٠	٥٣,٨٦	٠,٧٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٦٩	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٣٦٠	٩,٩٠	١٠,١٦	١٠,٠٨	١٠,٠١	٠,٠٧
	النساجون الشرقيون	١٣.٧٧٠	٧١,٩٥	٧٢,٠٢	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢١٠	٧٧,٢٤	٨٠,٠٠	٧٧,٣٧	٨١,٣٠	٣,٩٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٠,٨٧	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٥٥٠	٧٢,٢٥	٧٢,٦٩	٧٢,٥٩	٧٣,٣٤	٠,٧٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٠.٩٠٠	٥٨,٤٠	٦١,٥٠	٦٠,٩٠	٥٩,٢١	١,٦٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٥٠,٨٧	١٥٠,٨٧	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٢٠	٤,٥٦	٥,٠٠	٤,٨٩	٤,٧٩	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥٥٤	٧,١٧	٧,٤٥	٧,٣٥	٧,١٧	٠,١٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٣٤	٦١,٠٠	٦٢,٠٥	٦١,١٦	٦٠,٧٨	٠,٣٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.١٩٦	٢٨,١١	٢٩,٦٩	٢٩,٠٨	٢٨,٧١	٠,٣٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٢٨٥	٢٩,٧٥	٣٠,٢٥	٢٩,٨٨	٣٠,٣٤	٠,٤٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٥٠	١٩,٥٦	٢٠,٩٩	٢٠,٠٧	٢٠,٥٧	٠,٥٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٢٥٨	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٢٤	٠,٢٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٧١٢	١٢,٥٠	١٤,٠٠	١٢,٩٨	١٢,٨٩	٠,٠٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٧٥٠	٢٠١,٠٠	٢٠١,٩٥	٢٠١,٠٥	٢٠١,٣٥	٠,٣٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٣٠	٤٠٤,١٥	٤٠٦,٠٠	٤٠٤,٨٠	٤٠٤,١٥	٠,٦٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧.٠٥٠	١٦,٣١	١٦,٧٦	١٦,٤١	١٦,٤٣	٠,٠٢-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٩٧	١٨,٩٨	٢٠,٠٠	١٩,٠٦	١٩,٩٧	٠,٩١-
	السويس للاسمنت	١٩.٨٠٧	٦٩,٠٥	٧٠,٢٥	٦٩,٨٥	٦٩,٧٣	٠,١٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٨.٥٤٠	٦٨,٤٠	٧٠,٠١	٦٩,٨٩	٦٨,٥٨	١,٣١
	اسمنت العامرية	٩.١٥٢	٦١,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٨٨	٦٠,٣٦	٢,٥٢
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.٣١٠	٦٧,٠٠	٦٩,٠٠	٦٧,٤٧	٦٧,٠١	٠,٤٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٢٥	٦٢,٩٨	٠,٧٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٥٠٠	٢٢,٤٩	٢٣,١٨	٢٢,٦٢	٢٢,٠٨	٠,٥٤
	القاهرة للدواجن	١.٠٨٠	٢٩,٩٠	٣٠,٥٠	٣٠,٤٥	٢٩,٩٠	٠,٥٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٥٦٤	١٠٢,٣١	١٠٤,٠٠	١٠٣,٩٣	١٠٣,٩٢	٠,٠١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٧٣٥	٧١,٩٠	٧٢,٤٦	٧٢,٢٨	٧٢,٤٦	٠,١٨-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٤٩٧	٤,٨١٠	٤,٩٠٠	٤,٨١٠	٤,٩٠٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٨.١٨٥	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦١٠	٠,١١٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢.١٢٠	٤,٦٩٠	٤,٦٩٠	٤,٦٩٠	٤,٧٨٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩١٠	-
	بنك عمان الدولي	٥٥.٤٥٠	٢,٨١٠	٢,٨١٠	٢,٨١٠	٢,٨٦٠	٠,٠٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٩٢٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢.٩٢٦	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٣,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٩١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٧٥٠	٣,٦٧٠	٣,٧٤٠	٣,٦٧٠	٣,٧٤٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٢.٩٠٠	٥,٥٩٠	٥,٥٩٠	٥,٥٩٠	٥,٧٠٠	٠,١١٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٣٨.٥٣٩	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٠٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١١.٠٠٠	٢,٥٩٠	٢,٥٩٠	٢,٥٩٠	٢,٦٤٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١.٦٨٥	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١٥٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٣٦٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٠٤٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٧٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٦.٦٧٥	٥,٤٤٠	٥,٤٤٠	٥,٤٤٠	٥,٥٥٠	٠,١١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤.٠٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الإستثمار	١.١٢٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	١.٢١٦	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٥٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	بنك عمان التجاري	٢.١٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٢٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	ثمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤١٠	-

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٠٦.٩٧٦	١٨٣	١٨٥	١٨٣	١٨٥	٢-
	بنك الجزيرة	٣٥.٥٩٨	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
	بنك الإستثمار	٦٨.٩٦٥	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٥	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٨	-
	البنك الفرنسي	٧١.٤٦٠	١٦٥	١٦٧	١٦٥	١٦٧	٢-
	البنك البريطاني	٢٠.١٢٣	٣٠١	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٦	١-
	البنك العربي	٨.٥٢٠	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٦	-
	البنك الامريكي	٥١.٥٣٧	٤٠٢	٤٠٥	٤٠٢	٤٠٤	٢-
	شركة الراجحي	٢٩.٧٠٨	٥٥٣	٥٥٥	٥٥٣	٥٥٥	٢-
	السعودي المتحد	٢٠.٩١٨	١٧٦	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١-
الصناعة	سابك	١٧٠.٤٨٢	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٥	٣-
	الاسمدة	٨٧.٠٩٩	١٥٢	١٥٧	١٥٢	١٥٦	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٨٥٢	٢١٧	٢٢٠	٢١٧	٢٣٠	١٣-
	صافولا	٢.٦٣٠	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	-
	التصنيع الوطنية	٣٣.٠٥٩	٧١	٧٢	٧١	٧٢	١-
	الدوائية	٢٣.٠٣٤	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٦	١-
	الغاز	١.٠٠٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٩٥	٩١	٩٢	٩١	٩٢	١-
	الكابلات	٣٠.٦٤٧	١١٢	١١٥	١١٤	١١٣	١
	الصناعات المتطورة	٦٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	-
	صدق	١٤.٥٦٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٩	٢-
	الإحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٥٠٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٨	٢-
	اللجين	٤.٨٤١	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٢٧٥	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	-
	اسمنت اليمامة	٨٢٣	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢١	-
	الاسمنت السعودية	٣.٥٥٨	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	اسمنت القصيم	٤.٣١٢	١٥٥	١٥٧	١٥٥	١٥٥	-
	اسمنت الجنوبية	٦.٥١٦	١٥٥	١٥٩	١٥٥	١٥٩	٤-
	اسمنت ينبع	٢.٣٣٥	١٩١	١٩٣	١٩٣	٢٠٦	١٣-
	اسمنت الشرقية	١.٢٣٤	٢٩٩	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	-
	اسمنت تبوك	٢٦.٨٠٩	١٤٢	١٤٥	١٤٢	١٤٥	٣-
الخدمات	الفنادق	٤٥٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	-
	العقارية	٣٣٢	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦	١-
	النقل البحري	٤٧.٨٤٢	٧٦	٧٨	٧٦	٧٧	١-
	النقل الجماعي	٣٦.١٥٨	١١٨	١١٩	١١٨	١٢٠	٢-
	السيارات	١.٠١٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	-
	المواشي المكيرش	١٥٠.٤٤٢	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	تهامة للاعلان	٤٦٥	٦٦	٦٩	٦٩	٦٩	-
	عسير	٧.٣٠٤	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	طيبة للاستثمار	٢٨.٧٠٩	٤١	٤٢	٤١	٤١	-
	مكة للانشاء	١٥.٢٥١	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٣٩	١-
	مبرد	٦٣.٧٦٤	٦٢	٦٤	٦٢	٦٤	٢-
	العزيزية بنده	٢٧.٤٧٠	٦٦	٦٨	٦٧	٦٧	-
	الباحة	٢٥.٥١٤	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٥٦.٥٨٩	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	ثمار	-	-	-	-	٥٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣٩.٤١٥	١٠٧	١١٢	١٠٧	١١٢	٥-
	كهرباء الغربية	٢٩.٦٥٠	١٠٧	١١٢	١٠٧	١١٢	٥-
	كهرباء الشرقية	١٠.٠٠٠	١٠٩	١١٢	١٠٩	١١٤	٥-
	كهرباء الجنوبية	٢٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	-
الزراعة	نادك	٣.١٠٣	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	-
	القصيم الزراعية	١.٢٢٤	١٨	١٨	١٨	١٨	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٦	-
	تبوك الزراعية	٩٧٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	الأسماك	٣٥	١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٣	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	٤٨.٩٠١	٧٦	٧٨	٧٧	٧٧	-
	بيشة الزراعية	١٣٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٧	٧-
	جازان الزراعية	١.٣٦٩	٦٢	٦٤	٦٢	٦٣	١-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٠٤٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	-
	بنك الخليج	٤٢٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	البنك التجاري	٧٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	البنك الاهلي	٢٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٢.٧٩٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٦٠	-
	بنك برقان	٢.٣٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	-
	التسهيلات التجارية	٦٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٨٠	٥٥٠	٥٥٠	-
	الإستثمارات المالية	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الإستثمارات الوطنية	٨.٣٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٢	١٦٨	٤
	مشاريع الكويت	٢.٢٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	الاهلية لاستثمار	٢٧٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	-
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	٦٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٣٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	م. الأوراق المالية	٥٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٦	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	١.٢٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٥٢٠	٢٨٥	٥٢٠	٥٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٥١٥.٠٠٠	٨٨٠	٥٢٠	٨٩٠	٨٩٠	-
العقار	عقارت الكويت	١.٢٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٣٥	١٥
	العقارات المتحدة	١.٨٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	-
	الوطنية العقارية	٦.١٧٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	التمدين العقارية	٨٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٢٨	-
	الدولية م.ا	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	اجيال	٢٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٠	٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٩٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	إسمنت الكويت	١٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	صناعات التبريد	٣٢٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٤٠	-
	اصلاح السفن	٣.٧٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٢	٢
	الخدمات البحرية	٥٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٤٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤١٥	٤١٥	-
	ص. متحدة	٢.٨٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٣٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	-
	المخازن العمومية	١.٧٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣٠٥	١٠
	مجمعات الاسواق	٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	-
	الإتصالات المتنقلة	٤١٧.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٢٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	الخدمات التعليمية	٨٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
	المجموعة البترولية	٣.٣٣٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٧.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٦٠	٢٠
	م. سلطان	٢.٩٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢٠٢	٨
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٢٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٣.٧٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٠	١٥٦	٤
	المتحدة للدواجن	٦٥٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٦	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٤٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	-
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	-
	اسمنت ام القيوين	١.٧٢٠.٠٠٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	-
	اسمنت الفجيرة	٣.٩٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٦	١١٤	٢

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة					
البنوك	البنك العربي	٢.٩٤٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٩.٢٤٩	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٨١٩	١,٣١	١,٣٣	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٥.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٠٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٠	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٥٥.٦٨٤	٣,٢٨	٣,٣٦	٣,٣٠	٣,٣٦	٠,٠٤
	البنك الاردني الكويتي	٥٢٥	١,٩٢	١,٩٥	١,٩٢	١,٩٥	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٢٥.٣٥٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤٩.٥٥٨	١,٨٨	١,٩٥	١,٩١	١,٨٩	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بيتنا	١.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	٢١.٧٤٨	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٧٠٠	٢,١٧	٢,١٨	٢,١٧	٢,٢٠	٠,٠٣-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٨.٠٥٠	٢,٠٥	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٥	٠,٠١
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	٣.٢٥٠	٤,٥٠	٤,٨٥	٤,٨٠	٤,٦٤	٠,١٦
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٩٠٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-
	عقاركو	١.٣٢٥	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٧.٣٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٥.٥٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٢٥.٣٠٠	٢,١٤	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٠	٠,٠٥
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.١٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٢	١,٥١	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١.٣٨٠	٢,٥١	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥١	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٤٢	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٩٢٠	١٠,٣٥	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٠,٣٩	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	١.١٥٠	١,٥٢	١,٥٥	١,٥٥	١,٤٨	٠,٠٧
	الإنتاج	٨٥٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للادوية	٨.٠١٤	٥,٤٥	٥,٤٩	٥,٤٧	٥,٤٦	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٥.٠٠٠	١,٧٦	١,٨٠	١,٧٧	١,٨٥	٠,٠٨-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الانابيب الاردنية	٧٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٠٠٠	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦٠	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المواشي والدواجن	٣.٦٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	البتروكيماويات	٧٩.٤٠٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	الصوف الصخري	٢٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١.٢٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٥	١,٢٦	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٠٠٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢.٦٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٤.٤٠٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٩	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٤.٨٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٠٤٨	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١.٢٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١.٣٣٩	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٤.٧٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٢.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٠٦	٠,٠١٤
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٩	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٩٧	٠,٠٢٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٤	٠,١٧٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	-
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	-
	بنك دبي الوطني	٩٦٥	٩٥٥	١٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	-
	بنك الإتحاد الوطني	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٠,٠٠	١٩,٢٥	٠,٧٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	-
	بنك ام القيوين الوطني	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	-
	البنك العربي المتحد	٢٩٥	٢٩٥	-
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	-
	بنك دبي الإسلامي	١٣٥	١٣٥	-
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٢٥	٣٩,٠٠	٠,٢٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥٠	١
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	-
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	-
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	-
	اتصالات	١٥٠٠	١٤٨٥	١٥
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٥	٤٨٥	٢٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	-

(امانات شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٨	١١/١٦	٥/١٣	٥/١٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٨٤,٤٧	١٥٢٤٣,٨٦	١٥٣٤٣,٨١	١٥٣٢٢,٤٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦١,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٧٦,٨٢	٩٠٩٦	٩١٦١,٧٧	٩٠٩١,٥٢	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٦,٢	٥٩١٧,٨	٥٩٧٢,٩	٥٩٥٦,٧	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٤٢,٨٥	٥٣٩٣,١٤	٥٣٧٦,٨٨	٥٣٩٧,٣٥	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٤٥,٣١	٣٩٩٠,٢٣	٤٠١٩,٧٦	٣٩٨٧,٣٣	٣٨٨٥,٩٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٦٩,٤٩	٤٧٨٤,٨٥	٤٧٧٩,٤٥	٤٨٠٢,٧٤	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤١١,٩٧	٩٥٣٨,٣٩	٩٤٦٩,٢٩	٩٨٤١,٥١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٩١,٧٤	١٣٢٢,٠٣	١٣٣١,٩٨	١٤٠٠,٠٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٣,٣	٢٧٦٥,٨	٢٧٧٣,٧	٢٧٨٦,٩	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1046	-1	1320	795
AIRTOURS	535	-2.5	541	327
ALLIANCE & LEICESTER	805	5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	452.5	12	452.5	253.5
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	614	-10.5	634	414
AMVESCAP	659	-9.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	850	-8	956	645
ARCADIA GROUP	459	-10.5	508	304.05
ARGOS	648	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	241.5	-1.5	244.5	146
ARRIVA	439	-3	512.5	329.5
ASDA GROUP	180.5	-3	218.75	118.25
ASSD.BRIT.FOODS	536	-14	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	367	-0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	257.5	0	257.5	131
BAA	659.5	9	659.5	451
BANK OF SCOTLAND	674	-16	793	364
BARCLAYS	1674	-49	1948	1135
BASS	1090	-4	1175	727.47
BAT INDS.	566	-6.5	654	500
BBA GROUP	520	-1.5	531.5	317.5
BERKELEY GROUP	746.5	4	774	583.5
BG	331	-6.25	337.25	197.52
BILLITON	162	-4.75	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	381	4.75	448.5	293.75
BOC GROUP	954	-30	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1272.5	-10	1282.5	646.83
BOOTS	946	1	989.5	692
BOWTHORPE	568.5	14.5	568.5	293
BPB	425	-9	434	297
BRIT.AEROSPACE	501.5	-10.5	545	301.87
BRIT.PETROLEUM	938	-25.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	433.75	-9.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1270.5	-8.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	637	-18.5	740	499.5
BRITISH ENERGY	545	-1.75	585	236.5
BRITISH LAND	710.5	-6.5	803	550
BRITISH STEEL	164.75	-5.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	637	-8	693	379.5
BTR	205.75	-5	259.23	156.67
BUNZL	302	6	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1311	-14	1330	950
CABLE & WIRELESS	704	9	758	465
CABLE & WIRELESS COM	456	10	456	210
CADBURY SCHWEPPES	905	-2	907	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	441.5	0	459	382
CAPITA GROUP	521.5	-10	551.5	222.5
CARADON	207.5	3.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	506	-14	548	410
CATTLES	649	-3.5	680	296.5
CENTRICA	99.5	0.5	116.25	61.25
CHELSFIELD	361.5	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	703	4	704	399
CMG	2902.5	7.5	2902.5	1125
COBHAM	1147	14	1147	626.5
COLT TELECOM	1902.5	-182.5	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1052	6	1280	631.5
COMPASS GROUP	1115	28	1115	582.5
COOKSON GROUP	254.5	0	278.5	167.5
COURTAULDS	470.5	-2	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2597.5	37.5	2597.5	1562.5
DALGETY	407.5	1	414.5	222.5
DEBENHAMS	388.5	2.5	426.5	345
DIAGEO	728.5	-10.5	762	535.16
DIXONS GP.	587	4	720	465
ELECTROCOMP.	551	0	601	396.5
EMAP	1242.5	-1	1286	718.5
EMI GROUP	532	-19	614.5	430
ENERGIS	725	-10	753.5	254
ENERGY GROUP	840	-4	867.5	533.5
ENTERPRISE OIL	588	-16	729.5	514
FIRST GROUP	411.5	-1.5	422	193
FKI	223	0	227	147
GALLAHER GROUP	320	2.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1322	7	1599	877
GENERAL ELEC	499.25	-16.75	544	331.5
GKN	917	12	917	460
GLAXO WELLCOME	1674	-59	1983	1180
GRANADA GROUP	1103	0	1103	738
GREENALLS GP.	501.5	-3.5	505	315
GT.PORTLAND EST.	267.5	2	295	202
GT.UNVL.STORES	848	-20	911	590
GUARDIAN RYL.EX	383	-8	474.34	258.14
HALIFAX	792	15.5	977	663
HAMMERSON	529.5	0	537.5	431
HANSON	357	-13	370	250
HAYS	1050	-15	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	189	3.5	189	142.5
HSBC HOLDINGS	1648	-30	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1555	-35	2252.5	1298
HYDER	937.5	-6.5	1048.5	773.5
IMI	507	-10.5	525.5	285
IMP.CHM.INDS.	1214	-30	1244	772.5
IMPERIAL TOBACCO GP	450	1	458	363.5
INCHCAPE	220.5	0.5	290	136.5
JOHNSON MATTHEY	622.5	3.5	694	461.5
KINGFISHER	1072	5	1165	656
LADBROKE GROUP	352.25	-5.25	358	230
LAND SECURITIES	1014	-15	1155	833
LAPORTE	814	-6.5	866.5	594.5
LASMO	284	-10.75	294.75	243.5
LEGAL & GENERAL	673.5	-8	761	405.5
LIBERTY INTL.	604	-4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	833.5	-27.5	1075	580
LOGICA	1810	-17.5	1860	674.43
LUCASVARITY	265	-6.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1872.5	-17.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	580	9	664.5	493
MEPC	583.5	-3.5	624	466
MIRROR GP.	201.5	4	220	170
MISYS	3390	265	3390	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	480	-1.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	269	-3	282	150.5
NAT.WSTM.BANK	1128	-15	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1035	-6.5	1042.5	436.5
NATIONAL GRID	370	-1.75	394	211
NATIONAL POWER	566	1	694	480
NEXT	487.5	3.5	835	476
NFC	196.5	-2	202	123.5
NORTHERN FOODS	213.5	-1.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	548.5	-6.5	668.5	463
NORWICH UNION	426.25	-5.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2094	-36	2530	1280
OCEAN GROUP	788.5	-1.5	815.5	508.5
ORANGE	443	-5.75	455	194
PEARSON	1027.5	81.5	1027.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	877	-6.5	905	600
PERPETUAL	4080	15	4335	2157.5
PILKINGTON	136	-1	167.5	104.5
POWERGEN	783.5	-3.5	893	653
PREMIER FARNELL	365.5	1	560	275
PROVIDENT FINL.	942.5	-17.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	784.5	-5	957	561
RACAL ELECTRONIC	351.5	8	356	201.5
RAILTRACK GP	1165	5	1170	605.5
RANK GROUP	367	-7.5	445.5	297
RECKITT & COLMAN	1189	-31	1300	811.5
REED INTL.	553	-11.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	392	9	407.5	206.5
REUTERS GP	691	-17.5	764.02	531.07
REXAM	311	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	817.5	-10.5	1109	697.5
RMC GROUP	1170	5	1200	760
ROLLS-ROYCE	287.75	-3	334.5	169.25
ROYAL & SUN ALL.IN	639	-3	808	443
ROYAL BK OF SCOT.	985.5	14	1022	550.5
SAFEWAY	372	3	405.5	310
SAGE GROUP (THE)	1457.5	47.5	1457.5	652.5
SAINSBURY (J)	481	-18.75	530	346
SCHRODERS	1845	-70	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV	1645	-5	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	880	-40	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC	576	-7.5	592.5	396
SCOTTISH POWER	541.25	-8.75	582	364.5
SEARS	63.25	1.75	81.5	46.5
SECURICOR	432	-3	434	253
SEDGWICK GROUP	154	-2	168.5	116
SEMA GROUP	2317.5	7.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	925	-17.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	444.5	-10.75	484.5	383.67
SIEBE	1447	25	1503	945
SLOUGH ESTATES	383	-0.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	173	-1	191.75	163
SMITH WH GROUP	550	2	554.5	333.5
SMITHKLINE BBM	693.5	-25.5	845	508.75
SMITHS INDS	889	11	950	709
SOMERFIELD	444	1	465	376
SOUTH WEST WATER	918	4.5	1003	672.5
SOUTHERN ELEC	535	0.5	572	368.5
ST JAMES'S PLACE CA	342	-0.5	342.5	160
STAGECOACH HDG	1219	1.5	1255	631.5
STAKIS	135	0	135	91
STD.CHARTERED	777	-23	1081.5	543
STOREHOUSE	244	1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	548	-8.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	125
TARMAC	126	2.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	502	-6	580	401
TAYLOR WOODROW	228	0.5	237	163.5
TESCO	529.5	-10.5	603	362
THAMES WATER	931	-29	998	667
THISTLE HOTELS	204	0	204	121
TI GROUP	603	-7	690.5	430.25
TOMKINS	352	-2.5	378.75	256
UNIGATE	668	-17	738	478.5
UNILEVER (UK)	655.5	-14.5	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	578.5	-5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	266	-6	278	189
UNITED UTILITIES	811.5	-2.5	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	843	-4	847	669.5
VODAFONE GP.	650	-8	690	268
WESSEX WATER	467.5	-3.5	548.5	385.5
WHITBREAD	1000	-28	1130	695
WILLIAMS	428	-11	486	303
WOLSELEY	435	0	556	412
WOOLWICH	343	3.25	395.25	284.5
WPP GROUP	386	3	393	237.5
YORKSHIRE WATER	461.5	-2	546	361.5
ZENECA	2484	-47	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1643	-29	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	368.3	-0.7	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1156	28	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1263	-7	1270	619
AXA-UAP	682	-8	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1100	-11	1200	622.51
BIC	431.1	-17.2	532	373.5
BNP	499.5	-16.5	552	222
BOUYGUES	980	-25	1080	473.2
CANAL +	1165	-29	1377	958
CAP GEMINI	763	10	793	294.85
CARREFOUR	3445	45	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	407.5	-4	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1014	-19	1060	536
CCF	472	-17.6	544	234.8
CETELEM	753	-27	886	580
CGIP	2985	35	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	817	-21	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3239	-1	3499	2350
DANONE	1506	-4	1510	809
DASSAULT AVIATION	1880	22	1880	981
DASSAULT SYSTEMES	260.1	5.1	260.1	152.5
DEXIA FRANCE	743	0	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1188	-13	1215	648
ELF AQUITAINE	864	-10	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1293	-17	1374	770
ESSILOR INTL.	2470	-26	2510	1435
EURO DISNEY SCA	9.65	-0.25	10.3	6.9
FINAXA	545	-7	600	290
FRANCE TELECOM	319.5	-0.5	354.6	187
GAN	170.4	0.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1690	-1	1750	975
HAVAS	568	-8	581	365.5
HERMES INTL.	473	-5	583	353
L'OREAL	2827	-65	3035	1981
LAFARGE	585	17	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	234.1	-1.2	263	156.1
LEGRAND	1665	60	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	0	2970	1863
LVMH	1255	-30	1638	894
MICHELIN	361.8	-0.8	408.9	273.8
MOULINEX	177	-5.5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1190	-5	1280	757
PARIBAS 'A'	618	-2	682	356.6
PECHINEY 'A'	285	-3	306	196.9
PERNOD-RICARD	413	-14	457.5	261
PEUGEOT SA	1115	-15	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4451	-41	4790	2325
POLIET	525	0	530	480
PROMODES	2770	-30	3039	1800
RENAULT	296.8	-10.7	318.3	123.8
REXEL	2578	18	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	298.4	-6.6	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1077	21	1089	781
SANOFI	680	-17	740	479
SCHNEIDER	485	-15	512	277.3
SEB	891	-39	1125	659
SEITA	274.5	5	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	520	-1	605	316.5
SIDEL	470	-10.6	485	324
SOCIETE GENERALE	1166	-33	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1147	30	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.7	-1.3	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1014	-46	1068	534
SYNTHELABO	928	-7	978	617
TECHNIP	848	28	848	572
TF1 (TV.FSE.1)	811	-24	847	487
THOMSON-CSF	224	-0.7	255	145.9
TOTAL	769	-23	796	528
UAP (CIE.)	261	-14	297	130
USINOR	98	0.3	125	75.4
VALEO	562	-4	598	335
WORMS ET CIE R	400	0	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	295.5	-8.1	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	562.5	-21.5	626.5	347.24
ALLIANZ LEBENS.	1700	5	2070	1143.12
ALTANA	143.65	-0.85	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	-3	210	145
AXA COLONIA KONZERN	230.5	0	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	42.9	-0.4	51.9	36.1
BASF	80.6	0.7	83.2	54.9
BAYER	78.75	-1.9	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	110	1.25	110	52.05
BAYERISCHE VBK.	146.9	2.4	146.9	65.8
BEIERSDORF	110.2	-0.9	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	88.5	-1.5	91.75	37.75
BHF-BANK	77	0.25	77	44.51
BHW HOLDING	31	-0.5	34	28.7
BMW	1940	-31	2218	1125
COMMERZBANK	69.1	-0.85	75.5	47.74
CONTINENTAL	52.2	0.5	54.1	36.8
DAIMLER-BENZ	190.7	-1.5	205.75	109.75
DEGUSSA	109.5	-1.3	112.6	75
DEPFA-BANK	132	-1.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	154.5	-4.5	159.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	46.8	0.6	46.9	29.9
DRESDNER BANK	100	-2.7	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	322	-3	380	153.5
FORD-WERKE	861	0	920	780
FPB HOLDING	329.5	4.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	119	-0.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	375	-6	437	277
FRI KRUPP-HOESCH KRU	341	-0.2	400	300.5
GEHE	95	-2	125.5	87.5
HANNOVER RUCK	228.5	-1.5	255.5	87.95
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	136.5	1	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	162.5	-0.5	168	123
HENKEL	142	0.5	144	79.5
HENKEL PREF	159.7	0.7	162.5	85
HEW	505	-10	525	440
HOCHTIEF	83.8	0.35	93	60.6
HOECHST	81.75	2.53	88	56.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	868	3	868	530
LAHMEYER	85.89	0.99	105.5	65.5
LEIFHEIT	65	-1.1	77	50.6
LINDE	1247	-16	1430	990
LUFTHANSA	43.6	-0.95	44.55	27.21
MAN	685	-15	700	475.5
MANNESMANN	1512	-0.5	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	37.9	-0.3	43.18	30.85
METRO	106.9	-0.1	108.2	63.65
MUNCH.RUCK REGD.	805	-5.8	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	487	-3	545	462.5
PORSCHE PREF	4700	-50	5120	2060
PREUSSAG	606	-4	671.5	447
RWE	89.45	-0.35	103.85	72.4
RWE PREF	70.05	-0.4	85.8	58.85
RWE DEA	500	0	515	405
SAP	858	-2	895	504.8
SAP PREF	922.3	-0.7	950	311
SCHERING	205	1	223.8	152
SGL CARBON	198.6	-0.65	280	159.1
SIEMENS	117.8	-1.35	130	96.33
SKW TROSTBERG	61.2	-1.7	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1560	10	1695	1190
SUEDZUCKER	1100	-20	1120	820
THYSSEN	430.8	-1.7	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	400	12	452	236
VEBA	116.5	-2.3	131.4	88.65
VEW 'B'	585	0	635	505
VIAG	930.5	-4.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2200	0	2495	1145
VOLKSWAGEN	1432	-25	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1064	-17.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2630	0	2920	1220

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	925	-8	998	765
ABB AG 'B'	2397	-74	2575	1633
ABB AG R	490	-22	523	321.5
ADECCO 'B'	651	-2	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1961	-43	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2315	-60	2900	1925
BALOISE R	3315	-40	3625	1526.07
BCV 'B'	634	-7	740	354
BK VISION 'B'	1860	-42	1980	1020
CIBA SPECIALTY CHEMS	197.5	-5.5	203.5	128.5
CLARIANT	1761	33	1761	820
CREDIT SUISSE R	323	-5.5	341	172
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8640	15	9000	6200
GOTTHARD BANK 'B'	1122	-8	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1810	-5	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1761	-13	1774	1093
HOLDERBANK R	351.5	-4	355.5	221
JULIUS BAER 'B'	4220	-25	4325	1945
KUONI REISEN R	8140	-455	8770	4350
LLB 'B'	891	31	891	482
NESTLE R	2961	-39	3064	1730
NOVARTIS 'B'	2391	-52	2751	1925
NOVARTIS R	2385	-58	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	285	-7.5	294	144
PARGESA 'B'	2670	125	2670	1700
PHARMA VISION 'B'	950	-19	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	357	3.5	379.5	240
RICHEMONT 'B 'A'	2120	38	2340	1450
RIETER HOLDING R	1010	-13	1023	460
ROCHE HOLDING 'B'	24775	-275	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	14790	-370	17655	12090
SAIRGROUP R	2046	12	2139	1344
SAURER AG.ARBON R	1580	3	1658	809.23
SCHINDLER R	2565	-5	2695	1510
SMH 'B'	1205	-17	1225	715
SMH R	255	-8	263	174.5
STILLHALTER VIS.	965	-5	990	695
SULZER MEDICA	372.5	-5.5	440	302
SULZER R	1132	-17	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2710	-43	3270	2405
SURVEILLANCE R	581	-5	610	465.5
SWISS BANK CO R	540	-12	583	332.01
SWISS LIFE B	1215	-28	1395	507
SWISS RE R	3235	-72	3510	1824
UNION BANK SWITZ. 'B	2505	-66	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	500	-13	542	294
VONTOBEL 'B'	2100	-10	2170	910
ZURICH IN. R	901	-12	932	484.3

JAPAN

ACOM	6330	30	8000	5000
ADVANTEST	9350	-210	12363.57	6163.61
AIFUL	8490	-250	10100	7800
AISIN SEIKI	1221	21	1810	1200
AJINOMOTO	1174	53	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	494	4	784	471
AMWAY JAPAN	1780	-20	4740	1580
ASAHI BANK	533	-1	1020	405
ASAHI BREWERIES	1665	20	2100	1570
ASAHI CHEMICAL IND.	484	16	705	406
ASAHI GLASS	688	-2	1200	480
BANK OF FUKUOKA	515	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1505	-16	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	332	-4	667	274
BANYU PHARMS.	1706	-2	2210	1220
BRIDGESTONE	3070	30	3340	2490
CANON	3080	0	3780	2620
CANON SALES	1801	-16	2730	1320
CASIO COMPUTER	1185	-7	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	467000	1000	467000	383000
CHIBA BANK	491	9	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2045	5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1671	-27	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	9	2080	1810
CITIZEN WATCH	1008	8	1008	691
CREDIT SAISON	2890	-40	3640	2520
DAI NIPPON PRINTING	2250	25	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	855	0	1560	620
DAIEI	389	-1	910	389
DAIICHI PHARM.	1856	-11	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	428	-9	529	230
DAIWA BANK	250	1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1080	38	1430	624
DAIWA SECURITIES	510	2	952	405
DDI	374000	11000	909000	289000
DENSO	2415	95	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	680000	12000	680000	509000
EBARA	1236	-4	1790	1236
EISAI	1905	-15	2630	1610
FAMILYMART	5200	-180	6120	4080
FANUC	5040	20	5540	4010
FUJI BANK	673	-7	1790	458
FUJI ELECTRIC	442	2	538	300
FUJI HEAVY INDS.	618	-8	626	313
FUJI PHOTO FILM	4710	20	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	567000	6000	730000	503000
FUJIKURA	622	-5	1180	608
FUJISAWA PHARM.	1315	-5	1320	997
FUJITSU	1593	-7	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	406	-7	800	406
FUTABA	5570	20	6000	4780
GUNMA BANK	919	-8	1070	840
HACHIJUNI BANK	1140	10	1230	950
HANKYU	560	-3	636	560
HITACHI	1000	21	1360	888
HITACHI CABLE	625	21	1090	604
HOKKAIDO ELEC.POWER	1841	0	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1887	1	2070	1800
HONDA MOTOR	4570	-10	4960	3210
HOYA	4330	-40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	855	0	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	235	5	510	189
ISUZU MOTORS	235	5	495	175
ITO YOKADO	6850	-140	7450	5550
ITOCHU	304	11	653	192
JAPAN AIRLINES	360	5	546	337
JAPAN TELECOM	2420000	40000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	942000	-19000	1000000	810000
JOYO BANK	508	-12	695	445
JUSCO	2235	10	4370	1450
KAJIMA	367	-1	694	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2225	35	2300	2010
KAO	2095	55	2095	1540
KAWASAKI HEAVY IND.	270	2	545	195
KAWASAKI STEEL	187	0	373	145
KDD	4750	10	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	487	3	570	476
KEYENCE	16150	-700	20300	15900
KINDEN	1744	-56	1600	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	657	5	728	650
KIRIN BREWERY	1264	24	1264	909
KOBE STEEL	104	0	225	95
KOKUSAI SECURITIES	1179	40	1210	800
KOKUYO	2250	-130	3110	1770
KOMATSU	576	-8	930	499
KUBOTA	319	-2	587	284
KURARAY	1127	5	1180	1040
KYOCERA	6840	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1945	-5	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	204	3	620	178
MABUCHI MOTOR	8600	-220	8820	5700
MARUBENI	257	3	520	193
MARUI	2370	50	2340	1820
MATSUSH KOTOBUKI ELT	3760	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3760	230	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2165	55	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1205	1	1490	1000
MAZDA MOTOR	433	30	472	244
MINEBEA	1527	-2	1537	1110
MITSUBISHI	904	-21	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	236	1	402	137
MITSUBISHI ELECTRIC	336	-3	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1258	32	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	502	10	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1319	25	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	259	0	485	170
MITSUBISHI MOTORS	385	-17	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1252	2	1900	1110
MITSUI & COMPANY	765	0	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1137	27	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	693	-2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	534	-6	557	462
MITSUI TST.BANKING	306	0	910	165
MURATA MANUFACTURING	4140	20	5800	3300
MYCAL	850	-29	1790	760
NAGOYA RAILROAD	415	-1	473	415
NANKAI ELEC.RY.	556	-4	590	550
NEC	1456	14	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	-5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	746	-1	840	626
NICHIEI	10560	-250	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	389	-3	754	324
NIKON	1007	-54	2560	1007
NINTENDO	12690	-220	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	128	1	262	93
NIPPON EXPRESS	760	3	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1772	-48	1908	1380
NIPPON OIL	463	3	649	327
NIPPON PAPER INDS.	605	19	703	380
NIPPON STEEL	215	-2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40200	500	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	437	13	515	327
NISSAN MOTOR	458	13	889	385
NISSHO IWAI	251	2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2680	-10	3000	1950
NITTO DENKO	2105	-35	2440	1720
NKK	116	2	260	95
NOMURA SECURITIES	1575	35	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	515	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-10000	1220000	920000
NSK	461	5	800	290
NTT DATA	5590000	-30000	7180000	4080000
OBAYASHI	570	0	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	455	7	688	448
OJI PAPER CO.	570	4	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1215	-14	1229	774
OMRON	2000	0	2860	1800
ONO PHARM.	2965	85	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1692	20	2010	1370
ORIENTAL LAND	5870	-30	8450	5000
ORIX	8810	-210	10100	6530
OSAKA GAS	302	-6	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2410	125	3120	1850
PROMISE	6190	30	7850	4863.63
RICOH	1340	20	1870	1270
ROHM	14660	-100	14880	10100
SAKURA BANK	409	-3	922	331
SANKYO (1ST)	3300	20	4370	2870
SANWA BANK	1174	-2	1720	995
SANYO ELECTRIC	378	5	527	296
SECOM	8100	-170	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4450	-60	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	695	5	1240	633
SEKISUI HOUSE	1008	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8860	0	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1125	10	1290	930
SHARP	1058	18	1620	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1871	-17	2020	1810
SHIMANO	3130	-10	3140	2110
SHIMIZU	374	-4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2620	-10	3550	2420
SHISEIDO	1684	-50	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	10	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	40000	50	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	647	-3	1130	602
SMC	10700	60	12000	9340
SOFTBANK	5850	-150	8310	2000
SONY	11420	0	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5500	80	5650	3700
SUMITOMO	733	-14	1150	630
SUMITOMO BANK	1286	24	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	323	14	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1558	-23	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	794	-5	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	225	4	326	139
SUMITOMO METAL MININ	571	4	880	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	604	-4	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	710	10	1260	576
SUZUKI MOTOR	1087	-7	1510	1040
TAISEI	277	5	531	171
TAISHO PHARM.	2630	10	3430	2620
TAKASHIMAYA	951	16	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3570	-90	3830	2930
TAKEFUJI	6670	-120	7040	4470
TDK	10890	-60	11700	8240
TEIJIN	370	10	540	220
TERUMO	2000	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	400	4	569	396
TOHO	14600	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1923	23	2080	1800
TOKAI BANK	760	15	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1413	8	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2605	5	2605	2170
TOKYO ELECTRON	4650	-560	8670	3960
TOKYO GAS	294	-2	320	261
TOKYU	460	6	719	454
TONEN	726	26	1480	630
TOPPAN PRINTING	1516	-16	1910	1420
TORAY INDS.	677	-36	840	514
TOSHIBA	600	-6	770	504
TOSTEM CORPORATION	1810	1	3280	1110
TOTO	910	10	1550	760
TOYO SEIKAN	1520	40	2560	1480
TOYO TRUST & BANKING	746	-5	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	-5	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3430	20	3930	3050
UNICHARM	4890	-110	5000	3700
UNY	2170	40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1023	-1	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	518000	5000	518000	367000
YAMAGUCHI BANK	1695	5	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3200	-10	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1581	17	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1230	-11	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	2	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.15	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.05	-0.3	32.9	12.05
CATHAY PACIFIC	6.5	0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	44.6	-0.4	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	17.95	-0.45	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.5	-0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	11	-0.1	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.05	-0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	20.05	-0.35	51.75	20.05
CLP HOLDINGS LTD	34.4	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	4.7	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	19.3	0.05	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.1	-0.1	15.8	8.95
HANG SENG BANK	61.75	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	4.85	0.02	9.2	4.75
HENDERSON LD.DEV.	30.4	-0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	9.5	-0.15	15.36	9.5
HK.TELECOM.	14.55	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.2	0.1	33.1	22
HSBC HDG.	197.5	-5.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	41.2	-0.4	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27	0.25	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.18	0.03	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.55	-0.05	9	5.45
NEW WORLD DEV.	20.2	-0.2	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	15.1	-0.2	24.9	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	22.95	0.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	40	-0.6	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	33	-0.4	75	32.3
SWIRE PACIFIC 'B'	5.7	-0.1	12.7	5.7
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.2	0.1	30.5	8.1
WHARF HDG.	11	-0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.15	-0.05	19.9	6.15

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	2.93	-0.02	8.8	2.92
CITY DEVELOPMENTS	6.3	-0.2	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.6	-0.1	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.5	-0.05	15.1	4.06
DBS LAND	2.2	-0.05	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.15	-0.15	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.45	-0.05	11.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.3	-0.2	19.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.74	-0.04	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.28	-0.14	6.9	3.14
KEPPEL LAND	1.77	0	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	5.9	-0.25	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.2	-0.12	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.14	-0.1	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	-0.35	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.5	-0.5	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.28	-0.22	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.4	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.41	-0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.05	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.17	-0.08	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.8	-0.1	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.8	-0.25	12.9	6.95
GENTING	10.7	-0.7	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.42	-0.18	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.45	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.57	-0.04	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.08	-0.12	4.3	2.08
MALAYAN BANKING	9.95	-0.25	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.64	-0.06	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.25	-0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.74	-0.18	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.3	0	2.99	0.95
RENONG	0.79	-0.09	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.1	-0.5	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.03	-0.07	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	-0.75	35	23
SIME DARBY	3	-0.16	9	3
TANJONG PLC	7.05	-0.6	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.54	-0.14	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	9.6	-0.25	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.25	-0.15	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.32	-0.18	20.9	1.87
YTL CORP.	5.2	0	7	2.9
YTL POWER	2.93	-0.21	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7	-0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.6	-0.28	11.88	7.86
BORAL	3.16	-0.05	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	32.76	-0.54	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.67	-0.3	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.7	-0.4	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	11.4	-0.53	17.2	9.98
COLES MYER	7.56	-0.1	7.95	5.95
CSR	4.82	-0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.4	0	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.8	-0.43	38.15	24.45
NAT.AUS.BANK	22.07	-0.13	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.43	-0.03	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.12	-0.09	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.86	-0.1	9.69	4.74
PBL.AND BCAST.	7.45	-0.2	8	5.31
PIONEER INTL.	4.25	-0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	20.25	-0.19	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.5	0.4	10.5	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.88	0.08	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.29	-0.01	3.31	2.42
WESTPAC BANK	10.67	-0.16	11.38	6.92
WMC	5.09	-0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.31	-0.28	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.31	-0.05	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.44	1.94	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.19	0.38	54.44	24.88
ALLIED SIGNAL	43.13	-0.56	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.19	-0.44	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	104.06	-1.06	107.06	68.5
AMER.GENERAL	67.94	1.44	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	48.88	1	48.88	34.59
AMER.INTL.GP.	129.38	0.94	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL.	84.94	-2.81	90.13	24.25
AMERITECH	43.75	0.5	49.69	31.19
AMGEN	61.69	0.81	68.38	45.94
AMOCO	44.94	0.56	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.56	-0.56	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37	-1.56	54	26.13
AT&T CORP.	57	-0.31	68	33.38
ATLANTIC RICHFIELD	79.75	-1.56	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65	-1.31	70.31	45.13
BANC ONE	56.75	-0.25	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	53.25	-0.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	59.88	1.06	66.5	40.88
BANKAMERICA	83.06	-0.5	91.44	57
BANKBOSTON	107.25	0.19	116	71.38
BAXTER INTL.	54.94	-0.81	61.69	44
BELL ATLANTIC	91.19	0.06	104.81	67.75
BELLSOUTH	66.38	-1.81	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	74000	1900	74000	40000
BEST FOODS	56.19	0.44	58.72	41.5
BOEING	49.63	-0.25	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.63	-1.19	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.13	-1.06	111.19	71.13
BURLINGTON NTHN.SANT	104.63	0	106.75	79.75
CAMPBELL SOUP	53.56	-1.31	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	69.25	0.19	75.81	37.25
CATERPILLAR	57.81	-1.06	60.94	44.75
CBS	32.88	-0.13	36.19	17
CENDANT	24.06	-1.19	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	142	2.69	147	92.63
CHEVRON	85	-0.88	88.69	69.5
CHRYSLER	51.63	-0.06	53.81	31
CHUBB	76	-0.63	82.63	58.75
CIGNA	212.75	-0.25	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	76.38	0.31	76.38	40.63
CITICORP	153.13	4.13	180.5	110.25
COCA COLA	76.88	-0.88	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.63	-0.94	41.13	19.25
COLGATE-PALM.	88.94	-0.75	90.19	56.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.94	1.38	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	30.38	-1.19	39.13	18.93
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.63	-1.44	61.13	33.59
CONAGRA	29.81	0.13	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54.63	-0.25	61.75	50
CVS	68.13	-0.56	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	43.44	-0.88	45.06	23.5
DEERE & CO.	55.63	-0.44	63	49.38
DELL COMPUTER	90	-5.25	98.25	24.37
DISNEY (WALT)	110.63	-5.44	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	97.75	-2.06	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	80.5	-1.19	81.88	53.5
DUKE ENERGY	55.63	0.06	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	69.63	-0.94	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.44	0.38	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44	-0.88	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	63.13	-0.31	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING '	44.88	-0.25	55.06	35.25
ENRON CORP	50.75	-0.63	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.81	0.88	69.56	27.5
EXXON	73.69	0.06	75.63	58
FANNIE MAE	58	0.06	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.88	-0.56	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	89.38	0	96.38	57.38
FIRST DATA	35.13	-0.31	45.44	25.69
FIRST UNION	57.19	-0.31	63	41.5
FLEET FINL.GP	83.38	-0.5	90	60.38
FORD MOTOR	47.94	-0.63	49.88	24.19
FRANK.RES	51.56	-0.69	57.31	31.31
FREDDIE MAC	44.69	0.81	49.94	31.63
GANNETT	68	0.69	74.69	46.12
GAP	52.56	-1.44	54.38	21.67
GEN.ELEC.	82.63	-1.5	87.75	60.25
GEN.RE	222.69	-1.94	228.06	172.13
GENERAL MOTORS	73.88	-1.19	75.06	51.18
GILLETTE	116.38	-1.31	124.56	79
GTE	59.81	0.69	62	41.63
HALLIBURTON	50.5	-1.38	62.69	36.81
HEINZ HJ	54.56	-0.63	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	69.44	-0.88	81.63	50.88
HOME DEPOT	70.94	-1	72.25	39.83
HOUSEHOLD INTL.	134.06	-0.75	146.75	90
ILLINOIS TOOL WKS.	69.94	-1.88	71.81	46.88
INTEL	80.31	-4.25	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	124.94	-0.88	125.81	82.88
INTL.PAPER	53.25	-1.75	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.38	-1.81	77	55
KELLOGG	41.06	0	50.31	35.94
KEYCORP	38.56	0	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.5	-0.5	58.94	44.63
LILLY ELI	68.44	0.44	72.19	45.06
LOCKHEED MARTIN CORP	113.06	0.31	117	91.63
LUCENT TECHNOLOGIES	70.81	-0.5	76.5	30.81
MARSH & MCLENNAN	88	0.69	93.94	63.31
MAY DEPT.STORES	64.88	-0.81	65.88	46.75
MBNA CORP.	33.94	0.25	38	20.83
MCDONALDS	63.69	-0.38	64.06	44.06
MCI COMMS.	50.5	0.06	52.81	27.31
MEDTRONIC	52.06	-0.31	57.75	33.44
MELLON BANK	70.38	-0.38	78	42.31
MERCK	116.75	-1.31	132.38	85
MERRILL LYNCH	89.38	1	99	49.81
MGST.DN.WITTER & CO	76.69	1.44	84.44	39.63
MICROSOFT	89.44	0.5	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.88	0.19	103.5	80.56
MOBIL	79.88	-0.63	82.56	65.31
MONSANTO	55.56	-0.56	57.13	34.95
MORGAN (JP)	130.94	2	148.69	98.81
MOTOROLA	57.56	-0.69	89.94	52.94
NAT.CITY	68.5	-0.19	77.5	50
NATIONSBANK	75.13	-0.5	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	-0.44	40.38	29.5
NORWEST	38.06	0	43.44	26
ORACLE CORP.	25.88	-0.38	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	70.94	-0.13	77.75	49.88
PEPSICO	37.56	-1.5	44.69	32.75
PFIZER	104.63	-3.38	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	42.13	-1.19	45	30
PHILIP MORRIS	35.25	-1	47.88	35.25
PHILLIPS PTL.	50.56	0.25	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.44	0.56	52.06	34.75
PNC BANK	58.88	-0.38	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	81.94	-1.19	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.19	-0.31	60.69	46
SAFEWAY	37.75	-0.44	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.06	-1.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	37.38	-0.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	88.56	-0.44	89	43.56
SCHLUMBERGER	81.69	-0.44	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	63.5	1.94	64.69	39.88
SOUTHERN	25.63	-0.19	28.38	20.88
SPRINT	70	-0.31	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	42.94	0.38	53.31	31.5
SUNTRUST BANKS	79.31	0.25	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.63	0.31	35.63	14
TEXACO	60.44	-1.19	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	59.13	-3	70.5	40.75
TIME WARNER	81.06	1.38	81.06	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.06	-0.19	51	29.38
TRAVELERS GP.	62.63	1.88	73	36.42
TYCO INTL.	52.88	-0.13	56.56	28.96
UNION PACIFIC	55.19	-0.56	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95.63	-0.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	117	-2.06	130	80.38
US WEST MEDIA GP.	38.94	0.31	39	18.63
US.WEST COMMUNICATIO	50.31	-0.13	57.44	34.63
VIACOM 'B'	58.5	0.25	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.81	-0.19	89.94	58.31
WAL MART STORES	54.06	-0.13	54.19	29.75
WALGREEN	35.5	-0.69	37.13	22.75
WARNER LAMBERT	188.19	-1.13	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	73.72	-1.22	74.94	53.75
WASTE MAN.	33.13	-0.44	35.13	22.25
WELLS FARGO	379.81	-3.06	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	43.56	0.13	45.19	25.75
XEROX	104.81	-3.06	114.38	64

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الهند
النظام العالمي الجديد يشكر لكم عدم اصغائكم ويحذر الآخرين بالضرب والتجويع !!
الشرق الأقصى
الشرق الأوسط

كاتدرائية مزدحمة!

السير سيريل تاونسند *

■ يخلط السواح في لندن عادة بين كاتدارئية وستمنستر وكنيسة وستمنستر. وبرزت الكنيسة اخيراً عندما شاهد الملايين في انحاء العالم الصلاة التي اقيمت على روح ديانا اميرة ويلز. الكنيسة مجاورة لمبنى البرلمان، وهي تابعة لكنيسة انكلترا. اما الكاتدرائية فتقع في الطرف المقابل من «فكتوريا ستريت»، وهي الكاتدرائية الرئيسية للكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا. وقد انشئت في نهاية القرن الماضي، وهي مبنية بالآجر الأحمر ولها برج عال يمكن منه للزائر رؤية مشهد اخاذ لقلب العاصمة البريطانية. تسع الكاتدرائية الألوف من المصلين. وذهبت اليها بعد ظهر السبت الأسبق مع زوجتي، ووجدتها مكتظة بالحضور. المناسبة كانت فريدة من نوعها: صلاة تذكارية لفلسطين.

تشير موافقة سلطات الكاتدرائية على اقامة الصلاة، في الوقت نفسه الذي تحتفل فيه اسرائيل بسنويتها الخمسين، الى الادراك المتزايد في بريطانيا لقضية الفلسطينيين. وعندما سمعت للمرة الأولى فكرة اقامة الصلاة قدّرت انها ستثير الكثير من الجدل، وهو ما حصل فعلاً. لم يكن التفكير في مناسبة مثل هذه ممكناً قبل خمس سنوات، اما قبل عشر سنوات فقد كان مستحيلاً. وكان من الواضح ان سلطات الكاتدرائية ستواجه ضغوطاً كبيرة، وعبّر اليها «المجلس اليهودي المسيحي» عن قلقه، وسمعت ان جهات اخرى انتقدت الخطوة.

وجه منظمو المناسبة دعوة الى الحكومة البريطانية (التي شارك وزراؤها بكثافة في احتفالات خمسينية اسرائيل). وانتدبت الحكومة للمهمة رئيس دائرة الشرق الأدنى وشمال افريقيا في وزارة الخارجية بيتر فورد، وهو ديبلوماسي كفيّ متوسط المرتبة. اتصلت هاتفيا بمقر رئاسة الوزارة في ١٠ داونينغ ستريت قبل ٤٨ ساعة من المناسبة، وعلمت منهم رسمياً بان ليس من امكان لارسال وزير. فوجئت بعد ذلك ان رئاسة الحكومة قررت في اللحظة الأخيرة تكليف وزير الدولة لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت المشاركة.

قبل ذلك بأيام حضر ولي العهد الأمير تشارلز صلاة أقيمت في كنيس لندن اليهودي، حيث جلس بين حاخام بريطانيا الاكبر وسفير اسرائيل الجديد درور زغيرمان. حضور ولي العهد شكل مفاجأة للجميع، ولا شك انه تشاور في القضية مسبقاً مع البلاط الملكي ووزارة الخارجية. وجه الغرابة في حضوره صلاة تقام في الكنيس هو ان ملكة بريطانيا هي في الوقت نفسه رأس كنيسة انكلترا. وكان منظمو الصلاة من اجل فلسطين وجهوا دعوة الى ولي العهد للحضور او لارسال ممثل عنه، لكن يبدو انها وصلت متأخرة. (الأمير تشارلز معروف بموقفه الايجابي من الاسلام وله علاقات ممتازة مع العالم العربي).

كانت الصلاة مشتركة دينياً ولم تقتصر على المسيحين، وبدت بالنسبة الي وزوجتي اجتماعاً سياسياً اكثر منه دينياً. وجاء في ديباجة بيان المناسبة ان «يوم ذكرى الفلسطينيين جرى تنظيمه بناء على طلب من الجالية الفلسطينية في لندن، وتحيي الجالية عن طريق الصلاة والتأمل ذكرى الاحداث المأسوية في ١٩٤٨... قبل خمسين سنة طرد ٧٠٠ ألف فلسطيني من مواطنهم او هربوا منها في مناطق دولة اسرائيل التي ولدت وقتها... الصلاة تأتي تذكاراً لآلام مئات الألوف من الرجال والنساء والأطفال».

لا شك ان الكثيرين في العالم العربي سيستغربون اعتبار الفئات السياسية البريطانية، التي لم تعرف كيف تتصرف ازاء المناسبة، انها مثيرة للجدل. ونستطيع القول ان الكنيسة الكاثوليكية البريطانية وكنيسة انكلترا، التي مثلها اسقف كوفنتري السابق وقرأ رسالة من كبير اساقفة كانتربيري، متقدمتان على الساسة في هذا المجال.

الواقع ان غالبية البريطانيين لم تدرك الا اخيراً الكارثة التي حلّت بالفلسطينيين عند تأسيس اسرائيل، واقتصر تأييد الفلسطينيين على فئة صغيرة من الاكاديميين والخبراء والناشطين. اما الغالبية فقد اتخذت عادة الخط الذي تسير عليه وسائل الاعلام، وهو ان اسرائيل موقع أمامي للغرب، وانها اثناء الحرب الباردة حليف ديموقراطي للغرب، وانها خلقت شيئاً من لا شيء عندما حولت الصحراء الى جنان خضراء. واقتنع الكثيرون من جيل والديّ بالحجج الصهيونية، غالباً لأنه ندر ان يكون هناك من يقدم الحجج المضادة، أو يفعل ذلك في شكل فاعل. ولا تدري غالبية البريطانيين حتى الآن ان ٤١٨ قرية عربية افرغت من سكانها بالتزامن مع تأسيس اسرائيل ثم دمرت تلك القرى لضمان عدم عودة المطرودين، وان الكثير من اسرائيل الحديثة والناجحة قام على اراض لستصلحها واستثمرها وسكنها عرب فلسطين منذ قرون.

الصلاة التذكارية لفلسطين كانت محاولة كنسية وعامة للاعتراف بعذاب الفلسطينيين وفي الوقت نفسه الصلاة من اجل السلام والعدالة في المنطقة.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من المحافظين.

القرار ٤٢٥: على إسرائيل الخروج من المستنقع الذي صنعته

أمين هويدي *

■ عدتُ اخيراً من لبنان بعد ايام قليلة قضيتها بين ربوعه. وكان الشارع اللبناني مهتماً بقضيتين احداهما الخلافات الحادة بين الترويكا الحاكمة، التي حلّت على الطريقة اللبنانية بقفز الفرقاء من فوق الازمة لتصبح خلفهم ويصبحوا امامها وليضعوها امانة في عنق رئيس جديد! اما القضية الثانية فكانت بخصوص قبول رئيس الوزراء الاسرائيلي قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ بعد عشرين عاماً من صدوره لرفض الادارات السابقة بنوده بل ورفضها للقرار ٤٢٦ الذي نظم آلية تنفيذه.

وهذه القضية الأخيرة ربما تحل على الطريقة الاسرائيلية التي تفرق بين الاعتراف بالحدود السياسية والاجراءات التي تتبع داخل الحدود الآمنة التي تحقق لها الامن الكامل في اطار تصورها لدور الامم المتحدة والذي صوره زعيم ليكود «بيبي» في كتابه «مكان تحت الشمس» بالقصة الآتية التي حكاها له احد اصدقائه قبيل حرب العام ١٩٦٧: «ألقي القبض على انكليزي واميركي واسرائيلي في ادغال افريقيا بواسطة قبيلة في أكلة لحوم البشر ولما وضعوهم في القدر سمحوا لكل واحد منهم بامنية اخيرة... فطلب الانكليزي كأس وسكي وغليوناً واعطي ما طلب، ثم طلب الاميركي قطعة لحم (ستيك) واعطي ما طلب، اما الاسرائيلي فطلب من زعيم القبيلة ان يرفسه برجله على مؤخرته وحينما نفذ رئيس القبيلة ما طلبه منه الاسرائيلي أخرج مسدسه وقتل كل القبيلة، فسأله الانكليزي والاميركي: ما دمت تملك مسدساً طيلة الوقت لماذا لم تقتلهم في بداية الامر؟ فاجابهم الاسرائيلي: انتما مجنونان هل تريدان ان يقولوا عني في الامم المتحدة انني المعتدي»؟!

صدر القرار ٤٢٥ يوم ١٩ اذار (مارس) ١٩٧٨ عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان في اليوم السابق وهو ينص على سلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دولياً، ويقرر سحب القوات الاسرائيلية من دون إبطاء مع إنشاء قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لتاكيد الانسحاب الاسرائيلي وتأمين عودة السلطات الفعلية للحكومة اللبنانية في المنطقة. كما صدر القرار ٤٢٦ في اليوم نفسه كآلية لتنفيذ قرار الانسحاب ويحدد تشكيل القوة بانه يمثل تدبيراً موقتاً الى ان تتمكن الحكومة اللبنانية من ممارسة مسؤولياتها كاملة في لبنان الجنوبي «وقد يكون من الضروري وضع ترتيبات لتسهيل مهمة القوة مع كل من اسرائيل ولبنان كتدبير أولي لتطبيق قرار مجلس الامن». وقد رفضت اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن يوم صدوره ورفضه رئيس الوزراء الحالي ايضا عند رئاسته للحكومة الحالية ولكنه عاد اخيراً ليعلن موافقة حكومته على القرار وذلك لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على صدوره، ولعلنا نلاحظ ان الرفض اولاً والموافقة اخيراً حدثا في ظل تفوق اسرائيل في ميزان القوى النووي وفوق التقليدي والتقليدي ولعل تدخل عامل حاسم في الصراع، وهو عدم تحمل اسرائيل للخلل في «ميزان الرعب» نتيجة للخسائر المتصاعدة في قواتها، هو الذي كان دافعاً للموافقة الاخيرة على رغم لجوء السلطات الاسرائيلية الى اشد انواع الحصار والقهر وردود الفعل التي تتسم بالوحشية والغلظة والقسوة، لأن من يتناوه أولاً في ساحة الصراعات الدامية عليه أن يتراجع عن الكثير من رغباته السياسية لتآكل قدراته المادية. فتعويض الفجوات في موازين القوى بين الاطراف المتصارعة يمكن تحقيقه عن طريق التفوق في موازين الرعب. فعلى مدى الاعوام العشرة الماضية وجهت المقاومة اللبنانية ضربات موجعة الى جيش انطوان لحد، واخترقت صفوفه وقتلت عدداً من قادته ما كان له أكبر الاثر في تحلل هذه القوة وتآكل قدرتها القتالية واجبر ذلك اسرائيل على تعزيز قواتها في جنوب لبنان الذي اطلقت عليه «الضفة الشمالية»، وبمرور الوقت وجدت الدولة العبرية نفسها في المستنقع تدفع ثمناً غالياً لتعرضها يومياً لحرب العصابات، فغيرت من استراتيجيتها تغييراً كاملاً، فبدلاً من الاحتفاظ بالارض عن طريق الوكالة بواسطة «جيش لبنان الجنوبي» وجدت نفسها في مواجهة مباشرة لتتحمل خسائر متصاعدة وعلى رغم ذلك وبمرور الوقت عجزت عن فرض امر واقع مستقر في المنطقة، ومعنى ذلك خوضها لمواجهات عسكرية لا تظهر في الافق نهاية لها، من دون ان تحقق واقعاً سياسياً على الارض، وبذلك انفصلت اغراضها ووسائلها العسكرية عن اغراضها الاستراتيجية والسياسية، وهذا اسوأ موقف يواجهه صاحب قرار.

ولإثبات ما نقول نجد أن خسائر اسرائيل في جنوب لبنان كانت كالآتي: ٣ جنود عام ١٩٨٩، ٧ عام ١٩٩٠، ١٠ عام ١٩٩١، ٢٠ عام ١٩٩٢. وكان متوسط القتلى في السنوات من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦ هو ٣٠ قتيلاً. اما عام ١٩٩٧ فاعتبر بحق العام الاسود لا لأن بنيامين نتانياهو تولى رئاسة الحكومة فيه، ولا لتوقف العملية السلمية توقفاً كاملاً لكن لتصاعد الخسائر بطريقة صاروخية. ففي حادث تصادم هيلكوبتر فوق جنوب لبنان، كان عدد القتلى ٧٣. ولتغطية الحادث الفاجع قام الجيش الاسرائيلي بمحاولة إنزال فاشلة من البحر وقعت في كمين لرجال المقاومة، وكان عدد القتلى ١٢، وكان عدد القتلى نتيجة للعمليات الفدائية ٣٤ علاوة على ٥ جنود ماتوا حرقاً نتيجة قصف احدى الطائرات العسكرية لأحد الكمائن الاسرائيلية بنوع الخطأ. وكلنا يذكر تصريح نتانياهو يوم ذهب الى موقع تصادم الطائرتين وعشرات الصناديق التي وضعت فيها جثث القتلى مصطفة في الموقع، واهل الضحايا من رجال ونساء وقد انضم اليهم الجنود يصرخون في وجهه ويطالبون بالانسحاب من لبنان اولا، وهو يرد عليهم بكلمات باردة كالثلج: «اذا انسحبنا من هنا سيتبعوننا الى قرى الجليل».

وعلى رغم تصريح نتانياهو الذي كان يعتمد على تفوقه في موازين القوى، فإن عامل «الخلل في توازن الرعب» كان يبني واقعاً سياسياً جديداً على الارض لم يتركه رئيس الوزراء الاسرائيلي المغرور وليس امامنا من إثبات دافع لتفوق عامل «ميزان الرعب» الا ان نستعيد ما حدث من خمسين عاماً حينما كانت العصابات الصهيونية من القوات المشتركة للارغون والشتيرن تنفذ خطة «داليت PLAN DALET» التي كانت تهدف الى الاستيلاء على المواقع والقرى على محور تل ابيب - القدس وما فعلته يوم الجمعة ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ من اول ضوء حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قرية دير ياسين من قتل الرجال والنساء بعد اغتصابهن وذبح الاطفال من دون رحمة أو شفقة تاركين ٢٥٤ قتيلاً بعد تدمير القرية بالكامل وقد علق ايغال آلون القائد العسكري للبالماح على الجريمة الوحشية بالآتي: «رأينا ان هناك ضرورة لتطهير الجليل من السكان العرب لنقيم منطقة اقليمية يهودية في الجليل الاعلى، فاستخدمنا تكتيك اجبار عشرات الآلاف من العرب على الهرب ونجح التكتيك بشكل معجزء. (ومن يرد المزيد في هذا الموضوع يرجع الى كتاب «التمرد THE REVOLT» لمناحيم بيغن ليرى بوضوح آراء الصهاينة في نظرية «اعمال الرعب» لتحقيق الاغراض السياسية) وبذلك نرى انهم استخدموا «ميزان الرعب» لاغتصاب الارض من اصحابها وطرد سكانها. اما رجال المقاومة فبعد ان فقدوا املهم في عدالة الشرعية الدولية، وفي تحقيق تعادل في ميزان القوى التقليدي، اخذوا في تطبيق قوانين الصراع بين من لا يملكون ضد من يملكون لتحرير اراضيهم المحتلة بعد تهذيب هذه القوانين واستبعاد النزالة والوحشية منها وإكسابها اكبر قدر من الشرعية عن طريق القتال المشروع.

وبعد كل ذلك اعتقد جازماً ان اهم الدوافع لقبول نتانياهو القرار ٤٢٥ هو الانسحاب من المستنقع الذي غاص فيه. اما ما يقال عن انه يريد ان «يفرقع» العلاقة بين سورية ولبنان نتيجة للانسحاب من لبنان من دون الجولان، فهو امر جائز ولكنه يبقى في اسبقية تالية لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح علانية بأن اسرائيل تعترف بالمصالح السورية في لبنان مع اعترافه بالقرار ٤٢٥. واما ما قيل عن ان اسرائيل تريد عقد معاهدة صلح مع لبنان تؤدي الى التطبيع، فإن هذا من الجائز ايضاً ان يدفع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى التمسك بمفاوضات مع لبنان لتنفيذ القرار تبعاً لتفسيراته التي سبق ان اعلنها. ولكن نتانياهو صرح بانه لا يريد ذلك الآن، بل يريد العودة بالأوضاع الى ما كانت عليه عند تنفيذ اتفاقية هدنة ١٩٤٩ مع الاتفاق على ترتيبات الامن.

ولا شك ان الحكومة اللبنانية عندها كل الحق في التوجس خيفة من نيات نتانياهو والاعيبه بعد ما رأت تراجعه عن تنفيذ اتفاقات الحكومة السابقة المضمونة من الدولتين العظميين: الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية. وبعد ما رأت كيف انه يضرب باصرار الشرعية الدولية، وكيف أنه لا يعرف من كلمات الديبلوماسية إلا لفظ «لا»، وكيف انه يتعامل مع القضايا على قاعدة الأمن المطلق وليس على قاعدة الأمن المتبادل، واخيراً كيف انه لا يعترف بمبادلة السلام بالارض. ان سوابق نتانياهو افقدته ثقة جزء كبير من الرأي العام الإسرائيلي وكل الرأي العام الاقليمي والعالمي بسياسته المتعنتة التي اعتمد في ممارستها على القوة كوسيلة وحيدة لممارسة الديبلوماسية، ما يحتم المواجهة اذا استمرت حاله على ما هي عليه. الى ذلك، فإن لبنان برفضه التفاوض لتنفيذ القرار يقف في المربع الصحيح لأن القرار صدر للتنفيذ وليس للتفسير، وإلا ادى ذلك الى تغيير صيغة القرار الواضحة الى تفسيرات غامضة مثل ما حدث للقرار ٢٤٢ الذي حارت الدنيا في تفسيره حتى الآن وبعد اكثر من ٣٠ عاماً على صدوره.

ثم على لبنان ألا يتعجل اموره ويثبت على موقفه لأن الفأر في المصيدة وكلما زاد من تحركاته فإن هذا لن يفتح الباب ليخرج ولأنه غائص في المستنقع الذي يزيد من خسائره ويلهيه في الوقت نفسه بسياط الرأي العام الداخلي فيزداد غوصه في الطين بمرور الوقت. فقبول لبنان وبسرعة للحديث مع «الغائص» في الوحل هو بمثابة مد يده اليه لمساعدته على ادراك بر النجاة، فما مصلحتنا في ذلك؟ ان كان يريد ان يحمل عصاه ويرحل فليتفضل ويفعل وكل ما علينا عمله هو «ان نكسر وراءه اناء من الفخار». وعلينا ان نتذكر ما فعله الماريشال ميخائيل كوتوزوف بنابليون العظيم باتباعه استراتيجية الارض المحروقة امام الاخير وهو متقدم في روسيا غير مدرك بانه يغوص في مستنقع لا قرار له وحينما وصل الى موسكو صحا من نومه ليجد ان الماريشال العجوز قد اشعلها. فحمل عصاه ورحل «والجنرال شتاء» يزيد من خسائره والماريشال الروسي يلاحقه ومؤتمر الاباطرة في فيينا الذي اشرف على اعداده كل من ميتريخ مستشار النمسا وكاسترلوا وزير خارجية بريطانيا في انتظاره.

وبدلاً من استراتيجية الارض المحروقة التي اتبعها الماريشال كوتوزوف في اوائل القرن ١٩ يمكن ان تتبع المقاومة اللبنانية استراتيجية «المستنقع المرعب» في اواخر القرن الـ٢٠.

القرار ٤٢٥ واضح تماماً فهو يحدد ثلاثة اطراف للقضية وكذلك ادوارهم: الطرف الاول وهو لبنان ليستلم ارضه ويعيد فرض سلطاته عليها كما كانت عليه الحال في ظل اتفاقية الهدنة الموقعة في راس الناقورة في ١٩٤٩/٣/٢٣، والطرف الثاني وهو اسرائيل التي عليها ايقاف اعمالها العسكرية فوراً وان تسحب قواتها من دون ابطاء من كل الاراضي اللبنانية، والطرف الثالث وهو هيئة الامم المتحدة التي عليها تنفيذ ما ورد في القرار ٤٢٦ فتشكل القوة التي نص عليها القرار، وتتصل بكل من اسرائيل ولبنان لإعداد برنامج زمني لعملية تسليم وتسلم الاراضي المحتلة واعطاء «تمام» للمجلس عن لتمام الانسحاب والتسهيلات التي قامت بها لمساعدة السلطة اللبنانية على فرض سلطتها المشروعة وإصلاح ما افسدته اسرائيل في فترة الاحتلال من دون اي «تماحيك» وخلاص!

ولو نفذت اسرائيل القرار بالصورة التي قصدها والتي شرحناها كانت جاراً يساعد في بناء الثقة لحل القضايا المتبقية، وان رفضت فلا يضيرنا ان تبقى في المستنقع الذي انشأته بسياستها والتي عليها وحدها الخروج منه.

وتبقى بعد ذلك نقاط ثلاثة:

- أمن حدودها الشمالية وهذا من واجبها ومسؤوليتها والا سددت فواتير التكلفة للبنان، علماً بأن اسرائيل لا يمكنها تحقيق الامن الكامل داخل حدودها والا كانت نجحت في منع اغتيال اسحاق رابين وهو يشغل منصب رئاسة الوزراء.

- قوة جيش جنوب لبنان بقيادة لحد وهذا يحتاج الى صدور قانون العفو العام الذي تقدمت به جماعة «حزب الله» في المجلس النيابي ومن يريد منهم الرجوع الى احضان الام فاهلاً به وسهلاً واما من يرفض ذلك فتتكفل به اسرائيل.

- اما من ناحية تفكيك «حزب الله» فقد اعلن الحزب عدم استمرار عملياته بعد انسحاب المحتلين، ومن ثم يصبح حزباً سياسياً فقط يعمل على زيادة اعضائه العشرة عن طريق الصوت الانتخابي بزيادة قواعده الجماهيرية.

اما ما تبقى من مواضيع فهي خارج القرار وتحتاج الى تعامل عادل مع الفلسطينيين ولبنان وسورية معاً لتحقيق الاستقرار الاقليمي الذي يتوق اليه الجميع حتى تتفرغ المنطقة لبناء «الشرق الاوسط الجديد»... هذا البناء الذي يتخيله العرب مبني من طابقين: الاول وهو الاساسي السياسي والثاني وهو الجانب الاقتصادي، حتى يكون البناء قوياً يصمد للرياح العاصفة والزلازل المدمرة.

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق.

مأزق اميركي

■ لم يكن متوقعاً من قمة الدول الصناعية اكثر من هذا «القلق» الذي أبدته حيال جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. فالثمانية الكبار يتركون الامر لكبيرهم الاميركي. اما شريكه الروسي في رعاية السلام فلم يأت الى قمة برمنغهام ليتكلم عن الشرق الاوسط ومشاكله. ولكن، كان ملفتاً في بيان القمة انه سجل تأييداً ودعماً للافكار الاميركية المطروحة لتحريك المسار الفلسطيني.

إذاً، هناك وضع بالغ الوضوح: المجتمع الدولي بفعالياته الاساسية يوافق على الافكار الاميركية، الجانب الفلسطيني موافق أيضاً، الجانب العربي لا يعرقل. اما حكومة اسرائيل فلا تزال تعارض... ومعلوم ان تلك «افكار» مطروحة في اطار عملية سلام لا في اطار معاقبة اسرائيل على مخالفاتها وانتهاكاتها للقوانين الدولية.

ثم انها «افكار» مجحفة أصلاً بالحقوق الفلسطينية ومصاغة اصلاً في ضوء مصلحة اسرائيل. ومع ذلك فهي مرفوضة. ما العمل في مثل هذه الحال؟ لو كانت هناك مرجعية دولية لعملية السلام لكان في الإمكان تحديد الاجراءات الواجبة لمعالجة التعنت الاسرائيلي ومواجهته. اما انفراد الولايات المتحدة بالمرجعية فهذا يعني نفياً لوجود مثل هذه المرجعية. لماذا؟ لأن الامر يتعلق بحليف هو اسرائيل. وعلى رغم كل شيء تبدو واشنطن مستمرة في تعاملها الاستثنائي مع اسرائيل.

ومن يسمع تصريحات الرئيس بيل كلينتون، امس في لندن، يستنتج مدى الرقابة الذاتية التي يمارسها على نفسه. فهو تحدث كمن في فمه ماء. لديه اقتناع مؤكد بأن نتانياهو يخذله، ولديه إحراج ظاهر يتسبب به ذلك الذي نال تأكيداً اميركياً حاسماً بأن امن اسرائيل يضمنه كلينتون «طالما ان الشمس تشرق». ومع ذلك، لا يستطيع رئيس الدولة العظمى الوحيدة ان يقول صراحة ان رئيس وزراء اسرائيل مسؤول عن فشل المساعي لتحريك عملية السلام، وانه يعطل هذه العملية ويخربها، وانه يثبت للمرة الالف رفضه للسلام.

من الواضح ان نتانياهو، الذي لم يتردد في تحدي الولايات المتحدة في عقر دارها، حذر محاوريه الاميركيين من أعلان «مسؤولية اسرائيل عن فشل المقترحات الاميركية. فمثل هذا الاعلان إدانة لا لبس فيها، وواشنطن عودت ولدها الاسرائيلي المدلل على حمايته من أي ادانة دولية. لكن الاحجام عن اعلان المسؤولية، وبالتالي القبول باستمرار الجمود، ادانة للولايات المتحدة نفسها. اذاً ما العمل؟ لا تبدو هناك إجابة جاهزة عند حاخامات الادارة الاميركية. فهم ايضاً أمام طريق يبدو في هذه اللحظة مسدوداً، فحتى تعديل «الافكار» أو صقلها بإعادة صياغتها أو إعادة التفكير فيها لا تبدو مفيدة لأن كلاً من الاميركي والاسرائيلي يقارب الموضوع بمنطق مختلف، ما يعني ان احد الاثنين يجب ان يسلّم للآخر بمنطقه.

لا شك ان المأزق الاميركي يحتاج الى مزيد من الوقت كي تبدأ معالجته، لذا استدعى الأمر تشاوراً مع الرئيس الفلسطيني للتفاهم على ادارة الانتظار أو على البحث في الصفقة الجديدة التي رماها نتانياهو على الطاولة. والأخطر من هذا المأزق ان واشنطن غير مستعدة للتخلي عن عجزها وترددها حيال اسرائيل، علماً بأن السلام على المسار الفلسطيني لا يزال في مراحله الانتقالية. وبهذه المنهجية لن يكون للاميركي اي كلمة في تسوية الخلافات في مفاوضات الوضع النهائي. اذاً، لا بد من التفكير في مرجعية جديدة لعملية السلام تلزم اسرائيل بمتطلبات هذا السلام، وإلا تجد واشنطن نفسها ملزمة بمساعدة نتانياهو في تخريبه للعملية.

عبدالوهاب بدرخان

الأرقام النسبية

■ بعد محادثاته في الولايات المتحدة، يعود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى بلاده ليخوض جولة جديدة من المناورات السياسية الداخلية ستكون الأرقام النسبية محورها.

الرقم الأول ٩، هو النسبة المئوية للاراضي الفلسطينية التي أعلن نتانياهو استعداد اسرائيل للانسحاب منها، مؤكداً ان الاعتبارات الامنية لا تسمح بأكثر منها في هذه المرحلة، بينما الرقم الثاني ١٣ هو النسبة التي اقترحتها الولايات المتحدة وقبلها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسيأتي حديث الرقم الثالث وهو ٤ لاحقاً.

من الواضح ان نتانياهو لن يجد أي مشكلة في مواجهة المعارضة خارج الائتلاف الحاكم، فآخر استطلاعات الرأي تشير الى انها معزولة وانه يحظى بتأييد ٦٤ في المئة من الاسرائيليين لموقفه في التعامل مع الضغوط الاميركية، ويتفقون معه على ان عرفات لا ينوي تنفيذ التزاماته بموجب اتفاقات السلام. أما حزب العمل، فزعيمه ايهود باراك، العسكري اللامع لم يظهر المعية مماثلة كزعيم سياسي قادر على اخراج الحزب من ضعفه. وزاده ضعفاً انه أهدر معظم الوقت، منذ الانتخابات صيف ١٩٩٦ في محاولات يائسة لإطاحة نتانياهو، بدل التركيز على العمل السياسي الحقيقي.

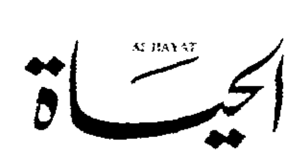
لكن المشكلة الحقيقية لنتانياهو تكمن في المعارضة من داخل ليكود وائتلافه الحاكم. والمفارقة تكمن في ان نتانياهو قوي جداً شعبياً ودستورياً (بفضل انتخاب رئيس الوزراء مباشرة وضرورة اتفاق ثلثي النواب على اقصائه)، ولكنه من جهة اخرى ضعيف كونه مقيداً بالخطوط الحمر التي يرسمها الائتلاف الحاكم الذي يمكن ان ينهار اذا تجاوزها نتانياهو، في حال قرر الجانب البراغماتي فيه ان من المصلحة تقديم تنازلات على صعيد العلاقات مع الفلسطينيين.

لكن على رغم هذه القيود فإن «المواجهة» التي خاضها نتانياهو مع الولايات المتحدة ستمكنه بدورها من مواجهة المتشددين داخل ليكود والائتلاف اليميني الحاكم، الذي لن يستطيع اتهام رئيس الوزراء بالضعف في رفضه ضغوط الولايات المتحدة لاجباره على قبول الاقتراح الاميركي الذي طرحته واشنطن بالانسحاب من ١٣ في المئة من الأراضي، من دون ان تستشير حليفها الاسرائيلي مسبقاً. والارجح ان نتانياهو سيقول في الوقت نفسه لخصمه الليكودي وزير البنية التحتية أرييل شارون ولشركائه في الائتلاف الحاكم انه على رغم ان الولايات المتحدة اقترحت نسبة ١٣ في المئة من دون استشارته مسبقاً. ولكنها في أي حال لا يمكنها ان تتراجع، خصوصاً بعدما قبلها الفلسطينيون. لانها ستفقد هيبتها كقوة عظمى وحيدة في العالم.

هنا يدخل على خط المناورات الرقم أربعة الذي طرح كحل وسط خلال محادثات نتانياهو في واشنطن. فاسرائيل توافق على مبدأ الانسحاب من ١٣ في المئة، ولكنها ستنسحب من ٩ في المئة فقط وتعلق الانسحاب من الأربعة في المئة حتى تقتنع بأن الاعتبارات الأمنية تسمح لها بذلك.

طبعاً ليس أكيداً ان يوافق بعض شركاء نتانياهو على هذا الاقتراح وسيصرون على تمسكه بتسعة في المئة. والأرجح في هذه الحال ان نتانياهو سيبني على صموده في وجه الضغوط الاميركية و«انتصاره» على كلينتون ويواجه شركاءه بخيارين: دعمه في موقفه أو فرط التحالف الحاكم لمصلحة «حكومة وحدة وطنية» مع حزب العمل، أو اجراء انتخابات جديدة مراهناً على تراجع شركائه المتشددين. واذا لم يفعلوا فرهانه على ان فوزه مجدداً مضمون. انه وقت مناورات الأرقام النسبية في اسرائيل.

كامران قره داغي


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215، 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax. (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: [illegible]
■ مكتب الرياض: [illegible]
■ مكتب جدة: [illegible]
■ مكتب الكويت: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
■ مكتب الرباط: [illegible]
■ مكتب صنعاء: [illegible]
■ مكتب دمشق: [illegible]
■ مكتب السودان: [illegible]
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«الابداع الثقافي والتغير الاجتماعي»: نحو نشأة مستأنفة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ كان طبيعياً ان يطرح الفكر العربي، بمختلف اتجاهاته، قضايا اساسية غداة احتكاكه بالغرب الاستعماري، كقضايا التراث والهوية والتجذر التاريخي وما يرتبط بها من مفاهيم كالخصوصية والكونية والوحدة والقطيعة. فقد عودنا التاريخ الحديث ان مثل هذه القضايا تطرح في تشابكها، وارتباط بعضها ببعض، كلما واجهت الذات المتصدعة تحدياً من الآخر يوقظها ويدفعها الى الفعل ورد الفعل: فأمام فروق متعددة تقوم الذات كهوية ووحدة، وتكون من التمايز بحيث تصبح الفروق التي تنخر الآخر من الضآلة لدرجة انها تمحى امام هذا الاختلاف الاساس. وفي هاته الحال تلجأ الذات الى البحث عن جذور متأصلة تقوي وحدتها وتؤسس هويتها، فتطرح مسألة التراث وكيفية تملكه، ومشكلة الهوية والخصوصية وطريقة صيانتها وتأصيلها.

يأتي طرح مسألة التراث، اذن، ليؤكد ان هذه الهوية التي تقوم في الحاضر ككيان موحد، قد كانت دوماً على هاته الحال. وان الوحدة التي تشد اطرافها وحدة غارقة في الزمن متجذرة في التاريخ.

وعلى رغم ذلك، فان الربط بين مسألة التراث وقضية الهوية، ان كان موحداً في المظهر، فهو يتخذ شكلين متباينين متعارضين: فاما ان يرتبط حديثنا عن التراث بفلسفة متوحشة عن الهوية ترفض الآخر، او على الاقل ترمي به «خارج» الذات، ولا تنظر اليه كهوة تقطن الذات وتبعدها عن نفسها، وانما كطرف آخر، يجيء من «خارج»، يقابل الذات ويتعارض معها، وفي هذه الحال تطرح قضية التراث داخل فلسفة التطابق ومنطق الوحدة والاتصال فيرتبط طرحها بالبحث عن التأثيرات والاستمرارات، عن الاستقرار والدوام: دوام الخصائص التي تميز الذات والسمات التي تخصها ودوام الارض التي تحيا عليها، واللغة التي تتكلمها، والفكرة التي تعتقد حقيقتها.

فلكي نثبت ان حاضرنا يستند الى ضرورات قارة وركائز عميقة، نلجأ الى التراث تزكية لهذا الوهم بالخلود، واثباتاً لـ «نحن»، وحفظه وصيانته. وهنا لا مجال للتعدد والكثرة، او الانفصال والقطيعة. فلا يكون الحديث عن التراث الا بصيغة المفرد، بل بصيغة التعريف: فكل الاختلافات تمحى، وكل الانفصالات والقطيعات تذوب، وكل التحولات تنصهر لتفسح المجال لكيان موحد، وتتيح الفرصة لظهور هوية خالدة على مسرح التاريخ.

اما اذا ربطنا قضية التراث بفلسفة مغايرة عن الهوية، حيث لا يعود السلب والنفي مجرد لحظة في بنائها، وحيث يقحم الآخر «داخل» الذات ويصبح قائماً فيها، ويغدو هو البون الذي يفصلها عن نفسها، ولا يعود مجرد «ذات» تقابل الذات وتتعارض معها من «خارج»، فحينئذ سيبرز التراث في غناه وتعدده، ولا يعود اللجوء اليه تزكية للوهم بالخلود، وانما اصغاء لاصواته وتملكاً لفراغاته وحفريات لصمته.

اذا كان الموقف الاول، اذن، يعتبر الهوية معطى اول، فيقذف بالآخر في خارج مطلق ويجعل من التراث احياء لنفس خالدة ووسيلة لتقوية الوهم بالخلود، فان الموقف الثاني ينظر الى الهوية كأمر يغزى ويكتسح، والى الآخر على انه حركة التباعد التي تنخر الذات نفسها. وهو اذ يلتفت الى التراث فلكي يتساءل كيف ترسخت اصوله، وثبتت نماذجه وتشكلت ذاكرته؟

ذلك ان الامر يتعلق، في النهاية، بموقفين متباينين من الزمان: زمان الاتصال وزمان الانفصال. فاما ان ننظر الى الزمان كصيرورة يفصل فيها حاضر متحرك الماضي عن المستقبل، او نجعل منه حركة التباعد التي تنخر الحاضر نفسه، وتمنعه من ان «يحضر» ويتطابق، فتمنع بذلك «الذات» ان تمثل لنفسها، وتجعل الهوية حركة ونشاطاً وفعالية وليس تغنياً بامجاد ضائعة، والاهم من ذلك انها تنقل الآخر ليسكن الذات فلا يظل مجرد مهدد خارجي يتصيد لحظات «الغزو» والاكتساح.

يجر طرح مسألة التراث اذن الى قضايا متشابكة مترابطة كمسألة الهوية والاختلاف، ومفهوم التقليد والتاريخ، ومسألة الاتصال والانفصال، والوحدة والتعدد، والخصوصية والكونية والحداثة والتحديث.

– في القطيعة: هذا التشابك يزداد تعقيداً ان نحن اخذنا بعين الاعتبار اللونيات التي تتخذها مختلف المواقف من مختلف القضايا التي اشرنا اليها. فالذين يقولون بالانفصال والقطيعة على سبيل المثال، يختلفون فيما بينهم حول مفهوم القطيعة ذاته. هناك من يؤمن بما يمكن ان ندعوه مفهوماً وضعياً عن القطيعة، فيعتقد ان رباطنا بالتراث قد انقطع نهائياً وفي جميع الميادين «وان الاستمرار الثقافي الذي يخدعنا لاننا ما زلنا نقرأ المؤلفين القدامى ونؤلف فيهم انما هو سراب، وسبب التخلف الفكري عندنا هو الغرور بذلك السراب وعدم رؤية الانفصام الواقعي».

مقابل هذا المفهوم الوضعي عن القطيعة يقوم مفهوم مغاير يعتبر الانفصال عن التراث عملية صعبة، والأهم من ذلك انها عملية غير تلقائية، فلا سبيل هنا الى فقدان التراث الا بتملكه، والانفصال لا يمكن ان يكون الا اعادة ربط، والهدم الا اعادة بناء.

فعلى عكس الموقف الأول الذي يطرح قضية التراث داخل كرونولوجيا تفصل بين انماط الزمان التقليدية، فان هذا الموقف ينظر الى انماط الزمان «من حيث انها تتعاصر خارج بعضها البعض بحيث لا يغدو الحاضر هو الآن الذي يمر، بل ذاك الذي يمتد بعيدا حتى يبلغ المستقبل الذي يستجيب للماضي». يميز هذا الموقف اذن بين البداية الزمنية والاصل. ويعتبر ان الفروع تؤسس الأصول وتعطيها معانيها. وحينئذ لا يغدو التعلق بالتراث والعودة لاى الاصول مجرد اشباع فضول معرفي، وانما متابعة للكيفية التي ترسخت بها «طرق في العمل والانتاج، وأساليب في الاقناع ومقاييس للقبول والرفض». انها اذن جينيالوجيا ثقافة بكاملها. وهي جينيالوجيا تميز الهوية عن التطابق وتعتبر ان لا شيء، حتى تراثنا ذاته «يعطانا كما لو ان نعمة»، كما تعتقد ان الآخر يقيم في كياننا، وانه ليس مجرد ذات تتميز وتتمايز عنا.

– في الاختلاف والتمايز: ينبني هذا الموقف اذن على الفصل الاساس بين مجرد التمايز وبين الاختلاف ذلك ان الاختلاف ليس مجرد التميز والتمايز. فبينما يضعنا الاختلاف امام متخالفين مبعداً احدهما عن الآخر، مقيبا بينهما في الوقت ذاته، بينما يعرض علينا الاختلاف اشياء يتنوع وجودها ويتباين وقد اجتمعت في الحضور ذاته، فإن التميز يعرضها امامنا متباعدة منفصلة، متدرجة. في الاختلاف تمتد «الاشياء» في خط افقي متباينة متصالحة، وفي التميز تنتظم وفق سلم عمودي متمايزة متفاضلة. الاختلاف ينخر الكائن ذاته ويصدع الهوية، اما التميز فيتم بين هويات متباعدة، وكيانات منفصلة.

لهذا، فعلى رغم الرواج الكبير لمفهوم الإختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا ان الامر لا يتعلق، في غالب الاحيان، الا بمفهوم التميز. فكل ما نسمعه عن «الحق في الاختلاف»، و«اختلاف الجنسين»، وعن الاعتراف باختلاف الثقافات والحضارات والاجناس واللغات، لا يعدو اقراراً بالتمايز والتميز. الاختلافات التي يعج بها الخطاب العربي مجرد تميزات تكون في احسن الاحوال «اختلافات» انثروبولوجية، وفي اغلبها «اختلافات» جغرافية، بل عرقية.

اما الاختلاف فهو «مفهوم» انطولوجي، وليس مجرد مفهوم انثروبولوجي، وبالأولى جغرافي او استراتيجي. انه المفهوم الذي بفضله يتحدد الكائن كزمان وحركة، ويصبح بفضله التعدد «خاصية» الهوية، والانتقال والترحال «سمة» الذات، والانفتاح والتصدع «صفة» الوجود. وهكذا فالاعتراف بالاختلاف اللغوي، على سبيل المثال، لا يعني التسوية فيما بين اللغات وإلغاء التمايز بينها، ولا يعني بالاولى احلال لغة مكان ومكانة اخرى، وانما اعادة النظر في نظرية اللغة بعينها، وفي تحديد اللغة بما هي كذلك، والنظر الى الازدواجية اللغوية او التعدد اللغوي كمكونين للغة، ضامنين لحياتها لا كخطر يهدد اللغة ويمسها في كيانها. القول بالاختلاف اللغوي هو الاعتراف بان اللغة «بابلية» بالتحديد. قس على هذا قضايا اختلاف «الملل والنحل»... والهويات. ان الامر لا يتعلق بالتسوية والانفصال المطلق، وإنما بتعيين الهوية كحركة لتوليد الفوارق والاختلافات.

– في الآخر: يترتب على هذا ان كل الدعوات الايديولوجية التي تكتفي بتحديد هوية موهومة لتجعل من كل ما عداها آخر، تتناسى، أولا وقبل كل شيء، العمل الجبار الذي يكون على الذات ان تقوم به لتجعل من الغير آخر «ها»، وتتمثله. وهو تمثل اكثر عسرا وعناء من «التمثل» الطبيعي الذي تقوم به الكائنات النباتية، خصوصاً اذا علمنا انه يجمع بين عمليتي الادخال والاخراج، التملك والفقدان، والتنويت والموضعة في العملية ذاتها. ذلك ان تملك الغير هو في الوقت ذاته فقدان وخروج وانفتاح، انه عملية هدم وبناء، تشييد وتقويض، ايجاب وسلب، نفي وإثبات.

الغير لا يصبح آخر تلقائياً. فكما ان الذاتي ينبغي تملكه، وكما ان الهوية يلزم اكتساحها وغزوها فإن الغير لا يغدو آخر الا اذا حول عن تحديداته المهيمنة. وانه المجال المفتوح لانفصالي اللامتناهي عن الآخر والتقائي اللامتناهي معه.

هذا الانفتاح وذلك الانفصال واللاتناهي، كلها مفاهيم تبعد الهوية عن كل تخشب واستقرار وثبات. بل وتنفي عنها الانغلاق والتوحد فترمي بها في تعدد لامتناه.

تلمس هذا مفهوماً قلما نجرؤ على طرحه على بساط النقاش الفلسفي عندنا هو مفهوم التعدد. ولا نعني هنا التعدد اللغوي وحده، بل التعددية الحزبية والدينية والفكرية وما يقابلها من مفهوم عن الوحدة في جميع مستوياتها.

– في التعدد والتوحيد: واكب المد الديموقراطي الذي اخذ يجتاح العالم والدفاع عن حقوق الانسان حديث كثير في وطننا العربي عن التعددية، وإعلاء كبير لقيمة التعدد. فمقابل الواحدية الحزبية ووحدة اللغة وأحادية الرأي، نودي بتعدد الاحزاب وكثرة الآراء، بل وتعدد اللغات.

الا أن المثير للانتباه ان معظم الحركات التي قامت لترسي التعددية وتؤسس الديموقراطية وتفتح الأبواب للتحرر، غالبا ما انتهت الى بث الفوضى وإقامة الرعب ونشر البلبلة. فهل يعني ذلك ان التعددية ذاتها موسومة بلعنة الشغب والفوضى؟ ام انها تفترض طريقا ممهدا ومرحلة سابقة؟ وماذا لو كانت هناك اشكال متباينة للتعددية ومعان متعددة لمفهوم التعدد؟!

لا مجال هنا للاجابة عن كل هاته الاسئلة ويكفي ان نقف على الطابع الذي يميز التعدديات التي اشرنا اليها، والتي تنتهي الى الفوضى الاجتماعية والبلبلة الذهنية. فما يميز هذه التعدديات هو انها لا تنفصل عن مفهوم الوحدة: انها تحاول ان تقيم وحدات اخرى الى جانب الوحدة، فتضيف أحزاباً الى الحزب، وآراء الى الراي، ولغات الى اللغة. لا تروم التعددية هنا خلخلة مفهوم الوحدة، وإنما اقامة وحدات اخرى الى جانب الوحدة القائمة. التعددية بهذا المعنى تعداد، انها مفهوم حسابي «عددي» يجعل الوحدة كثرة. ومعروف ان توليد العدد في الحساب يقوم على اضافة «وحدة» الى العدد الذي يتقدمه.

وراء هذا المفهوم عن التعددية تكمن الوحدة، وفي النهاية، نكون امام مفهوم واحد سميناه: تعدداً أم وحدة.

لعل هذا ما جعل البعض منا يذهب حتى الدعوة الى نبذ مفهوم الوحدة ذاته لما اعتراه من شدة الاستعمال الايديولوجي والانهاك الفكري، ولما يحمله من شحنة ميتافيزيقية عريقة في القدم. والظاهر ان موقف هؤلاء لا يخلو من صواب. فربما كان مفهوم الوحدة من أكثر المفاهيم توظيفاً عندنا سواء في السياسة وفي المعرفة او في الاجتماع. حتى لكانه غدا من غير دلالة محددة. وعلى رغم ذلك يبدو ان هاته الدعوة الى الرفض المطلق لا تقل ميتافيزيقية عن ميتافيزيقية المفهوم المعني بالأمر. ذلك اننا ينبغي ان نميز، هنا كذلك، بين مفهومين متعارضين متضادين عن الوحدة والتوحيد. فهناك بالفعل ما يمكن ان ندعوه التوحيد الميتافيزيقي وما يميزه انه توحيد اختزالي هدفه ارجاع العناصر جميعها الى عنصر اساس وربطها اليه بحيث لا تغدو العناصر الأخرى تفردات تقوم الى جانبه، وانما فروعاً تصدر عنه. هذا التوحيد هو، في نهاية الامر، الغاء للتعدد واختزال له. عن طريقه تؤول العناصر العرقية واللغوية والحزبية والطائفية... الى اصل اساس، لا يجمع العناصر الأخرى وإنما يلغيها او يردها الى مرتبة ثانية ورتبة تالية وموقع ثانوي.

لكن هذا النوع من التوحيد لا يمكن ان يلغى لوحده، فهو صلب صلابة الميتافيزيقا. ولا يكفي النداء بإلغائه كي يزول. وهو لا يقهر الا بتفكيكه ومقابلته بموقف مخالف عن الوحدة. ذلك الموقف الذي لا يختزل العناصر الاخرى، وانما يترك لكل عنصر نصيبه من التميز ويتيح للعناصر جميعها حرية الحركة. ها هنا لا يتعارض التوحيد مع التعدد، وانما يضمه ويحتضنه. ورغم ذلك فليست علاقة الوحدة بالتعدد كعلاقة الكل بالأجزاء، أو المجموع بمكوناته، وانما كعلاقة الهوية بالاختلاف. فالاختلاف كما قلنا، لا يكتفي بأن يقر بتبعثر الكائنات وتمايزها وتشتتها وانما يجر بعضها نحو الآخر، فيوحد بينها بفعل ذلك التباعد ذاته.

تتميز هذه الوحدة الثانية عن الأولى مثلما تتميز الهوية عن التطابق، فالهوية ليست هي التطابق لأنها ترعى الاختلاف وتترك للتفردات نصيبها في الوجود، بل لا تقدم نفسها الا كحركة لا متناهية للضم والتباعد. اما التطابق فلا يكتفي بأن يضم كل التفردات في كل موحد بل يلغي أغلبها ويقضي عليه في سبيل اعلاء عنصر على حساب العناصر الأخرى. الوحدة الثانية وحدة تعددية، اما الأولى فهي اختزالية لا تقوم بعمليات جمع وضم، وانما بعمليات قسمة واختزال.

على هذا النحو فإن انسان التعددية ليس هو الذي يحمل عدة جوازات ويتكلم عدة لغات وانما هو ذلك الكائن السندبادي الذي «يوجد» بين لغات وثقافات.

– في الكونية: هذا «البين – بين»، هذه البينية تدعونا الى اعادة النظر في كثير من مفاهيمنا الاساسية. ذلك ان العالم يفرض علينا اليوم، بما يتسم به من جدة، اعادة النظر في اسئلتنا ذاتها. لقد كنا نحاول، فيما سبق، تحديد ذواتنا قرنياً وقومياً، داخل عالم محدد المعالم. كنا نبحث عن مكان في رقعة مرسومة مبوبة «معقولة». لقد كنا ثالث اثنين او جنوب شمال، اما اليوم فإننا نتساءل عن الحدود في عالم بلا حدود، ونبحث عن مرجعية في فضاء بلا مراجع، وعن لون خاص في عالم بلا الوان. ذلك اننا لا يمكن ان نغفل ان الفكر غدا اليوم، ولأول مرة في التاريخ، وبفضل سيادة التقنية، فكراً كوكبياً كونياً، وهذا ليس لافتراض كونية ميتافيزيقية وفكر شمولي، وانما للتغير الذي لحق الوجود بفضل اكتساح التقنية فأصاب، تبعاً لذلك مفهوم العالم. فما يطبع العالم اليوم من انتشار موحد لنماذج التنمية والتصاميم والمخططات وتطور أدوات التواصل واكتساح الاعلاميات لكل الحقول، وفرض لمفهوم جديد عن الزمان، اذ كل هذا لم يعد يخص منطقة من مناطق العالم دون أخرى. فالكوكبية لا هوية لها، بل انها هي التي تحدد اليوم كل هوية. على هذا النحو يغدو الانخراط فيها – أو عدم الانخراط – ليس وليد قرار إداري يتخذه فاعل سيكولوجي او ثقافي، وإنما هو قدر تاريخي يرمي بإنسان اليوم في الكون، وبالفكر في الكونية.

يتعذر علينا، والحالة هاته، ان نميز بين خصوصية تحن إلى العالمية وأخرى تهابها أو ترفضها. بل أن ما دابنا على التمييز بينه من اصالة ومعاصرة ربما فقد كل معنى. إذ أن كل اصالة لا يمكنها اليوم أن تكون إلا كيفية من كيفيات المعاصرة. وربما غدا من المتعذر حتى تمييز الاصيل عن غير الاصيل بإطلاق. فكل ما هناك هو كيفيات أصيلة للمساهمة في الكونية والمشاركة في الكوكبية. لن يتبقى امامنا، والحالة هاته، إلا أمران: غض النظر عن التحولات الجذرية ومحاولة جرها إلى ما هو قديم، وقولبتها حسب مقولاتنا التقليدية، أو إعادة النظر في جهازنا المفاهيمي، ومحاولة فهم العالم، بما أصبح يقتضيه العالم، إما جر ركام التقليدي، أو الانفتاح على الحداثة.

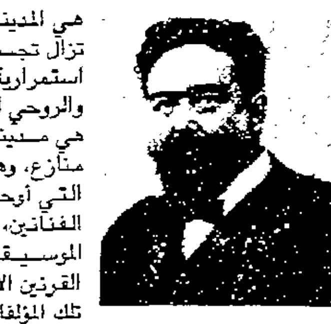
* كاتب وجامعي مغربي.

** مقاطع من ورقة ألقيت في ندوة «الابداع الثقافي والتغير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن» التي اقامتها في غرناطة جامعة برنستون بتعاون مع الجامعة المستقلة ومجلس البحث العلمي في مدريد.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ أيار (مايو) ١٩٠٩

اسحق البينيز: روح الشرق لمقطوعات موسيقية على البيانو



هي المدينة التي كانت ولا تزال تجسد، الى حد كبير، استمرارية الحضور الثقافي والروحي للعرب في اسبانيا. هي مدينة الاندلس من دون منازع، وهي ايضاً المدينة التي أوحت للعديد من الفنانين، خصوصاً الموسيقيين الاسبان في القرنين الاخيرين على الاقل، تلك المؤلفات التي عرفت كيف تعيد الى الاذهان روح الحضارة الاندلسية. هي غرناطة. وغرناطة هي ايضاً، قطعة موسيقية رائعة تحمل توقيع واحد من كبار الموسيقيين الاسبان عند نهايات القرن الفائت وبدايات هذا القرن: ايزاك البينيز. اما من يحب الاستماع الى هذه القطعة، على العود (مع انها مكتوبة اصلاً للبيانو) فليس عليه الا ان يصغي الى واحد من تسجيلات اغنية «حكاية غرامي» لفناننا الكبير الراحل فريد الاطرش، حيث سيجدها هناك يعزفها عود صاحب «الربيع» و«اول همسة» من دون اية اشارة بالطبع الى كون البينيز هو مؤلفها، وانها تشكل جزءاً من اعماله الكبيرة التي خلدت مدن اسبانيا وشخصية الاندلس، واعطت الموسيقى الوطنية الاسبانية بعض أعظم اعمالها التي كشفت عن امتزاج الروح الشرقية بالروح الغربية. ويقيناً ان هذا الامتزاج هو الذي أغرى فريد الاطرش باستعارة بعض فقرات المقطوعة وعزفها عزفاً رائعاً على أي حال.

ولكن، على الرغم من تلك الروح الأندلسية الشرقية التي طبعت السلسلة التي وضعها البينيز عن اسبانيا وأندلسها، فإنه عرف دائماً بكونه من اكثر الموسيقيين الاسبان المعاصرين له اوروبية. بمعنى ان تكوينه الفني ومزاجه الشخصي، ناهيك عن التفاته الدائم ناحية أوروبا، كلها امور كان من شأنها ان يجعل البينيز واحداً من اكثر الفنانين الاسبان ابتعاداً عن الروح الشرقية ورومانسيتها الحالمة وإيقاعاتها المدهشة. لكن الرجل، بعد جولة اوروبية طويلة، وبعد ارتحال لافت في عقلانية وسط أوروبا وشمالها، عاد ذات يوم ليكتشف ان ما يبحث عنه حقاً، في الفن وتحديداً في الموسيقى، كان دائماً موجوداً هناك، في الارض الاندلسية ومنذ تلك اللحظة صارت الحانه، المكتوبة في معظمها كقطع للبيانو، مطبوعة بالشرق اكثر من أية موسيقى أوروبية أخرى، بل جاءت في ذلك متقدمة كثيراً على المقطوعات ذات الروح الشرقية (أو بالأصح الاستشراقية) التي كان يؤلفها في ازمان متقاربة، موسيقيون مثل اوفارد غريغ، وسميتانا والروسي الكبير ريمسكي كورساكوف. فلئن كانت موسيقى هؤلاء، انطبعت بروح «شرقية» متصورة فضلاً عن الرومانسية الاوروبية التي صاغت، في نهاية الامر، شرقاً خاصاً بها، فإن موسيقى البينيز، خصوصاً تلك التي كتبها بعد سن النضج، وبعد عودته إلى اسبانيا من ترحاله الأوروبي، جاءت وارثة للموسيقى الاسبانية التي كانت بدورها وريثة الايقاعات – والالحان الاندلسية العربية القديمة.

ولد البينيز في العام ١٨٦٠ في مدينة كامبرودون الاسبانية، وكان في الرابعة من عمره حين كشف باكراً عن حس موسيقي رهيف وبدأ يعزف على البيانو. لكن والده لم يسمح له، أول الأمر، ان يحترف الموسيقى، فاضطر للهرب من البيت وكان في الثالثة عشرة، حيث عاش متنقلاً يعمل كعازف للبيانو حتى يؤمن عيشه. واذ تكرر هربه مرتين لم يجد ابوه مفراً من الرضوخ لمشيئته، فوافقه على اختياره المصيري، بل ساعده على الالتحاق بكونسرفاتوار لايبزغ في المانيا حيث شرع يدرس الموسيقى. بعد ذلك حين نفدت نقوده، التحق بمعهد بروكسل (بلجيكا) الموسيقي بفضل منحة حكومية ملكية قدمت له. وفي العام ١٨٨٣، كان في الثالثة والعشرين حين انهى دروسه وعاد ليقيم في اسبانيا حيث بدأ يدرس الموسيقى، أولاً في معاهد برشلونة، ثم في مدريد.

في تلك الآونة كان البينيز بدأ يكتب مقطوعات موسيقية بسيطة للبيانو. لكنه اعتباراً من العام ١٨٩٠ عاش تحولاً اساسياً في حياته جعله يتخذ التأليف الموسيقي مأخذ الجدية، خصوصاً أنه كان في تلك الآونة بدأ يخضع لنفوذ المؤلف الكبير فيليبي بدريل الذي كان يعتبر الاب الشرعي للموسيقى الوطنية الاسبانية. وفي العام ١٨٩٣ توجه البينيز الى باريس حيث اختلط بعدد من كبار الموسيقيين كانوا قد بدأوا الاهتمام بالموسيقى الشعبية ومنهم فنسان دندي وبول دوكا، وبفضل ذلك الاختلاط تعمق اهتمام البينيز بالحس الشعبي، وذلك بالتوازي مع اصابته بمرض «برايت» الذي سيصيبه بعد ذلك بالشلل ثم يقضي عليه، إذ ارتحل عن عالمنا يوم ١٩ ايار (مايو) ١٩٠٩، وكان لا يزال في التاسعة والاربعين من عمره.

مهما يكن، فان أهمية البينيز، الذي جرب أنواع الكتابة الموسيقية كلها بما فيها الاغاني الاوبرالية، تكمن في مقطوعات البيانو الشهيرة التي كتبها، والتي استخدمت في غالبيتها الحاناً وتقاسيم وإيقاعات مستقاة من الحس الاندلسي. اما عمله الاشهر فهو مجموعة «ايبيريا» التي ألف مقطوعاتها المختلفة بين العام ١٩٠٦ والعام ١٩٠٩، اي ظل يكتبها حتى ايامه الاخيرة، وتتألف من ١٢ قطعة يرى الكثير من المؤرخين والنقاد انها من اكثر الاعمال الموسيقية تعبيراً عن الروح الاندلسية. ومن بين أعماله الشهيرة ايضاً متتابعة «اسبانيولا» التي تتضمن قطعة «اشبيلية» الشهيرة؛ وكذلك «كانتوس اسبانيا» التي تتضمن «قرطبة»؛ ثم «نافارو» و«التانغو من مقام D كبير».

إبراهيم العريس

أيكون نتانياهو على موعد آخر مع الدولة الفلسطينية... في واشنطن؟

رياض أبو ملحم *

■ هناك عبارة يحرص الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت على تكرارها في كل مناسبة، وهي ان على الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط اتخاذ «القرارات الصعبة»، بنفسها، من اجل تجاوز العقبات التي تعترض عملية التسوية السلمية وتمنع تقدمها. ولفرط تركيز الادارة الاميركية على هذه المقولة بدا للمراقبين وكأن واشنطن تحاول تبرئة نفسها، سلفاً، من مسؤولية فشل العملية السلمية التي كانت كل الخطوات والتحركات المتعلقة بها تشير الى انها تسير في طريق مسدود.

وفضلاً عن ان هذا الاستنتاج المبكر كان صحيحاً، ويستند الى معطيات كثيرة، فالصحيح ايضاً هو ان الادارة الاميركية نفسها تجعل الامور، الصعبة اصلاً، اكثر صعوبة، وذلك بسبب طريقة ادارتها الازمة، وتحولها من راع للعملية السلمية الى مجرد شاهد زور فيها، ومن وسيط محايد الى طرف مؤيد وداعم لأحد الجانبين المتفاوضين هو – طبعاً – الجانب الاسرائيلي، ومن ضامن للاتفاقات المعقودة الى متواطئ على خرقها وانتهاكها... وعدم تنفيذها في نهاية الامر. وفي هذه الحالة كانت «القرارات الصعبة»، مطلوبة من طرف واحد، هو الطرف الفلسطيني، لانه كان عليه ان يقدم التنازلات بصورة متواصلة في حين يظل الطرف الاسرائيلي ثابتاً في موقعه: لا يتقدم... الا في اتجاه التوسع الاستيطاني، ولا ينفذ أياً من الاتفاقات التعاقدية بذريعة الخوف من «التفريط الأمني». وكل ذلك يتم بتغطية كاملة من الراعي والوسيط... غير النزيه.

هذه اللعبة لم يكن من الممكن ان تستمر الى ما لا نهاية. وذلك لسبب بسيط جداً هو ان الجانب الفلسطيني لم يعد لديه ما يتنازل عنه، في حين تتواصل الضغوط عليه بما لا يدع امامه غير خيار واحد، هو رفع شعار «عليّ وعلى أعدائي يا رب».

وبما ان «المبادرة» الاميركية جاءت تحت تأثير ضغوط أوروبية ودولية وعربية شديدة بعد ان بلغت سياسة الكيل بمكيالين، التي تمارسها الولايات المتحدة حيال اطراف الصراع العربي – الاسرائيلي، حداً لا يمكن احتماله، فقد ظلت الإدارة الاميركية مترددة في طرح مبادرتها والتعامل معها بصورة رسمية، خوفاً من ردود فعل الحكومة الاسرائيلية، وتجنباً لمواجهة لا تريدها، وربما هي غير قادرة عليها. ومع ان ادارة الرئيس كلينتون استجابت لضغوط بنيامين نتانياهو ولم تعلن نص المبادرة بل ظلت تطرح بنودها للتداول على أساس انها مجرد افكار اميركية مطروحة للنقاش، لا اكثر، مع ذلك لم تتردد الحكومة الاسرائيلية في رفض الاقتراحات الاميركية، لا سيما بالنسبة لتحديد نسبة الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة، وهي ١٣ في المئة، ما ادى الى فشل مهمات جميع المبعوثين الاميركيين الى المنطقة، بمن فيهم نائب الرئيس الاميركي آل غور. كذلك كان مصير محادثات لندن التي رعتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبذلت الحكومة البريطانية جهوداً كبيرة لمنع فشلها.

حرص جميع الاطراف المشاركة في اجتماعات لندن على تجنب استخدام كلمة «فشل» في وصف نتائج اللقاءات، التي انحصرت تقريباً بين رئيس الحكومة الاسرائيلية من جهة والوفد الاميركي ورئيس الحكومة البريطانية من جهة اخرى، بينما بدا حضور الوفد الفلسطيني شكلياً ورمزياً. لكن هذا الحرص لم يغير من واقع الأمر شيئاً، اذ لم يكن هناك غير المزيد من الفشل في ما يتعلق بالعناصر الاساسية التي تتضمنها «المبادرة» الاميركية. اما القضايا الثانوية الاخرى العالقة كقضية المطار الفلسطيني وميناء غزة والمنطقة الصناعية... الخ. فكان من الممكن احراز تقدم فيها لأن الجانب الاسرائيلي كان مصمماً عل حصر البحث فيها، وذلك بهدف حجب القضايا الرئيسية، وحتى يسجل بعض النقاط الايجابية لاستغلالها إعلامياً فيما بعد. وبدلاً من ان يظهر نتانياهو تجاوباً حيال الاقتراحات الاميركية الرئيسية، اضاف شروطاً جديدة الى شروطه السابقة، أبرزها امتناع السلطة الفلسطينية عن المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتشديد الضغوط على حركة حماس والمنظمات الفلسطينية الاخرى المعارضة لاتفاق اوسلو بما يؤدي الى تدمير بنياتها التحتية وشل كل نشاطاتها.

ان نهاية «الفصل البريطاني» من المسرحية الاميركية – الاسرائيلية الطويلة بدت مفاجئة للمراقبين، لا من حيث نتائج اجتماعات لندن – وهي كانت معروفة سلفاً – وانما من حيث اختيار مكان آخر لاستئناف المحادثات. ان تحديد واشنطن لتقديم الفصل الآخر من المسرحية يحقق مجموعة اهداف في وقت واحد. فهو يوحي اولاً بأن العملية السلمية مستمرة ولم تبلغ نهاية انهيارها بعد، كما انه يرفع من مستوى الرعاية حيث يصبح الرئيس الاميركي شخصياً مسؤولاً عن مراقبتها ورعايتها. كذلك فإن الأيام القليلة الفاصلة بين اجتماعات لندن ومثيلتها المرتقبة في واشنطن تعطي فرصة اضافية لفريق الادارة الاميركية المسؤول عن متابعة هذا الملف لتدبر الامر، على نحو ما. الا إذا كانت لدى الرئيس كلينتون نوايا اخرى لا يريد ان يظهرها في الوقت الحاضر.

ومع ذلك لا بد من التذكير بأن مصادر الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعلنت قبل اجتماعات لندن ان جولة اخرى من المفاوضات ستجرى، وفقاً للسيناريو البريطاني نفسه، «لأن محادثات لندن لن تحسم الخلاف الاساسي في شأن الانسحاب». وهذا يوضح ان قرار نقل المفاوضات الى واشنطن لم يكن عملية مفاجئة، وانما كان أمراً مبيتاً. ولكن ماذا بعد ذلك؟

الأسلوب الذي تصرفت به مادلين اولبرايت في نهاية اجتماعات لندن الفاشلة أوحى للمراقبين بأن الادارة الاميركية حزمت امرها وقررت مواجهة نتانياهو، بما يؤدي لا الى انقاذ العملية السلمية من المصير المحتوم الذي تواجهه، بل الى انقاذ سمعتها هي واستعادة بعض الصدقية التي فقدتها تماماً تحت تأثير مسايرة المواقف الاسرائيلية المتعنتة.

ويفترض، وفقاً لصيغة الدعوة الموجهة لاجتماعات واشنطن يوم الاثنين (٩٨/٥/١١) ان قمة واشنطن «لن تكون استكمالاً للمفاوضات بل لاتخاذ قرارات»، وهو ما اكدته وزيرة الخارجية الاميركية للرئيس ياسر عرفات – على سبيل التطمين – قبل مغادرته العاصمة البريطانية. واذا اقترن هذا الكلام بالشرط الاساسي للدعوة، وهو ان يكون حضور قمة واشنطن على اساس الاقتراحات الاميركية، دون تخفيفها او اسقاط أي بند من بنودها، يصبح من المفهوم ان يكون الهدف من عقد الاجتماعات اللاحقة اعلان الاتفاق على مضمون المبادرة الاميركية... وإلا!!

على رغم ان الادارة الاميركية حاولت بعد ذلك، وتحت تأثير ردود الفعل الغاضبة من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية من جهة ورئيس مجلس النواب الاميركي من جهة ثانية، التخفيف من اللهجة التي صيغت بها الدعوة واعتبرت بمثابة انذار حاسم لنتانياهو، بيد انها لم تستطع التراجع عن تحديد موعد اللقاء، وهو يوم الاثنين، خصوصاً ان الرئيس الاميركي مضطر للسفر في اليوم التالي، تصحبه وزيرة خارجيته، لحضور اجتماعات الدول الصناعية السبع في بريطانيا.

ولكن، بقدر ما بدا هذا الموعد «دقيقاً جداً»، وكان القصد منه حشر نتانياهو في اضيق زاوية ممكنة، فربما يؤدي إلى حشر الإدارة الأميركية في زاوية مماثلة أيضاً، إذا ما قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية استخدام اسلوب التسويف المعتاد بذريعة الحاجة إلى مزيد من الوقت لترتيب اوضاعه الداخلية، وهو ما اقدم عليه فعلاً. وكانت خطوته الأولى في هذا الاتجاه اشتراط ارسال المبعوث الأميركي دنيس روس إلى إسرائيل لمناقشة الأمر معه، وقد استجابت الإدارة الأميركية لهذا الشرط فوراً: مسايرة، أو خوفاً، أو لكسب الوقت. وأياً يكن الوصف المناسب لهذه الحالة، فإن بنيامين نتانياهو حرص على استخدام كل المفردات التي تعبر عن رفضه اسلوب «إملاء الأوامر» على حد تعبيره، في حين كان رئيس مجلس النواب الأميركي يكمل، من ناحيته، الهجوم المضاد في مواجهة ضغط الإدارة الأميركية حيث دعاها لأن تكتفي بدور «الوسيط الذي يسهّل المحادثات لا ان تكون بلطجياً».

على أن جوهر المشكلة، وفقاً لتحليلات بعض المراقبين، لا يكمن في ما إذا كان نتانياهو سيلبي الدعوة ويذهب إلى واشنطن يوم الاثنين، أو في أي يوم آخر، او في ما إذا كانت الإدارة الأميركية ستعلن مبادرتها رسمياً أو تبقيها «مكبوتة» في صدرها، بل ان المشكلة الحقيقية تتعلق بشيء آخر يدركه رئيس الحكومة الإسرائيلية جيداً... ويخاف الرئيس كلينتون الجهر به، كما خاف من اعلان مبادرته. هذا الشيء هو موضوع الدولة الفلسطينية. فرئيس الحكومة الإسرائيلية يرسم خرائطه، ويقسّم الضفة الغربية إلى قطع صغيرة، مربعات ومستطيلات، وطرقات عريضة وحدائق عامة، ومستوطنات مدنية وعسكرية... الخ، وكل ذلك كي يمنع بقاء اي مقدمات تسمح بقيام دولة فلسطينية مستقلة، ومترابطة الأجزاء.

إن نتانياهو يحاول بلوغ هدفه هذا عبر وسائل ثلاث: الاولى تجنب الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة والاكتفاء بأجزاء صغيرة منها، منتهكاً بذلك الاتفاقات المعقودة. والثانية، إقامة المزيد من المستوطنات اليهودية وربطها بشبكة واسعة من الطرقات الحديثة. اما الوسيلة الثالثة التي يبدو انه ادخلها ضمن خطته التي تجمع بين الاستراتيجية والتكتيك، فهي الاسراع باجراء مفاوضات الوضع النهائي قبل أن يصبح في مقدور السلطة الفلسطينية تطوير خطتها الهادفة إلى إقامة دولة فلسطينية، لا على صعيد الجغرافيا، ولا على الصعيد السياسي، حيث تحظى هذه الفكرة بمزيد من التأييد الدولي، حتى داخل إسرائيل نفسها.

وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، حيث تتمتع إسرائيل بدعم لا حدود له. لم تعد مسألة قيام دولة فلسطينية مستقلة امراً مستبعداً تماماً كما كان الحال من قبل. بل على العكس من ذلك، أصبح هناك مزيد من التفهم والتأييد لهذه الخطوة التي تمثل في نظر عديدين، حلاً جذرياً لجوهر الصراع العربي – الإسرائيلي. وإذا كان هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق أحد أبرز الذين طرحوا هذا الحل باعتباره يتيح للإدارة الأميركية الانتقال «إلى الخطوات الكبيرة تمهيداً لتحقيق تسوية دائمة في المنطقة»، فإن جيمس بيكر وزير الخارجية السابق يشجع إدارة الرئيس بيل كلينتون على اعتماد سياسة واضحة ذات صدقية لا تكون بالضرورة مطابقة للسياسة الإسرائيلية، أو «أن تلعب دور الشريك المنصف، على الأقل».

بيد أن ما يلفت الانتباه بوجه خاص، في هذا المجال، التصريحات التي أدلت بها هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأميركي، قبل ايام عدة، وشددت فيها على ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة «دولة فعالة وحديثة تكون مسؤولة عن رفاه شعبها، وينظر إليها وتعامل على المستوى نفسه كأي دولة أخرى، وتتعاطى بمسؤولية مع كل القضايا التي تتعاطى بها حكومات الدول».

ومع أن هذا الرأي لا يلزم الإدارة الأميركية في شيء، وقد لا يكون بالضرورة مطابقاً لرأي الرئيس الأميركي نفسه، يظل من الطبيعي ربطه بالتطورات التي تشهدها العملية السلمية حالياً، والتجاذب الذي يحدث بين واشنطن وتل ابيب منذ بعض الوقت.

فإذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية يبدو مستعجلاً للدخول في مفاوضات الوضع النهائي، مستنداً إلى حسابات الشخصية فقط فإنه قد يجد في انتظاره مفاجآت غير متوقعة، ربما يكون موضوع الدولة الفلسطينية والمواقف الدولية منها أبرزها، وأكثرها ارتباطاً بالتسوية النهائية المفترضة، في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني على الأقل.

والمهم ان تتوفر لدى الادارة الأميركية الإرادة السياسية والقدرة العملية على اتخاذ «القرارات الصعبة»، لا ان تكتفي بدعوة الآخرين لفعل ذلك.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

أكثر من سيرانو

■ ٤٢ كتاباً اعطى غالي شكري الى المكتبة العربية قبل ان يغادر عالمنا، ومعها عشرات آلاف المقالات وقّعها باسمه او باسم غيره. تلك ظروف الكاتب العربي الذي يعمل في الصحافة، يكسب منها معايشة الحدث والمبادرة السريعة لتغطيته وتحليله، وتمنع عنه التمهل والتكثيف وقابلية حضور النص وتوهجه في أزمنة لاحقة.

بل ان غالي شكري لعب أحياناً دور سيرانو دوبرجراك، لا في القاء القصائد خلف المحبين بل في افتتاحيات ومقالات يكتبها مضطراً باسم غيره ويقول فيها المعاني المطلوب قولها: كيف ينفصل القلم عن العقل والعاطفة وأي عناء يتطلب الانفصال.

انقصف في عزّ عطائه، وكان أزهى ظهوره مصرياً في ملحق «الطليعة» المصرية في ستينات الأحلام، وفي «الآداب» اللبنانية تنشر اسمه في انحاء العالم العربي، وتدعم الانتشار مؤلفات ذات اطلالة جامعة مثل «سلامة موسى وأزمة الضمير العربي» و«أزمة الجنس في القصة العربية» وكتابين في ادب نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم.

كاتب من سلالة طه حسين الفكرية يضيف اليها بعضاً من ميل لويس عوض الى التحليل الاجتماعي للفكر والأدب ومن تفتحات احمد بهاء الدين على شؤون العالم العربي.

وذهبت «عروبة» غالي شكري به مذاهب شتى في اقامتيه البيروتية والباريسية (عرب باريس) وفي زياراته الدائمة الى بغداد وطرابلس الغرب، فراجع سنده المصري الثابت ليسأمن الرياح العمياء، وكتب الكثير، خصوصاً في تشرد الحداثة وأقنعة الارهاب، ورواية هي الأكثر دفئاً في أعماله، «مواويل الليلة الكبيرة»، تجمع بين التوثيق وتصوير جيل الأحلام المتكسرة في مصر الليبرالية.

محمد علي فرحات

«الهوية» لميلان كونديرا بالانكليزية

الرواية تأليف للبشر أفراداً كاملين

□ بيروت - حسن داوود

■ في رواية ميلان كونديرا الجديدة لا يكاد يوجد وجوداً فعلياً الا شخصيتان اثنتان: شانتال وجان مارك. ما يحيط بهما، اي ما يسبق قصة علاقتهما ليؤثر من ثم في تكوينهما وأزمتهما، موجود في تذكرهما فقط وفي كلامهما عنه. لم تزل شانتال تحمل وطأة ابنها الذي انجبته من زواج سابق وتوفي طفلاً. ليست وطأة وفاته تلك التي تثقل عليها بل شعورها ان موته حررها من وجوده. أما جان مارك، العشيق، فواقع تحت وطأة تخليه عن صديقه «إف» الذي، برغم قضائه ايامه الاخيرة على سرير المرض والموت، لم يجد جان مارك في نفسه حاجة الى استعادته ومسامحته.

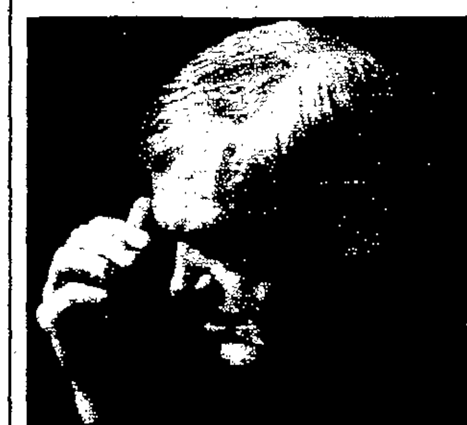
شانتال وجان مارك واقعان في الذنب الذي ولّدته رغبة كل منهما بالانفراد، او بالانانية بحسب التعبير الشائع العام. انهما، في اثناء علاقتهما، لا يتصلان بمن عداهما وكل من يظهر لهما في سياق ما يتحركان، في النزهة أو في العمل، يبدو لهما كانه مصنوع من أخطاء يبعث لجتماعها فيه على الاشمئزاز: صاحب العمل الذي تدير شانتال شركته، السخيف المتعالي والذي، حتى في ذكائه ومعرفته، يبدو قميئاً كريهاً؛ الرجل الانكليزي الذي تعرفه شانتال من فترة صباها الاول والذي ستنتهي الرواية بكابوس سقوطها في اشراكه الجنسية. كل من يعترض علاقتهما، بمجرد مصادفة وجوده فيها او عبوره بإزائها، يبعث على الاشمئزاز والكراهية. من هؤلاء ايضاً اشتباه جان مارك بان من يراها واقفة هناك على الشاطىء هي شانتال، بينما هي في الحقيقة، بعد ان يستدير الوجه الى ناحيته، امرأة غريبة الهيئة كانها من مخلوقات المنامات المزعجة.

حتى شانتال نفسها تبدو احياناً امرأة اخرى غير تلك التي يعيشها جان مارك. انها، حين يراها هناك تكلم موظفتين وقفتا قبالتها، قوية قاسية الحركة وحادة الصوت ولا شيء فيها يذكر برقتها التي هي «هويتها»، بحسب ما يرى جان مارك. ليس وجه شانتال ذاك، امام الموظفتين، حالة من حالاتها بل هو وجه آخر لها، مختلف الى حدّ انه يضيف اليها هوية اخرى. «أيهما شانتال» قد يتساءل جان مارك بعد ان يعجز عن طرد الوجه القاسي ونبرة الصوت الحادة من رأسه. أي هوية للمرأة التي، اذ تستطيع ان تزدوج هكذا فانها تستطيع، لا بد، ان تعدّد وجودها الى الحد الذي يجعل وجودها كانه يتوزع او يتقسم فاقداً بذلك نواته أو محوره.

وعلى نحو ما تفصلها هيئتها الجديدة تلك، بنظر جان مارك، الى شخصين مختلفين، تشعر هي بشيء من ذلك حين تقف امام المرآة وتجد سحنة جديدة لوجهها. انه العمر الذي، بدوره، ياخذها، أو ياخذ وجودها او كينونتها، الى حيث ستبدو غريبة عما تعرفه عن نفسها. «لم يعد احد ينظر اليّ»، تقول لجان مارك الذي، من اجل ان يبعد عنها الم الشعور بالاهمال والترك، يروح يكتب لها رسائل غرامية باسم مستعار. بل بالاحرف الاولى من اسم مستعار مما يجعل شانتال تؤلف من الحروف الاولى اسماء ومن الاسماء رجالاً. انه الرجل الذي يعبر من امامها في الطريق. أو انه رجل المقهى الذي ظنت انه يديم النظر اليها في اثناء مرورها. أو انه ذاك المتسول الذي، إذ امعنت الرواية في تصويره، لم تستطع ان تضيف بشراً الى حيث يقف او ان يجعل من مكان وقوفه هناك، مادّاً يده بالسؤال، مكاناً عاماً.

الرجال الثلاثة اسقطوا واحداً بعد الآخر اذ في المرات الثلاث كان يتبيّن لها ان صاحب الرسائل ليس هو هذا. وهي، في اثناء فترة الرسائل تلك، لم تكن تسعى الى الابتعاد عن جان مارك أو الى الانفصال عنه. ولا كان هو يسعى الى ان يولّد في نفسه شعوراً بالغيرة التي قد يسببها توهّم شانتال لصلة ما بينها وبين شخص آخر. ما كان يسعى اليه العاشقان هو إعادة شانتال الى ما تظن وتعرف انه نفسها، اي هويتها، وعودة جان مارك الى عشق المرأة العارفة من هي، ليطمئن بذلك، هو ايضاً، الى انه عاشق معشوقته.

يخاف ان تختلف وتزدوج على نحو لا رجعة عنه. كان تبقى مثلاً في صورة المرأة الاخرى التي ظنها انها هي، هناك على الشاطىء. أو ان تتشبث بها صورتها الثانية، امام الموظفتين، فيصير، فيما هو



يطبع القبلة على فمها، يرى انه يفعل ذلك ملصقاً شفتيه بشفتي المرأة الثانية. يريد جان مارك ان يرجعها، بلعبة الرسائل، الى هناك، حيث كانت من قبل. ان يعيدها امرأة للعشق وذلك باثارة ذلك فيها ووضعها في خضمه مبعداً اياها عن ان تكون امرأة في العمل، واقفة آمرة أمام الموظفتين.

وعليه ان يفعل ذلك باللعب وحده، تلك اللعب الذي به وحده ينبغي تقديم الزمن او تاخيره لترجع شانتال الى المال التي كانت لها في عمر سابق. ذاك لانه لا يوجد في رواية ميلان كونديرا الا شخصيتان اثنتان: شانتال وجان مارك، أما من سواهما فلا وجود له. ابن شانتال الذي مات طفلاً يكاد لا يكون موجوداً إذ لم يسع الروائي ميلان كونديرا الى ان يصفه في حركة او في فعل. لم يكتب مرة في الرواية انه كان مستغرقاً في لعبه او انه كان يخطو محركاً رجلين حقيقيتين في اثناء ذلك. ليس هو الا الطفل مات، أي انه موجود بموته، أو بفكرة موته، او بكلام شانتال عنه. هكذا، كانه ذكرى غير متجسمة. لا يريد ميلان كونديرا اكثر من ذلك. في وصفه لصديق جان مارك، القابع في سرير المرض والموت، كان يكفي ذكر الذراع الملقية نحيلة معروقة على السرير لتصير الشخصية معقولة الوجود، او موجودة بالقدر الذي يريده كونديرا.

انهم بشر موجودون وجوداً قليلاً في العالم الخالي تماماً الا من البطلين العاشقين. لا احد سواهما، هناك حيث يعيشان. في اول الرواية يضيّع واحدهما الآخر، هناك على الشاطىء، الخالي، والمرأة التي يشتبه جان مارك بانها امراته ربما كانت الوحيدة هناك. لا احد موجود معهما أو حولهما، اما اولئك الذين لا غنى عنهم من اجل ان يكون للحاضر زمن سبقه فهم مخلوقات صنعت، في اقصى الحالات، من مواد قليلة وسريعة العطب.

لا احد في العالم الذي يعيش فيه العاشقان. لا احد في الجوار او على الطريق التي يسلكانها او يسلكها، بمفرده، كل منهما. كيف سيمكن للمرأة العاشقة التي تتقدم في العمر ان تعرف اين ياخذها العمر وكيف يغيّرها إن لم تستدل الى ذلك من بشر تعرفهم. ربما يمكنها، في حال وجودهم، ان تضع نفسها في سياق تحوّل مفهوم، كان تظل هي هي وإن تغيّرت هيئتها امام المرآة. لا احد هناك.

ينبغي من اجل ذلك ان يتوسع مجال ما هو متوهّم لكي تملأ به المساحة الضرورية للحياة. الثلث الاخير من الرواية، الذي هو حلقة احداثها الاخيرة، لم تكن الا مناماً مزعجاً طويلاً راته شانتال.

منذ ان تركب القطار هاربة من عشيقها الى لندن، اي من بداية فصل الرواية ذاك، لم يكن ذلك وما تلاه الا احداثاً جرت في المنام المزعج الطويل. بل ربما بدا ذلك المنام قبل ذلك، يقول ميلان كونديرا في آخر روايته، أو ربما بعده. ذاك ان ما يصنع حياة الشخصيتين يتقاسمه، منذ البداية، الحقيقي وغير الحقيقي. ثم ان الرواية نفسها، فنّ الرواية بحسب ما يصر كونديرا ويلح، هي صنعة تاليف الشخصيات او توليدهم، أو ابتكارهم، افراداً كاملي الفردية.

* ميلان كونديرا، «الهوية»:
نقلتها من الفرنسية الى الانكليزية ليندا أيشر.
صدرت عن دار «فابر آند فابر»
.١٩٩٨

الشعراء يصعدون والنقاد كاميرات فيديو

محمود البياتي *

السبت ١٩٩٨/٥/١ – وتهاوى قلب نزار قباني في الربيع. تضجّ أجهزة الاعلام منذ امس بهذا النبأ.

– ما السر في شعبيته؟

طرحت السؤال على صديق (استاذ موسيقى) يقرأ بنهم ولا يكتب قط. فجاوبني متأملاً: نزار يتصيد عبارات رائجة فيحورها الى شعر. انه يعيد انتاج تلك العبارات التي ينتقيها من دفتي معاجم السياسة اليومية وفولكلور الحب والشارع. كما يعيد الحرفي انتاج اقداح الكريستال من شظايا اقداح تالفة، أو انتاج ورق مخصص لخطابات الغرام من بقية ورق تالف.

– والجواهري؟

– شعبيته من طراز خاص. هو يعالج بنار الشهوة والألم اصعب معادن اللغة ليصنع مفاتيح الرجاء والمستقبل. سيتذكره الاحفاد مثلما [illegible]

– وماذا عن بلند الحيدري، عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، ادونيس، محمود درويش؟

– بلند انيق في التفكير والسلوك وانتقاء المفردة، [illegible] بدقة [illegible] البياتي [illegible] عن [illegible] التكايا والصوامع. سعدي ناسك عميق [illegible] أدونيس مفكر [illegible] درويش [illegible] بين [illegible] شعره [illegible]

سألت الخبير: لماذا لا تكتب ما قلت لي؟

– لا احسن الكتابة.

– هل تسمح لي بكشف اسمك؟

– لا.

– اسمح لي اذن بالاعتراض على جزء مما قلت لي.

– هذا حقك بالطبع.

تذكرت صديقي العزيز منعم حسن. كان يتحدث بطلاقة، كمن يقرأ كتاباً، في مختلف شؤون الفكر... لكنه يرفض ان يكتب.

٢ – الاحد ١٩٩٨/٥/٣ – قبل ان يتوفى بدر شاكر السياب باربع سنين أو خمس درسني في متوسطة الاعظمية ببغداد. كان يجلس فوق اول رحلة بالمقلوب وهو يشرح قواعد اللغة بصوت ضعيف تعوزه الحياة. لم تكن لديه سيطرة على الطلبة. كانوا يتركون الحجرة او يرجعون متى شاؤوا بلا استئذان، وهو لا يعترض ولا يحتج، بل لم يلحظ ذلك. كان يواصل الحديث، غير المسموع جيداً وغير المبالي به، على نحو رتيب وآمن.

كنت اتفرس بالشكل: قبيح خداه غائران. لا بريق في عينيه. اذناه مثل كفّين تواجه راحتيهما الناظر. فم ناتىء وثمة لعاب يتجمع عند الزاويتين في اثناء التحدث. عرف الاخ الاكبر (محمد) من هو مدرسي، فقال: هذا أهم شاعر. كان شيوعياً لكنه ترك الحزب بعد تأسيس دولة اسرائيل في فلسطين. بدأت استخدم سلطتي، كمسؤول في اتحاد الطلبة، لمنع الاستخفاف به وفرض السكوت حيث يتحدث. الا أن الامر ما كان يعني للسياب اي شيء على الاطلاق. كان يبدو لي وكأنه يخاطبنا من عالم آخر بعيد.

٣ – الاثنين ١٩٩٨/٥/٤ – بعض نقاد الادب والفن يسجلون احكاماً جازمة على نجاح (او اخفاق) المبدع كما تسجل كاميرة فيديو حكماً لا يناقش على نجاح العدّاء او القافز. واذا كان بالمقدور تحديد الفائزين الاول والثاني والثالث في سباقات العدو والقفز والعوم، بدقة متناهية، عن طريق كاميرة تلتقط بدقة متناهية فروقات زمن بلوغ الهدف او علو القفزة او عرضها، فليس بالمقدور تحديد نجاح او اخفاق المبدع بهذه الدقة بحسب مقياس (ذاتي) بحت.

هذا تلخيص لرأي نقاد غربيين على اختلاف مناهجهم. فهل هو رأي نقادنا الأفاضل كذلك؟

٥ – الاربعاء ١٩٩٨/٥/٦ – تعرّفت على دانيكا ايزنهامر بمحض الصدفة، لكنها تجزم: يسوع ارسلك اليّ لتهتدي. انها سويدية (شابة) في الثمانين. تعبد الله. تمضي الوقت في المناجاة وغوث من يحتاج. اذا مرضت (هذا من فعل إبليس) واذا شفيت (هذا من فعل الله). قوتان فقط تهيمنان على اتجاه الوقائع.

تلتفت الى من حولها وتقول لي بفرح:

– انظر مامود كيف يحيطني الله بوفرة من الاصدقاء.

– لكن الاصدقاء يحيطون بك يا دانيكا لانك طيبة.

تجيب باصرار: هذه الطيبة حباني بها الله.

* كاتب عراقي مقيم في السويد.

مبكراً ومتقصداً حجب عنا المرايا العاكسة

لماذا أبعدنا متّى بن يونس عن المأساة والملهاة؟

عبد الفتاح كيليطو *

■ طلب مني، في المدة الاخيرة، وفي إطار مهرجان موسيقي، ان اقدم مقامات الهمذاني لجمهور يتكون من فرنسيين خاصة. اعتقدت في البداية ان الامر سيكون سهلاً ومريحاً: يكفي ان اتحدث عن الكدية التي تشكل الموضوع الرئيسي للمقامات، وأن أبدي ملاحظات عامة حول السجع والمحسنات البديعية. على كل حال لن يحاسبني أحد، فالجمهور الذي ساخاطبه يجهل جهلاً تاماً ادب المقامات، بل الأدب العربي برمته. إنه جمهور هين: القي محاضرة تنتهي بتصفيق مهذب، ثم يذهب كل واحد الى حال سبيله، ربما بعد أسئلة وأجوبة شكلية.

إلا انه مع مرور الوقت اخذت تنتابني بعض الشكوك، واتضح لي أن المسالة صعبة للغاية. مثلاً قد افتتح عرضي بالجملة التالية: في القرن الرابع، الف الهمذاني المقامات. لكن ماذا سيفهم الجمهور من عبارة «القرن الرابع»؟ إنها تحيل على عناصر تاريخية، ادبية، عقائدية، بل جغرافية ايضاً، وكلها عناصر غائبة تاماً عن الجمهور الذي ساخاطبه.

قلت لنفسي: ما عليّ، والحالة هذه، إلا ان اذكر التاريخ الميلاديّ عوض التاريخ الهجري. هكذا صارت العبارة الإفتتاحية: في القرن العاشر الميلادي، الف الهمذاني المقامات. بالانتقال الى التاريخ الميلادي سوف أربط الهمذاني بفترة يعرفها الجمهور، سوف اعقد صلة بينه وبين كتّاب اوروبيين معاصرين لبديع الزمان منشىء المقامات. ولا شك أن الجمهور سيحمد لي هذه الإلتفاتة، فقد علمتني التجربة المرة ان الآخر لن يهتم بي إلا إذا اهتممت به. من المستبعد أن اوفق إلى تقديم الأدب العربي للجمهور المفترض، إذا لم ابدا بالإعتناء بادبية، ولو من باب المجاملة.

هكذا رسخ في ذهني ان من الواجب إثبات قرابة ما بين الهمذاني وكتّاب أوروبيين من نفس الفترة. لكن سؤالاً لم يكن في الحسبان فاجاني: اي كتاب؟ بكامل الدهشة تبين لي أنني لا اعرف ولو كاتباً واحداً من القرن العاشر الميلادي، سواء كان اديباً او متكلماً او فيلسوفاً... بعد بحث طويل وممل في القواميس والموسوعات، عثرت على اسم يتيم، روسفيتا، اسم كاتبة عاشت في المانيا، والفت باللاتينية حوارات موزونة، كما نظمت اشعاراً في مدح الإمبراطور اوطو الاول... الحوار، النثر الموزون، المديح: كلها عناصر تقرب روسفيتا هذه من الهمذاني. تحولت افتتاحيتي حينئذ الى ما يلي: في القرن العاشر، بينما كانت روسفيتا تصوغ حوارات موزونة، ألف الهمذاني مقاماته.

لكن من داخل الجمهور سمع بروسفيتا؟ لا احد. روسفيتا غريبة عن جمهوري غرابة الهمذاني. لن اقدم ولن اؤخر شيئاً بذكرها. ولعلي ساعقد الامور بالإحالة عليها وساترك شعوراً بالإمتعاض لدى المخاطبين، سابدو كمدع ينبش في اشياء غابرة عتيقة بغية إيهام الناس انه عالم...

إن ما سعيت إليه من خلال ما تقدم هو الإشارة إلى ان الذاكرة الأدبية مختلفة عند العربي وعند الأوروبي. شيء بديهي، ولكن الذي ينبغي تاكيده ان الذاكرة تستند إلى أصل، إلى نموذج بدئي، وتعتمد على تصور لفضاء ما ولزمن ما. الاوروبي يرجع بذاكرته إلى اثينا والعربي إلى البيداء. من ناحية اخرى، وإذا اعتبرنا العامل اللغوي، فإننا نلاحظ أن ذاكرة العربي «أطول» من ذاكرة الأوروبي: إنها تخترق خمسة عشر قرناً وتمتد الى المعلقات، وإلى مهلهل بن ربيعة والشنفري، بينما لا تتجاوز ذاكرة الأوروبي (اللغوية - الأدبية) خمسة قرون. فبالنسبة للفرنسي، مثلاً، يبدأ الأدب الفرنسي مع فييون، شاعر القرن الخامس عشر، ويتواصل هذا الأدب مع رابلي ومونطيني. أما كتاب القرون الوسطى، كادم الأحدب الذي عاش في القرن الثالث عشر، فلن يستطيع الفرنسي قراءتهم إلا مترجمين إلى الفرنسية الحديثة، بل لن يستطيع قراءة رابلي ومونطيني إلا مصحوبين بشرح مستفيض. لكن العربي لن يجد صعوبة تذكر عند قراءة ابن المقفع أو التوحيدي. صحيح ان قراءة أبي تمام ليست هينة، بيد انه عند التدقيق نلاحظ أن هذا الشاعر كان يبدو عسير الفهم لمعاصريه ايضاً، ولهذا قام المعري والتبريزي بشرحه فيما بعد. ومن المعلوم أن العربية المكتوبة، خلافاً للعربية المنطوقة، لم تتغير في العمق ولم تطرا عليها عبر التاريخ إلا تغييرات طفيفة وثانوية، بحيث إن من يستطيع اليوم قراءة نزار قباني يستطيع قراءة العباس بن الأحنف، ومن يقدر على قراءة صلاح عبد الصبور يقدر على قراءة صالح بن عبد القدوس، ومن بوسعه قراءة زقاق المدق بوسعه قراءة كتاب البخلاء. وهذه ظاهرة غريبة عجيبة، قلّ أن نجد لها مثيلاً لدى شعوب اخرى.

لنعد الى المحاضرة التي تحدثت عنها في البداية. بدا لي، والحالة هذه، أن انجع وسيلة لتقديم مقامات الهمذاني هي مقارنتها بالرواية التشردية (أو التسكعية) الإسبانية التي ازدهرت في القرن السادس عشر والسابع عشر، فاحلت، عند الكلام عن أبي الفتح الإسكندري، إلى سيرة لازاريو (التي يجهل مؤلفها) وإلى رواية المحتال لكيفيدو، وإلى غيرهما من النماذج. بعبارة اخرى، قمت بعملية ترجمة، ترجمت المقامات، ليس بمعنى نقلها من لغة إلى لغة، وإنما بمعنى تقديمها وكانها تنتمي إلى الرواية التشردية، فنقلتها إلى نوع مختلف، إلى أدب مغاير. قمت بترجمة ثقافية، إن صح التعبير.

يمكن اعتبار هذا عملاً بيداغوجيا محموداً وخليقاً بالثناء، لانه مبني على التفتح وعلى احترام الآخر ومراعاة إحالاته الثقافية، لكن تبين لي فيما بعد انه لم يكن عملاً بريئاً، وأن النهج الذي اتبعت نهج شائع لدى معظم الدارسين العرب.

غني عن القول إن ما قمت به يندرج ضمن الأدب المقارن. وربما يمكن ان نفترض أن كل قارىء عربي مقارن محنك: ليست المقارنة وقفاً على بعض المتخصصين، وإنما تعم كل من يقترب من الأدب العربي، قديمه وحديثه. اقصد أن القارىء الذي يطلع على نص عربي يربطه بصفة مباشرة او غير مباشرة بنص اوروبي. إنه مقارن ضرورة، أو إذا شئنا مترجم.

لتوضيح هذه المسالة، ساعرج قليلاً على المؤلف العربي القديم. لم يكن ابن رشد، كما هو شائع، يعرف اليونانية. كان اطلاعه على فلسفة أرسطو وغيره من الفلاسفة مبنياً على ترجمات لأعمال لم تكن كلها منقولة مباشرة من اليونانية. ترى هل عبّر يوماً عن أسفه لكونه يجهل اليونانية؟ هل اعرب عن رغبة في تعلمها؟ هل تمنى أن يقرأ أرسطو مباشرة ودون المرور حتماً بالترجمات؟

من جهة اخرى، ترجم ابن رشد، كما هو معروف ايضاً، الى العبرية واللاتينية، ثم إلى لغات اخرى؟ هل كان يتوقع أن يتم ذلك؟ هل كان يكتب وفي ذهنه ان من المحتمل أن تترجم مؤلفاته يوماً ما؟ وقد نضع السؤال بصيغة اخرى: هل كان ابن رشد يتمنى أن يترجم؟

بصفة عامة، وبغض النظر عن حالة ابن رشد، هل كان المؤلفون العرب يدخلون في حسابهم أن اعمالهم قد تنقل إلى لغة او لغات اجنبية؟ كيف كانوا ينظرون الى الترجمة؟ يظهر أنهم كانوا ينظرون إليها كعملية من جانب واحد، عملية تنطلق من اللغات الأخرى (الفارسية واليونانية والسريانية) إلى العربية. أما العكس، فلم يكن على الارجح يخطر لهم ببال، او على الاقل لم يكن همّاً يقض مضجعهم، ربما لانهم كانوا يفترضون أن طالب العلم والحكمة والراغب في المشاركة فيهما لا مندوحة له من إتقان العربية، وذلك ما كان حاصلاً بالفعل.

من هو الأديب العربي الكلاسيكي الذي أحس برغبة في الإطلاع على أدب غير الأدب العربي (باستثناء ما نقل ابن المقفع من الفارسية)؟ من هو الأديب العربي الذي فكر يوماً أن اعماله قد تجد طريقها الى الترجمة؟ تطرح مسالة الترجمة عندما يكون هناك تجاور، مزاحمة، منافسة بين ادبين او عدة آداب، والحال أن الأدب العربي كان يصول ويجول في غياب تام عن اي منافس، ودون الإصطدام بأي خصم؟ لم يكن الأدباء العرب يخاطبون الا قراء يتقنون العربية، والترجمة الوحيدة التي كانوا يتصورونها هي الشرح والتعليق والحاشية، اي ترجمة داخل اللغة نفسها. هل كان أبو العلاء المعري، مثلاً، يفترض أن تترجم رسالة الغفران؟ وإلى أي لغة؟ ولمن؟ ولأي غرض وغاية؟

إن القدماء لم يكتفوا بالإستهانة بالترجمة ونبذها من تفكيرهم، بل حرصوا على جعل مؤلفاتهم غير قابلة للتحويل اللغوي، فطوروا صياغات وطرقاً في التعبير واساليب تستعصي على النقل. ولعل أحسن مثال على ذلك مقامات الحريري، فهو كتاب تقول كل فقرة من فقره: لن يستطيع أحد ترجمتي. فكان الحريري بذل كل ما في وسعه ليحمي كتابه ويقيه من تسلط لسان آخر. فمن يا ترى يقدم على ترجمة رسالة تقرأ طرداً وعكساً دون أن يطرا عليها تغيير، أو رسالة تقرأ من أولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر؟ ومن يتجاسر على ترجمة رسالة إحدى كلماتها معجمة والأخرى مهملة؟ لقد قيل إن الحريري كان يهدف الى إظهار براعته، وشبه بالبهلوان، وهذا صحيح الى حد ما، لكن الأكيد أنه كان يهدف الى استنفاد الإمكانيات الكامنة في اللغة العربية ونقلها من القوة الى الفعل. والنتيجة أن مقاماته لا يمكن تصورها مكتوبة بلغة غير العربية، وبالتالي تستحيل ترجمتها. ولا ينطبق فقط على مقامات الحريري، وإنما على سائر الكتابات القديمة.

تفحص القدماء كل الإحتمالات البلاغية واستوفوها ووظفوها، بل ذهب بهم الأمر الى حد ذم الأدب والتقليل من شانه واستفاضوا في الحديث عن بطلانه وعدم جدواه، ولكنهم فعلوا ذلك في إطاره وداخل نسقه وحدوده. لم يعن لهم لحظة أن ينظروا إليه من الخارج، من خلال أدب آخر. لم يدر بخلدهم أن مسالة ترجمته قد تطرح في يوم من الأيام. وهذا ما حدث بالفعل في القرن التاسع عشر، ولعل الشدياق يشكل نقطة تحول تؤشر إلى صدمة اكتشاف مرير، اكتشاف أن الأدب العربي غير قابل للترجمة، ولا يهم في مجمله إلا العرب.

منذ ذلك الوقت، صار الأديب العربي، عن شعور او بدون شعور، يدخل الترجمة في اعتباره، الترجمة بمعنى المقارنة، الموازنة، او التحويل من أدب إلى أدب. كل دراسة عن أديب عربي معاصر هي في الواقع دراسة في الأدب المقارن. لقد ابدعنا طريقة خاصة في القراءة: نقرأ نصاً عربياً وفي ذهننا احتمال نقله او تحويله إلى لغة أوروبية، أي في ذهننا نصوص من الأدب الفرنسي او الإنجليزي. من يستطيع اليوم أن يقرأ شاعراً او روائياً عربياً دون أن يقيم علاقة بينه وبين أنداده الأوروبيين؟ إن ما تغير جوهرياً في العصر الحديث بالنسبة لنا هو أن عملية القراءة (والكتابة) مصحوبة حتماً بترجمة محتملة، بمحاولة نقل إلى آداب أخرى، وهو ما لم يكن يدور إطلاقاً بخلد القدماء الذين لم يكونوا يرون الترجمة إلا داخل الأدب العربي.

وقد اكتسحت الترجمة أفقنا بحيث إنها تعمل حتى عندما نقرأ القدماء. نقرأ حي بن يقظان فيشرد ذهننا جهة روبنسون كروزو، نقرأ المتنبي فيذهب تفكيرنا إلى نيتشه وارادة القوة. نقرأ رسالة الغفران فإذا بالكوميديا الإلهية تنبعث أمامنا شئنا أم أبينا. نقرأ اللزوميات فإذا بشوبنهاور أو شيوران يفرض نفسه علينا. نقرأ عبد القاهر الجرجاني فنلتقي فجاة بصوسير، نقرا المنقذ من الضلال فيطل ديكارت ليخلصنا من حيرتنا. وويل للمؤلفين الذين لا نجد من يقابلهم عند الأوروبيين: إننا بكل بساطة لا نلتفت إليهم، فيقبعون في برزخ مظلم مهجور، برزخ بلا مرايا تعكس ظلهم وتنقذهم من الضياع ومن وحدة تشبه الموت.

تغيرتالازمنة اولظروف، ولكن هناك شيئاً لم يتغير: ما أن يسمع العرب بيتاً من الشعر إلا ويطربون وتدركهم الاريحية ويهزهم الحبور، تماماً كما كان الحال بالنسبة للسلف. ولعلهم قد يضحون بكل شيء إلا بشعرهم، إنهم يعتبرون نفوسهم شعراء قبل كل شيء، ومع ذلك لم يجد شعرهم طريقه الى أوروبا، فباستثناء المتخصصين لن تجد أوروبياً يجري اسم شاعر عربي على لسانه. ولا ينطبق هذا على أوروبيي اليوم فحسب، وإنما ايضاً على اوروبيي الأمس. ماذا كان دانتي مثلاً يعرف عن الثقافة العربية؟ إنه يذكر في الكوميديا الإلهية ابن سينا وابن رشد، ولا يفوته أن يناقش بعض أفكار هذا الأخير، ومن علامات إعجابه (العلني او الخفي) به، انه خص سيجي دي برابان، أحد المتحمسين الرشديين، بمكان محترم في الفردوس. لكن دانتي، كمعظم معاصريه، لم يهتم بالأدب العربي، وعلى الأرجح لم يتعد فضوله في هذا المجال كتاب المعراج، من خلال ترجمة لاتينية. لقاءه الوحيد بالأدب العربي تم بواسطة نص سردي.

أما سيرفانتيس، فإنه كان يتصور أن العرب رواة حكايات قبل كل شيء، ولا أدل على ذلك من كونه نسب تاليف روايته دون كيخوطي لمؤرخ عربي مزعوم هو السيد حامد الأيلي (أو البانانجاني). هذه النسبة تعني ان سيرفانتيس كان يعتقد أن أصل الحكي، أصل السرد، اصل الرواية، عربي. إلا أن اللافت في رواية سيرفانتيس، علاوة على إضافة الحكي لكاتب عربي، وسم العرب بالكذب، أجل، العرب مطبوعون على الكذب، على اختلاق الروايات، إنهم يكذبون كما يتنفسون، وهذه الخاصية أهلتهم لإحراز قصب السبق في فن الحكي.

وليس هذا الاعتقاد مقصوراً على رواية سيرفانتيس، إنه قاسم مشترك بين عدة مؤلفين أوروبيين. في القرن السابع عشر، بعد زمن قصير من تاليف دون كيخوطي، نشر الأب هويي الفرنسي كتاباً تحت عنوان بحث في أصل الروايات، أكد فيه أن العرب مصدر الحكي ومنبعه. وطبعاً فسر هذه الظاهرة بكونهم أكذب خلق الله.

بناء على هذا التصور كان من الحتمي أن يهتم الأوروبيون بالسرد العربي. وفعلاً قام غالان، في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، بترجمة ألف ليلة وليلة إلى الفرنسية. لم يقم بترجمة شاعر عربي، وإنما ترجم نصاً سردياً. بل إنه في ترجمته - وهذا شيء له دلالته - لم يعر أي اهتمام للمقطوعات الشعرية الموجودة في الكتاب. فلم يكلف نفسه عناء ترجمتها. كل القرائن تشير إلى أنه كان يرى أن الشعر العربي فن طارىء وعارض، قد يكون وقد لا يكون، وأن السرد هو الفن العربي الجوهري والأصيل. وبصفة عامة فإن إقبال الأوروبيين وغيرهم، من غالان إلى بورخيس، على ألف ليلة وليلة، يوطد الاعتقاد ان ما يميز العرب هو السرد، والسرد وحده.

ربما هناك قاعدة عامة وهي عدم التطابق بين تصور شعب لأدبه وتصور شعوب أخرى لهذا الأدب. ترى كيف كان ابن رشد ينظر إلى الأدب اليوناني؟ في هذا الصدد، من الطريف أن نذكر بما كتبه عبد الرحمن بدوي في مقدمته لفن الشعر لأرسطو. فبعد أن عبر عن شعور أليم بالخيبة أمام رداءة ترجمة متى بن يونس (كما هو معروف، ترجم مأساة بمديح وملهاة بهجاء)، وما ترتب عنها من سوء الفهم الشنيع الذي سقط فيه الفارابي وابن سينا وابن رشد، أضاف قائلاً: «يخيل إلي أنه لو قدر لهذا الكتاب، كتاب فن الشعر، أن يفهم على حقيقته، وأن يستثمر ما فيه من موضوعات وآراء ومبادئه، لعني الأدب العربي بإدخال الفنون الشعرية العليا فيه، وهي المأساة والملهاة، منذ عهد ازدهاره في القرن الثالث الهجري، ولتغير وجه الأدب كله».

إذا كانت المأساة والملهاة هي «الفنون الشعرية العليا»، فهذا يعني أن الفنون الشعرية العربية سفلى، منحطة. من هذا المنظور، يتصف الأدب العربي بالدونية والسقوط. لم يكن هذا ليحدث لو ترجم فن الشعر ترجمة أمينة وجيدة؛ لو لم يخفق متى بن يونس في ترجمته. «لتغير وجه الأدب العربي كله». كان من الواجب أن يتغير الأدب العربي، إلا أنه، ويا لسوء الحظ احتفظ بوجهه، لسبب تافه. لعله كان بالإمكان تداركها وتلافيها. هكذا وبجرة قلم، بقلم لا يعرف السخرية، يتم التشطيب على عشرة قرون من الأدب العربي. ولا يكتفي صاحبنا بهذا بل يضيف: «ومن يدري، لعل وجه الحضارة العربية كله أن يتغير طابعه الأدبي كما تغيرت أوروبا في عصر النهضة». وجه الأدب العربي، وجه الحضارة العربية: كاد هذا الوجه أن يتغير، أن يمسخ، أن يمحى. كاد العرب أن يفقدوا هويتهم، كاد العرب أن يكونوا أوروبيين. إذا نظرنا إلى هذه المسالة من زاوية أخرى، فإنه لا يسعنا إلا أن نقول أن العرب مدينون بالكثير لمتى بن يونس، فهو الذي أنقذهم، بسبب (بفضل) ترجمته الرديئة والمشوهة لكتاب أرسطو، من الخطر العظيم الذي كان يتهددهم: فقدان الوجه. بفضله لم يبتعدوا عما ألفوه من فنون وأنماط أدبية، ولم يقبلوا على دراسة الأدب اليوناني من أجل تقليده والنسج على منواله. لقد أنقذهم بصفة عفوية، دون أن ينوي ذلك أو يخطط له، ودون أن يعلم أنه خلصهم من كارثة مهولة. دون أن يعلم؟ هل حقاً كان يجهل ما قصده أرسطو بالمأساة والملهاة؟ إن هذه النقطة الشائكة تستحق أن تفصل في رواية، رواية تحكي أن متى بن يونس كان على علم تام بالمأساة والملهاة، وأنه تعمد ترجمتهما بالمديح والهجاء... لغرض في نفسه.

(*) كاتب وأكاديمي مغربي، والكلمة القيت في «مؤتمر الإبداع الثقافي والتعبير الإجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن» الذي انعقد في غرناطة من ٤ إلى ٨ أيار (مايو) ١٩٩٨.

علاقة أبو الهول بكوكب المريخ في «ندوة عائمة» بولاية ألاسكا الأميركية!

أحمد عثمان

■ تقيم سلطات الآثار المصرية احتفالاً يوم ٢٥ آيار (مايو) الحالي بمناسبة الانتهاء من اعمال ترميم تمثال ابو الهول فوق هضبة الاهرامات بالجيزة، التي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ واستمرت حوالى تسعة اعوام بتكلفة بلغت ثلاثة ملايين دولار. قام المرممون بالتخلص من بعض الاحجار ذات الطبيعة غير المتجانسة مع صخرة التمثال، وكذلك مادة الاسمنت التي سبق استخدامها في اعمال الترميم السابقة، ثم أضافوا حوالى ١٢ الف قطعة جديدة من الحجر مستخدمين خليطاً متجانساً من المونة للصقها بجسد ابو الهول. وفي هذه المناسبة اشترك الدكتور زاهي حواس، مدير عام آثار الجيزة، في ندوة خاصة عن ابو الهول واهرامات الجيزة في ولاية ألاسكا الاميركية استمرت طوال الاسبوع الماضي على متن باخرة بحرية متحركة بدأت رحلتها يوم الأحد ١٠ ايار (مايو) وانتهت امس الأول بعد مسيرة بحرية وسط الثلوج بلغت الف ميل. وكان موضوع الندوة «أسرار الاهرامات وأبو الهول»، اشترك فيها الى جانب الأثري المصري عدد من الكتّاب الاميركيين هم الدكتور دانيون برنكلي عالم الأرواح وإد كراب عالم الفلك والبريطاني غراهام هانكوك المتخصص في التفسير الاسطوري للتاريخ.

كانت بعض الاحجار بدأت تتساقط من جسد ابو الهول منذ العام ١٩٨١، وانتهت بسقوط حجر ضخم من كتفه العام ١٩٨٨. كما تعرضت منطقة الرقبة والراس للتفتت وبلغ عمق التاكل في جوانبه حوالى مترين ونصف المتر. اما الاسباب التي أدت الى تعرض ابو الهول لخطر الانهيار فتتمثل اساساً في ارتفاع منسوب المياه الجوفية نتيجة امتداد المناطق السكنية العشوائية التي وصلت الى بعد امتار منه. فلم يكنهناك من المباني السكنية حتى بداية هذا القرن سوى فندق مينا هاوس، وكانت المنطقة الممتدة من هضبة الجيزة الى وادي النيل تخلو تماماً من العمران فكان ارتفاع المياه الجوفية يقف عند مستوى مياه نهر النيل. اما الآن فقد تغير الامر كلية، وأصبحت هذه المنطقة تمثل مدينة سكنية ضخمة هي نزلة السمان، يعيش فيها حوالى ربع مليون مواطن. وأدى هذا الزحف العمراني فوق هضبة الجيزة الى ارتفاع مستوى المياه الجوفية الممتدة أسفل الاهرامات وأبو الهول، ونتج عنه تسرب المياه الى جسد الصخرة نفسها، بسبب عمليات الصرف الصحي على بعد امتار من ابي الهول.

وعلى رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأثريون المصريون لاعادة ترميم تمثال ابو الهول، فإن بعض الخبراء يؤكد ان الوقت اصبح متأخراً لإنقاذ هذا الرمز القديم. ومع ان هذا الأسد ذا الوجه البشري ظل قابعاً في ثقة فوق هضبة الجيزة منذ بداية التاريخ، الا ان تقدم العمران والزحف السكاني - خلال نصف القرن الماضي - اصاباه اخيراً بمرض الشيخوخة. وحتى بعد انخفاض مستوى المياه الجوفية اسفل ابو الهول، بسبب انشاء نظام الصرف الصحي في نزلة السمان الى عمق سبعة امتار، فان الاملاح المنتشرة في جسد التمثال لا زالت تهدد بمراحل مستمرة من التاكل والتفتت خصوصاً في منطقة الرقبة والصدر، ذلك ان ابو الهول ليس مبنياً من الحجر وإنما نحت من الهضبة نفسها التي تحتوي على العديد من الاملاح التي تذوب في المياه ثم تتبلور ثانية ما يؤدي الى عملية التاكل المستمرة.

وبينما يحاول المرممون اطالة عمر ابو الهول، لا يزال الخلاف قائماً بين العلماء والمؤرخين حول التاريخ الحقيقي الذي تم فيه بناء هذا الصرح العملاق. كان روبرت شوك - وهو استاذ الدراسات العلمية والرياضية بجامعة بوسطن - توصل منذ خمس سنوات الى ان ابو الهول تم بناؤه في تاريخ سابق على وقت بناء الاهرامات بمئات السنين، بعد زيارة للجيزة قام خلالها بفحص التمثال المصري. والسبب الذي جعل العالم الاميركي يصل الى هذه النتيجة المخالفة للاعتقادات السائدة، هو ما لاحظه من ان موجات التاكل الموجودة في جسد التمثال لم تحدث نتيجة لفعل الريح والرمال كما كان الاعتقاد سابقاً، وإنما نتيجة لذوبان الصخرة المكونة للتمثال بفعل المياه. ولما كانت مصر تمر بعصر مطير انتهى منذ خمسة الاف عام قبل الميلاد، رجح شوك بناء ابو الهول في تلك الفترة. وفي الحقيقة ليس هناك دليل كتابي او أثري يحدد بشكل قاطع تاريخ بناء ابو الهول، وان ساد الاعتقاد بين علماء المصريات على انه تم في عصر الملك خفرع الذي بنى الهرم الثاني، خمسة وعشرين قرناً قبل الميلاد. وهكذا اصبحت الاهرامات وأبو الهول محور المناقشات التي تتحدث عن أصل سابق للحضارة البشرية، خصوصاً بعد ان لاحظ البعض وجود اشكال هرمية موزعة في مناطق عدة من العالم، ليس في مصر وحدها حيث تم العثور على اكثر من ثلاثين هرماً، ولكن في القارة الاميركية كذلك وفي الصين واليابان. ومع ان هناك اختلافاً بين الازمنة التي تم فيها بناء هذه الاشكال الهرمية - اقدمها في مصر - الا ان البعض يرى في هذا دلالة على ان الشكل الهرمي يمثل حضارة سابقة مفقودة الآن، وان اولئك القلائل الذين تمكنوا من النجاة انتشروا في الأرض وأخذوا معهم أسرار الحضارة القديمة.

ثم حدث تطور آخر عندما نشرت هيئة الفضاء الاميركية (ناسا) في العام الماضي صوراً التقطها المكوك الفضائي لسطح كوكب المريخ، ظهر فيها شكل يشبه وجه ابو الهول وآخر يشبه الهرم. على اثر ذلك ظهرت آراء بين هواة الخيال العلمي خصوصاً تقول ان فكرة بناء ابو الهول والاهرامات جاءت في اصلها من خارج الكرة الأرضية نفسها، اذ وصلت كائنات غريبة جاءت من كواكب اخرى هي التي احضرت معها تصميم هذا التمثال وخطة بناء الاهرامات. ومن أصحاب هذا الراي البريطاني المشهور غراهام هانكوك وزميله البلجيكي روبرت بوفال اللذان اشتركا في ندوة ألاسكا للدفاع عن هذه النظرية بمناسبة صدور كتاب جديد لهما قريباً بعنوان «أسرار المريخ: العلاقة السرية التي تربط حضارة الأرض القديمة بالكوكب الأحمر» عن دار بنجوين العالمية. ويذهب المؤلفان في هذا الكتاب الى ان الحضارة المصرية القديمة اقامتها كائنات جاءت من الفضاء، واستقرت في وادي النيل من بينها الشخصيات الاسطورية المعروفة باسم اوزوريس وايزيس وحورس، التي صعدت ارواحها بعد الموت الى كوكب المريخ.

وكان هانكوك نشر كتاباً سابقاً باسم «اصابع الآلهة»، يقول فيه ان المصريين ورثوا حضارة قديمة متطورة، لقارة اختفت بعد ان قضت عليها الكوارث الطبيعية، لكن بعض سكانها استطاعوا الهرب وجاؤوا الى وادي النيل بالمراكب، من المحيط الاطلسي. ونقطة البداية التي اعتمد عليها الكاتب هي وجود خرائط قديمة لمناطق تغطيها الثلوج منذ ستة آلاف عام. والخريطة التي اثارت انتباهه تسمى «بيري ريس» على اسم قائد البحرية العثماني الذي خططها في مدينة القسطنطينية العام ١٥١٣. ففي هذه الخريطة يظهر الساحل الغربي لأفريقيا، والساحل الشرقي لأميركا الجنوبية، والساحل الشمالي لقارة انتارتيكا عند القطب الجنوبي. والغريب في الأمر ان قارة انتارتيكا التي ظهرت حدودها مرسومة لم يتم اكتشافها الا في العام ١٨١٨، بعد اكثر من ثلاثمئة عام من عمل الخريطة.

وعلى رغم الاعتقاد السائد بان حضارتنا الانسانية بدأت منذ الألف الرابع قبل الميلاد في منطقة الشرق الأوسط اولاً، ثم ظهرت في اميركا الجنوبية والصين، فإن هانكوك يعتقد بان الحضارة البشرية بدأت قبل ذلك بالاف السنين في قارة انتارتيكا قبل تجمدها، بل ان حضارتنا الحديثة ما هي الى نتيجة لهجرة بعض سكان القارة المفقودة الى الشرق الأوسط وجنوب اميركا، حاملين معهم معرفتهم العلمية والهندسية المتطورة. ويحاول هانكوك تفسير الاسرار التي ترجع الى عصور ما قبل التاريخ الانساني، ولاحظ وجود علاقة بين الحضارات الكبرى التي بدأت على الأرض، ومن مظاهرها ابو الهول في مصر ومعابد الإنديز الغريبة واهرامات المكسيك. ويتوصل الى ان كل هذه الحضارات تعود الى اقوام مفقودة عاشت في قديم الزمان - منذ خمسة عشر الف عام - وكانت لها حضارة متقدمة خلال العصر الجليدي الاخير. واعتمد هانكوك على نظرية قال بها الاستاذ الاميركي تشارلز هابجود عام ١٩٥٣، وتفيد ان قارة انتارتيكا في القطب الجنوبي لم تكن دائماً مغطاة بالجليد، بل كانت تقع منذ آلاف السنين وسط المحيط الاطلسي بين افريقيا وأميركا الجنوبية، في منطقة تبعد الفي ميل شمال موقعها الحالي عند القطب الجنوبي للكرة الأرضي. ولكن نظراً الى حدوث تحرك في القشرة الخارجية للأرض، انتقلت هذه القارة جنوباً وبدا الجليد يتراكم فوق سطحها. ويعتقد هانكوك بان الاساطير التي حفظتها الشعوب ما هي الا المخزن الذي حفظ فيه تاريخ هذه الحضارة الضائعة.

وبالطبع فإن هذه الافكار - في معظمها - تمثل نوعاً من الخيال الذي لا تؤكده الأدلة العلمية، الا انها اصبحت تشكل نوعاً من الاساطير الحديثة التي يتحمس لها الناس، خصوصاً في الدول الغربية المتقدمة. ومع ان «ناسا» عادت اخيراً فنشرت صوراً التقطها المكوك الفضائي في الشهر الماضي، اكثر قرباً من سطح المريخ عن الصور السابقة، تبين بوضوح ان ما ظهر سابقاً على شكل ابو الهول ليس سوى تكوينات طبيعية لها ظلال وليست بناء مشيداً على الاطلاق، فإن هانكوك وبوفال يصران على موقفهما لأن كتابهما صار مطبوعاً. ونحن نرى ان ابو الهول يمثل شكل اسد طوله حوالى ٧٢ متراً وارتفاعه حوالى ٢٢ متراً له راس ملك مصري قابع ينظر في اتجاه سيناء. والأسد حيوان وجد - حتى الآن - على سطح الكرة الأرضية فقط، وكانت له اهمية خاصة في حياة العرب وتاريخهم القديم. فقد ورد ذكره في الكثير من الشعر العربي في الجاهلية، ويصف العرب هذا الحيوان في اشعارهم بصفات عدة تبلغ حوالى الف كلمة. كما اعتقد العرب بالقدرة الخفية الساحرة التي تكمن في جسد هذا الحيوان التي يمكنها شفاء المستعصيات من الأمراض، واطلقوا اسمه على بعض تكوينات النجوم وأسموها «برج الأسد». ويبدو ان الأسد كان يعيش بكثرة في جزيرة العرب في الازمنة السحيقة، عندما كانت الامطار تسقط بغزارة على هذه المنطقة وكانت الارض لا تزال خضراء. ومع مجيء عصر التصحر على اثر انتهاء العصر الجليدي، اختفى الأسد تدريجاً من البلاد كما هاجر كثير من الاقوام العربية نفسها شمالاً. الا ان ذكرى الأسد ظلت قوية في خيال العرب خلال تاريخهم القديم، حتى اصبح رمزاً للقبائل البدوية التي تعيش في شمال الجزيرة، بل ان هناك العديد من القبائل التي اخذت اسمها من هذا الحيوان (بنو أسد وبنو الليث) حتى مجيء العصر الاسلامي.

وتشير الدلائل الأثرية الى ان الحضارة الضائعة التي ترمز لنفسها بالأسد. وكانت حضارة عربية، ومن المؤكد ان سكان سيناء المصرية - الذين اعتبروا الأسد رمزاً لهم - كانوا كذلك من اصل عربي جاء من الجزيرة منذ عصور ما قبل التاريخ. كما وان الاسم الذي اعطاه المصريون القدماء لأشكال الأسد القابع فوق هضبة الجيزة، والذي كرروه بعد ذلك في مناسبات عدة، يشير الى المعنى نفسه. فهم اطلقوا عليه اسم «شيس باعنخ» اي «شيس الحي». وكلمة «شيس» مشتقة من كلمة «شاسو» التي كان المصريون يستخدمونها للدلالة على سكان سيناء من البدو. ونحن نجد ان الأسد - وكان المصريون يسمونه «زعر» - كان رمزاً لمنطقة سيناء ويدخل في تركيب اسم المدينة الحربية «زارو» في شمال سيناء، وكذلك في اسم «قلعة الأسود» التي تقع في بداية الطريق الحربي الذي يربط مصر بفلسطين.

وترى ما هو السبب الذي يمنع رجال الآثار المصريين - الى جانب اشتراكهم في مناقشة علاقة ابو الهول بالنجوم والأرواح في ولاية الاسكا - من اقامة ندوة في القاهرة لمناقشة التاريخ الحقيقي لهذا الأثر الصامد الذي اصبح رمزاً عالمياً لحضارتنا العربية الضائعة.

من الحياة

آباء وأبناء (١)

■ لم أفاجأ بنتائج استبيان اجراه في الكويت أخيراً مركز الشباب التابع لجمعية إحياء التراث الاسلامي وجاء فيها ان ٥٠ في المئة فقط من الشباب لهم علاقة ممتازة بوالديهم بينما توزعت النسب الباقية على فئات تشتكي من علاقات متوسطة او ضعيفة.

فقد كتبت مرات عدة عن «شيء ما غلط» في العلاقات والروابط الأسرية والاجتماعية ظهر اخيراً وأفرز معه ظواهر وممارسات سلبية وشكاوى من الانحراف والتمرد والجفاء وبعض الجرائم الغريبة على مجتمعنا.

صحيح ان الأمر لم يصل بعد الى «طريق مسدود» او الى صراع اجيال ميؤوس منه ولا أمل في ايجاد صيغة مشتركة للتفاهم والحوار، الا ان ما نشهده من ظواهر يدعونا الى دق ناقوس الخطر من منطلق الحرص على الترابط العائلي والحفاظ على القيم والعادات العربية والاسلامية التي كانت مضرب المثل ووضعت اسس بنيان متين يقوم على المحبة والاحترام والتعاطف والتكافل والبر بالوالدين الذي يعتبره الاسلام طريق الانسان المؤمن الى الجنة كما اعتبر أن رضا الله من رضا الوالدين.

ولكن متغيرات العقدين الماضيين كانت متسارعة ومعقدة بشكل يهدد هذا البنيان ويدمر العلاقة المقدسة بين الآباء والأبناء. ففي كل عصر كانت هناك اختلافات وخلافات وتباين في وجهة النظر وأسلوب الحياة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ولكنها كانت محصورة في حدود معينة ومقيدة بضوابط وخطوط حمراء لا يجوز تجاوزها. فالأب يمارس دوره الطبيعي كرأس للأسرة ويؤدي واجباته ومسؤولياته والأم تمارس دورها المكمل والأهم لأنها تكون اكثر قرباً من اولادها ومشاكلهم والاكثر تفهماً وتعاطفاً مع مطالبهم، ولا سيما بالنسبة الى بناتها.

ولكن هذه المتغيرات الكاسحة لم تترك منفذاً الا ودخلته لتقويض دعائم العلاقة المقدسة بين الآباء والأبناء. ولا يمكن تحميل طرف واحد كامل المسؤولية بل ان كل طرف مسؤول عن هذا التدهور ومطالب بالحاح ان يعيد تقييم دوره ومفاهيمه وأسلوب تعامله. فالأب كاد يفقد دوره بسبب الانشغال بالعمل او السفر والهجرة إن كان محتاجاً او ينتمي لطبقة الكادحين وهي تمثل الأغلبية او انه ينجرف نحو إشباع رغباته وأنانيته اذا كان موسراً فيلهث وراء المادة تارة، ووراء المغريات تارة اخرى ليترك اولاده بلا توجيه ولا رعاية ولا رقابة، فيما الأم الكادحة تعمل طوال النهار تاركة اولادها للمجهول او انها مترفة تنام في النهار او تنشغل بالترف والصالونات والحفلات لتترك تربية اولادها للخدم. وأكثر الخدم من الاجانب الذين يتأثر بهم الاطفال ويتشربون المفاهيم الغريبة عن ديننا ومجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وإذا أضيف الى ذلك تأثير المتغيرات الاعلامية وثورة التكنولوجيا وضعف مستوى التعليم وعوامل التأثر والتأثير الأخرى نستطيع ان نفهم بعض أسرار هذه النتائج التي توصل اليها الاستبيان وأبعاد تضرر العلاقة بين الآباء والأبناء.

●●●

● **خلجة**

أجلس وحيداً وأتأمل
كل همسة
كل كلمة
كل بسمة صنعناها معاً
كل شعاع نور انبعث
لحظة المصارحة الوجدانية!

عرفان نظام الدين

دار الكتب المصرية تصدر المجلد الثاني من «السياسة الاسبوعية»:

قضايا لم تحسم منذ مطلع القرن وقراءة مبكرة لمستقبل الدولة الصهيونية

□ القاهرة - عاطف مظهر

■ صدر عن دار الكتب المصرية المجلد الثاني من جريدة «السياسة الاسبوعية» التي أصدرها المفكر والاديب الدكتور محمد حسين هيكل في عشرينات هذا القرن، وكانت من اهم الدوريات الثقافية آنذاك.

وترجع اهمية «السياسة الاسبوعية» الى انها تعد في مقدم مصادر دراسة الحياة الثقافية والفكرية والسياسية ومختلف القضايا التي شغلت الرأي العام في مصر في الربع الثاني من القرن العشرين. فقد صدرت الجريدة في السنوات الحاسمة سياسياً وثقافياً التي تلت استقلال مصر وإعلان دستور سنة ١٩٢٣، وبداية انطلاق حركة فكرية جديدة تحدد انتماء مصر وعلاقاتها بالعالم.

كانت «السياسة الاسبوعية» بمثابة ملحق ادبي لجريدة «السياسة اليومية» لسان حال حزب الاحرار الدستوريين وريث حزب الامة القديم، وكانت تعبر عن صوت النخبة الارستقراطية ذات التوجه الليبرالي، في مختلف القضايا المعاصرة في ذلك الوقت، مثل الاستقلال السياسي والعدالة الاجتماعية والحرية بأبعادها ومجالاتها كافة.

واذا كان توجه حزب الاحرار الدستوريين يميل الى المحافظة في قضايا العدل الاجتماعي بحكم الانتماء الطبقي لأعضائه، الذين كان معظمهم من ابناء كبار ملاك الاراضي الزراعية، فإن موقف الحزب الثقافي من قضايا الحرية الفكرية والابداعية كان يتسم بدرجة عالية من التحرر، انطلاقا من المفاهيم الغربية التي اعتنقها مثقفو الحزب، وتواصلاً مع المبادئ العقلانية للنزعة العلمية التي اشاعتها الفلسفة الوضعية في اوروبا، والتي تأثر بها هيكل في سنوات دراسته في باريس.

وما اشبه الليلة بالبارحة، فقد دافعت «السياسة الاسبوعية»، عن الفكر الليبرالي، ووقفت خصماً عنيداً للمعسكر الاصولي المحافظ الذي كان يحتله في تلك الوقت خير تمثيل كتّاب مجلة «المنار» التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يحمل العدد الاول من «السياسة الاسبوعية»، مقدمة كتاب «في الشعر الجاهلي»، لطه حسين الذي احدث ضجة كبرى واقام الحياة الثقافية ولم يقعدها حتى اليوم. كما تولت من قبل «السياسة» اليومية الدفاع عن كتاب «الاسلام واصول الحكم» لعلي عبدالرازق.

في تلك السنوات برزت ظاهرة الملاحق الادبية، واصبحت مجالاً لعرض آراء المفكرين والمثقفين وقادة الرأي وتلاقي افكارهم في كل القضايا المصيرية والخلافية التي مرت بالبلاد. فظهرت على سبيل المثال في بداية العام ١٩٢٦ «السياسة الاسبوعية» ملحقاً لجريدة «السياسة» اليومية. وصدر في العام نفسه «البلاغ الاسبوعي» عن جريدة «البلاغ» التي كان يرأس تحريرها عباس محمود العقاد.

وهكذا بدأت نهضة فكرية كبرى يقودها هيكل والعقاد، وحولهما كوكبة من العلماء والكتاب والمثقفين. وكانت هذه الملاحق بمثابة تمهيد لصدور مجلات متخصصة مفردة تبعت مسيرة التقدم مثل «الرسالة» و«الكاتب المصري» و«الثقافة» و«الكتاب».

من جهة اخرى برزت على صفحات «السياسة الاسبوعية» فكرة الانتماء الثقافي العربي لمصر. وانطلاقاً من هذه الرؤية كتب هيكل في احدى افتتاحياته: «ان السياسة الاسبوعية لم تنشأ لتكون جريدة مصرية وكفى، بل انشئت لتكون واسطة الارتباط بين افكار الشرق العربي وبين جميع المتكلمين بالعربية».

افردت الجريدة صفحاتها لتلاقي روافد الثقافة العربية الناهضة، وزخرت بمقالات اعلام الثقافة والفكر مثل: عبد العزيز البشري، فكري اباظة، زكي مبارك، سيد نوفل، جعفر والي، عبد الحميد حمدي، الى جانب كتابات المؤرخ محمد صبري السربوني رائد دراسة تاريخ مصر الحديث، ومحمد عبدالله عنان صاحب الدراسات المتكاملة لتاريخ العرب في الاندلس، وابراهيم المازني الاديب المجدد، واسماعيل مظهر المفكر العلمي، ومصطفى عبدالرازق استاذ الفلسفة، ومحمود تيمور الاديب القصاص.

كما نشرت اشعار كل من علي محمود طه وابراهيم ناجي واحمد رامي من مصر والزهاوي من العراق والحوماني من لبنان، فضلاً عن دراسات اعلام المستشرقين. والى جانب ذلك خصصت الجريدة اعداداً كاملة للتعريف بالاعلام والاحتفاء بهم، ومنهم المجددون الثلاثة في مجال الشعر: احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران، والامام محمد عبده مصلحاً ومفكراً دينياً، وسعد زغلول زعيماً، ومحمد محمود سياسياً، واحمد ماهر رجل دولة.

هذا الى جانب تقديمها لمتابعات سياسية لقضايا العالم العربي واحداث العالم، وتوثيق دقيق لأحداث مصر، وبخاصة توضيحها لملامح مقومات الحياة الحديثة في هذا البلد. فاهتمت «السياسة الاسبوعية» اهتماماً خاصاً بمؤسسات الدولة الحديثة في المجالات التعليمية واللغوية والثقافية، وظل موضوع الجامعة المصرية وتنظيمها وتطوير الازهر واصلاحه وتنظيم معاهده الدينية من اهم المواضيع المطروحة لمدة طويلة في الجريدة.

صدر العدد الاول من «السياسة الاسبوعية» في ١٣ اذار (مارس) ١٩٢٦ واستمرت حتى ٢٨ ايار (مايو) ١٩٤٩ بعد ان اصدرت ٦٢٤ عدداً. وتولت دار الكتب المصرية اخيراً إعادة طبعها في مجلدات تصدر تباعاً، كان اخرها صدور الجزء الاول من المجلد الثاني الذي يحتوي الاعداد من ٤٣ الى ٦٨.

واللافت في هذه الاعداد ان معظم المواضيع التي تحتويها يناقش قضايا لا زالت مطروحة في الساحة الثقافية العربية، بل ان بعضها يعبر بامتياز عن القضايا الساخنة حالياً، ومن ذلك رد الهجوم الذي يتعرض له الاسلام في الغرب، وتصحيح المغالطات الاوروبية الشائعة عنه. ونشرت «السياسة الاسبوعية»، في احد اعدادها مقالاً لأحد الكتاب الانكليز سبق نشره في صحيفة «الغارديان» البريطانية تحت عنوان «دفاع عن المرأة المسلمة في الصحف الانكليزية».

وفي عدد آخر نشرت مقالاً لسليمان اباظة، مهندس «مصلحة الطبيعيات» آنذاك، يحذر فيه من نضوب النفط في العالم، ويقدم اقتراحات علمية لايجاد بدائل اخرى للاستعاضة عن البنزين، مثل استخدام الزيوت الهيدروكاربونية ذات درجة الغليان المنخفضة، او استخدام السوائل المستخرجة من المواد الطبيعية. والطريف في هذا الموضوع كشفه ان مشكلة ايجاد بدائل جديدة للطاقة كانت تشغل اذهان العلماء منذ فترة مبكرة جداً، وهي مشكلة لا زالت الجهود العلمية تسعى الى حلها حتى الآن.

ومن جهة اخرى احتلت الدراسات التاريخية والاثارية مساحة معتبرة في «السياسة الاسبوعية»، ومثال ذلك ما نشرته في أحد أعدادها تحت عنوان «هل دفنت كليوباترا في باريس؟» ونشرت في عدد آخر بحثاً تاريخياً عن قبر النبي يوسف، ومقالاً عن نشأة الكتابة الخطية، وبحثاً في علم اللغات السامية.

واعطت «السياسة الاسبوعية»، اولوية خاصة لمسالة الصهيونية باعتبارها من اخطر القضايا والتحديات التي واجهت العرب في القرن العشرين، ونشرت عشرات المقالات التي حذرت من تزايد نشاط المستوطنين اليهود في فلسطين بعد صدور وعد بلفور.

ومن اهم المواضيع التي نشرتها الصحيفة في هذا المجال تقرير عنوانه «الصهيونية اعظم جنون في تاريخ اليهود»، وذلك في عددها الصادر يوم ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٧. وهو يتناول بالشرح تقريراً صدر في الولايات المتحدة الاميركية عن الصهيونية اعده الدكتور برتشيت رئيس «معهد كارنجي للسلام وترقية العلوم»، وقد وصفت الصحف الاميركية والاوروبية الصادرة في ذلك الوقت التقرير بانه قنبلة القيت على معسكر الصهيونية. وقال عنه وايزمان، زعيم الحركة الصهيونية آنذاك، انه «المدفع الذي يؤذن ببدء حرب جديدة».

تضمن التقرير هجوماً شديداً على الحركة الصهيونية، وقال ان مشروعها اذا تحقق ستترتب عليه نتائج وخيمة العواقب في المستقبل، وسيفضي «الى اعظم الشقاء للعرب واليهود على السواء».

وذكر التقرير ايضاً وكانه يقرا المستقبل «ان حشر امة معينة في مكان معين وفصلها عن جميع الناس لا بد ان ينشئ شعباً ذا شخصية تميل الى مجافاة غيرها وتمتاز بعتوها وانانيتها وعدم رغبتها في التعاون مع غيرها، هذه الصفات لا بد ان تظهر وتقوى في الشعب اليهودي اذا اتيح له انشاء دولة يهودية... ولا يغرب عن البال ان الانانية كانت من اعظم اسباب شقاء الشعب اليهودي الميال بطبيعته الى العزلة وعدم الاختلاف، ولا ريب في ان اليهود اذا تسنى لهم احتلال فلسطين تمادوا في نشر هذه العقيدة بين افراد قومهم».

وكتب هنري مورغانتو سفير الولايات المتحدة في استنبول معقباً على هذا التقرير قائلاً: «انني اوافق على كل كلمة جاءت في تقرير برتشيت واعتقد ان الصهيونية هي اعظم جنون عُرف في تاريخ اليهود».

ويتضح من ذلك ان السياسة الاميركية الرسمية والشعبية كانت حتى ذلك الوقت تنظر الى قضية الصهيونية نظرة عادلة، قبل ان يحدث الانقلاب الصارخ الذي جعلها تحيد عن الحق وتكيل سياستها تجاه الشرق الاوسط بمكيالين ظالمين، وجعلها تقف في صف اسرائيل على طول الخط متخذة في ذلك مبدأ «انصر اسرائيل ظالمة او مظلومة».

السبت ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٦
ادارة الجريدة بشارع البتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠

السياسة الأسبوعية

رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

السنة الأولى العدد ٣٥
الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشاً
خارج القطر ٣٠ شلناً
AL SIASSA HEBDOMADAIRE

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،١٦	٥،٣٨	١٢،١٨	١٥،٣٥	١٨،٥٥	٢٠،٢٥
المدينة المنورة	٤،٠٨	٥،٣١	١٢،١٨	١٥،٤٣	١٩	٢٠،٣
القدس المحتلة	٣،٠٤	٤،٣٦	١١،٣٧	١٥،١٨	١٨،٣٣	٢٠
ابو ظبي	٤،١	٥،٣٢	١٢،١٨	١٥،٤٣	١٩،٠٢	٢٠،١٩
المنامة	٣،٢١	٤،٤٦	١١،٣٥	١٥،٠٣	١٨،٢١	١٩،٤١
الجزائر	٣،٥٢	٥،٣٣	١٢،٤٦	١٦،٣٦	١٩،٥٢	٢١،٢٩
الخرطوم	٣،٥٩	٥،١٥	١١،٤٨	١٥،٠٥	١٨،١٥	١٩،٢٦
الكويت	٣،٣٣	٤،٥١	١١،٤٨	١٥،٢٢	١٨،٣٨	٢٠،٠٣
الرباط	٣،٤٣	٥،١٩	١٢،٢٤	١٦،١	١٩،٣٦	٢٠،٥٦
الرياض	٣،٣٩	٥،٠٤	١١،٥	١٥،١٦	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
الدوحة	٣،١٩	٤،٤٤	١١،٣١	١٤،٥٨	١٨،١٥	١٩،٣٤
القاهرة	٣،١٦	٤،٥٦	١١،٥٢	١٥،٣	١٨،٤٥	٢٠،١٥
بيروت	٣،٥٣	٤،٣	١١،٣٥	١٥،٢	١٨،٣٧	٢٠،٠٧
بغداد	٣،٢١	٤،٥٧	١٢	١٥،٤٣	١٩	٢٠،٢٩
تونس	٣،٢٣	٥،٠٥	١٢،١٦	١٦،٠٧	١٩،٢٥	٢١
جيبوتي	٤،٢٥	٥،٤١	١٢،٠٥	١٥،٢٦	١٨،٣٦	١٩،٣٧
دمشق	٣،٥٣	٤،٢٩	١١،٣٣	١٥،١٦	١٨،٣٣	٢٠،٠٢
دبي	٤،٠٣	٥،٢٩	١٢،١٦	١٥،٤٣	١٩	٢٠،١٩
صنعاء	٤،١٣	٥،٣	١٢،٠١	١٥،١٨	١٨،٢٧	١٩،٤١
طرابلس الغرب	٣،٢٧	٥،٠١	١٢،٠٥	١٥،٤٨	١٩،٠٣	٢٠،٣٣
عمان	٣	٤،٣٣	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٣	١٩،٥٧
مسقط	٣،٥٥	٥،١٨	١٢،٠٣	١٥،٢٦	١٨،٤٤	٢٠،٠٢
مقديشو	٤،٣٢	٥،٤٦	١١،٥٦	١٥،٢	١٨،٠٣	١٩،١١
نواكشوط	٥،٠٨	٦،٢٦	١٣،٠١	١٦،١٥	١٩،٣٣	٢٠،٤٧
انقرة	**٣،٣٦	٥،٢٧	١٢،٤٦	١٦،٤١	٢٠،٠٢	٢١،٤٥
طهران	٣،١	٤،٥	١٢	١٥،٤٨	١٩،٠٤	٢٠،٣٨
اثينا	**٤،٢٣	٦،٠٩	١٣،٢٢	١٧،١٥	٢٠،٣٣	٢٢،١١
برلين	**٣،٠٥	٥،٠١	١٣،٠٣	١٧،١٩	٢١،٠٣	٢٢،٥١
بروكسل	**٣،٤٥	٥،٤٥	١٣،٣٩	١٧،٥٢	٢١،٣٣	٢٣،٢٢
باريس	**٣،٥٧	٦	١٣،٤٨	١٧،٥٧	٢١،٣٢	٢٣،٣٦
جنيف	**٣،٤٦	٥،٥٥	١٣،٣٣	١٧،٣٨	٢١،١٧	٢٣،٠٦
روما	**٣،٤٦	٥،٤٣	١٣،٠٧	١٧،٠٧	٢٠،٢٩	٢٢،١٨
سارايفو	**٣،٠٨	٥،١٤	١٢،٤٣	١٦،٤٥	٢٠،١١	٢٢،٠٧
ستوكهولم	**٢،٢٥	٤،٠٢	١٢،٤٦	١٧،١١	٢١،٢٣	٢٢،٥٣
كوبنهاغن	**٣،٠٠	٤،٤٨	١٣،٠٧	١٧،٢٧	٢١،٢٢	٢٣،٠٣
لندن	**٣،٠٠	*	١٢،٥٨	١٧،١١	٢٠،٥٢	٢٢،٤١
مدريد	**٥،٠٠	٦،٥١	١٤،١٣	١٨،٠٨	٢١،٢٩	٢٣،١٤
نيقوسيا	**٣،٥٧	٥،٣٦	١٢،٤٣	١٦،٣	١٩،٤٨	٢١،٢٦
واشنطن	**٤،٠٠	٥،٤٩	١٣،٠٥	١٧	٢٠،١٨	٢٢
اوتاوا	**٣،١٥	٥،٢٥	١٣،٠١	١٧،٠٤	٢٠،٣٢	٢٢،٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



منتخب جنوب افريقيا يحيط بالرئيس مانديلا.(رويترز)

محمد شلية وابراهيم السويد خلال مباراة السعودية وناميبيا.(اب)

مونديااليات: السعودية تفوز على ناميبيا والتمياط يتألق

كان (فرنسا) - «الحياة» - رويترز - انهى المنتخب السعودي لكرة القدم المرحلة الاولى من معسكره في سانت مكسيم (جنوب فرنسا) بفوزه على منتخب ناميبيا (٢-١) في مدينة كان.

وهي المباراة التجريبية الخامسة للمنتخب السعودي، وسبق ان فاز في مباراتين وتعادل في مباراتين.

ويتوجه «الأخضر» الى انكلترا لمقابلة منتخبها السبت المقبل على ملعب ويمبلي.

وقدم السعوديون امام ناميبيا عرضاً ممتازاً، واتضح مدى استفادة اللاعبين من المدرب باريرا، حيث ظهروا بشكل مخالف للمباريات السابقة مع ان التشكيلة التي لعبت المباريات السابقة هي التي بدأت اللقاء الجديد، أي محمد الدعيع في حراسة المرمى وامامه الرباعي حسين عبد الغني ومحمد شلية وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي، مع تغيير واحد في الوسط حيث شارك خالد التيماوي بدلاً من فؤاد انور وبقي خالد مسعد وخميس العويران وسعيد العويران. وفي الهجوم لعب سامي الجابر وابراهيم سويد.

وبدأ السعوديون تهديدهم لمرمى الخصوم منذ الدقيقة الخامسة عندما تلقى سعيد العويران كرة من التيماوي وهو في مواجهة المرمى لكن الحظ لم يحالفه. وكرر العويران محاولته بعد عشر دقائق من محاولته الاولى بتسديدة مرت بجانب القائم الناميبي، ثم صوب خالد مسعد برأسه اثر ركنية للتيماوي.

وبعد نصف احسّ منتخب ناميبيا بشدة الخناق عليه، فخرج من الصفوف الخلفية على اساس ان خير طريقة للدفاع هي الهجوم، وركز على الجهة اليمنى للمنتخب السعودي حيث يوجد الظهير محمد شلية الذي كان وجد صعوبة في الارتداد الى الدفاع بعد مشاركاته الهجومية. واستغل فيليمون انغولا لخطر لاعبي ناميبيا الثغرة وتسرب منها غير مرة، وسبب قلقاً واضحاً للمدافعين السعوديين الامر الذي استدعى خروج سليمان بالتناوب مع الخليوي لإيقافه، حتى ان اللاعب نفسه سجل هدفاً الغاه الحكم بداعي التسلل.

وعن طريق انغولا نفسه جاء الهدف الاول بعد ان مرر كرة ماكرة بين المدافعين السعوديين الى زميله كليمنس كسيب الذي نجح في الافلات من رقابة عبدالغني ليقابل الدعيع ويضع الكرة على يساره.

ويبدو ان السعوديين لا يفيقون الا بعد ان تتلقى شباكهم الطعنة الاولى، فشمروا عن سواعدهم وبدأوا في تهديد مرمى ناميبيا بشكل مكثف، وتقدم سعيد العويران لشغل مركز راس الحربة وتراجع الجابر لصناعة اللعب من خلفه وبقي السويد جناحاً ايمن، وتفرغ خميس العويران لتغطية الظهيرين، ونجح التيماوي في التموين للمهاجمين.

ازاء هذا التنظيم، بدات تلوح في الافق بشائر التعادل، وكانت تمريرة الشلية الى السويد الإنذار الاول (٣٦)، ثم تسديدة العويران (٤٠).

وفي الدقيقة (٤٢)، مرر سعيد العويران الكرة الى المسعد الذي تلاعب بثلاثة مدافعين وقدم الكرة للجابر فسدد بكل ما أوتي من قوة داخل المرمى الناميبي معيداً الامور الى نصابها، وهو الهدف الثالث للجابر في اللقاءات الاخيرة.

وبدأ سعيد العويران الشوط الثاني بتسديدة كما فعل في بداية الشوط الاول وقد نجح الحارس في الامساك بها على دفعتين، وكاد التيماوي يزيد الغلة السعودية بعد ان تلقى كرة الجابر وهو على مشارف منطقة الثمانية عشر الناميبية وسدد كرة قوية الا انها اخطات المرمى.

ثم طعم باريرا التشكيلة بالشاب نواف التمياط (٢٢ عاماً) الذي شارك للمرة الأولى دولياً بديلاً للتيماوي (٦٠)، وعبيد الدوسري بديلاً لسعيد العويران (٦٠).

وكان للتغييرين مفعول السحر في صفوف الاخضر، ونجح التمياط في تقديم مستوى ممتازاً، وخيل للمشاهد انه امضى فترة طويلة في الملاعب الدولية، وكاد يسجل هدفاً لكنه سدد بجوار القائم.

وتوالت الهجمات السعودية بغية لحراز هدف الفوز، ونجح الجابر في دور صانع الالعاب، وتولى المهمة بعد ذلك حمزة صالح بديل المسعد (٧٩)، وقدم حمزة مجموعة من الكرات الممتازة، واشرك باريرا المدافع احمد الدوخي بديلاً للشلية، ونفذ الدوخي كرة عرضية في الدقيقة ٧٥ تطاول لها السويد برأسه ليغرزها في الشباك الناميبية.

ثم تهيات فرصة تسجيل للجابر (٨٥) من تمريرة لحمزة صالح الا ان كرة الجابر ارتطمت بالقائم الايسر.

واستمر التمياط في البحث عن هدفه الدولي الاول وكان قاب قوسين او ادنى من ذلك لكن كرته القوية التي مررها له الجابر ارتطمت بالعارضة (٨٩).

وكال باريرا المديح للاعب التمياط واثنى على ثقته بنفسه: «نواف لاعب ممتاز ينتظره مستقبل رائع»، كما اثنى على البديلين عبيد الدوسري وحمزة صالح وقال: «مستواهما يتطور من مباراة الى اخرى. عموماً، تهيات لفريقي خمس فرص للتسجيل ولم يحالفنا الحظ، مستوانا شهد تطوراً في الشوط الثاني بعد ان ارتكبنا العديد من الاخطاء في الشوط الاول في حين لعب منتخب ناميبيا بطريقة رجل لرجل في الشوط الاول، ولكن لا يمكن لفريق ان يستمر بهذه الطريقة طوال المباراة».

وعن مباراة ويمبلي قال: «ستكون حماسية للاعبين لان عشرات الالاف سيحضرون اللقاء في حين لم يحضره هنا اكثر من ٣٠٠».

النمسا

اختار المدرب هربرت بوهاسكا تشكيلته النهائية للمونديال وهي تضم ٢٢ لاعباً هم: للمرمى: ميكايل كونسل (روما الايطالي) وفرانتس فولفارت (شتوتغارت الالماني) وفولفغانغ كنالر (اوستريا فيينا).

للدفاع: فولفغانغ فايرزينغر (دورتموند الالماني) ومارتن هيدن (ليدز الانكليزي) وفالتر كوغلر (كان الفرنسي) وانطون بفيفر (اوستريا فيينا) وبيتر شتويل (رابيد فيينا).

للوسط: اندرياس هيراف وارنولد فيتل (رابيد) واندرياس هيرتسوغ وهايمو بفايفنبرغر (بريمن الالماني) وبيتر شتوغر (لينتس) وماركوس شوب وهانيس راينماير وجيلبرت بريلاسينغ (شتورم غراتس) وديتمار كوباور (ريال سوسييداد الاسباني).

للهجوم: ايفيكا فازتيتش وماريو هاس (شتورم غراتس) وهارالد تشيرني (ميونيخ ١٨٦٠) وانطون بولستر (كولن الالماني).

المانيا

وعد مهاجم المانيا يورغن كلينسمان بعدم نشوب اي مشكلات بينه وبين قلب الدفاع لوثار ماتيوس خلال نهائيات المونديال. وادلى كلينسمان بحديثه ان يصعد اللاعبان معاً الى الطائرة التي اقلت المنتخب الى معسكره التدريبي في فنلندا.

وقال كلينسمان: «كان عندنا عام ١٩٩٠ هدف مشترك هو الفوز بكاس العالم وجرت الامور بشكل ممتاز».

وتواجد في الطائرة ١٨ لاعباً فقط منهم ماتيوس (٣٦ عاماً) الذي خاض ١٢٢ مباراة دولية وفرض نفسه في الفترة الاخيرة في الدوري المحلي فلم يتمكن المدرب بيرتي فوغتس من تجاهله.

وبسبب ازدحام السير لم يتمكن اولاف ثون وستيفن فروند من اللحاق بالطائرة، وسيطير اوليفر بيرهوف (اودينيزي) وكريستيان تسيغه (ميلان) من ايطاليا مباشرة.

وتلعب المانيا وديا ضد فنلندا وكولومبيا ولوكسمبورغ في ٢٧ و٣٠ الحالي و٥ المقبل قبل ان يتوجه المنتخب الى فرنسا.

البرازيل

اعرب مدرب البرازيل ماريو زاغالو عن قلقه لقصر مدة اعداد المنتخب الذي لم يتجمع بعد بكامل عناصره مع تاكيده على ان لاعبيه جاهزون. وقال: «مدة الاعداد قصيرة اكثر من اي وقت مضى».

اضاف زاغالو: «لا يتمنى احد من منافسينا الكبار ان تفوز البرازيل بكاس العالم مرة خامسة».

واكد زاغالو ان بلاده تملك افضل اللاعبين في العالم. اما عدم الفوز بذهبية اتلانتا الاولمبية فمرده الى عدم تحضير المنتخب بشكل كاف ولعدم الانسجام بين المخضرمين والجدد، على حد قوله.

ورشح زاغالو الارجنتين والمانيا وانكلترا وفرنسا والنروج لمنافسة منتخبه على اللقب العالمي.

جنوب افريقيا

قام منتخب جنوب افريقيا بزيارة الرئيس نيلسون مانديلا في قصره الرئاسي في بريتوريا، قبل ان يبدا معسكره التدريبي النهائي استعداداً للنهائيات.

يذكر ان المنتخب الجنوب افريقي يشارك في النهائيات للمرة الاولى، اما مشجعه الرئيسي فهو مانديلا نفسه.

ايطاليا

قبل ثلاثة ايام من الاعلان عن اسماء منتخب ايطاليا، كشفت الصحف المحلية دعواتها للمدرب تشيزاري مالديني ليضم روبرتو باجيو، احد نجوم مونديال ٩٤، الى التشكيلة.

وجاء في عناوين الصحف التي تؤيد صانع الالعاب المعروف والذي لم يخض اي مباراة دولية منذ ثلاث سنوات: «مالديني، هل انت قادر على عدم استدعاء باجيو؟... باجيو لا يقدر على البقاء في ايطاليا ولا يشارك في المونديال».

من جانبه صرح باجيو: «قمت بكل ما اقدر عليه لاقناع مالديني وانا مستعد لان اكون احتياطياً في بداية المسابقة».

البطولات العربية لكرة القدم

الحسم مؤجل في ذيل ترتيب الدوري اللبناني

□ القاهرة - علاء موسى

تنطلق اليوم مباريات المرحلة السادسة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم.

ويتدخل فريقا مدينة السويس لحسم صراع الصدارة بمواجهتهما فريقي القمة. يلعب الاهلي حامل اللقب ومتصدر المسابقة على ملعبه ضد منتخب السويس تحت الاضواء، وكلاهما يفتقد لعدد كبير من لاعبيه.

وتتناقض الحالة المعنوية للفريقين لان الاهلي في القمة بعد فوزه على الزمالك (٢/صفر) الجمعة الماضية واتساع فارق النقاط الى ثماني نقاط ومنتخب السويس في حالة سيئة بعد ان خسر ١٣ نقطة في مبارياته الخمس الاخيرة.

ويحلّ الزمالك ضيفاً على غزل السويس في مباراة يتوقع الجميع خلوها من الجماهير بسبب غضب انصار الزمالك بعد الهزيمة من الاهلي.

ويلعب المقاولون العرب مع الاسماعيلي في الجبل الاخضر والمصري البورسعيدي ضد ضيفه غزل المحلة في بورسعيد وبلدية المحلة ضد اتحاد عثمان في المحلة والقناة ضد المنصورة في الاسماعيلية والشمس ضد المنيا في القاهرة واسوان ضد الاتحاد السكندري في جنوب الصعيد.

لبنان

وتاجل تحديد الفريق الثالث الذي سيودع اضواء الدرجة الاولى وينضم الى الرياضة والادب والراسينغ الهابطين الى الدرجة الثانية الى المرحلة الـ٢٦ والاخيرة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم التي تنطلق ابتداء من الجمعة المقبل.

وانحسرت خيوط خطر الهبوط عن الاهلي صيدا والعهد، ولا تزال ملبدة فوق سماء الحكمة والهومنتمن وشباب الساحل مع انقشاع ضئيل في الرؤية فوق اجواء البرج.

نجح البرج في التخلي عن مركزه الـ١٢ الذي لازمه لاسابيع عدة، وقفز الى المركز التاسع اثر فوزه على الرياضة والادب (٣-صفر).

ومدد العهد (المركز الثامن بـ٣١ نقطة) اقامته في الدرجة الاولى بعد تغلبه (١-صفر) على الحكمة على ملعب الصفاء. وانعكست عصبية الموقف توتراً في الاداء، واقتنص محمد مرتضى هدف الانقاذ والبقاء في الدقيقة الـ٧٩، في مقابل استبسال حكماوي للتعادل على الاقل لم يؤد الى نتيجة.

ونجا الاهلي صيدا بفوزه على الراسينغ (٢- صفر) على ملعب الصفاء، على الرغم من مستواه المتدني، لكنه كان افضل من مستوى الراسينغ الجريح، فارتقى الى المركز السابع بـ٣١ نقطة.

وجاهد التضامن صور (المركز الثالث بـ٤٢ نقطة) امام شباب الساحل ليتفوق عليه في النهاية (٢-١).

وتلقى الهومنتمن صدمة قوية على يد الصفاء وبخل غرفة العناية الفائقة اثر سقوطه مترنحاً (٤-١).

وللمرة الاولى، لا تستقطب مباراة القمة الخاصة بين الانصار والنجمة الاهتمام، وجاءت باهتة على اعتبار ان الانصار تُوّج منذ اسابيع عدة بطلاً للمرة العاشرة على التوالي، والنجمة ضمن بدوره المركز الثاني.

وخرج الفريقان «حبايب» اثر التعادل (١-١). وطالب النجمة بهدف سجله وائل نزهة والغاه حكم التماس المصري الدولي جمال عبد العظيم، وبركلة جزاء في الشوط الاول. وبادر ارمين صانميان الى افتتاح التسجيل للنجمة وعادل محمد موسى للانصار.

وعلى ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، حصّن الاخاء الاهلي موقعه بعيداً عن منطقة الخطر بفوزه على الهومنمن (١- صفر).

المغرب

هبط النهضة السطاتي الى الدرجة الثانية رغم فوزه على ضيفه مولودية وجدة بثلاثة اهداف نظيفة سجلها ركبي (٥١) ودربال (٥٥) وحسوني (٨٤) في المرحلة الثلاثين الاخيرة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وخسر الدفاع الحسني الجديدي امام ضيفه الرجاء البيضاوي الذي احتفظ بلقبه بهدف للوندو (٥٣). وفاز الجيش الملكي على الكوكب المراكشي صاحب المركز الثاني بهدف لاوشيلا (٥٠ من ركلة جزاء)، والوداد البيضاوي الثالث على النادي المكناسي بهدف لمباي (٨٠)، وشبيبة المسيرة على اولمبيك خريبكة بهدفين لسوفير (١٨) والرحيلي (٧٢) مقابل هدف لعساس (٦٠).

تصنيف محترفي المضرب على حاله

■ موناكو - رويترز - بقي التشيلي مارتشيللو ريوس في المركز الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين لكرة المضرب رغم فوزه بلقب بطولة روما المفتوحة اول من امس الاحد.

ولا يزال الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول رغم خسارته قبل ربع النهائي في روما ورصيده ٣٨١٢ نقطة. ويحتل التشيكي بتر كوردا المركز الثاني متخلفاً عن الاول بفارق ٣١٣ نقطة.

وهنا تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

١ - الاميركي بيت سامبراس ٣٨١٢ نقطة
٢- التشيكي بتر كوردا ٣٤٩٩
٣- التشيلي مارتشيللو ريوس ٣٣٤٨
٤- الاسترالي باتريك رافتر ٣١٩٠
٥- البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٠٩٤
٦- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٩٠٤
٧- السويدي يوناس بيوركمان ٢٦١٤
٨- البرازيلي غوستافو كويرتن ٢٤٧٨
٩- التشيكي كارول كوتشيرا ٢٢٩٣
١٠- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٢٤٨.

وهنا الترتيب حسب الجوائز المالية:

١- التشيلي مارتشيللو ريوس ٩١٨، ٣٩١، ١ مليون دولار
٢- التشيكي بتر كوردا ٩١١، ٧٣٥ الفاً
٣- الاسباني البرت كوستا ٥٧٣، ٦٨٥
٤- الاسباني اليكس كوريتخا ٠٣٠، ٥٥٤
٥- الاسباني كارلوس مويا ٤٢٨، ٥٤٧
٦- البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٩٨، ٥٣٦.

السلة الاميركية: خطوة اولى لشيكاغو نحو النهائي

■ واشنطن - ا ف ب - خطا شيكاغو بولز خطوة اولى نحو الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على انديانا بيسرز (٨٥-٧٩) في المباراة الاولى من نهائي المنطقة الشرقية.

ويتاهل الى الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ مباريات من اصل سبع.

ويعود الفضل في فوز شيكاغو كالعادة الى نجمه مايكل جوردان الذي سجل ٣١ نقطة منها ٢٥ في النصف الثاني عندما كان فريقه بامسّ الحاجة الى النقاط. وظلّت كفة الفريقين متساوية بيد ان النصف الثاني شهد سيطرة كلية لشيكاغو بولز بقيادة جوردان.

وقال جوردان: «فقدت وتيرتي في النصف الاول واهدرت الكثير من الرميات، وتاثر ادائي كثيراً بذلك لكن الامور تحسنت بشكل كبير في الربع الثالث واصبحت اكثر تصميماً على التسجيل».

وسجل رون هاربر ١٥ نقطة والاسترالي لوك لونغلي ١٢ نقطة لشيكاغو، اما سكوتي بيبن فاكتفى باربع نقاط لانه كان مكلفاً مراقبة مارك جاكسون.

وسجل ريجي ميلر ٦ نقاط وانطونيو ديفيس ١٢ نقطة ونجح في ١١ متابعة لانديانا. وتقام المباراة الثانية اليوم في شيكاغو.

من جهة اخرى ذكرت شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الاميركية ان جوردان اختير افضل لاعب هذا الموسم.

الابراج

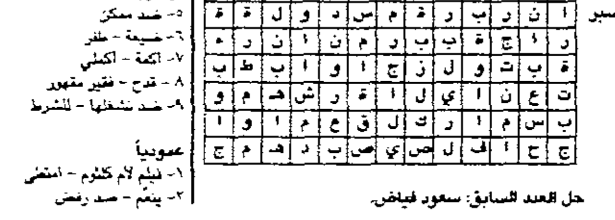
■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستنال فرصة كنت تطالب بها لإثبات مقدرتك وفرض وجودك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تفهم اخيراً موقف الطرف الآخر، وهذا ما يريحك ويخلصك من القلق.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستكتشف ما يذهلك في شخص كنت تخال نفسك تعرفه تمام المعرفة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لماذا لا ترى بعين الموضوعية؟ وعليك ان تعلم ان اسلوبك لن يجلب لك إلا العداوات.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتلقى إشارات إيجابية من شخص عاندك كثيراً، فقد فهم الآن حقيقة ما يريده قلبك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اهدافك ستتحقق تباعا بعدما نضجت الظروف الملائمة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستكسب اصدقاء في الدوائر المهمة وستفيدك ذلك في عملك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عليك ان تضع المستخفين بك عند حدهم وتسيج كرامتك باسوار عالية لا يستطيع احد خرقها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا ترفض فكرة التراجع عن موقف خاطئ، وإن كان في ذلك جرح لكبريائك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلمة الحسنة تؤدي في بعض الأحيان إلى إيجاد اوضاع لم تكن تتوقعها على الإطلاق، وهذا ما ينطبق الآن على الصعيد العاطفي.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تسقط في فخ المغريات المادية، بل فتش دائما عن الأساس.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مفتاح الحل سيقدم إليك من دون مقابل، فلا ترفضه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: روائي فرنسي يعتبر مؤسس المذهب الطبيعي في الأدب.

ا: استانة، اشمون، امشاج، انتهاج، اوبئة
ب: بتول، بدن، برلد، براق، بسمارك، بشع، بصيص، بقلاوة
ت: تبولة، تدابير، ترف، تعنابل، تغريد، تفاح، تن
ج: جبر، جلوم، جحافل، جدارة، جريان، جزيرة، جلبة، جوهانسبر
غ
م: مرارة، مزيج، مسخرة، مطرة، ممرغ، مهد، موعد



ج	ز	ي	ر	ة	م	ة	ل	و	ب	ت	ا	م
ا	م	ش	ا	ج	ي	ر	ي	ب	ا	د	ت	س
ت	غ	ر	ي	د	ب	د	ن	ب	ر	ا	د	ع
ف	ر	ت	ج	ي	ز	م	ج	ث	و	م	ج	ر
ة	ن	ا	ت	س	ا	م	غ	ل	ن	ا	ا	ة
ب	ت	ف	ا	ح	ش	و	ر	غ	ج	ا	هـ	ج
و	ق	ن	ت	هـ	ع	ب	ر	ز	ل	ي	ت	د
ة	ة	ل	و	د	س	م	ة	ر	ب	ر	ن	ا
ه	ر	ن	ا	ن	م	ر	ب	ة	ة	ج	ا	ر
ب	ط	ب	ا	و	ا	ج	ز	ل	و	ت	ب	ة
و	م	هـ	ش	ر	ة	ا	ل	ي	ا	ن	ع	ت
ا	و	ا	م	ع	ق	ل	ت	ر	ا	م	س	ب
ج	م	هـ	د	ب	ص	ي	ص	ل	ف	ا	ح	ج

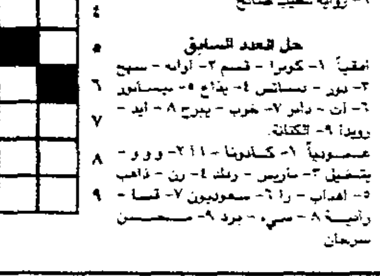
حل العدد السابق: سعود فياض.

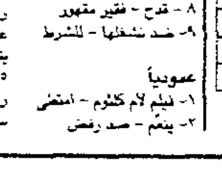
الكلمات المتقاطعة

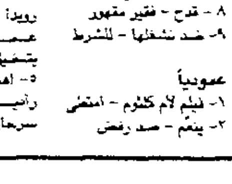
افقياً
١- واحات مصرية - نحمس
٢- مس - ستائك
٣- ضد اليمنى
٤- من عدة النجار - اسم موصول
٥- ضد ممكن
٦- خيمة - ظفر
٧- اكمة - اكملي
٨- قدح - فقير مقهور
٩- ضد نشغلها - للشرط

عمودياً
١- فيلم لام كلثوم - امتطى
٢- ينعم - ضد رفض
٣- حسن الوجه - عملة اوروبية
٤- علم مؤنث
٥- حافظة ورامية - للنفي
٦- صبر - قاعدة
٧- من المنبهات - احاطتكم
٨- نشف - مازكون
٩- رواية للطيب صالح

حل العدد السابق
افقياً: ١- كوبرا - قسم ٢- اوانه - سبح ٣- نور - بستانس ٤- بذاع ٥- بيسانور ٦- ان - دابر ٧- غرب - يبرح ٨- ايد - رويدا ٩- الكتانة.
عمودياً: ١- كاندونا - ٢١١- وو و- بتصميل ٣- ناريس - رند ٤- رن - ذاهب ٥- اهداب - را ٦- سعوديون ٧- قسا - راضية ٨- سي - برد ٩- محسن سرحان









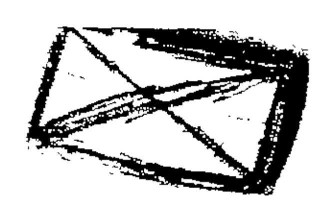
٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ روبن هود، ٥,٠٠ سماع قشاع، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ تيلي سبورت، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٢٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ١٩,٤٥ فيلم عربي «حكاية نصف مليون دولار»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٠٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه اخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «اقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ عبلر، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ تيكت علينا وقيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم عربي «الصرخة»، ٢٣,٠٠ فيلم أجنبي.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ حول العالم، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٣,٣٠ حول العالم، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ عطلة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ افلام ٩٨، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ رحلات، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم.

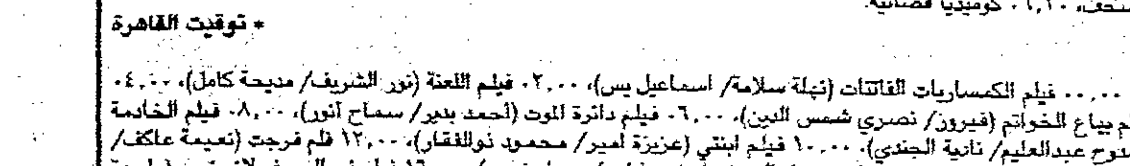
* توقيت غرينيتش



JSC

١٣,٢٠ قران كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الدب الروسي، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الصليبيون، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ الاخبار، ٤,٣٠ صور، ٤,٤٠ الدب الروسي، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ الكاريكاتوريون العرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «دمي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «صرخة ندم»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة أيوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «كل هذا الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «هارب من الحياة»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم الكمساريات الفاتنات (نبيلة سلامة/ اسماعيل يس)، ٢,٠٠ فيلم اللعنة (نور الشريف/ مديحة كامل)، ٤,٠٠ فيلم بياع الخواتم (فيروز/ نصري شمس الدين)، ٦,٠٠ فيلم دائرة الموت (احمد بدير/ سماح انور)، ٨,٠٠ فيلم الخادمة (ممدوح عبدالعليم/ نادية الجندي)، ١٠,٠٠ فيلم ابنتي (عزيزة امير/ محمود ذوالفقار)، ١٢,٠٠ فلم فرجت (نعيمة عاكف/ مصطفى سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/ سعاد نصر)، ١٦,٠٠ فيلم في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب/ نور الشريف)، ١٨,٠٠ فيلم امرأة متمردة (معالي زايد/ حسين فهمي)، ٢٠,٠٥ فيلم عندما تغيب الزوجات (فريد شوقي/ ايمان)، ٢٢,٠٠ فيلم غصن الزيتون (سعاد حسني/ احمد مظهر).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مقبلات، ١٠,٠٠ شارع الأيام، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «كتاب»، ١٧,٣٠ مسلسل «لم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠ مسلسل «لم العروسة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة السادسة

سجل المانيا يفرضها مرشحة دائمة



■ قد لا يلعب منتخب المانيا باسلوب جميل وفنيات عالية يخفق لها القلب، خلال نهائيات المونديال لكن ذلك لا يعني انه لن يرفع لقبه الرابع في المسابقة الام.

فالمنتخب الالماني تهمه النتيجة في المقام الاول ولا يعير الاسلوب اي اهتمام شرط ان يكون الفريق منتظم الصفوف واللاعبين منضبطين وينفذون خطط المدرب بحذافيرها.

ويقول المدرب بيرتي فوغتس: «لا استطيع تاكيد اننا سنكون ابطالا للعالم لكنني اشعر باننا نملك القدرة لتحقيق الفوز». واضاف: «بعض الفرق يملك مواهب اكثر منا لكن نقدر على التغلب على اي كان».

والفوز ضد فرق تلعب افضل منها هو اختصاص المانيا منذ عقود، واثبت الفريق ذلك ايضاً وايضاً في طريقه الى احراز لقب كأس الامم الاوروبية العام ٩٦ في انكلترا، اذ هزم انكلترا في نصف النهائي وكرواتيا في ربع النهائي وتعادل مع ايطاليا في الدور الاول سلباً رغم انه لم يكن الطرف الافضل في المباريات الثلاث.

ومنذ احرزت اللقب العالمي العام ٥٤ ضد هنغاريا لتخالف توقعات النقاد، تمكنت المانيا من «اجتراح» المعجزات الكروية، مثل الفوز على هولندا في نهائي مونديال ٧٤ رغم تفوق الخصم، والفوز على فرنسا في نصف نهائي مونديال ٨٢ بركلات الترجيح بعد التعادل (٣-٣) رغم انها تأخرت في الوقت الاضافي (١-٣)، والانتصار على فرنسا في نصف نهائي مونديال ٨٦ (٢-صفر) رغم السيطرة المطلقة للفرنسيين على اللقاء. وهناك ايضاً الفوز على انكلترا بركلات الترجيح في نصف نهائي مونديال ٩٠ بعد التعادل (١-١) والفوز على الخصم نفسه بالطريقة نفسها في نصف نهائي بطولة اوروبا ٩٦.

واذا كانت المباريات الرسمية لا تكفي تأخرت المانيا بثلاثة اهداف في الشوط الاول ضمن لقاء ودي ضد البرازيل في الولايات المتحدة العام ١٩٩٣ قبل ان تنتزع التعادل (٣-٣) في الدقيقة الاخيرة.

نقطة تحول

وكان يوم ١٠ تموز (يوليو) ٩٤ نقطة تحول في المنتخب الالماني المعاصر، اذ تلقى يومها صفعة في ربع نهائي المونديال الاميركي امام بلغاريا اذ خسر امامها (١-٢) وخرج من النهائيات خالي الوفاض.

وارتفعت الاصوات تطالب باقالة فوغتس لكن الاتحاد وضع ثقته بالمدرب، واعطاه فرصة للتعويض. والمسؤولون الالمان لا يحبون التغيير لمجرد التغيير، بل يشهد لهم التاريخ انهم يعطون الفرص للمدرب بعد فشل في مسابقة كبيرة وهذا ما يفسر قلة المدربين الذين مرّوا على المنتخب (خمسة مدربين منذ العام ٣٨).

واقصر فترة قضاها مدرب مع المنتخب كانت ستة اعوام بكنباور (من ٨٤ الى ٩٠) وسلم الدفة لفوغتس بعد اللقب العالمي، ويوب درفال (من ٧٨ الى ٨٤) واقيل بعد الفشل في بطولة اوروبا ٨٤) علماً انه قاد الفريق العام ٨٠ الى لقب بطولة اوروبا.

وقبل ذلك قاد سيب هيربرغ المنتخب من منتصف الثلاثينات وحتى بطولة كأس العالم في التشيلي العام ٦٢ واحرز لقب المونديال العام ٥٤، وخلفه هلموت شون الذي عرف نجاحاً كبيراً فاحرز المنتخب بقيادته لقب المونديال العام ٧٤ ولقب بطولة اوروبا العام ٧٢ وحلّ ثانياً في بطولة العالم ٦٦ في انكلترا وثالثاً في بطولة العالم ٧٠ في المكسيك وجاء ثانياً في بطولة الامم الاوروبية العام ٧٦. وترك شون الذي توفي قبل عامين بعد الخروج والفشل في المونديال الارجنتيني العام ٧٨.

ردة فعل

وانتظر الجميع ردة فعل لان الكرامة والشرف الالمانيين تعرضا للذل بعد الخسارة في اميركا قبل اربعة اعوام، فكان الردّ في بطولة اوروبا التي اظهرت اللحمة القوية بين اللاعبين علماً ان الفريق عاني من عقوبات الوقف والاصابات ووحدها وحدة اللاعبين قادت الفريق الى لقبه الثالث في المسابقة.

وبعد الانتصار الاوروبي جاءت العروض المتذبذبة في تصفيات المونديال، لكن المدرب تشجع من العرض امام البرازيل في آذار (مارس) الماضي رغم الخسارة (١-٢) في شتوتغارت، وقال: «نحن في الاتجاه الصحيح»، وهذا ما ايده فيه النجم السابق القيصر فرانتس بكنباور الذي احرز كأس العالم لاعباً ومدرباً: «البرازيل ليس فريق المعجزات ويمكن التغلب عليه. خلال ٩٠ دقيقة كنا الطرف الافضل وسنحت لنا فرص اكثر».

والخسارة امام البرازيل وضعت حداً لمسيرة ناجحة للمنتخب الالماني الذي لم يخسر في ٢٢ مباراة منذ خسر امام فرنسا في شتوتغارت العام ٩٦ قبل كأس الامم.

وغالباً ما تخسر المانيا امام فرق قوية قبل مسابقة كبيرة لكنها تعوض في النهائيات، اذ سقطت امام فرنسا قبل مونديال ٩٠ واحرزت لقبه، وخسرت امام الخصم نفسه قبل بطولة امم اوروبا ٩٦ واحرز اللقب...

وخلال تصفيات المونديال عاد شبح الفشل في المونديال الاميركي يراود مخيلة فوغتس لان المنتخب لم يقنع رغم تحقيقه ستة انتصارات وتعادلين.

وعانت المانيا كثيراً خلال التصفيات ضد فرق صغيرة مثل البانيا وايرلندا الشمالية... وتعادلت مع الثانية في المانيا (١-١) ومع البرتغال ايضاً بالنتيجة نفسها، واحتاجت الى ثلاثية من كيرستن لتخطي البانيا (٣-٢) خارج ارضها، والى هدف من بيرهوف في الدقيقة الاخيرة ضد البانيا على ارضها لتفوز (٤-٣) وتحجز بطاقة مجموعتها المباشرة الى النهائيات امام كرواتيا.

وعلق فوغتس بعد المباراة: «اذا اردنا الخروج باكراً في فرنسا فما علينا الا اللعب بهذه الطريقة».

وعندما زارت بلفاست لخوض مباراة حاسمة، تأخرت بهدف قبل ان ينقذ بيرهوف الموقف بثلاثية في تسع دقائق.

ووقعت المانيا في النهائيات في المجموعة السادسة الى جانب يوغوسلافيا وايران والولايات المتحدة. والمنتخبان الاخيران هما من فئة المنتخبات التي تجد المانيا صعوبة في اللعب ضدها علماً انها تفضل اللعب ضد الفرق القوية

وسجل المانيا في النهائيات هو الثاني بعد البرازيل، اذ شاركت في ١٤ مسابقة من اصل ١٥ احرزت اللقب العالمي ثلاث مرات اعوام ٥٤ في سويسرا و٧٤ في المانيا و٩٠ في ايطاليا، واحتلت المركز الثاني ثلاث مرات اعوام ٦٦ في انكلترا و٨٢ في اسبانيا و٨٦ في المكسيك، اي انها خاضت النهائي ست مرات، وجاءت ثالثة عامي ٣٤ في ايطاليا و٧٠ في المكسيك ورابعة العام ٥٨ في السويد. وهي الفريق الوحيد الذي بلغ النهائي ثلاث مرات على التوالي (٨٢ و٨٦ و٩٠) والمنتخب الوحيد الذي بلغ ربع النهائي على الاقل منذ العام ٥٤ (مجموعتين الدور الثاني في الارجنتين بمثابة ربع النهائي).

وخاضت المانيا ٧٣ مباراة في النهائيات ففازت في ٤٢ وتعادلت في ١٦ وخسرت ١٥ وسجلت ١٥٤ هدفاً ودخل مرماها ٩٧.

الفريق الحالي

ويعجّ الفريق الحالي بالخبرة اذ يضم لاعبين لهم باع طويل في المسابقات الكبرى، وحاول فوغتس اضافة لاعبين مثل هامان وبريميز ليتعلموا من الكبار كي يتمكنوا في المستقبل من تعليم الجيل الصاعد. وتنفض المانيا جلدها بعد كل من جيل من دون ان يتراجع مستواها بشكل لافت وتبدو دائماً جاهزة لاي استحقاق وذلك بفضل الاستمرارية والاهتمام بفرق الناشئين كما يجب ما يوفر افواج من اللاعبين للمنتخب الاول باستمرار.

وسيحرس المرمى الالماني في فرنسا اندرياس كوبكه الذي يلعب مع نادي مرسليا الفرنسي. ويجيد كوبكه التعامل مع الكرات العرضية وثقته عالية عندما يواجه خصماً منفرداً وغالباً ما ينقذ فريقه بصدات «خرافية». وقد لا يبلغ كوبكه مكانة الحراس الالماني السابقين شوماخر وسيب ماير... في الاستعراض لكنه على المستوى نفسه من المهارة.

وتبدو خلافة كوبكه (٣٦ عاماً) مضمونة لان اوليفر كان (٢٨ عاماً) يتالق بشكل لافت مع فريقه بايرن ميونيخ في السنتين الاخيرتين ويفرض نفسه في منطقة الجزاء ويوجه مدافعيه بشكل جيد.

ومن المتوقع ان يلعب ثون في مركز الظهير الحر في حال شفي من الاصابة في اربطة الكاحل. وشغل ثون هذا المركز في غياب ماتياس زامر افضل من شغل هذا المركز منذ القيصر فرنتس بكنباور. ويعاني زامر من الاصابات المتكررة وهو خضع لجراحة في الركبة هذا العام ولم يلعب منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وانتظره فوغتس طويلا قبل ان يفقد الامل في شفائه.

وكان زامر لولب الفريق الذي احرز كأس الامم الاوروبية ٩٦ ووجوده كفيل بتنظيم خط الدفاع. كما انه يضيف رونقاً وعنصر مفاجأة في الوقت نفسه وغالباً ما يساند خطي الوسط والهجوم ويخلق زيادة عدد في منطقة الخصم.

ولان ثون اصيب اخيراً اضطر فوغتس الى استدعاء المخضرم لوثار ماتيوس (٣٧ عاماً) الذي خاض موسماً كبيراً مع فريقه بايرن ميونيخ. وسيخوض ماتيوس المونديال للمرة الخامسة معدلا رقم الحارس المكسيكي كارباخال، وفي حال لعب مباراة واحدة في المونديال سينفرد بالرقم القياسي لعدد المباريات التي خاضها لاعب في النهائيات ويتقاسمه حالياً مع البولندي زمودا والارجنتيني مارادونا والالماني زيلر.

وسيلعب امام ثون كل من توماس هيلمر ويورغن كوهلر ما يضمن خبرة كبيرة لان كلاهما تخطى سن الثلاثين وخاض الاستحقاقات الكبيرة في التسعينات.

وفي الاحتياط هناك المدافع القوي ماركوس بابل الذي يمكنه اللعب في مراكز مختلفة. ورويتر بطل العالم ٩٠ وصاحب الخبرة الكبيرة.

وفي مركزي الظهير سيحاول تسيغه الحفاظ على مركزه على الجهة اليسرى وسط منافسة قوية من تارنات وهاينريش. ولم يتالق تسيغه كثيراً في موسمه الاول مع ميلان لكن خبرة اللعب في ايطاليا نقاطاً تسجل له، في حين ان تارنات وهاينريش خاضا موسماً كبيراً مع بايرن ودورتموند على التوالي واثبات ثبات مستوييهما.

وفي مركز خط الوسط المدافع الذي شغله ديتر ايلتس بشكل لافت العام ٩٦، يحتار فوغتس بين ينس بريميز وهامان. ومن المتوقع ان يكون المركز من نصيب الاخير لان المدرب اعلن اخيراً ان «هامان هو اكتشاف الموسم». والمأخذ الوحيد على هامان هو انه يفضل المهام الدفاعية على الهجومية وشجعه فوغتس على المغامرة في الامام اكثر.

وقلب الفريق سيكون مرة جديدة اندرياس مولر وتوماس هاسلر علماً انه من الصعب مراقبة الاول لسرعته في الجري بالكرة وتسديداته القوية واختراقاته المفاجئة لمنطقة الخصم. ومشكلته الوحيدة هي انه ليس رجل المناسبات الكبيرة ويترك العصبية تحل بدل موهبته في احيان كثيرة. لكنه قاد دورتموند الى كرس الابطال العام الماضي وكان ضمن المنتخب الذي احرز بطولة اوروبا.

اما هاسلر ورغم تقدمه في السن الا انه لا يزال شعلة نشاط وقادر على خردقة دفاع الخصم بتمريرة بينية متقنة.

والغريب في التشكيلة الالمانية هي عدم توفر تغطية لمولر وهاسر لان لاعبي الوسط الاخرين يلعبون او في مركز الوسط المدافع او على الجانبين.

ويدور تنافس ثلاثي في خط الهجوم على مركزين فقط فالمخضرم يورغن كلينسمان قائد الفريق الذي عرف موسماً صعباً مليئاً بالاصابات والمشاكل قبل ان يستعيد مستواه في الفترة الاخيرة، فقد مركزه الاساسي في المنتخب ضد نيجيريا الشهر الماضي، لكنه مرشح لحجز احد المركزين لباعه الطويل وقدرته على رفع مستواه في الاستحقاقات الكبيرة خصوصاً ان المونديال الفرنسي سيكون الاخير له وهو الذي قرر الاعتزال دولياً بعده.

ومن المتوقع ان يلعب الى جانب كلينسمان هداف فريق اودينيزي الايطالي اوليفر بيرهوف الذي يتصدر ترتيب الهدافين في ايطاليا (٢٥ هدفا). ويعتبر بيرهوف منقذا للفريق منذ سجل الهدفين في نهائي بطولة اوروبا.

اما اللاعب الثالث فهو اولف كيرستن هداف الدوري الالماني في الموسمين الماضيين الذي يجيد الانسلال بين المدافعين ليسجل الاهداف. اما المهاجم الرابع فهو اولف مارشال لكنه لا يأمل في اكثر من مركز على مقعد الاحتياطيين وبعض الدقائق على الملعب في نهاية المباريات.

عوامل كثيرة قد تؤثر سلباً او ايجاباً على الحملة الالمانية منها العلاقة بين كلينسمان وماتيوس المتأزمة منذ لعبا مع فريق بايرن ميونيخ قبل موسمين، وفي حال وضع اللاعبان مصالحهما الشخصية قبل مصلحة المنتخب لن تذهب المانيا بعيداً في فرنسا وفي حال صبا جهودهما لمصلحة الفريق فسيكون الطريق معبداً امامها لبلوغ المراحل المتقدمة.

وهنا ايضاً قلة التنظيم الدفاعي في غياب زامر «القائد» (ظهر ذلك جلياً ضد البرازيل وخصوصاً عند الهدف الاول)، لكن فوغتس يملك الخيارات في كل الخطوط ومن المتوقع ان يجربها اعدادية قبل المونديال.

قال احد النقاد عن المانيا: «عندما تملك منتخباً سيئاً تبلغ المباراة النهائية، وعندما كيون منتخبها جيداً يحرز اللقب».

والحقيقة ليست بعيدة عن هذا الكلام والسجلات تدعمها، ولن تخالف المانيا هذا الامر وستكون في المعادلة لحظة توزيع الحصص الكبيرة، ويبقى الانتظار لمعرفة ما اذا ستكون على الموعد في ١٢ تموز (يوليو) المقبل لتأخذ حصة الاسد.

الطاحونة الألمانية

■ لو كانت وفرة عدد السكان هي المعيار الاساسي، لفازت الصين بكأس العالم «على طول الخط»، او كانت القلة هي هذا المعيار لفرضت سان مارينو او ليشتنشتاين نفسها. والمعيار الحقيقي ليس هذا ولا ذاك وانما توليفة من الكمّ والنوع التي تتوافر عند المانيا اكثر من اي دولة اخرى.

وتبقى البرازيل الدولة الاقرب كروياً الى قلوب العرب، لكن هؤلاء لا يقدرون على اخفاء اعجابهم بالمانيا. وبلغة الارقام، بلغت البرازيل نهائيات المونديال ١٥ مرة من ١٥ مرة وخاضت المباراة النهائية خمس مرات ففازت في اربع منها وهي تملك ٩٣٢ الف لاعب موزعين على ١٢٨٩٠ نادياً. اما المانيا فشاركت ١٣ مرة فقط وبلغت لقاء القمة ست مرات وكسبت ودّ اللقب ثلاث مرات، تملك ٦ ملايين و١٢ الف لاعب موزعين على ٢٦٨٠٠ ناد. وحتى اليوم خاض كل من المنتخبين الكبيرين ٧٣ مباراة في النهائيات علماً بان الالماني لم يخسر اي مباراة في تاريخ التصفيات خلافاً لأي منتخب اخر.

والاهم من اتساع القاعدة هو النوعية. فالعناية بالناشئين تبدأ في سن مبكرة وباسلوب علمي غير متوافر بالدرجة ذاتها الا في هولندا. لذا كانت الاندية الالمانية قاسماً مشتركاً في المنافسة على الالقاب الاوروبية السنوية القارية، ومتوسط الحضور في المسابقات المحلية مرتفع جداً كما في ايطاليا واسبانيا وربما اكثر. ومع الاهتمام بالشق البدني والخططي هناك ايضاً اهتمام بالشق النفسي، لذا تبدو الروح القتالية لدى اللاعب الالماني مثالية وهو لا يعرف الاستسلام، ولطالما انقذه هذا العامل الذي هو من نتاج البيئة من مطبّات كثيرة في مسابقات مختلفة، والامثلة كثيرة.

لذا، تبقى المانيا مرشحة أزلية للمنافسة على لقب بطولة العالم مهما كانت الحال التي يمرّ بها منتخبها او كان متوسط اعمار لاعبيها وسواء شارك هذا اللاعب وغاب ذاك

محمد حمادة

البطاقة

■ المساحة: ٣٥٦.٩٧٨ كلم مربع
عدد السكان: ٨١.٧٠٠ مليون نسمة
العاصمة: برلين
تأسس الاتحاد العام ١٩٠٠ وانتسب الى فيفا العام ١٩٠٤ ورئيسه اجيديوس براون
عدد اللاعبين المسجلين: ٦،١٢ مليون لاعب
عدد الاندية: ٢٦.٨٠٠ نادي.

السجل في المونديال: بطلة العالم ٥٤ و٧٤ و٩٠، وبطلة اوروبا ٧٢ و٨٠ و٩٦، وبطلة العالم للناشئين ٨١، وبطلة اوروبا للناشئين العام ٨١.
السجل في المومنديال: ١٣ مشاركة و٧٣ مباراة و٤٢ فوزاً و١٦ تعادلا و١٥ هزيمة، سجلت ١٥٤ هدفاً ودخل مرماها ٩٧.
افضل نتيجة، بطلة اعوام ٥٤ و٧٤ و٩٠.

الطريق الى فرنسا

المانيا - ارمينيا (٤-صفر)
ارمينيا - المانيا (١-٥)
المانيا - ايرلندا الشمالية (١-١)
ايرلندا الشمالية - المانيا (١-٣)
المانيا - البرتغال (١-١)
البرتغال - المانيا (صفر-صفر)
المانيا - البانيا (٤-٣)
البانيا - المانيا (٢-٣)
المانيا - اوكرانيا (٢-صفر)
اوكرانيا - المانيا (صفر-صفر).



■ يأمل يورغن كلينسمان في اسدال الستار على مسيرته الدولية برفعه كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل.

ولم يكن موسم اللاعب جيداً اذ انتقل في بداية الموسم من بايرن ميونيخ الى سمبدوريا الايطالي لكنه سرعان ما انضم الى توتنهام الانكليزي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واصيب كلينسمان مراراً هذا الموسم في اربطة الكاحل وفي الفك لكنه عاد في كل مرة. كما اثار خلافاً مع مدرب توتنهام.

وفي الوقت نفسه كان المهاجمان الاخران بيرهوف وكيرستن يتالقان فباتت الصورة قاتمة بالنسبة لكلينسمان لان مركزه بات مهدداً جداً.

لكن كلينسمان ردد مراراً انه سيعود الى تسجيل الاهداف عندما يستعيد كامل لياقته وهذا ما حصل بالفعل في انهى الموسم بقوة وسجل ست اهداف في المباريات الثلاث الاخيرة منها اربعة في مرمى ويمبلدون ابقت فريقه في الدرجة الممتازة.

تنقل كلينسمان بين اندية كثيرة في بلدان عدة وهو الذي يحب السفر ويعشق اكتشاف افاق جديدة. ولعب مع اندية شتوتغارتر كيكرز وشتوتغارت الالمانيين وانترميلان الايطالي وموناكو الفرنسي وتوتنهام الانكليزي وبايرن ميونيخ الالماني ثم سمبدوريا الايطالي قبل ان يعود الى توتنهام. وهو مرشح للعب في الدوري الاميركي او الياباني بعد المونديال.

ويملك المهاجم في المدرب فوغتس حليفاً اذ اكد الاخير ان كلينسمان سيكون قائد الفريق في فرنسا. ومما لا شك فيه ان خبرة كلينسمان كبيرة ويعرف كيف يتعامل مع الاوضاع المختلفة سيئة كانت ام ايجابية. وكما يود ان يكافئ المدرب على وفائه بقلب عالمي.

بيرهوف صاحب الاهداف الحاسمة

■ تشبّه الصحافة الالمانية المهاجم اوليفر بيرهوف بالهداف الخطير السابق غيرد مولر لانه يسجل اهدافاً مهمة في الوقت المناسب.

ففي بطولة اوروبا ٩٦ لم يلعب بيرهوف الا دقائق قليلة في الادوار الاولى وعندما كانت المانيا بحاجة الى هدف يعيدها الى المباراة بعدما تأخرت في النهائي امام تشيخيا بهدف مقابل لا شيء، زج المدرب ببيرهوف فقام بالمهمة واكثر، اذ سجل هدف التعادل قبل ان يضيف «الهدف القاتل» في الوقت الاضافي. وبين ليلة وضحاها تحول بيرهوف من لاعب احتياطي الى بطل قومي.

وفي التصفيات المؤهلة الى المونديال تخلفت المانيا بهدف مقابل لا شيء امام ايرلندا الشمالية في بلفاست في مباراة حاسمة، لكن نزول بيرهوف قلب الوضع رأساً على عقب اذ سجل ثلاثة اهداف في تسع دقائق لينقذ فريقه.

وعندما لا يكون اساسياً لايشعر بالغضب ولا يثير المشاكل بل يثابر على التمارين ليثبت انه الاحق بالمركز الاساسي.

وتأخر بيرهوف في الظهور لكنه الان يعتبر «منقذ» المنتخب الالماني الذي يعتمد على اهدافه (١٣ هدفا في ٣٢ مباراة دولية) للذهاب بعيداً في المونديال.

ويبرز بيرهوف في العاب الهوا، وهو الذي يتمتع بطولة قامة (٩١ ١م و٨٣ كلغ) وغالبا ما يسجل بالرأس او يحضر الفرص لرفاقه عبر قفزه فوق المدافعين وتحويل الكرة اليهم.

بعدما تنقل بيرهوف بين اندية ايسن وباير اوردينغن وهامبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ الالمانية وكازينو سالزبورغ النمسوي، وقع عقداً للعب مع اسكولي في وقت كان الطلب فيه على اللاعبين الالماني قوياً في الدوري الايطالي.

ورغم الهجرة المعاكسة لمواطنيه بعد سنوات قليلة (زامر وريدلي وموللر وكوهلر)، بقي بيرهوف في ايطاليا حتى اثبت علو كعبه في النهاية، رغم ان البداية كانت صعبة جدا.

ففي موسمه الاول مع اسكولي لم يسجل سوى هدفين في ١٧ مباراة، وسقط الفريق الى الدرجة الثانية، لكن اللاعب احترم العقد ودافع عن الوان الفريق في الدرجة الثانية. ووقتها طبعا كان اللعب للمنتخب مجرد حلم بعيد التحقيق.

وفي الدرجة الثانية سجل بيرهوف ٢٢ هدفا في موسمه الاول و١٧ هدفاً في الثاني و٩ اهداف في الثالث ما لفت انظار مسؤولي فريق اودينيزي فوقع معه عرضاً لثلاث سنوات، مدده اخيرا سنتين.

واعجب مدرب اودينيزي زاكاروني بقدرات بيرهوف وفاعليته داخل المنطقة وثبات مستواه. ففي سنتين مع الفريق سجل بيرهوف ١٧ هدفا في ٣١ مباراة في الموسم الاول و١٣ هدفا في ٢٣ مباراة في الثاني.

وهذا العام يتصدر ترتيب هدافي الدوري الايطالي بـ٢٥ هدفاً متفوقاً على افضل لاعب في العالم البرازيلي رونالدو بفارق هدفين.

ودخل الالماني قلوب الصحافيين المحليين لانه يجيد اللغة الايطالية بطلاقة والتعامل معه سهل جدا. وسيدافع بيرهوف الموسم المقبل عن الوان ميلان الذي يبني فريقاً جديداً والبروز في المونديال قد يساعد بيرهوف في التقلم سريعاً في احد اكبر الاندية في العالم

فوغتس: فرصة التفوق على القيصر



■ قد يكون سرّ نجاح المانيا في سياسة الاستمرارية التي ينتهجها الاتحاد لا سيما في ما يتعلق في اختيار المدربين. فمنذ العام ١٩٣٧ لم تعرف المانيا سوى خمسة مدربين هم سيب هربرغر وهلموت شون ويوب درفال وفرانتس بكنباور وبيرتي فوغتس المدرب الحالي.

وكل واحد من هؤلاء قاد المنتخب الالماني الى لقب كبير على الاقل، فكان هربرغر مهندس الفوز العالمي العام ٥٤، وشون صنع لقب بطولتي اوروبا ٧٢ والعالم ٧٤، في حين كان درفال وراء اللقب الاوروبي العام ٨٠، وبكنباور قاد الفريق الى اللقب العالمي العام ٩٠.

وبذلك لم تكن مهمة بيرتي فوغتس عندما استلم دفة المنتخب بعد مونديال ٩٠، سهلة قط اذ كان عليه التعامل مع لاعبين متوقع ان يفقدوا الحافز بعد لقب عالمي.

وتمكن فوغتس من التعامل مع الوضع لكنه انتظر ست سنوات ليقطف ثمار جهده. قاد فوغتس في بطولة اوروبا ٩٢ الفريق الذي ورثه عن بكنباور. وبعدها راح يبني «فريقه» استعداداً لمونديال ٩٤ وجرب عدداً كبيراً من اللاعبين لكنه استدعى «لاعبي بكنباور» قبل بداية المونديال بقليل، فلم يتمكن «فريق العجزة» من التقدم اكثر من ربع النهائي فنال المدرب الانتقادات لخياراته وعدم الثقة بنفسه وبفريقه.

ونفض فوغتس جلد الفريق وجاء بطقم جديد من اللاعبين من دون احداث ثورة كبيرة في التشكيلة وتمكن من تحقيق لقب غال في بطولة اوروبا ٩٦ علماً ان المانيا عانت كثيراً من الاصابات وعقوبات الوقف خلال النهائيات لكن الارادة والتصميم قادتا الفريق الى اللقب.

ولد فوغتس في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٤٦، ولعب لفريق واحد هو بوروسيا مونشنغلادباخ في مركز الظهير الايمن واحرز معه لقب الدوري الالماني اعوام ٧٠ و٧١ و٧٥ و٧٦ و٧٧ وكأس المانيا العام ٧٣ ولقب كأس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي ٧٥ و٧٩. ومع المنتخب الدولي احرز كأس العالم ٧٤ وتوج بطلا لاوروبا العام ٧٢.

بدأ العمل مع الاتحاد الالماني فور اعتزاله في العام ١٩٧٩ وعين في مناصب عدة ودرب منتخبات الفئات المختلفة، فاصاب نجاحاً مع منتخب الصغار وقاده الى لقب بطولة اوروبا العام ٨٤ قبل ان يقود منتخب الشباب الى نهائي بطولة العالم للشباب في تشيلي العام ٨٧.

وارتقى ليشغل منصب مساعد فرانتس بكنباور مدرب المنتخب الاول واستلم دفة التدريب بعد الفوز باللقب العالمي العام ١٩٩٠. وقاد المنتخب في اول استحقاق له الى نهائي بطولة الامم الاوروبية العام ٩٢ في السويد لكنه وقع ضحية مفاجأة دنماركية في النهائي. وعرف الفشل للمرة الاولى في بطولة العالم ٩٤ عندما خرجت المانيا في الدور ربع النهائي امام بلغاريا.

وصمد في وجه الانتقادات بعد المونديال الاميركي وعرف ان منصبه مهدد في حال عدم تحقيق لقب بطولة اوروبا ٩٦ فكان ان حققت المانيا اللقب وأثبتت لخطط المدرب دور كبير في ذلك فارتفعت اسهمه من جديد

وقد لا يملك فوغتس «الكاريزما» التي يتمتع بها سلفه فرانتس بكنباور الذي فرض نفسه كأفضل لاعب مرّ على المانيا، لكنه يقف امام فرصة كبيرة ليتفوق على القيصر ولو لمرة واحدة اذ في حال حقق اللقب العالمي سيكون فوغتس ثاني مدرب المانيي يضم سجله لقبي بطولة العالم واوروبا (سجل بكنباور يضم كأس العالم فقط).





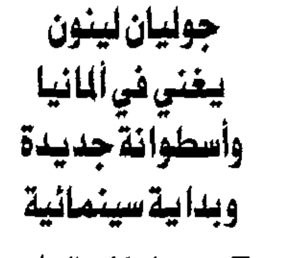
AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١٩ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٩

AL HAYAT TUESDAY 19 MAY. 1998 ISSUE NO 12859

الطقس اليوم



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من اقوال روبرت. ج. انجرسول:

– في جمهورية العادي والتافه...

العبقرية: شيء خطر!!

●●●

● في اللحظات الأولى لدخولنا الى غرفتنا لليلتين في أعماق هذا الفندق الضخم الهائل الموسوم بخمس نجوم، طالعتنا على شاشة التلفاز صورة (ضيف مصر): السيدة كما قالت المذيعة، بنيامين نتن... ياهو!

وركضت الى من أنا رفيقه في رحلته هذه: صديقي العزيز لد. فؤاد عزب... أصرخ، كأي طفل فاجأوه بصورة شيطان، وكآبة مدينة اهتزت جدران مبانيها فجأة انذاراً بزلزال... هذه صورة (المذكور إياه) على الشاشة الفضية التي خلتها، فجأة أيضاً، تحولت الى قاع بئر مهجور.

المحور هنا: ليست هي الكراهية لهذا الشعب وممثله الذين احتلوا وطناً عربياً، ونهشوا أجزاء أخرى من أقطار عربية، وما زالوا يرفضون السلام العادل والجاد، ويتلاعبون بالقضية كورقة كوتشينة!

الكراهية: كبرت، وتضخمت، واتسعت بحجم التاريخ... امتداداً لخمسين عاماً من الاذلال للعرب، والهوان لقيمتهم وحريتهم، والإهدار لحقوقهم الانسانية المشروعة.

الكراهية: صارت دماء الآلاف من الشهداء، والأبرياء، والنساء والأطفال... وصارت طمس معالم وطن الى الأبد... ومحاربة عقيدة أو دين... وتهديد أمن شعوب تتطلع الى الاستقرار والمستقبل!

●●●

● سارعت الى قفل جهاز التلفاز نهائياً، حتى التقط أنفاسي قليلاً، بينما (انطلق) رفيقي الى الدش لعله ينتعش بعد هذه (الكبسة)!

شعرت ببوادر اختناق... لأن «المذكور إياه»، رئيس وزراء العدو، هو الذي أمر بخنق اكثر من (١٣٠) ألف طفل فلسطيني.

ولأن «المذكور إياه» هو الذي أوصل مباحثات السلام بتعنت ادارته الى الرمق الأخير.

ولأن «المذكور إياه» هو الذي يهدم بيوت الفلسطينيين فوق أرضهم ليقيم مكانها: مستعمرات اسرائيلية، متزامناً مع المؤامرة الاسرائيلية – الاميركية بالغاء القرار (١٩٤) الذي نص على حل مشكلة اللاجئين وحق العودة، وبتشرد حوالى ٥٣ في المئة من الفلسطينيين في المخيمات!!

وهكذا... صارت رؤية «المذكور إياه»: فرض عين في مدينة عربية عظيمة وهامة تاريخياً وسياسياً!

●●●

وفي يوم قدوم «المذكور إياه» الى القاهرة: تساءلنا: كم امرأة حامل تعثرت ولادتها، أو تأجلت حتى رحيل الـ «نتن... يا هو» من القاهرة؟!

وزاد «البؤس» العاطفي، حين بلغنا في اليوم التالي خبر وفاة الشاعر الكبير نزار قباني... كأن «المذكور إياه» يكثف غيظ وقيظ القاهرة منه، وهي العاصمة التي احتضنت «نزاراً» ذات يوم واحتفلت به دائماً.

وبسبب «المذكور إياه»: ارتفعت نسبة الحرارة في القاهرة، واضطربت حركة السير!

وفوجئنا، صباح الجمعة، بانقطاع المياه (نهائياً) عن فندق الماريوت ذي الخمس نجوم من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الخامسة والنصف بعد الظهر... وهذه حكاية اخرى لها العجب، لا نريد ان نخوض فيها حتى لا تتخذ وزارة السياحة على خاطرها من محبي مصر!!

عبدالله الجفري

جوليان لينون يغني في ألمانيا وأسطوانة جديدة وبداية سينمائية

□ بون – اسكندر الديك

■ بعد غياب ثماني سنين، عاد جوليان لينون، ابن الموسيقي والمغني البريطاني المشهور جون لينون أحد مؤسسي فرقة «البيتلز» الذي قتل في حادث غامض، إلى المانيا أمس ليقدم فيها حفلة موسيقية وغنائية في مدينة ماينز. وقال منتج أعماله بوب روز في ميونيخ إن جوليان لينون سيبدأ جولة غنائية في المانيا في فصل الصيف المقبل على أن تعلن تفاصيل الجولة والمدن التي ستقام فيها حفلاته في موعد لاحق.

ونشرت بعض الصحف والمجلات هنا عن لينون الابن انه لا يحب أن يشبّه باستمرار بوالده على الرغم من أن الشبه بينهما واضح وكبير، وهو يسعى دائماً إلى تمييز موسيقاه عن موسيقى والده وفرقة «البيتلز». وأمس اتهم جوليان لينون والده بأنه كان «منافقاً» لم يهتم به وتخلى عن والدته.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أمس: «كان والدي يتحدث للعالم بصوت عال وقوي عن السلام والحب، ولكنه لم يتمكن من أن يعبّر عن ذلك لمن يفترض انهم كانوا أغلى من يحبهم وهما زوجته وابنه».

وعن الموسيقى التي يحب الاستماع إليها والحانه يقول لينون مبتسماً: «إنها فرقة رولينغ ستونز... المشهورة»، لكنه يستدرك ويقول بجدية: «طبعاً، البيتلز». وبعد توقف دام سنوات عدة وخلافات مع منتج اعماله السابق ومع شركة الاسطوانات التي كان يتعامل معها، وخلافه مع صديقته التي قطع علاقاته معها اخيراً، يقول لينون الابن وهو يهز رأسه: «لا حظ لي مع أحد»، ثم يضحك فيبرز وميض عينيه من خلف نظارتيه ويعلن في صوت هادئ عن صدور مجموعة من اغانيه خلال الشهر الحالي على اسطوانة سي. دي جديدة.

ويؤكد جوليان لينون انه تعلم في السنوات الأخيرة «ان الحياة تحوي على أمور أخرى غير الموسيقى»، وانه عندما يكون لديه متسع من الوقت يمارس هواية الطبخ التي يحبها كثيراً أو يخترع برامج ألعاب كومبيوتر للأطفال. ويقول: «انا لا أضع ألعاباً تعتمد على الضرب والحركة القوية، وإنما اعتمد برامج غنية تسعى إلى تربية الأطفال على الاخلاق والعدالة». ولا ينفي لينون الابن فكرة دخوله ميدان التمثيل السينمائي بعد الدور الصغير الذي لعبه في فيلم «ليفينغ لاس فيغاس» مع الممثل نيكولاس كيج، لكنه يقول إن العمل السينمائي.

□ الممثلة الاميركية غوينيث بالترو نجمة الفيلم الرومنطيقي الكوميدي Sliding Doors الذي حقق ارقاماً قياسية في استقطاب المشاهدين (ريكس).

الأندونيسيون يستغربون أحداث جاكرتا في التلفزيون... العربي

□ الرياض – محمد اليامي

■ أمينة بومارسو اندونيسية التي تعمل مدبرة في منزل عائلة في الرياض لم تجد ما تقوله حين سئلت رأيها في الأحداث الدموية في بلادها سوى «الله كريم»، مضيفة: «لست قلقة، فزوجي وابنائي يقيمون في قرية بعيدة عن العاصمة (جاكرتا) وزوجي لا يتدخل في السياسة، بل هو منصرف إلى عمله وتربية الصغار في انتظار عودتي بعد سبعة أشهر».

الواقع ان الغالبية العظمى من الاندونيسيين العاملين في السعودية (السفير الاندونيسي زرقاوي سويوتي قال ان عددهم ٣٠٠ الف، بينما تقدر مصادر اخرى في الرياض عددهم بنصف مليون) بعيدة عما يجري في بلادها. فالاندونيسيون في البلدان العربية عامة، لا يجيدون العربية لكي يتابعوا الاحداث عبر وسائل الاعلام، أو من خلال رسائل من ذويهم التي تصل، ربما بعد اسبوعين. وهذا يفسر ما قاله السفير الاندونيسي من إنه شخصياً لم يسمع بوجود قلق بين ابناء الجالية الذين يعمل معظمهم في الخدمات المنزلية والتمريض (تراوح اجور العاملين في الخدمات المنزلية بين ٢٠٠ و٤٠٠ دولار شهرياً، بينما يتقاضى الاختصاصيون منهم في التمريض، والعمال نحو ٦٠٠ دولار شهرياً).

ومن الطريف ان بعض العاملين الاندونيسيين لم يفهموا سبب اهتمام شبكات التلفزيون بعرض مشاهد من بلادهم. أما الذين سألوا وفهموا السبب فهرعوا الى كتابة رسائل الى ذويهم ينصحونهم فيها بالابتعاد عن... جاكرتا ومشاكلها.



عيون وآذان

قبل يومين ذكّرنا الكاتبان الاسرائيليان شيمون شيفر وناحوم بارنيا، في مقال لهما نشرته «يديعوت احرونوت» بأن موضوع الانسحاب من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية اقترحه أصلاً بنيامين نتانياهو نفسه، عندما عرض على الأميركيين أن ينتقل بعد هذا الانسحاب الثاني مباشرة الى البحث في المرحلة النهائية، بدل انتظار انسحاب ثالث.

وتبنى الأميركيون الفكرة، وعرضوا ان تنسحب اسرائيل من ١٣ في المئة من أراضي الضفة، وفوجئ نتانياهو بالرئيس ياسر عرفات، الذي كان يطالب بانسحاب من ٣٠ في المئة من الضفة، يوافق على الاقتراح الاميركي فتراجع واخذ، يفتش عن أعذار.

وهو نجح حتى الآن في تحويل الأنظار عن نكوصه عن الاتفاق، بالتركيز على أنه ليس من حق الولايات المتحدة أن توجه انذاراً الى اسرائيل أو تضغط عليها للانسحاب. وبتنا في وضع ان نتانياهو يفاوض نتانياهو كما يقول شيفر وبارنيا.

الصحافيون الذين رافقوا نتانياهو في جولته الأخيرة في الولايات المتحدة قالوا إنه روى ثلاث مرات طرفة تعبر عن فكره السياسي، وخلاصتها ان مظلياً قفز من طائرة، ووصل الى ارتفاع ٤٠٠٠ قدم، فسأل الطيّار باللاسلكي ان كان حان الوقت ليفتح «البراشوت»، وقال له الطيّار انه عال كثيراً، وعليه ان ينتظر. وعاد المظلي يسأل الطيّار ان كان يستطيع ان يفتح البراشوت على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم، وقال له الطيّار أن ينتظر. وتكرر الأمر عندما وصل المظلي الى ارتفاع ألفي قدم، ثم إلى ارتفاع ألف قدم. وأخيراً اتصل المظلي بالطيّار وقال له إنه على ارتفاع عشر اقدام. ورد الطيّار: اي مظلي هو أنت إذا كنت تحتاج الى براشوت لتقفز من ارتفاع عشر أقدام الى الأرض؟

ومغزى القصة ان المطروح بين أميركا واسرائيل هو مسألة حياة أو موت، وان الولايات المتحدة لا يهمها أن تموت اسرائيل أو تعيش.

طبعاً هذا كذب، ونتانياهو فصّل أمن اسرائيل على قياسه، فهو ليس كمية محددة كالأرض أو الناس، وانما كمية معنوية تزيد وتنقص، وتطول وتقصر، كما يناسب وضع الساعة لدى رئيس وزراء اسرائيل، غير أن الكاتب اليهودي الأميركي ريتشارد كوهن كرر في «واشنطن بوست»، قبل يومين ما قاله العالم كله وهو انه «لا أمن ممكناً من دون اتفاق سلام».

من الواضح ان نتانياهو لم يقتنع بعد بهذا الرأي، حتى وهو صادر عن يهودي أميركي. وهو في غياب الضغط الأميركي، يعرف أن لا شيء سيرغمه على الانسحاب من ١٣ في المئة، أو أي نسبة أخرى يتفق عليها، لذلك فكل ما يفعل الآن، هو ابقاء الحركة، من دون أي تقدم، لاعطاء انطباع بأن عملية السلام مستمرة.

وهكذا، فأمس اجتمع أبو عمار مع وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت في لندن، وكانت لندن شهدت اجتماعات مماثلة قبل اسبوعين لم تسفر عن شيء، وتبعتها مفاوضات في الولايات المتحدة انتهت الى النتيجة نفسها.

والسؤال هو الى متى سيستمر رؤساء الدول والحكومات والوزراء وكبار المسؤولين العرب والعالميين في الانتقال من عاصمة الى أخرى، في عملية عبثية، طالما ان نتانياهو يعتقد أنه يستطيع أن يحصل على كل شيء، من أمن وسلام وهيمنة، من دون تقديم شيء في المقابل.

لا اكشف سراً كبيراً إذا قلت ان ما أعرف بشكل مباشر هو أن الديبلوماسية المصرية والسورية مقتنعتان نهائياً بأن لا سلام ممكناً مع وجود نتانياهو في الحكم. ويتكلم السوريون عن مشروع عربي في غياب السلام والحرب، ويتكلم المصريون عن بدائل. أما الديبلوماسية السعودية فهي وصلت الى القناعة نفسها، وحزب العمل في الحكم، وأصبحت هذه القناعة اقتناعاً راسخاً بعد فوز ليكود بالانتخابات الاسرائيلية.

ولا شك عندنا البتة في أن نتانياهو لن يحصل على ما يريد، والخطر القائم هو أن الوضع قد ينفجر قبل أن يصل الى هذه القناعة، فهو في عقله العنصري المجرم مقتنع تماماً بتفوق اسرائيل، لا على العرب وحدهم، وانما على الولايات المتحدة وكل دولة أخرى، وقد قرأت في الصحف الاسرائيلية قبل أيام قوله «هناك دولة عظمى وحيدة في العالم، وهذه ليست الولايات المتحدة».

وهي ليست اسرائيل قطعاً.

جهاد الخازن

نصف غرام من نيزك المريخ أغلى من الذهب

■ نيويورك – رويترز – باعت صالة فيليبس للمزادات قطعة صغيرة من نيزك سقط على الأرض من كوكب المريخ بمبلغ ٤٦٠٠ دولار أول من أمس بزيادة أكثر ألف مرة عن سعر الوزن ذاته من الذهب.

وقال داريل بيت الاختصاصي في التاريخ الطبيعي في صالة فيليبس: «هذا رقم قياسي عالمي جديد لقطعة من المريخ».

وكانت تقديرات ما قبل البيع تتراوح بين ألف وألفي دولار للقطعة التي يبلغ وزنها واحد على مئة من الاوقية.

وعثر على النيزك المسمى جوفرنادو فالاداريس في البرازيل عام ١٩٥٨.

ومن بين ٢٠ ألف نيزك عثر عليها حتى الآن، ينتمي ١٢ منها إلى كوكب المريخ.

صالة فيليبس ذكرت أن الرقم القياسي العالمي السابق كان لنصف غرام من نيزك آخر من كوكب المريخ وبيع بمبلغ ٣٠٠٠ دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وباعت القاعة أيضاً واحدة من قطعتين كبيرتين من نيزك سقط على تشوبوت في الارجنتين، ووصف بانه الأجمل في العالم، بمبلغ ١٤٥٥٠٠ دولار وكان أغلى القطع المعروضة للبيع سعراً.

وقالت فيليبس إن التقديرات الأولية لتلك القطعة تراوحت بين ١٤٠ ألف و١٦٠ ألف دولار، وبيعت لمتحف كبير في الولايات المتحدة.

وليد توفيق في ألبوم جديد ويغني لحن... كاظم الساهر

□ القاهرة – محمود علي

■ انتهى الفنان وليد توفيق من تسجيل احدث البوماته الغنائية لم يحدد عنوانه بعد ويحوي سبع اغاني كتبها علي سلمان وأحمد شتا وجمال بخيت ومحمد خليل ومعتصم حمزة وعاصم حسين ولحنها كاظم الساهر وصلاح الشرنوبي ووليد توفيق. وقال توفيق الموجود حاليا في القاهرة لوضع اللمسات النهائية لألبومه لـ «الحياة» «البومي يحمل مفاجآت عدة في الموسيقى والكلمات فضلا عن تعاوني للمرة الاولى مع الحان المطرب كاظم الساهر الذي لحن لي اغنية عنوانها «الخبر» التي كتبها علي سلمان.

وعن زيارته للعراق اخيراً، قال توفيق «قدمت حفلتين وتبرعت بدخلهما لاطفال العراق والمرضى فضلا عن انني حملت لهم كمية من الهدايا والادوية». ووصف توفيق رحلته بانها كانت «رحلة انسانية لا علاقة لها بالسياسة، وذلك تضامناً مع اطفال العراق وشاهدت المأساة التي وصل اليها حال الاطفال هناك من جراء قلة الاغذية والدواء وزرت ايضاً دار المعوقين. وعن حفلاته الجديدة قال: «بعد انجاز البومي الجديد سأحيي حفلات عدة في ليبيا وايطاليا ودبي وعمان».

ديانا حداد باللهجة المصرية

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ نفت المطربة اللبنانية ديانا حداد في حديث هاتفي مع «الحياة» ما نسب إليها في إحدى المجلات العربية من انها اتهمت الإعلام المصري بالفساد، وقبول الرشاوى. وانكرت حداد أن تكون وجهت مثل هذه التهمة، وقالت «إنني اكن كل الحب والتقدير للإعلام المصري متمثلاً في التلفزيون وحفلاته». ووجهت حداد الشكر للجمهور المصري لاحتفائه بكل الفنانين، وقالت: إن «مصر ستبقى دائماً ملتقى لكل الفن العربي». وقالت ديانا إن كل أغنيات البومها الجديد الذي يصدر بعد ايام مسجل في استوديوهات مصر، كما يحوي اغنيتين باللهجة المصرية، الأولى «يا اما يا» كلمات عنتر هلال والحان رياض الهمشري، والثانية «امش وراء كدبهم» كلمات سمير زكي والحان عصام كاريكا.

مؤتمر «الإبداع الثقافي»: الفكر لا يقارع الا بالفكر

■ لندن – «الحياة» – اوصى مؤتمر «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن العشرين الذي نظمه «معهد الدراسات عبر الاقليمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا وآسيا الوسطى» المعاصرة التابع لجامعة برينستون والذي اقيم في مدينة غرناطة من ٤ الى ٨ الجاري التوصية التالية: يوصي المؤتمر بالعمل على انشاء رابطة للمثقفين والمثقفات العرب تضم اكبر عدد ممكن سواء من العالم العربي أو خارجه.

وتهدف الرابطة الى القيام بتشجيع ترابط وثيق بين افرادها والدفاع عن تنمية الابداع والعمل من اجل حرية الفكر وتقوية مفعوله في مجال التغيير الاجتماعي، وقد اسندت للاستاذ عبدالله حمودي مهمة القيام بتشكيل «لجنة تفكر في بلورة نوعية هذه الرابطة وأهدافها، وتنظيمها كهيئة مستقلة، واتفق الجميع على ان تكون مستقلة عن المعاهد التي تقوم في اطار جامعي او اطارات اخرى لرصد وتصنيف الظواهر الاجتماعية والثقافية». وجاء في البيان: «كمشاركين في المؤتمر المنعقد في غرناطة في موضوع «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن العشرين» بتاريخ ٤ الى ٨ ايار (مايو) نعبّر عن قلقنا المتزايد ازاء المعاناة التي يعيشها المفكرون والكتّاب العرب الذين فرضت عليهم الغربة وفي مقدمتهم كلا من ابتهال يونس ونصر حامد أبو زيد.

وقد سجلنا ان شيخ الأزهر قدم عدة تصريحات تتسم بالشجاعة والجرأة، وتبرز وجه الاسلام الوضيء، وقد قال في اكثر من تصريح له خارج مصر ان الحكم بالردة على ابو زيد ليس له قيمة من الوجهة الدينية. من جهة اخرى نستنكر ان تكون المحاكم مجالاً للفصل في قضايا الفكر، أليس هذا بالضبط هو ما حدث لأبو زيد، حيث تمت محاكمة فكره داخل ساحة القضاء التي لا تختص بالفكر.

يُدفن في الصحراء غداً وحياته في فيلم جديد

فرانك سيناترا ٦٠٠ مليون اسطوانة ونصف الأميركيين وُلدوا مع أغانيه

□ لندن – «الحياة»

■ تبدأ مساء اليوم مراسم تشييع المغني والممثل الاميركي فرانك سيناترا في بيفرلي هيلز في كاليفورنيا في كنيسة «الراعي الصالح» على ان يجري الدفن غداً ويوارى جثمانه بالقرب من والديه في منطقة بالم سبرينغز الصحراوية (شرق لوس انجليس) حيث كان يملك منزلاً.

وعائلة سيناترا تريد ابقاء الجنازة في الاطار الخاص عملاً بوصية النجم الراحل.

ويذكر ان وصية سيناترا تعود الى العام ١٩٩٣ وأعيد كتابتها اخيراً وهي في حوزة محاميه. وتردد انها تشمل باربرا زوجته الرابعة منذ ٢٢ عاماً وابنها روبرت اضافة الى اولاده من زواجه الاول، تينا ونانسي وفرانك الابن. وقدرت ثروته بـ ٢٠٠ مليون دولار بعد غناء استمر ٥٤ عاماً و٦٠٠ مليون اسطوانة.

وتجاري حالياً الاستعدادات لإخراج فيلم عن حياة فرانك سيناترا يلعب فيه دور المغني، الممثل توم هانكس فيما يلعب جون ترافولتا دور دين مارتن على ان يكون هيو غرانت هو المفضل ليلعب دور بيتر لوفورد.

وعبّر الكاتب الروائي غور فيدال عن اهمية سيناترا بقوله لصحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر السبت الماضي «في رأيي ان نصف الاميركيين ممن دون الاربعين تكونوا في ارحام امهاتهم فيما كان ذووهم يستمعون الى اسطوانات (سيناترا). لقد لعب دوراً رومنطيقياً كبيراً في هذا البلد».



● السيد محمد تقي عبدالكريم رئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية، استقبل في قصر الرئاسة في موروني الدكتور أحمد ولد الحسن مندوب المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في جزر القمر الذي قدم إليه نسخة من كتاب «الحضارة الإسلامية في جزر القمر» الذي أصدرته «الايسيسكو» باللغة العربية.

● يعقد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام المصري مؤتمراً صحافياً بعد غد في فندق شيراتون هليوبوليس، ويتحدث عن المشروع الدولي للتكنولوجيا والمعلومات الذي سيقام في مركز القاهرة للمؤتمرات في ٢٣ الجاري لمدة ثلاثة أيام.

● يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري مساء اليوم معرض الفنان أحمد نوار في غاليري «دروب» في ضاحية غاردن سيتي في القاهرة، ويضم مجموعة انجزها نوار في فترة الستينات وتعرض للمرة الاولى ويستمر المعرض إلى ٤ حزيران (يونيو) المقبل.

● اقام سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية كينيا محمد بن مرداس القحطاني مأدبة عشاء في فندق غراند ريجنسي على شرف عمدة ممباسا السيد نجيب بالعلا، في حضور رؤساء البعثات العربية وبعض المسؤولين في الحكومة الكينية.

● أقامت شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل ايست) برئاسة السيد محمد الحوت حفلة غداء في بيروت تكريماً لمكاتب السياحة والسفر التي حققت أعلى نسبة في المبيعات للعام ١٩٩٧. ونالت وكالة V.I.P Travel لصاحبها السيد كمال قطناني المرتبة الأولى للسنة السادسة على التوالي.

● اجرت اللجنة الثقافية اللبنانية، باشراف السفارة في سلطنة عُمان أول انتخابات لها، لاختيار الهيئة الإدارية الجديدة.

وأسفر الاقتراع في مكاتب السفارة عن انتخاب الهيئة الإدارية للجنة الثقافية اللبنانية كالآتي: عبدالله جمال رئيساً وشربل محفوظ نائباً للرئيس ومروان الأشقر أميناً للسر وميشال عجرم أميناً للصندوق وصموئيل حداد مسؤول العلاقات العامة، وعدنان بسما ونايلة الطويل ومهى ماضي وغسان عون وبلال حيدر وإبراهيم العاكوم وطلال حسين أعضاء.

● تستقبل مدينة الأقصر اليوم وغداً برلمانياً سويسرياً يزور معالمها الأثرية والسياحية. ويرافق الوفد رئيس المجلس الأعلى للمدينة اللواء سلمي سليم، وتكرّم جمعية العاملين في شركات السياحة في الأقصر أعضاء الوفد السويسري.

● عمار عبدالوهاب عبدالخالق رئيس قسم شؤون المساهمين في شركة اسمنت ينبع رزق مولودة سماها ود انضمت إلى وايل وسارة.